

BOBST LIBRARY



3 1142 01286 2879



NEW YORK  
UNIVERSITY  
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

---

---

DATE DUE



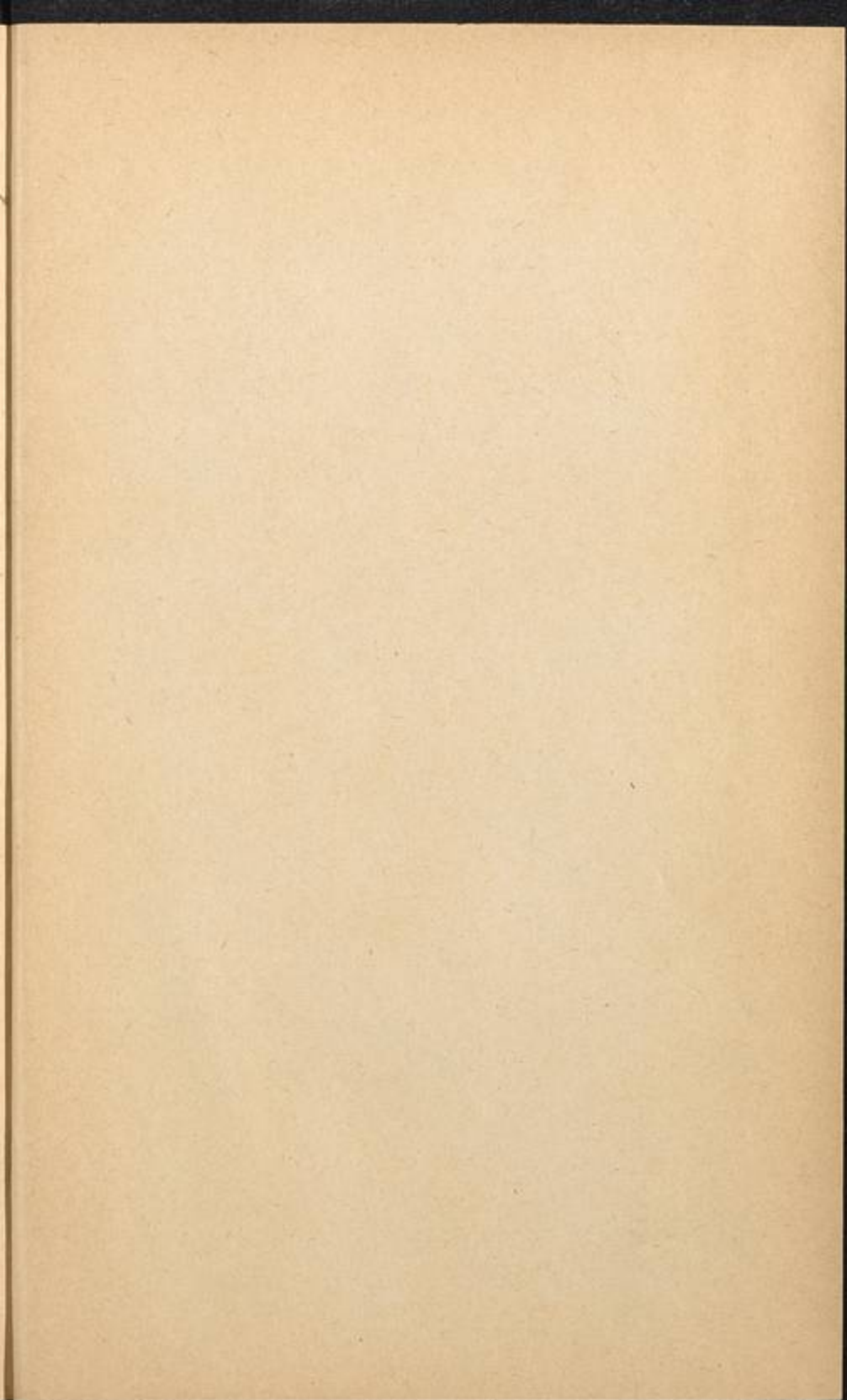
P

27



۴۲

ديوان ابن هاني



Ibn Hānī al-Andalusī, Abū  
Qāsim Muhammad

Dīwān

دیوان ابن ہانی

تحقیق و شرح

کرم البستائی

مکتبہ صادر  
بسیروت

Near East

PJ

7750

I2

A6

c-1

الحقوق محفوظة لمكتبة صادر

١٩٥٢/١٣٣



## ابن هاني الاندلسي

٩٣٧؟ - ٩٧٢ م

هو ابو القاسم محمد بن هاني الازدي الاندلسي . كان ابوه هاني من قرية المهديّة في إفريقية ، ويقول ابن خلكان : « انه كان شاعراً اديباً » فانتقل الى الاندلس فولد له محمد في قرية سكون من قرى اشبيلية .

نشأ شاعرنا في اشبيلية على حظ وافر من الادب ومهر في الشعر . ويقول ابن الأبار : « ان اكثر تأدّبه كان في دار العلم في قرطبة . » ثم استوطن إلبيرة فعرف بالشاعر الإلييري .

كان حافظاً لاشعار العرب واخبارهم ، فحفلت قصائده بكثير من الاشارات الى وقائع العرب ، وبذكر شعرائهم وساداتهم واجوادهم .

اتصل في اول عهده بصاحب اشبيلية ومدحه وحظي عنده . غير ان استهتاره بالملذات ، وغلوه في تشييعه ، واعتقاده امامة الفاطميين ، وسلوكه مسلك المعري ، وتجرده من الدين ، جعل الاشبيليين ينقمون عليه ، حتى هموا بقتله ، ويسبثون المقالة في حق الملك بسببه ؛ فاشار عليه الملك بالغيبة عن المدينة ليُنسى خبره ، فخرج الى عُدوة المغرب ، وكان له من العمر ، يومئذ ، سبع وعشرون سنة .

ثم قصد جعفر بن علي المعروف بابن الاندلسية ، وكان هذا واخوه يحيى

والبين في المسيلة ، احدى مدن الزاب ، فمدحهما وبالغا في اكرامه .  
وما لبث ان عرف به المعز لدين الله العبيدي الفاطمي ، فطلبه منهما فوجهاه  
اليه فاعزّ وفادته ، وامتدحه ابن هاني وغالى في مدحه ، وسلم عليه بالخلافة ،  
ومدح فائده جوهرآ .

ولما توجه المعز الى مصر ، بعد ان فتحها جوهر ، شيعه ابن هاني ،  
ورجع الى المغرب ، فتجهز ، ثم التحق به حاملاً معه عياله . ولما وصل الى  
برقة اضافه رجل من اهلها في داره فأقام عنده اياماً في مجلس الانس ؛ فيقال  
انه عربد عليهم فقتلوه ؛ وقيل : انه خرج من تلك الدار سكران فنام في  
الطريق فاصبح ميتاً ، ولم يُعرف سبب موته . على ان لسان الدين بن  
الخطيب يقول : انه سكر ونام عرباناً وكان البرد شديداً ففلج .

وتمت رواية اخرى تزعم : انه وجد في سانية ( اي ساقية او ناعورة )  
من سواني برقة مخنوقاً بتكّة سراويله .

وكيف كان الامر فانه مات ولم يتجاوز السادسة والثلاثين . وقد يكون  
لبنى امية يد في مقتله لانه كان يقذعهم في هجائه لهم ، ويؤلمهم في اعراضهم .  
ولما بلغ خبر مقتله المعزّ ، وهو في مصر ، تأسف عليه كثيراً وقال : « لا  
حول ولا قوة الا بالله ! هذا الرجل كنا نرجو ان تفاحر به شعراء المشرق ،  
فلم يقدر لنا ذلك . »

كان ابن هاني يلقب بمتني الغرب ؛ قال عنه ياقوت الحموي في كتابه  
معجم الادباء : « ابو القاسم الازدي الاندلسي اديب شاعر مفلق ، اشعر المتقدمين  
والمؤخرين من المغاربة ، وهو عندهم كالمثني عند اهل الشرق . »



وقال ابن خلكان عند ذكره ديوانه : « وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق ، وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة ، وكانا متعاصرين ... ولولا ما فيه ( اي ديوانه ) من الغلو في المدح والافراط المفضي الى الكفر لكان ديوانه من احسن الدواوين . »

والذي يؤخذ على ابن هاني هو كثرة اغرابه ، فكأنه كان يبحث عن الكلمة الغريبة الضخمة ليستعملها ، في حين كان ، في طاقته ، الاستغناء عنها بما يرادفها من الالفاظ الفصيحة ، المأنوسة في الاستعمال ، الواضحة المعنى .

ولم يكن له حظ من الاختراع والتوليد ، الا ما ندر ، وانما كان يتوكل على معاني القدماء واساليبهم ؛ لا يحتفل ، في اكثر شعره ، الا بالالفاظ الكثيرة الجلبة والقعقة حتى اتى شعره ، في بعض الاحيان ، كثير الالفاظ قليل المعاني ، وهذا ما حمل ابن رشيق على ان يقول في « عمدته » في سياق كلامه على الشعراء : « وفرقة اصحاب جلبة وقعقة بلا طائل معنى ، الا القليل النادر ، كأبي القاسم بن هاني ومن جرى مجراه . » وجعل ابا العلاء المعري يقول ، حين يسمع شعره : « وما اشبهه إلا برحى تطحن قروناً لأجل القعقة التي في الفاضله . » يزعم بذلك ، على حد قول ابن خلكان : ان لا طائل تحت تلك الالفاظ .

غير ان هناك آراء اخرى لمؤرخين وادباء يمدحون بها شعره ويبدون اعجابهم « ببدائعه وبما اخترع وولده » ولا ينعون عليه « الا كفره وتجرد من الدين » . وعلى ان ابن هاني اندلسي لا نرى له شيئاً يُذكر في وصف الطبيعة

الذي هو من خصائص الشعر الاندلسي . كما اننا لا نحس له في غزله وراثته ،  
الا عاطفة ضئيلة ، لا تكاد تظهر . بيد ان عاطفته الدينية ، وخصوصاً الشيعة  
الإمامية ، تستخدم في مدحه ، حتى ليتضام عمل العقل معها ، فاذا هو يغالي  
مغلاة مستنكرة ، فيحمله اعتقاده بالحلولية على ان يجعل المعز « إلهاً » ؛  
ويسوقه غلوه الى ان يجعل شمع نعل ابي الفرج الشيباني « عدناناً وما ولدت » .  
وهو طويل النفس الشعري ، فقليل من قصائده لا يربى على السبعين او  
الثمانين ، او اكثر ؛ وكثير منها يتجاوز المئة ، ومنها ما بلغت المئتين . على انه مهما  
اطال لا ينحط نسجه وانما يبقى على متانتة وقوة سبكه ، وان اتى احياناً  
بسخيف المعاني .

وقد حاول ان يتحدّى متني الشرق في الاحتفال بالحكمة وضرب الامثال  
لكنه لم يجارِه ، وجاءت حكمه ساذجة لا عمق فيها .  
وقد قسمنا ديوانه الى ابواب خمسة :

المدح

الثناء

الغزل

الهجاء

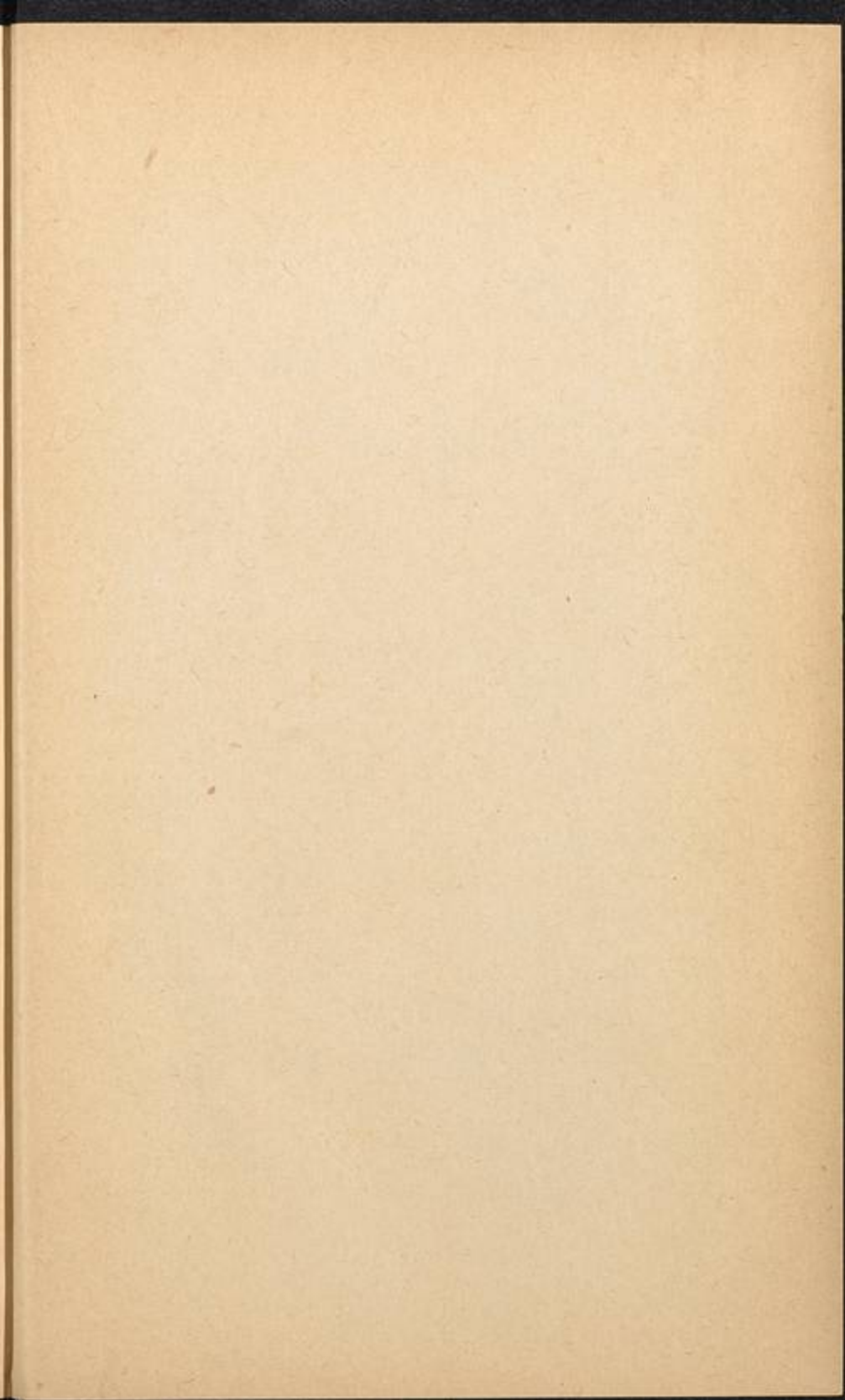
اغراض متفرقة

ولم ندخل في باب الغزل ما واطأ به منه لقصائده المدحية ، وانما جعلنا فيه  
ما نظم في هذا الباب وحده .

كرم البستاني



المربع



## هذا امين الله

قال يمدح الخليفة المزمّل لدين  
الله ويهتته بشهر رمضان :

الحبُّ حيثُ العشرُ الأعداهُ ؛ والصبرُ حيثُ الكِلَّةُ السِّيراءُ ١  
ما للمهاري الناجياتِ ، كأنها حتمٌ عليها البينُ والعُدّواهُ ٢  
ليس العجيبُ بأن يُبارينَ الصِّبا ، والعدلُ ، في أسماعينَ ، حِداهُ ٣  
تَدنوْ مَنْالَ يدِ المحبِّ ، وفوقها شمسُ الظَّهيرةِ ، خَدْرُها الجوزاءُ ٤  
بانت مُودَعَةٌ ، فجيّدُ مُعرِضٌ يومَ الوداعِ ، ونظرةٌ سزراءُ ٥  
وغدتُ مُمتعةَ القِبابِ ، كأنها ، بينَ الحجالِ ، فريدةٌ عصماءُ ٦

- ١ الحب : الحبيب . الكلة : السرة ( التاموسية ) . السيراء : ثوب فيه خطوط صفراء .  
٢ المهاري ، الواحدة مهريّة : ابل منسوبة الى مهرة بن حيدان ، حي من قضاة من عرب اليمن . الناجيات ، الواحدة الناجية : السريعة . حتم عليها : موجب عليها . العدواهُ : بعد الدار .  
٣ يبارين : يعارضن . الصبا : الريح الشرقية . الحداء : الغناء للابل عند سوقها .  
٤ تدنو ، من الدنو : القرب . والضمبر عائد الى الابل . منال يد المحب : اي مقدار ما تنال يد المحب . شمس الظهيرة : كتابه عن المرأة المنزول بها . الجوزاء : برج في السماء .  
٥ السزراء : نظرة يؤخر العين .  
٦ الفريدة : اراد بها الظليّة المنفردة . العصاء : التي في ذراعها او في احداها بياض وساثره اسود او احمر .



١ حُجِيبَتٌ، وَيُحْجَبُ طَيْفُهَا، فَكَأَنَّمَا  
 ما بانهُ الوادي تَنَسَّى خُوطُهَا،  
 ٢ لَكْتُهَا الْيَزْنِيَّةُ السَّمْرَاءُ  
 لم يبقَ طَيْرٌ أَجْرَدٌ، إِلَّا أَتَى  
 من دونها، وَطَيْرَةٌ جَرْدَاءُ  
 ٣ وَمُقَاضَاةٌ مَسْرُودَةٌ، وَكُتَيْبَةٌ  
 مَلْمُومَةٌ، وَعَجَاجَةٌ شِبَاءُ  
 ٤ مَاذَا أَسَائِلُ عَنِ مَعْنَايَ أَهْلِهَا،  
 وَضَمِيرِي الْمَأْهُولُ، وَهِيَ خَلَاءُ  
 ٥ لِلَّهِ إِحْدَى الدُّوْحِ، فَارْدَةٌ، وَلَا،  
 اللَّهُ، مَحْنِيَّةٌ، وَلَا جَرْعَاءُ  
 ٦ بَانَ تَنَسَّى، لَا الرِّيحُ تَهْرُهَا  
 دوني، وَلَا أَنْفَاسِي الصُّعْدَاءُ  
 ٧ فَكَأَنَّمَا كَانَتْ تَدَّكَّرُ بَيْنَكُمْ،  
 فَتَمِيدُ فِي أُعْطَافِهَا الْبُرْحَاءُ  
 ٨

١ الطيف : الحيال الطائف في النوم .

٢ البانة ، واحدة البان : شجر معتدل القوام لين ، ورقه كورق الصفصاف ، تشبه به القدود . خوطها : غضنها . اليزنية : الرماح المنسوبة الى ذي يزن احد ملوك حمير .

٣ الطرف : الكريم من الخيل . الاجرد : القصير الشعر . الطمرة ، اتي الطمر : الفرس الجواد .

٤ المقاضاة : الدرع الواسعة . المسرودة : المنسوجة في صورة يتداخل بها حلقها . الكتيبة : القطعة من الجيش . الملمومة : المجتمة . العجاجة : الغبار . الشباء : البيضاء يتخلل بياضها سواد .

٥ المعاني : المنازل ، الواحد معنى .

٦ الدوح ، الواحدة دوحه : الشجرة العظيمة . المحنية : منمرج الوادي . الجرعاء : زمة مستوية لا تثبت شيئاً .

٧ الصعداء : التنفس الطويل .

٨ البرحاء : المشقة .



كل "هيج" هواك ، إمّا أَيْكَة ١  
 فانظُرْ ! أنارُ باللّوى ، أم بارِقُ ٢  
 بالغورِ تَخْبُو ، تارةً ، وَيَشْبُها ،  
 ذمّ اللبالي ، بعدَ ليلتنا التي  
 لبستَ بياضَ الصّبح ، حتى خلتها  
 حتى بدت ، والبدرُ في سربالها ،  
 ثمّ اتّحى فيها الصّديع ، فأدبرت ٣  
 طويّت لي الأيام ، فوق مكاييد ،  
 ما كان أحسنَ من أياديها ، التي  
 تخضراءُ ، أو أَيْكَة ١ ورفاء ١  
 متألّق ، أم راية حمراء ٢  
 تحت الدجّة ، مندَلُ وكبّاء ٣  
 سلفت ، كما ذمّ الفراق لقاء  
 فيه نجاشياً ، عليه قباء ٤  
 فكانتها خيفانة صدراء ٥  
 فكانتها وحشيّة عفراء ٦  
 ما تنطوي لي فوقها الأعداء  
 ثوليك ، إلاّ أنّها حسناء ٧

- ١ الأيكة ، واحدة الأيك : الشجر الملتف . الأيكة : الحمامة تأوي الى الأيك . الوراق :  
 ما كان لونها بين السواد والغبرة .  
 ٢ اللوى : مستدق الرمل . المتألّق : المتألّى .  
 ٣ الغور : ما انحدر واطمان من الأرض . الدجّة : الظلّة . المندل : عود الطيب . الكبّاء :  
 البخور .  
 ٤ النجاشي : لقب ملك الحبش . القباء : الثوب يُلبس فوق الثياب ( الغنّاز ) .  
 ٥ السربال : القميص . الخيفانة : الجرادة . و اراد هنا الفرس السريعة كأنها الجرادة .  
 الصدراء : البيضاء الصدر . والبيت وصف لليلة التي سلفت ، وسرعة انقضائها .  
 ٦ اتّحى : قصد . الصّديع : الفجر المتصدع اي المنشق . ادبرت : ولّت . العفراء : الظبية  
 تعلو بياضها حمرة .  
 ٧ الأيادي : النعم . ثوليك : تعطيك .

ما تُحَسِّنُ الدُّنْيَا تُدِيمُ تَعِيمَهَا ، فِي الصَّنَاعِ ، وَكَفَّهَا الْحَرْقَاءُ ١  
 تَشَأَى التَّجَازَ عَلِيٌّ ، وَهِيَ بِفَتْكِهَا ، ضِرْغَامَةٌ ، وَبَلُونِهَا حِرْبَاءُ ٢  
 إِنَّ الْمَكَالِمَ كُنَّ سِرْبًا رَائِدًا ، حَتَّى كُنَّ سِنًا ، كَانَتْهُنَّ طِبَاءُ ٣  
 وَطَفِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ أَعْرَ مُجْبَلٍ ، فَذَا الْأَنْامُ جِيلَةٌ دَهْمَاءُ ٤  
 حَتَّى دَفِعْتُ إِلَى الْمَعْرَ ، خَلِيفَةٌ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَطْلَبَ الْخُلْفَاءُ  
 جُودٌ ، كَأَنَّ السِّمَّ فِيهِ نَفَاثَةٌ ، وَكَأَنَّمَا الدُّنْيَا عَلَيْهِ عُنَاءُ ٥  
 مَلِكٌ ، إِذَا نَطَقَتْ عُلَاهُ بِمَدْحِهِ خَرَسَ الْوُفُودُ ، وَأَفْجِمَ الْخُطْبَاءُ  
 هُوَ عَلِيَّةُ الدُّنْيَا ، وَمَنْ خَلِقَتْ لَهُ ، وَلِعَلَّةِ مَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ  
 مِنْ صَفْوِ مَاءِ الْوَحْيِ ، وَهُوَ مُجَابَجَةٌ مِنْ حَوْضِهِ الْيَنْبُوعِ ، وَهُوَ شَفَاءُ ٦  
 مِنْ أَيْكَةِ الْفِرْدَوْسِ ، حَيْثُ تَفْتَقَتْ ثَمَرَاتُهَا ، وَتَفِيأُ الْأَفْيَاءُ

١ الصناعات : الحارقات . الحرقاء : الحمقاء .

٢ تشأى : تسبق . التجاز : القتال . الفتك : القتل . الضرغامة : من صفات الاسد . الحرباء : الدوية المعروفة بتلوئتها .

٣ السرب : القطيع . الرائد ، فاعل من راد : دار وذهب وجاء في طلب الشيء . كسنت : دخلت كئاسين ، وهو موضع في الشجر يستترن فيه .

٤ الاغر المحجل : اراد به الرجل الكريم الواضح كرمه ، على التشبيه بالفارس ذي الغرة ، اي ذي البياض في جبهته ، الذي في قوائمه تجبل ، اي بياض واضح .

٥ النفائة ، من النفث : وهو كالنفث يرمى به الريق من الشفتين . الغناء : ما يجعله السيل من الزبد والوسخ .

٦ المجابجة : الريق . الحوض : مجتمع الماء . الينبوع : اراد به المتدفق ماءؤه .

مِنْ شُعْلَةِ الْقَبَسِ، التي عُرِضَتْ عَلَى  
 مِنْ مَعْدِنِ التَّقْدِيسِ، وَهُوَ سُلَالَةٌ  
 مِنْ حَيْثُ يُقْتَبَسُ النِّهَارُ الْمُبْصِرِ،  
 فَتَيَقَظُّوا مِنْ عَفْلَةٍ، وَتَنْبَهُوا،  
 لَيْسَتْ سَمَاءُ اللَّهِ مَا تَرَأَوْنَهَا،  
 أَمَا كَوَاكِبُهَا لَهُ، فَخَوَاضِعُ،  
 وَالشَّمْسُ تَرْجِعُ عَنْ سَنَاهُ جُفُونُهَا،  
 هَذَا الشَّفِيعُ لِأُمَّةٍ يَأْتِي بِهَا،  
 هَذَا أَمِينُ اللَّهِ، بَيْنَ عِبَادِهِ،  
 هَذَا الَّذِي عَطَفَتْ عَلَيْهِ مَكَّةُ،  
 هَذَا الْأَغْرُ الْأَزْهَرُ الْمُتَالِقُ الْمُدَّقُ

موسى، وقد حارت به الظلمات<sup>١</sup>  
 مِنْ جَوْهَرِ الْمَلَكُوتِ، وَهُوَ ضِيَاءُ  
 وَتُشَقُّ عَنْ مَكْنُونِهَا الْأَنْبِيَاءُ<sup>٢</sup>  
 مَا بِالصَّبَاحِ عَنِ الْعِيُونِ خَفَاءُ  
 لَكِنْ أَرْضاً تَحْتَوِيهِ سَمَاءُ<sup>٣</sup>  
 تُخْفِي الشَّجُودَ وَيُظْهِرُ الْإِيمَانَ  
 فَكَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ مَرَاهًا  
 وَجُدُودُهُ لَجُدُودِهَا شَفَعَاءُ  
 وَبِلَادِهِ، إِنْ عُدَّتِ الْأَمْنَاءُ  
 وَشِعَابُهَا، وَالرُّكْنُ، وَالْبَطْحَاءُ<sup>٤</sup>  
 تَدَقَّقُ الْمُتَبَلِّجُ الْوَضَاءُ<sup>٥</sup>

١ القبس : قطعة من حطب تشعل فيها النار .

٢ اقتبس : اخذ شعلة . مكنونها : مستورها .

٣ ترأونها : ترونها .

٤ المرهه : المصابة بالمره ، وهو مرض يصيب العين عند تركها الكحل .

٥ الشعاب : الطرق في الجبال . الركن من الشيء : جانبه الاقوى . بطحاء مكة : مسيل واديا .

٦ الازهر : المشرق الوجه . المتدقق : اراد المتدقق بالعطايا . المتبلج : الطلق الوجه .



فعليه من سيماء النبي دلالة؛  
 وورث المقيم بيثرب، فالمنبر الأ  
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة ال  
 للناس إجماع على تفضيله،  
 واللكن والفصحاء والبعداء وال  
 ضراب هام الروم، منتقياً، وفي  
 تجري أباديه، التي أولاهم،  
 لولا انبيعات السيف، وهو مسلط  
 كانت ملوك الاعجميين أعزّة،  
 لن تصغر العظماء في سلطانهم،  
 جهيل البطارق أنه الملك الذي  
 حتى رأى جهالهم، من عزمه،  
 وعليه من نور الإله بها  
 على له، والترعة العلياء  
 غراء فيها الحجة البيضاء  
 حتى استوى الثوماء والكرماء  
 قرباء والحصماء والشهداء  
 أعناقهم من جوده أعباء  
 فكانتها بين الدماء دماء  
 في قتلهم، قتلتهم الثعناء  
 فأذلها ذو العزّة الأبناء  
 إلا إذا دلفت لها العظماء  
 أوصى، البنين بسليبه، الآباء  
 غيب الذي شهدت به العلماء

١ المقيم بيثرب : اراد به النبي . الترعة العلياء : اراد بها باب الجنة .

٢ اللكن ، الواحد لكن : العي ، الثقيل اللسان .

٣ الأبناء : الذي يأبى الضم .

٤ دلفت : تقدمت ، مشت .

٥ البطارق ، الواحد بطريق : القائد من قواد الروم .



فتَقَاصَرُوا من بعدِ مَا حَكَمَ الرَّدَى ، وَمَضَى الوَعِيدُ وَسُئِبَتِ الهَيْجَاءُ ١  
وَالسَّيْلُ لَيْسَ بِجَيِّدٍ عَن مُسْتَنَّهُ ؛ وَالسَّهْمُ لَا يُدَلِّي بِهِ غُلُوَاءُ ٢  
لَمْ يُشْرِكُوا فِي أَنْتِه خَيْرُ الوَرَى ، وَلِذِي البَرِّيَّةِ عِنْدَهُمْ شُرَكَاءُ  
وَإِذَا أَقْرَأَ المُشْرِكُونَ بِفَضْلِهِ ، فَسَرَّاءُ ، فَمَا أُدْرَاكَ مَا الحُنْفَاءُ ٣  
فِي الله يَسْرِي جُودُهُ وَجُنُودُهُ ، وَعَدِيدُهُ وَالعِزُّمُ وَالآرَاءُ  
أَوْ مَا تَرَى دَوْلَ المُلُوكِ تُطِيعُهُ ، فَكَأَنَّهَا حَوَلٌ لَهُ وَإِمَاءُ ٤  
نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِنَصْرِهِ ، وَأَطَاعَهُ الإِصْبَاحُ وَالإِمْسَاءُ  
وَالفَلَكُ ، وَالفَلَكُ المُتَدَارُ وَسَعْدُهُ ، وَالغَزْوُ فِي الدَّامَاءِ ، وَالدَّامَاءُ ٥  
وَالدَّهْرُ ، وَالأَيَّامُ ، فِي تَصْرِيفِهَا ، وَالنَّاسُ وَالْحَضْرَاءُ وَالغَيْبَاءُ ٦  
أَيْنَ المَفْرُءِ ، وَلَا مَفْرَأَ لِهَارِبٍ ، وَلَكِ البَسِيطَانِ : الثَّرَى وَالْمَاءُ  
وَلَكِ الجَوَارِي المُنْشَأَتُ ، مَوَاحِرَاءُ ، تَجْرِي بِأَمْرِكَ ، وَالرِّيَّاحُ رُخَاءُ ٧

١ تقاصروا : اتبوا ، وكفوا .

٢ مستنه : موضع جريه . يدلى به ، من دلى الدلو : جذبها ليخرجها من البئر . الغلواء : نشاط الشباب .

٣ قسراً : قهراً . الحنفاء ، الواحد الحنيف : الصحيح الميل الى الاسلام ، والثابت عليه .

٤ الحول : العبيد . الاماء ، الواحدة امة : المملوكة .

٥ الفلك : السفينة . الدماء : البحر .

٦ الحضرء : النساء حضرتها . الغبراء : الارض ، لما فيها من الغبار ، او لغبرة لونها .

٧ الجوارى : السفن ، الواحدة جارية . المواخر ، الواحدة ماخرة : التي تشق الماء مع صوت .

والحاملات' ، وكلّهما مَحْمُولَةٌ ؛ والتَّائِجَاتُ ، وكلّهما عَزْرَاءُ ١  
والأَعْوَجِيَّاتُ ، التي إنْ سُوبِقَتْ سَبَقَتْ ، وجَرِي' المَذْكِيَّاتِ غِلَاءُ ٢  
الطَّائِرَاتُ السَّابِحَاتُ السَّابِقَا ، التَّاجِيَّاتُ إذا اسْتُحِثَّ نَجَاءُ ٣  
فالبَّاسُ ، في حَمْسِ الوَعْيِ ، لِكُمَاتِهَا ؛ والكَبْرِيَاءُ لَهْنٌ ، والحَبْلَاءُ ٤  
لا يُصْدِرُونَ نَحْوَرَهَا ، يومَ الوَعْيِ ، إلاّ كَمَا صَبَغَ الحُدُودَ حِيَاءُ ٥  
شَمُّ العَوَالِيِ والأَنْثُوفِ ، تَبَسَّمُوا تحتَ القُنُوسِ ، فأظْلَمُوا وأضَاءُوا ٦  
لَبِسُوا الحَدِيدَ على الحَدِيدِ ، مَظَاهِرَاءُ ، حتى اليَّلَامِيقُ والدَّرُوعُ سَوَاءُ ٧  
وَتَقَنَّنُوا الفُولاذَّ ، حتى المَقْلَةُ السَّجَّاءُ ، فيها المَقْلَةُ الحُوصَاءُ ٨

- ١ الحاملات : اي الحاملات الجنود . محمولة: اي يحملها البحر . التائجات : اي التي تنتج لمن يركب فيها . وقوله عزراء : اي ليس لها مثل سابق لها .  
٢ الاعوجيات: الخيول المنسوبة الى اعوج ، وهو فرس كريم . وقوله : وجري المذكيات غلاء : مثل يضرب للخيول التي تتجاوز في جريها المدى . والمذكيات : الخيول التي تم سنها .  
٣ السابحات ، الواحدة سابحة : التي تسبح في جريها ، مارة مروراً سريعاً . التائجيات ، الواحدة تاجية : المرعة .  
٤ الحس : الشدة في الامر .  
٥ اراد ان هذه الخيول لا تعاد من الحرب الا مصبوغة بنورها بدماء الاعداء .  
٦ القنوس ، الواحد قنس : اعلى بيضة الحديد .  
٧ مظاهراً : اي الواحد منه فوق الآخر . اليلامق ، الواحد يلمق : القباء المحشو .  
٨ المقلة للنجلاء : العين الواسعة الحسنة . الحوصاء : الضيقة . اي انهم تقننوا بالحديد حتى عيونهم فصارت مقلتهم الواسعة ضيقة .



فكأنهما ، فوقَ الأَكْفِ ، بوارق<sup>١</sup> ؛ وكأنهما ، فوقَ المُنُونِ ، إضاء<sup>١</sup>  
من كلِّ مَسْرُودٍ الدَّخَارِصِ ، فوقه حُبُك<sup>٢</sup> ، ومَصْقُولٍ ، عليه هَبَاء<sup>٢</sup>  
وتَعَانَقُوا ، حتى رُدَّ يَدَيَاتُهُمْ عَطَشِي ، وبِيضِهِمُ الرِّقَاقُ رِوَاء<sup>٣</sup>  
أَعَزَزْتَ دِينَ اللَّهِ ، يا ابنَ نَبِيِّهِ ، فالْيَوْمَ فِيهِ تَخَمُّطٌ وإِبَاء<sup>٤</sup>  
فأقلُّ حَظًّا العَرَبِ مِنْكَ سَعَادَةً ؛ وأقلُّ حَظًّا الرُّومِ مِنْكَ شِقَاء<sup>٤</sup>  
فإذا بعثتَ الجِيشَ ، فهو مَنِيَّةٌ ؛ وإذا رأيتَ الرَّايَ ، فهو قَضَاء<sup>٤</sup>  
يَكْسُو نَدَاكَ الرِّوَضَ ، قَبْلَ أَوَانِهِ ، وتَجِدُ عَنْكَ اللِّزْبَةَ التَّلَؤَاء<sup>٥</sup>  
وصِفَاتِ ذَاتِكَ مِنْكَ يَأْخُذُهَا الوَرَى ، في المَكْرُمَاتِ ، فكلُّهَا أَسْمَاء<sup>٦</sup>  
قد جالَتِ الأوهامُ فيكَ ، فدَقَّتِ الأُ فكارُ عَنْكَ ، فَجَلَّتِ الآلَاء<sup>٧</sup>  
فَعَسَّتْ لَكَ الأَبْصَارُ ، وانقادتْ لَكَ الأَقْدَارُ ، واستَحْيَيْتْ لَكَ الأنوَاء<sup>٨</sup>

- ١ الإضاء ، الواحدة إضاءة : الغدير . وقوله بوارق : تشبيه للعنان السيوف بالبرق .  
٢ المسرود : المنسوج . الدخارص ، الواحد دخريص : وهو ما يوصل به بدن الدرع توسيعاً له . الحُبك : الحطوط . الهباء : الغبار .  
٣ الردينيات : الرماح نسبة إلى امرأة تدعى ردينة كانت تقوّم الرماح بخط هجر .  
٤ تخمط : تكبر .  
٥ اللزبة : الشدة . اللؤاء : الشديدة .  
٦ يريد أن صفاته في المكرمات لصدقتها على ذاته صارت كأنها أسماء له يُعرف بها .  
٧ الآلاء : النعم ، الواحد ألى .  
٨ الأنواء ، الواحد نوء : وهو سقوط نجم بالنقد في المغرب وطلوع نجم بجماله في المشرق . ويضاف إلى الساقط الأمطار والرياح والحر والبرد . أراد أن الأمطار تتجلجل منه لأنه أجود منها .

وتجمعت فيك القلوب على الرضى ؛  
أنت الذي فصل الحطاب ، وإنما  
وأخص منزلة من الشعراء ، في  
أخذوا الكلام ، كثيره وقليله ،  
دانوا بأن مديحهم لك طاعة ،  
فاسلم ، إذ ارب البرية حادث ؛  
يفديك شهر صيامنا وقيامنا ،  
فيه تنزل كل وحي منزل ،  
فتطول فيه اكف آل محمد ؛  
مازلت تقضي فرضه وأمامه  
حسني بمدحك فيه ذخراً ، إنه  
هيئات منّا شكر ما تولى ، ولو  
والله في عليك أصدق قائل ،  
لا تسألن عن الزمان ، فإنه ،

١ تشيعت : اراد اتفقت .

٢ الطلقاء : الاسرى اذا اطلق سيولهم ، و اراد بهم هنا بني العباس ، لان جدم اسر في غزوة بدر ، فأخذ النبي الفدية منه واطلقه .

٣ الهداء : اراد به الهديان .



## نظام الدين وابن نبيه

قال يمدح الخليفة المزمّل لدين الله :

أقول 'دُمى' وهي الحِسانُ الرّعايبُ ،  
 نوّى أبعَدتْ طائفةً ومزارها ؛  
 سلكوا طيِّبَ الأَجبالِ : أينَ خيامُها ؟  
 همُ 'جَنَّبُوا' ذا القلبِ طوعَ قيادهم ،  
 وهم جاوزوا طلع الشواجن والغضا ،  
 قِبابٌ ، وأحبابٌ ، وجلهَمَةُ العِدى ،  
 إذا لم أذُذْ ، عن ذلك الماءِ ، ورددَهم ،  
 ومِن دُونِ أَسْتارِ القِبابِ مَحارِبٌ<sup>١</sup> ،  
 ألا كلُّ طائِيٍّ الى القلبِ محبوب  
 وما أجأُ<sup>٢</sup> إلا حِصانٌ ويعيوبُ<sup>٣</sup>  
 وقد يشهد الطّرفُ الوغى ، وهو مجنوب<sup>٤</sup> ،  
 تحبُّ بهم 'جرذُ اللقائِ ، السراحيبُ<sup>٥</sup> ،  
 وخيلُ عِرابٍ<sup>٦</sup> ، فوقهنّ أعاريبُ<sup>٦</sup>  
 وإن حنَّ وراذٌ كما حنَّتِ السَّيبُ<sup>٦</sup>

- ١ الدُمى ، الواحدة دمية : الصورة المنقوشة فيها حمرة كالدم ، وقد تكون من الرخام .  
 الرعايب ، الواحدة رعوبية : الجارية الناعمة الحسنة . المحارِب ، الواحد محراب :  
 الشجاع المحارب .
- ٢ أجأُ : احد جبال طي . الثلاثة . الحصان : الفرس العتيق . اليعيوب : الفرس الكثير  
 الجري .
- ٣ جنبه : قاده الى جنبه .
- ٤ الطلح : شجر . الشواجن ، الواحدة شاجنة : الوادي يكثر شجره وينبت نباتاً حسناً .  
 نخب : تجري بسرعة . السراحيب ، الواحد سرحوب : الفرس الطويلة الحسنة الجسم .
- ٥ الجلهمة : حافة الوادي . العراب : الكريمة .
- ٦ لم اذذ : لم يمنع . الورد : القوم يردون الماء . النيب ، الواحدة ناب : الناقة المسنة .

١ فلا حَمَلَتْ بَيْضَ السُّيُوفِ قَوَائِمٌ؛ ولا صَحَبَتْ سُمَرَ الرَّمَاحِ أَتَائِبٌ  
 ٢ وهل يَرِدُ الغَيْرَانُ ماءً وَرَدَّتُهُ، عِشَاءً، سَدَانِيقُ الدُّجَى، وهو غَرِيبٌ  
 ٣ وعَهْدِي به، والعَيْشُ مثل جِمامه، كِلَانَا قَرِيدٌ بِالسَّمَاوَةِ، مَغْلُوبٌ  
 ٤ وما تَفْتَأُ الحَسَنَاءُ تُهْدِي خِيَالَهَا، وَرِوَضُكَ مَطْلُولٌ، وبانُكَّ مَهْضُوبٌ  
 ٥ وما رَاعَنِي إِلَّا ابنُ وَرْقَاءَ هانِفٌ، فَأَمَلِكُ دَمْعِي عَنكَ، وَهُوَ شَائِبٌ  
 ٦ وقد أَنْكَرَ الدُّوْحَ الَّذِي يَسْتَطِئُهُ، وَحَثُّ جَنَاحِيهِ لِيَخْطِفَ قَلْبَهُ،  
 ٧ أَلَا أَيُّهَا البَاكِي عَلى غَيرِ أَيْكِهِ، وَوَكْرُكُ نازِحٌ، فَأَمَلِكُ دَمْعِي عَنكَ، وَهُوَ شَائِبٌ  
 ٨ وَحَثُّ جَنَاحِيهِ لِيَخْطِفَ قَلْبَهُ، فَأَمَلِكُ دَمْعِي عَنكَ، وَهُوَ شَائِبٌ  
 ٩ هَلُمُّ، عَلى أَنْتِي أَفْيِكَ بِأَضْمَعِي،

١ القوائِمُ ، الواحدة قائمة : مقبض السيف . الاتائب ، الواحد اتبوي : ما بين كمي الرمع من قصب . والرمع .

٢ الحمام : الماء الكثير . التمير : الزاكي من الماء . مقطوب : ممزوج .

٣ اسأد : سير الليل . التأويب : سير النهار .

٤ ابن ورقاء : فرخ الحمام .

٥ سحت : صبت ماءها . الاهاضب : الدفعات من المطر ، الواحدة اهضوبة .

٦ حث : حرّك . السدانيق : الصقر . الغريب : الأسود .

٧ السماوة : بادية بين الكوفة والشام .

٨ المهضوب : الملول .

٩ الشائب ، الواحد شؤبوب : شدة دفع المطر .



تُكِنِّكَ لِي مَوْشِيَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ ، كَرَبِشِكَ ، إِلَّا أَنْهَنْ جَلَابِيْبُ ١  
فَلَا سَدَّوْ إِلَّا مِنْ رَنْبِكَ شَائِقٌ ؛ وَلَا دَمَعَ إِلَّا مِنْ بُجُوفِي مَسْكُوبٌ  
وَلَا مَدْحَ إِلَّا لِلْمُعِزِّ حَقِيقَةٌ ، يُفْصَلُ دُرّاً ، وَالْمَدِيحُ أَسَالِبُ  
نِجَارٌ ، عَلَى الْبَيْتِ الْأَمَامِيِّ ، مُعْتَلٌّ ؛ وَحُكْمٌ إِلَى الْعَدْلِ الرَّبُّوبِيِّ مَنَسُوبٌ ٢  
وَأَسْمَرُ عَرَّاصُ الْكُعُوبِ ، مُنْقَطَفٌ ، وَعَوَجَاءُ مِرْنَانٌ ، وَجَرْدَاءُ سَرْحُوبٌ ٣  
لَأَسْيَافِهِ ، مِنْ بُدْنِهِ وَعُصَاتِهِ ، وَأَبْيَضُ مَشْقُوقُ الْعَقِيْقَةِ ، مَخْشُوبٌ ؛  
فَإِنْ تَكَ حَرْبٌ ، فَالْمَفَارِقُ وَالطَّلِيُّ ، نَجِيْعَانِ : مُهْرَاقٌ عَيْيَطٌ ، وَمَصْبُوبٌ ٤  
وَأِنْ يَكُ سِلْمٌ ، فَالشَّوْيُ وَالْعَرَاقِيْبُ ٥

١ تكنك : تسترك. الموشية ، من الوشي: وهو خلط لون بلون . والنمنة والنقش والتحنين .  
العبقرية : الجيدة الصنعة ، القوية .

٢ النجار : الاصل ، والحلب . الربوبي : المنسوب الى الرب .

٣ القدح : السهم قبل ان يُنصل ويراش . العوجاء : القوس . المرنان : الكثيرة الرنين .  
الجرداء : القصيرة الشعر ، وهذا من علامات العتق والكرم في الخيل . السرحوب :  
الفرس الطويل الحسن الجسم .

٤ العرصاص : اللدن . وقوله : مشقوق العقيقة ، اراد براقاً . وعقيقة البرق اذا رأته وسط  
السحاب كسيف مسلول . المخشوب : الضئيل .

٥ البدن ، الواحدة بدنة : وهي من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تهدي الى مكة .  
النجيمان ، منى النجيع : الدم المصبوب . المهراق : المصبوب . العييط : الطري .

٦ الطلي : الاعتاق ، الواحدة طلية وطلاة . الشوي : اطراف الانسان . العراقيب ،  
الواحد عرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان . وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة  
الركبة في يدها .



أَعِزَّةٌ مَنْ يُحْذَى النَّعَالَ ، أَذِلَّةٌ  
 وما هو إلا أن يُشِيرَ بِلِحْظِهِ ،  
 فلا قَارِعٌ ، إلا القنا السُّمْرُ بالقنا ،  
 ولم أَرِ زَوْارًا كسيفك للعِدى ؛  
 إذا ذَكَرُوا آثَارَ سَيْفِكَ فِيهِمْ ،  
 وفيما اصطلوا مِن حَرِّ بَأْسِكَ وَأَعِظْ ؛  
 ولكن ، لعل الجائليقَ يَغْرُهُ ،  
 وتغْرُهُ بِأَطْرَافِ الشَّامِ ، مُضَيِّعٌ ،  
 وما كلُّ تَغْرِ مُكِينٌ فِيهِ فُرْصَةٌ ؛  
 وَمِنْ دُونَ شِعْبِ أَنْتَ حَامِيهِ مَعْرَكٌ  
 وَصَعْقٌ بِرُكْنِ الْأَفْقِ ، وَابْنُ طَهَارَةٍ ،

١ القراضيب : الفقراء ، الواحد قرضوب .

٢ تمخر : تشق الماء . تغذ السير : تسرع . المقائيب : الجماعات من الخيل ، الواحد مقنب .

٣ الفئنايب : حروف الساق من قدام ، الواحد فئنبوب .

٤ الجائليق : الرئيس عند الروم .

٥ الجدالة : الارض .

٦ الوبيء : الكثير الوباء ، وهو كل مرض عام .

٧ الصعق : شدة الصوت . وقوله : وابن طهارة ، اراد المنز ، لانه من آل البيت .

وجردٌ عناجيجٌ ، وبييضٌ صواريمٌ ، وصيابةٌ مُردٌ ، وكُرْامةٌ شيبٌ<sup>١</sup> ،  
 وسفنٌ ، إذا ما خاضتِ اليمُ زاخراً ، جَلت عن بياض النُصر ، وهي غرايبٌ<sup>٢</sup> ،  
 تُشبُّ لها حمراءُ ، فإنِ أوارها ، سَبوحٌ لها ذيلٌ ، على الماءِ ، مسجوبٌ<sup>٣</sup> ،  
 لقيتَ بني مروانَ جانبَ ثغرهِم ، وحظُّهُمُ من ذلكَ خُسْرٌ وتئييبٌ<sup>٤</sup> ،  
 وعارٌ بقومٍ أنْ أعدوا سوابجاً ، صفوناً ، بها عن نُصرةِ الدينِ تنكيبٌ<sup>٥</sup> ،  
 وقد عجزوا ، في ثغرهم ، عن عدوهم ، بحيثُ تجولُ المقرباتُ البعايبٌ<sup>٦</sup> ،  
 وجيشكُ يعتادُ الهِرقلَ بسيفه ، ومن دونه اليمُ الغطاميطُ ، واللثوبُ<sup>٧</sup> ،  
 يُخضخضُ هذا المَوجَ ، حتى عبايهُ ، إذا التجَّ ، من هامِ البطاريقِ مخضوبٌ<sup>٨</sup> ،

١ العناجيج ، الواحد عنجوج : النجيب من الخيل . الصيابة : الخيار من كل شيء . الكرامة : المفرطون في الكرم .

٢ غرايب : سود ، أراد أنها مطلية بالزفت .

٣ أوارها : دختها . وأراد بالحمراء : نيران السفن الحربية .

٤ التئييب : الإهلاك .

٥ الصفون ، الواحد صافن : وهو من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الخافر ، وهذا من صفات الخيول الجياد .

٦ المقربات : الخيول الكريمة .

٧ يعتاد : بصير الشيء عادة له . الهِرقل : ملك الروم . الغطاميط : العظيم الامواج . اللثوب ، الواحدة لابة : الحرة ، ارض ذات حجارة نخرة سود .

٨ عبايه : معظم ارتفاع مائه . التج البحر : اضطرب . البطاريق ، الواحد بطريق : فائد الروم .

فمأثورُ ذِكْرِ المجدِ فيها مُقَضُّصٌ ، وفوقَ حديدِ المِندِ مِنْهُنَّ تَدَهِيْبٌ ١  
 وَمِنْ عَجَبِ أَنْ شَجَرَ الرومِ بالقنا ، فتوطأَ أغمارُ وهَضْبُ سناخِبِ ٢  
 وتومُ بني العباسِ فوقَ جُنبِهِم ، ولا نَصَرَ ، إلا قَيْتَةَ وأكاوِبِ ٣  
 وَأَنْتَ كَلْوَةُ الدهرِ ، لا الطَّرْفُ هاجِعٌ ، ولا العزمُ مُردوعٌ ، ولا الجأشُ مَنْخوبٌ ٤  
 همُ أهلُ جِراها ، وَأَنْتَ ابنُ حَرَبِها ، ففي القربِ تَبَعِدُ ، وفي البعدِ تَقْرِبُ ٥  
 ولا عَجَبٌ ، والشعرُ نَعْرُكُ كلُّهُ ، وَأَنْتَ وَلِيُّ الثَّأْرِ ، والثَّأْرُ مَطْلُوبٌ  
 وَأَنْتَ نِظامُ الدينِ ، وابنُ نَبِيِّهِ ، وذو الأَمْرِ مَدْعُوٌّ إِلَيْهِ ، فَمَتَدُوبٌ  
 سِجْلُو دُجَى الدِّينِ الحَنِيفِ سُرَادِقُ من الشمسِ ، فوقَ البَرِّ والبحرِ مَضْرُوبٌ ٦  
 وَعَزْمٌ يُظِلُّ الحَافِقِينَ ، كَأَنَّهُ على أفقِ الدُّنْيَا بِناءٌ ، وتَطْنِيبٌ ٧  
 وَيُسَلِّمُ ، أَرَمِينِيَّةً وذَوَاتِها ، صَلِيبٌ ، لِنُصْحِ الأَرَمِينِيِّنَ ، مَنصُوبٌ

١ المأمور : النقول .

٢ شجر : تظمن . الاغمار ، الواحد غمر : الماء الكثير . السناخيب : رؤوس الجبال ، الواحد سنخوب .

٣ الاكاوِب : اكواز الخمر ، الواحد كوب .

٤ الكلو : الحافظ . الجأش : روع القلب . المنخوب : الجبان .

٥ اهل جراها : اراد اهل جريتها ، ذنبا . يعبر بني العباس بانهم على قربهم من الروم لا يستطيعون دفعهم ، وان المعز على بعه عنهم يجارهم .

٦ السرادق : الفسطاط ، الخيمة الكبيرة .

٧ التطنيب ، من طنب البيت : شده بالاطناب ، اي الجبال .



وحَسْبِيَّ مِمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَانُ ،  
 ولم تَخْتَرِقِ سِجْفَ الْعُيُوبِ هَوَاجِسِي ،  
 وَأَعْلَمُ أَنْ اللَّهَ مُنْجِزُ وَعْدِهِ ،  
 وَأَنْتَ مَعْدَةٌ ، وَارِثُ الْأَرْضِ كُلِّهَا ،  
 وَاللَّهُ عِلْمُ لَيْسَ يُحْجَبُ دُونَكُمْ ،  
 إِلَّا إِنَّمَا أَسَاؤُكُمْ حَقُّ مِثْلِكُمْ ،  
 إِذَا مَا مَدَحْنَاكُمْ تَضَوَّعَ ، بَيْنَنَا  
 فَإِنْ أَكُّ مَحْسُودًا عَلَى حُرِّ مَدْحِكُمْ ،  
 أَرَانِي ، إِذَا مَا قُلْتُ بَيْنًا ، تَنَكَّرَتْ  
 أَفِي كُلِّ عَصْرِ قُلْتُ فِيهِ قَصِيدَةٌ ،  
 وَمَا غَاظُ حَسَادِي سِوَى الصِّدْقِ وَحَدِّهِ ،  
 وَمَا فَصْدُ مِثْلِي ، فِي الْقَصِيدِ ، ضَرَاعَةٌ ؛  
 أَرَى أَعْيُنًا تُخْزِرُ إِلَيَّ ، وَإِنَّمَا  
 أَبِينُ مَوْضِعِي فِيهِمْ لِيَفْخَرَ غَالِبُ ،

١ مأفوك : مكذوب .

٢ الصحائف : الوجوه . تترب : تلطخ بالتراب ، كتابة عن اصفرار الوجوه .

٣ الحوب : الاثم .

٤ سياه : هيئته . يدحر : يطرد ويبعد .

وقد أكثرُوا، فأحكُمَ حَكومةَ فيصَلِ،  
 فمدحُكَ مفروضٌ، وحكَمُكَ مُرتضى،  
 وذِكْرُكَ تقديسٌ، وأنتَ دلالةٌ،  
 ألا إنما الدنيا رِضاكَ لِعاقلٍ،  
 وإن طالَ عُمُرٌ في نعيمٍ وغِبطَةٍ؛  
 لِيُعرفَ رَبٌّ، في القَرِيضِ، ومربوبٌ<sup>١</sup>  
 وهَدْيُكَ مَرغوبٌ، وسُخْطُكَ مرهوبٌ  
 وحُبُّكَ تصديقٌ، وبُغْضُكَ تكذيبٌ  
 وإلا فإنَّ العَيْشَ هَمٌّ وتَعذِيبٌ  
 فما هو إلا من يمينك موهوبٌ<sup>٢</sup>

١ الفيصل : الذي يفصل بين الامور .  
 ٢ الغبطة ، من غبطه : تمنى مثل حاله .

## حجت بنا حرم الامام

وقال يمدح الخليفة المعز لدين  
الله ويقال ان هذه القصيدة  
أول شعر مدحه به :

هل كانَ ضَمَخٌ ، بالعير ، الرِّيحَا ، مُزَنٌ مُزَنُ الْبَرْقِ فِيهِ صَفِيحَا ١  
تُهْدِي تَحِيَّاتِ الْقُلُوبِ ، وَإِنَّمَا تَهْدِي بَهْنُ الْوَجْدِ وَالتَّبْرِيحَا ٢  
شَرِقَتْ بِمَاءِ الْوَرْدِ بِلَلَّ جَبِيهَا ، فَسَرَتْ تَرَقَّرِقُ دُرَّهُ الْمُنْضُوحَا ٣  
أَنْفَاسٌ طَيِّبٌ بِيْتَنَ فِي دِرْعِي ، وَقَدْ بَاتَ الْحِيَالُ ، وَرَاءَ هُنَّ ، طَلِيحَا ٤  
بَلْ مَا لِهَذَا الْبَرْقِ صِلَاً مُطَرِّقَا ، وَلَايِي شَمَلِ الشَّائِمِينَ أُتِيحَا ٥  
يُدْنِي الصَّبَاحَ بَخَطُّوهُ ، فَعَلَامَ لَا يُدْنِي الْحَلِيظَ ، وَقَدْ أَجَدَّ نَزُوحَا ٦

١ ضمخ : لطح . الضفج : السيف .

٢ تهدي : الضمير عائد الى الريح . التبريح : شدة الشوق .

٣ شرقت : غصت . الجيب : طوق القميص ، استعاره للريح . ترقرق : تصب . دره : اراد قطراته التي هي كالدر . والضمير يعود الى ماء الورد المستعار للطر . المنضوح : المرشوش .

٤ الطليح : المتعب ، المعني .

٥ الصل : الحية . المطرق : المرخي عينه ينظر الى الارض ساكناً . الشائمين ، من شام البرق : نظر اليه . اتيح : هيء وقدر . شبه البرق بالصل في شكله ، وسامل من ذا الذي قدر له ان يلدغه هذا الصل ويهلكه .

٦ الحليظ : الصاحب والمخالط . اجد نزوحاً : جد في سيره باعداً .



بَيْتِنَا يُورِقُنَا سَنَاهُ لَمُوحَا ، وَيَشُوقُنَا غَرَدَ الْحَمَامِ صَدُوحَا<sup>١</sup> ،  
 أَمْسَهْدِي لَيْلِ التَّمَامِ تَعَالِيَا ، حَتَّى نَقُومَ بِأَتَمِّ ، فَتَنُوحَا<sup>٢</sup> ،  
 وَذَرَا جَلَابِيئَا تُشَقُّ جِيُوبُهَا ، حَتَّى أَضْرَجَهَا دَمًا مَسْفُوحَا<sup>٣</sup> ،  
 فَلَقَدْ نَجَّهْتَنِي فِرَاقُ أَحِبَّتِي ، وَغَدَا سَنِيحُ الْمُتَلَهِّيَاتِ بَرِيحَا<sup>٤</sup> ،  
 وَبَعُدَتْ شَاؤَ مَطَالِبِ وَرَكَائِبِ ، حَتَّى امْتَطَيْتُ ، إِلَى الْغَمَامِ ، الرَّيْحَا<sup>٥</sup> ،  
 حَجَّتُ بِنَا حَرَمَ الْإِيمَانِ نَجَائِبُ ، تَرْمِي إِلَيْهِ بِنَا الشُّهُوبَ الْفِيحَا<sup>٦</sup> ،  
 فَتَمَسَّحَتْ لِمَمِّ بِهِ شُعْتٌ وَقَدْ ، جِئْنَا نَقْبِلُ رُكْنَهُ الْمَسُوحَا<sup>٧</sup> ،  
 أَمَا الْوَفُودُ بِكُلِّ مُطَّلَعٍ ، فَقَدْ ، سَرَّحَتْ عَقْلَ مَطِيئِهِمْ تَسْرِيحَا<sup>٨</sup> ،  
 هَلْ لِي إِلَى الْفَرْدُوسِ مِنْ إِذْنٍ ، وَقَدْ ، شَارَفْتُ بَابًا ، دُونَهَا ، مَفْتُوحَا<sup>٩</sup> ،  
 فِي حَيْثُ لَا الشُّعْرَاءُ مُفْحَمَةٌ ، وَلَا ، شَاؤُ الْمَدَائِحِ يُذْرِكُ الْمَمْدُوحَا<sup>١٠</sup> ،  
 مَلِكٌ أَنَاخَ عَلَى الزَّمَانِ بِكُلِّ كَلِّ ، فَاذَلَّ صَعْبًا ، فِي الْقِيَادِ ، جَمُوحَا<sup>١١</sup> ،

- ١ اللوح : اللامع . الصدوح : الرافع صوته بالقناء .
- ٢ امسهدي : الهمزة للتداء . والمسهد : الذي لم ينم . وأراد بها البرق ، والحمام .
- ٣ اضرجها دمًا : الطغها بالدم . المسفوح : اي الجاري من عيني .
- ٤ اراد بالسنيح : الميمون ، وبالبريح : المشؤوم .
- ٥ الشاؤ : الغاية .
- ٦ الشهب ، الواحد سهب : الفلاة البعيدة . الفيح : الواسعة ، الواحد افبح وفيحاء .
- ٧ تمسحت : تبركت . المسوح : اي المسوح بالجمال ، المستوي الخلقة .
- ٨ العقل ، الواحد عقال : حبل يربط به البعير في وسط ذراعه .
- ٩ الكلكل : الصدر .

يُبْضِي الْمُنَايَا وَالْعَطَايَا وَإِدْعَاءً ، تَعَبَّتْ لَهُ عَزَمَاتُهُ ، وَأُرِيحَا  
نَدَعُوهُ مُشْتَقِبًا ، عَزِيزًا ، قَادِرًا ، غَفَّارَ مُوبِقَةِ الذَّنُوبِ ، صَفُوحَا  
أَجِدُ السَّمَاحَ دَخِيلَ أَنْسَابٍ ، وَلَا أَلْقَاهُ إِلَّا مِنْ يَدَيْهِ صَرِيحَا  
وَهُوَ الْغَنَامَ يَصُوبُ مِنْهُ حَيَاتُنَا ، لَا كَالْغَنَامِ الْمُسْتَهْلِ دَلُوحَا  
نَعَشَ الْجُدُودَ ، فَلَوْ يُصَافِحُ هَالِكًا مَا وَسَّدَتْهُ يَدُ الْمَتُونِ صَرِيحَا  
قُلْ لِلْجَبَابِرَةِ الْمُلُوكِ : تَغْتَمُوا سَلِيمًا ، كَفَى الْحَرْبَ الْعَوَانَ لِقُوحَا  
بِعِيُونِكُمْ رَهَجَ الْجُنُودِ ، قَوَافِلًا بِالْأَمْسِ ، تَنْتَعِلُ الدَّمَاءَ سُفُوحَا  
أَمْسُكَ بِالْأَمْرَى وَفُودُ قَبَائِلٍ ، لَا يَجْتَدِينِكَ سَيْبِكَ الْمُنُوحَا  
وَصَلَّوْا أَسَى بِغَلِيلِ تَذَكَرٍ ، وَصَلَ النَّشَاوَى بِالْغَبُوقِ صَبُوحَا  
لَوْ يُعْرَضُونَ عَلَى الدُّجْنَةِ ، أَنْكَرْتُ ذَاكَ الشُّحُوبَ النَّكْرَ وَالتَّلُوحَا  
وَلَقَدْ نَصَحْتَهُمْ عَلَى عُدْوَانِهِمْ ، لَكِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ نَصِيحَا  
حَتَّى قَبَرْتِ الشَّمْلَ وَالتَّفْرِيقَ ، فِي عَرَصَاتِهِمْ ، وَالتَّثْبِتَ وَالتَّصْوِيحَا

- 
- ١ يصوب : ينصب . المستهل : المنصب . الدلوح : الثقل بالماء .  
٢ نعش الجدود : رفع الحظوظ .  
٣ تغتموا : اغتموا . العوان : الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى .  
٤ رهج : غبار . قوافل : عائدون .  
٥ يجتدينك : يسألونك . السيب : العطاء .  
٦ الشحوب : تغير اللون . النكر : المنكر . التلوح : من لوحه : غير لونه .  
٧ التصويح : اليباس .



وَنَصَرَتْ بِالْجَيْشِ الْكُفَّارِ ، وَإِنَّمَا  
أَفْتَقَ ، يَمُورُ الْأَفْتَقُ فِيهِ عَجَاجَةٌ ؛  
لَوْ لَمْ يَسِرْ فِي رَحْبِ عَزْمِكَ آتِيفًا ،  
يُزَجِّهِ أَرْوَعُ ، لَوْ يُدَافِعُ بِاسْمِهِ ،  
قَادَ الْحَضْرَمَةَ الْمَلُوكَ فَوَارِسًا ،  
فَكَأَنَّمَا مَلَكَ الْقَضَاءَ مُقَدَّرًا ،  
وَإِنِّي بِهِيبَةٌ ذِي الْفَقَارِ ، كَأَنَّمَا  
حَتَّى إِذَا عَمَّرَ الْبَحَارَ كِتَابًا ،  
زَخَرَتْ غَوَاشِي الْمَوْتِ نَارًا تَلْتَظِي ،  
فَكَأَنَّمَا فَغَرَّتْ إِلَيْهِ جَهَنَّمُ  
أَعَدَدَتْهُ ، قَبْلَ الْفَتْوحِ ، فَتُوحَا  
بِحَرْرِ يَمُوجِ الْبَحْرِ فِيهِ سَيُوحَا  
لَمْ يُلَفِّ مُنْخَرَقَ الْحَبُوتِ فَيَسِيحَا  
عُلُويُّ أَفْلَاكِ السَّمَاءِ أَرْجِيحَا  
قَدْ كَانَ فَارِسَ جَمْعِهَا الْمَشْبُوحَا  
فِي كُلِّ أَوْبٍ ، وَالْحِمَامَ مُتِيحَا  
وَسَحَّتَهُ ، بِنَجَادِهِ ، تَوْشِيحَا  
لَوْ يَرْتَشِفْنَ أَجَاجَهَا لِأَمِيحَا  
فَأَرَتْ عَدُوَّكَ زَنْدَكَ الْمَقْدُوحَا  
مَنْهَنٌ ، أَوْ كَلَّحَتْ إِلَيْهِ كَلُوحَا

- ١ منخرق الحبوت : متسع الحبوت . والحبت : ما اطمأن من بطون الارض .  
٢ يزجيه : يسوقه . الاروع : من يعجبك بحسنه او شجاعته . واراد به قائد الجيش . علوي  
افلاك السماء : اراد به اعلى كوكب فيها وهو زحل . ازيج : ازبل ، او اراد ازبلت  
نحوسته ، لان زحل معدود كوكب نحس .  
٣ الحضارمة: اراد الاجواد على التشبيه بالحقرم وعنى به البحر . المشبوح : البعيد ما بين المنكبين .  
٤ الارب : الجهة والطريق . المتيح : المقدر .  
٥ ذو الفقار : سيف كان للنبي اعطاه علياً . وشحته : قلده . نجاد السيف : حالته .  
٦ الاجاج : الماء الملح . اميح : اراد به نضب فلا يستقي منه الا اغترافاً باليد .  
٧ عنى بالزند المقدوح : ما يرمى به العدو من النيران .  
٨ فغرت : فتحت فاها . كالحت : عبت وتكثرت .



وأَمِيَّةٌ تُحْفِي السُّؤَالَ، وَمَا لِمَنْ  
 بُهْتُوا، فَهَمْ يَتَوَهَّمُونَكَ بَارِزًا،  
 تَجَاوَبُ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ مَا تَمَّا،  
 لَبِسُوا مَعَائِبَهُمْ وَرُزَّةَ فَقِيدِهِمْ،  
 أَنْفَذَ قَضَاءَ اللَّهِ فِي أَعْدَائِهِ،  
 بِالسَّابِقِينَ الْأَوْلِينَ، يَوْمُهُمْ  
 فَكَانَ جَدَّكَ، فِي فَوَارِسِ هَاشِمٍ،  
 أَعْلَيْكَ تَخْتَلِفُ الْمَنَابِرُ، بَعْدَمَا  
 أَمْ فِيكَ تَخْتَلِجُ الْخَلَائِقُ، مِرْيَةً؟  
 أَوْتَيْتَ فَضْلَ خِلَافَةِ كَنْبُوَّةٍ،  
 أَخْلِيفَةَ اللَّهِ الرَّضَى وَسَبِيلَهُ،  
 يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّتْ إِلَيْهِ مَطْبِئَةٌ،  
 أَوْدَى بِهِ الطُّوفَانُ يَذْكَرُ نُوحًا؟  
 وَالتَّاجَ مَوْثَلَقًا عَلَيْكَ، لَمُوحًا  
 فَكَأَنَّمَا صَبَّحْتَهُمْ تَصِيحًا  
 كَاللَّابِسَاتِ، عَلَى الْحِدَادِ، مُسُوحًا  
 لِتُرَاحَ مِنْ أَوْتَارِهَا وَتُرِيحًا  
 جَبْرِيلُ، يَعْتَنِقُ الْكُفْمَاءَ مُشِيحًا  
 مِنْهُمْ بَحِيثٌ يَرَى الْحُسَيْنَ ذَبِيحًا  
 جَنَحَتْ إِلَيْكَ الْمَشْرِقَانِ جُنُوحًا؟  
 كَلَامٌ، وَقَدْ وَضَحَ الصَّبَاحُ وَضُوحًا  
 وَنَجِيَّ الْهَلَامِ كَوْحِيَّ يُوْحَى  
 وَمَنَارَهُ، وَكِتَابَهُ الْمَشْرُوحَا  
 يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ مَنُوحَا

١ تحفي : تردد .

٢ أوتارها ، الواحد وتر : التار .

٣ يؤمهم : يقدمهم . الشيخ : الجاد في الامور ، والمعرض المتكره .

٤ جنحت : مالت . المشرقان : الشرق والمغرب ، على التغليب ، وفي الكلام مجاز مرسل والمراد

اهل المشرقين .

٥ المرية : الشك .

ماذا نقول : جَلَلْتَ عن أفهامنا ، حتى استَوَيْنَا أَعْجَمًا وفضيحا  
 نَطَقْتَ بِكَ السَّبْعُ المِثَانِي أَلْسُنًا ، فكفَيْتُنَا التعريضَ والتَّصْرِيحًا  
 تَسْمَى بنورِ الله ، بين عبادِهِ ، لِتُضِيءَ بُرْهَانًا لَهُمْ ، وتلوحا  
 وَجَدَ العِيَانُ سَنَاكَ تَحْقِيقًا ، ولم تُحِطِ الظُّشُونُ بِكُنْهِهِ تَصْرِيحًا  
 أَخْشَاكَ تُنْشِي الشَّمْسَ مَطْلَعَهَا ، كما أَنَسَى الملائكُ ذِكْرَكَ التَّسْبِيحًا  
 صُوِّرَتْ مِنْ مَا كُنُوتِ رَبِّكَ صُورَةً ، وَأَمَدَّهَا عِلْمًا ، فَكُنْتَ الرُّوحَا  
 أَقْسَمْتُ لَوْلَا أَنْ دُعِيْتَ خَلِيفَةً ، لِدُعِيَّتِ ، مِنْ بَعْدِ المَسِيحِ ، مَسِيحًا  
 شَهِدَتْ بِمُفْخِرِكَ السَّمَوَاتُ العُلَى ، وَتَنَزَّلَ القُرْآنُ فِيكَ مَدِيحًا

١ السبع المِثَانِي : فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .  
 ٢ كنهه : حقيقته .

## جنود الله غضبى

سرى ، وجنّاح الليل أقم ، أفتح ، ضجيع مهاد ، بالعبير ، مضمخ<sup>١</sup>  
 فحييت مزور الحبال كأنه معجب أعلى قبة الملك أبلغ<sup>٢</sup>  
 وما راع ذات الدال إلا معرسي ، وملقى نجادى ، والجلال المنوخ<sup>٣</sup>  
 وخرق له في لبدة اللبث مرتع ، وفي لهوات الأرقم الصل مرسخ<sup>٤</sup>  
 إذا زارها انحطت عقاب منية ، وليس لها إلا الجماجم أفرخ<sup>٥</sup>  
 يحل على الأمواه ، تتلع دورها رؤوس العوالي ، والمذاكي ، فتشدخ<sup>٥</sup>  
 بجيت مجر الجيش ، وهو عرمم ، وأجبله من قسطل ، وهي شمش<sup>٦</sup>  
 بميثاء تروي المسك بالحر ، كلما تسلسل فيها جدول ، يتنضخ<sup>٧</sup>

١ جناح الليل : جانبه . الافتح : الفاتح ، المسترخي .

٢ الابلاغ : المتكبر .

٣ المعرس : الموضوع الذي ينزل فيه المسافر آخر الليل . ملقى نجادى : الفاء حائل سيفي .

الجلال : الضخم من الابل . المنوخ ، من نوح الجمل : أبركه .

٤ الحرق : الكرم . اللوات ، الواحدة لهاة : اللعنة المشرفة على الخلق في اقصى سقف الفم .

الأرقم الصل : الحية الحينة . مرسخ : مكان رسوخ ، اقامة .

٥ تلخ : ترفع . العوالي : الرماح . المذاكي : الخيل . تشدخ : تكسر .

٦ العرمم : الجيش الكثير . القسطل : غبار الحرب .

٧ الميثاء : الارض السهلة الطيبة . يتنضخ : يشتد فورانه .



بها أرجواني الشقيق ، كأنه  
 لئن كان هذا الحسن يعجم أسطراً ،  
 تكلتك شمساً من وراء عمامة ،  
 فإن سألتني عن غليل عهدي ،  
 ألا لا تنهني الخطوب بحدث ،  
 فلا تشخ الدنيا علي بقدرها ،  
 يؤيده المقدار بالغ أمره ،  
 فمهلأ عياده ، ما على الله معتب ،  
 لك الأرض دون الوارثين ، وإنما  
 أشبت قرون الملك ، قبل مشيبه ،  
 تفردت بالآراء ، لا يومها عد ،

خدورٌ ندمى ، أو نحورٌ تدلخ<sup>١</sup>  
 لأنت التي تملين ، والبدر ينسخ<sup>٢</sup>  
 وجئة خلد دونها حال برزخ<sup>٣</sup>  
 فكالجر في خديك ، لا يتبوخ<sup>٤</sup> ،  
 فلي همة تبزي الخطوب ، وتنسخ<sup>٥</sup>  
 فإني ، بأيام المعز ، لأشسخ<sup>٦</sup>  
 ويتمدح بالسبع المثاني ، ويتمدح<sup>٧</sup>  
 وليس لما يأتي به الوحي منسخ  
 دعوت الوري فيها عفاة ، فيخبخوا<sup>٧</sup>  
 فأرضاك منه أشيب الحلم ، أشيخ  
 ولا سرج الآيات فيهن بوخ

١ تدلخ : تطيب بالطيب .

٢ يعجم اسطراً : اراد يكتب اسطراً .

٣ البرزخ : الحاجز بين الشيئين .

٤ يتبوخ : يتمدح وينطفي .

٥ تنهني : تكفي . تنخ ، من نخ الشوكه : استخرجها .

٦ يمدخ : يمان .

٧ العفاة : طلاب المعروف . بخبخوا : قالوا بخ بخ ، وهي اسم فعل للتعظيم ، والتعجب والمدح . و اراد هنا السرور والاستبشار .

ولبس ظهاراً يحجب الغيب دونها،  
 على الشمس، دون البدر، منها أسيرة<sup>١</sup>،  
 وقد وفد الأسطول والبحر طالبي<sup>٢</sup>  
 كما التهبّت في ناظر البرق شعلة<sup>٣</sup>،  
 لديك جنود الله غضبي على العدي،  
 فلو أن بجرأ يلتهمن عبا به<sup>٤</sup>  
 ترى الفجر منها تحت ليل مسبج<sup>٥</sup>،  
 لها لجب يستجفل المزن صعقه<sup>٦</sup>،  
 زئير ليوث مد في لهواتها<sup>٧</sup>؛  
 ولكنها قدسية فيه، توسخ<sup>٨</sup>  
 وفي يدبيل منها شماريخ<sup>٩</sup> بدخ<sup>١٠</sup>  
 ندى مز معي هيجاء، هذا لذا أخ<sup>١١</sup>  
 تلقى سناها، من فم الربيع، منفتح<sup>١٢</sup>  
 لها منك، في الجند الربوي، مصرخ<sup>١٣</sup>؛  
 لمر نفاثاً، بينها، يتسوخ<sup>١٤</sup>  
 كأن حداداً فيه، بالنقس، يلطخ<sup>١٥</sup>  
 ويقرع سمع الرعد، زاراً، فيصمخ<sup>١٦</sup>  
 وهدر قروم، في الشاشق<sup>١٧</sup> بجبخوا<sup>١٨</sup>

- 
- ١ الظهار من الثوب : تقيض البطانة .
  - ٢ الشاربخ ، الواحد شمراخ : رأس مستدير دقيق في اعلى الجبل .
  - ٣ مز معي الحرب : اراد بهم القواد . وطلب جودم : استئذنانهم بالحرب .
  - ٤ الربوي : نسبة الى الرب على غير القياس . مصرخ : معين .
  - ٥ الضمير في يلتهمن : عائد الى السفن البحرية ، اي اسطول المعز . النفاث : اقل من التفل ، البصاق الخفيف . يتسوخ : يفوس .
  - ٦ مسبج : لابس كساء اسود . النقس : الحجر .
  - ٧ اللجب : الجلبة . يستجفل المزن : يطردها . يصمخ : يصيب صمخ اذنه ، اي خرقها ، فيجعله اصم .
  - ٨ قروم ، الواحد قرم : السيد . بجبخوا : هدروا ملء شفاشقم ، اي لهواتهم .



نَضَوُا كُلَّ لَفْحٍ مِنْ غِرَارٍ مُهْتَدٍ ،      هُوَ الْجَمْرُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ يُنْفَخُ ١  
 يَشْقُ يُجِيبُ الْغَيْدِ عَنْهُ انْقَادُهُ ،      وَلِلْحَيْةِ الرَّقْشَاءِ ، فِي الْقَيْظِ ، مَسْلَخُ  
 إِلَى كُلِّ عَرَّاصِ الْكُعُوبِ ، كَأَنَّهُ  
 بِكُلِّ ثِقَافٍ مِنْ عَوَالِيكَ مَدْعَسٌ ،      وَفِي كُلِّ سِمْحَاقٍ مِنَ الرَّأْسِ مَشْدَخٌ ٢  
 لَقَدْ سَارَتِ الرُّكْبَانُ بِالنَّيْبِ الَّذِي  
 وَضَعْتَ لَهُ الْأَصْنَامُ ، إِنَّ ضَجِيجَهَا  
 بَنِي هَاشِمٍ ! هَلْ غَيْرُ عَضْرِ مُدَلِّلٍ ،      لِيَالِيهِ أَقْتَابٌ عَلَيْهَا ، وَأَشْرُخٌ ٣  
 أَتَيْتُمْ وَرَاءَ الْهَوْلِ ، فَالَيْمٌ مَشْرَعٌ ؛  
 وَكُنْتُمْ ، إِذَا مَا جَعْتُمْ نَقْطَلُ ،      كَمَا اغْتَبَرُ بِجَهْلِ الْمَخَارِمِ ، سَرَبَخٌ ٤

١ نضوا : خلعوا . الغرار : حد السيف .

٢ العرصاص : الرمح اللدن المهزبة . القصب : الثمر اليابس . يرضخ : يُبْكَر .

٣ ثقاف : آلة تسوي بها الرماح . مدعس ، من دعهه بالرمح : طعنه . السمحاق : قشرة رقيقة فوق عظم الرأس . المشدخ ، من شدخته : كسره .

٤ ينصات ، من انصات : استوت قامته . الاجلخ : الضميف ، الفاتر العظام والاعضاء ، فلا ينبعث ولا يتحرك .

٥ اقتاب ، الواحد قتب : اكاف صغير على قسدر سنام البعير . الاشرخ ، الواحد شرخ : الحرف الناقئ من كل شيء .

٦ المشرع : المورد للشرب .

٧ عثون قسطل : ما تجر الريح من الغبار . المخارم ، الواحد مخرم : منقطع انف الجبل . السربخ : الارض الواسعة المظلة .



قَرَيْتُمْ سَبَاعَ الْأَرْضِ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ ، كَأَنَّ الْقَنَا فِيهِ طُهَاءٌ وَطُبَّخٌ ،  
 وَقَدْتُمْ إِلَيْهَا كُلَّ ذِي جَبَرِيَّةٍ ، عَلَى الْمُقْرَبَاتِ الْجُرْدِ ، تَبَأَى وَتَبَذَخَ ١  
 مِنَ الطَّالِبَاتِ الْبَرَقِ ، لَا الشَّوْءُ مُرْهَقٌ ، وَلَا الْعَطْفُ بِجَنُوبٍ ، وَلَا الرَّدْفُ أَبْزَخٌ ٢  
 إِذَا سَدَّخْتَهُ مَشْفَقَةٌ أَنْ مُوقَدًا ، حَسِيرًا ، كَمَا أَنَّ الْأَمِيمَ الْمُشْدَخَ ٣  
 كَثِيرُ جِهَاتِ الْحُسْنِ ، تَهْمِي جَدَاوِلًا ، وَلَكِنَّهَا ، بَيْنَ الْمُحَاجِرِ ، ثَوْخٌ ٤  
 يُعَوِّدُ مِنْ مَكْحُولَةِ الْحُشْفِ ، إِنْ بَدَأَ ، وَيُنْضَخُ نَفْثَ الرَّاقِيَاتِ ، وَيُنْضَخُ ٥  
 فِدَاءٌ ، لِفَادَيْكُمْ مِنَ النَّاسِ ، مَعَشْرٌ ، لَهُمْ رَوْعٌ دَهْرٌ مِنْكُمْ ، لَيْسَ يُفْرَخُ ٦  
 رَجَالٌ أَضَلُّوا رَائِدًا ، وَهَدَيْتُمْ ، وَجَلَّيْتُمْ عَنْهُ الْعَمَاءَ ، وَطَخَطَخُوا ٧

- ١ ذو جبرية : ذو كبرياء . المقربات : الحيول الكريمة . تبأى : تفخر . تبذخ : تشكبر .  
 ٢ الشأو : الغاية . مرهق : مدرك . العطف : الجانب ، كل ما يتعطف من الجسد . جنوب ،  
 من ضربه فجنبه : كسر جنبه ، أو أصابه . الردف : العجز . الابزخ : المظلمن الظهر ،  
 وهو عيب في الخيل .  
 ٣ مشقة : طعنة سريعة . الموقد : المشرف على الموت . الحسير : الكليل . الاميم :  
 المشجوج رأسه .  
 ٤ المحاجر ، الواحد محجر : ما دار بالعين من العظم . ثوخ ، الواحدة ثائخة : غائبة في  
 محاجر ، لا تخرج منها .  
 ٥ عوده : رقى له ، والرقبة : السحر . ينضح وينضخ : يرش . الحشف : ولد الغزال . يريد  
 ان الراقات يعوذه من عين الغزال المكحولة لكي لا تصيبه .  
 ٦ اراد بالمعشر : اعداء المدوح . الروع : الخوف . يفرخ : يذهب .  
 ٧ الرائد : الرسول . جلَّيتم : كسفتم . طخطخوا : حجبوا ، من طخطخ الليل : جملة يظلم .

لعمري ! لئن كانت قريشاً ، بزعمها ،  
نصحت ملوك العرب والعجم بالتي  
أتذرون أي الماء أكثر ساقياً ؛  
هدى واعتصاماً ، قبل تطمس أوجهه ،  
مُعزُّهُ الهدى لله حوض شفاعه ،  
سقيت ، فلا لبُّ اللبيب مُعَطَّشٌ ،  
مبينٌ بعقد التاج ما أنت بالغٌ ،  
وأين بتغر عنك يُبغى سِدادُه ،  
وقد عجمت ، هند الملوك وسِندها ،  
لأصلبتها فأراهي النارُ ، لا التي

١ الطينة : الجبله . تسخ : تفسد .

٢ العمي : ذو العمى . الاصلخ : الاسم .

٣ تطمس : تدرس وتحمي . تشاه : تشوه . تسخ ، من المسخ : التحويل من صورة الى صورة اقبح منها .

٤ ينقح : يكرس العطش .

٥ الثغر : المكان الذي يخشى هجوم العدو منه . الكرخ : محلة في بغداد ، ولعله اراد بالكرخية الطرق . تكرخ : تساق .

٦ عجمت : خبرت . الليالي : اراد بها المصائب . البكر : الفتي من الابل . يقلخ : يهدر .

٧ تنتخ : تقيم . تمرخ : تدهن . اراد ان النار التي تدخل الملوك بها هي النار التي تعذب ، لا نار جهنم التي يقيمون فيها الف عام وتدهن جلودهم بها .



فإن يَحْتَطِفُهَا الدينُ حَظْفَةً بارِقٍ ،  
 آيَاتُ نَصْرِ أمْ ملائِكُ حَوْمٌ ؛  
 وما بَلَغَتْكَ البُردُ أنْضَاءَ نِيَّةٍ ،  
 سَرَيْنَ ، فخلَقْنَ النُّجُومَ كأنَّها  
 فقلْ للخميسِ الطَّهْرُ : إنْ لواءَكم  
 الكِنِي اليهم ، والتَّنَائِفُ دونهم ،  
 كهولٌ بنادي السَّلْمِ قد عقدوا الحُبِّي ؛  
 لَنِعْمَ وُكُورُ الدينِ تَدْرُجُ بينها ،  
 وأخْلِقُ به ، فالعنزُ تُنْتَجِجُ سَخْلَةً ،  
 فمِنْ أَسَدٍ ناتي البرائينِ تُمْلَخُ ١  
 وأطرافُ أرضِ أمْ سَما تَدُوخُ ؟ ٢  
 ولكنَّها أَرماقُ ربيعِ تَفْسُخُ ٣  
 هَجاينُ عيسٍ ، في المَبَارِكِ ، نُوحُ ٤  
 نَحْنا نَخْوَةَ النَصْرِ المُعزِّي ، فانتخُوا ٥  
 سَقْتَهُم أهاضيبٌ ، من المِزْنِ ، نُضْخُ ٦  
 شَبابٌ ، إذا ما ضَجَّ ، في الحِي ، صُرْخُ  
 فإِنَّا رأينا دارِجَ الطيرِ يُفْرِخُ ٧  
 وَيَبْزُلُ نَابٌ ، بعد ذاك ، وَيَشْرُخُ ٨

- ١ خطفة بارق: أي كما يخطف البرق البصر فيذهب به . ناتي ، مسهل ناتي : مرتفع . البرائين ، الواحد برئ : وهو من السباع والطيور بمنزلة الأصبع من الانسان . تملخ : تجذب .
- ٢ تدوخ : تقهر .
- ٣ البرد ، الواحد بريد : الرسول . الانضاء ، الواحد نضو : الدابة التي اهزلتها الاسفار . النية : الوجه الذي يتوجه المسافر . الارماق ، الواحد رمق : بقية الروح . وقوله : ربيع ، لعله محرف عن روح . تفسخ : تتفرق .
- ٤ الهجاين : البيض الكرام من الابل . العيس : الابل يخالط يياضها شقرة . المبارك ، الواحد مبارك : موضع البروك . نوح : راحة . يريد ان الابل سبقت النجوم في سيرها .
- ٥ الخميس : الجيش المؤلف من خمس فرق . نحنا : زهي ، واقتخر . النخوة : العظمة والفخر . انتخوا : اقتخروا وتعظموا .
- ٦ الكني اليهم : ابلغهم عني . التنايف ، الواحدة تنوفة : المفازة الواسعة لا ماء فيها .
- ٧ تدرج : تمشي ، والضمير يعود الى الكهول والشباب في البيت السابق .
- ٨ السخلة : ولد العنز . يبزل : ينشق . يشرخ ، من شرخ ناب البعير : شق البضعة .



## الواهب البدرات النجل

وقال يمدح الخليفة المعز لدين الله :

أقوى المَحَصَّبُ مِنْ هَادٍ وَمِنْ هَيْدٍ ؛ وَوَدَّعُونَا لِطِيَّاتٍ عِبَادِيَدٍ ١  
 مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ إِجْفَالِ الْحَجِيجِ بِنَا ، وَالرَّاقِصَاتِ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ الْقُودِ ٢  
 ذَا مَوْقِفِ الصَّبِّ مِنْ مَرْمَى الْجِمَارِ ، وَمَنْ مَشَاخِبِ الْبَدَنِ قَفْرًا ، غَيْرَ مَعْبُودِ ٣  
 وَمَوْقِفِ الْفَتَيَاتِ النَّاسِكَاتِ ضَحَى ، يَعْشُرْنَ فِي حَبِرَاتِ الْفِتْيَةِ الصَّيْدِ ٤  
 يُحْرَمَنَّ فِي الرِّيطِ مِنْ مَشْتَى وَوَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ يَحْرَمَنَّ إِلَّا فِي الْمَوَاعِيدِ ٥  
 ذَوَاتِ تَبَلٍ ضِعَافٍ ، وَهِيَ فَاتِلَةٌ ، وَقَدْ يُصِيبُ كَمِيًّا سَهْمٌ رَعْدِيدِ ٦

- ١ أقوى : خلا. المحصب : موضع رمي الجمار بمنى . هاد وهيد : من زجر الابل واستحثائها على السير ، واراد : خلا من السكان . طيات ، الواحدة طية : الجهة التي تُقصد في السفر .  
 العباديد : البعيدة .  
 ٢ اجفال : ابراع . الراقصات : النياق . المهريّة : الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان من عرب اليمن ، ويقال انها لم يكن يُعدل بها شيء في سرعتها . القود ، الواحد اقود : الطويل المنق .  
 ٣ الجمار ، الواحدة جرة : الحصاة . المشاخب ، الواحد مشخب : موضع جريان الدم .  
 البدن ، الواحدة بدنة : وهي ما يهدى الى مكة من الابل والبقر .  
 ٤ الصيد : الذين يرفعون رؤوسهم كبراً ، الواحد اصيد .  
 ٥ يحرمن ، من الاحرام : دخول الحاج في عمل يحرم عليه به ما كان حلالاً . الريط ، الواحدة ريطة : كل ثوب رقيق لين يشبه الملحفة . يحرمن : يتنمن .  
 ٦ الرعيد : الجبان .

قد كنتُ قنّاصها أيامَ أذعرها ،  
 إذ لا تبيتُ ظبَاءُ الوَحشِ نافرةً ،  
 لا مثلَ وَجْدِي برِيعانِ الشبابِ ، وقد  
 والشيبُ يضربُ في قودِي برفقتهُ ،  
 وربّني لَوْنُ رأسي ، إنّه اختلفتُ  
 إن تبكِ أعيُننا للحادثاتِ ، فقد  
 وليسَ تَرْضَى اللّيايالي في تصرّفها  
 لأعرقنَ زماناً رابِ حادثهُ ،  
 في الله تصديقُ ما في النفسِ من أملٍ ،  
 الواهبِ البَدَرَاتِ النّجْلِ ، ضاحيةً ،  
 مؤيّدِ العزَمِ في الجلّسِ ، إذا طرقتُ ؛

١ غيد السوائف : ناعمات أعالي الاعناق .

٢ البيد : الذئب . اراد بظباء الوحش ، وبالهاء : الفتيات ، و اراد بالسيد نفسه ، وهو في عهد الشباب .

٣ الاملود : الناعم اللين .

٤ الصاب : عصارة شجر مر . القنديد : عسل قصب السكر اذا جمد .

٥ لأعرقن ، من عرق العظم : اكل ما عليه من اللحم . المقاليد ، الواحد مقلاد ؛ المتفتح . والقي بالمقاليد : اي فوض الامور اليه .

٦ الجلاعيد ، الواحد جامد : الصلب الشديد .

لكل صوت مجال في مسامعه ، غير العنيفين : من لوم وتفنيد  
وعند ذي النجاج بيض المكرمات ، وما عندي له غير تمجيد وتمجيد  
أنبعثه فكري ، حتى إذا بلغت رأيت موضع برهان بين ، وما  
وكان منقذ نفسي من عمائتها ، فمن ضمير ، بصدق القول ، مشتمل ؛  
ما أجزل الله ذخري ، قبل رؤيته ، ولا انتفعت بإيمان وتوحيد  
الله من سبب بالله متصل ، وظل عدل على الآفاق بمدود  
هادي رشاد وبرهان وموعظة ، وبيئات وتوفيق وتسديد  
ضياء مظلمة الأيام داجية ؛ وغيث منحللة الأكناف جارودا  
ترى أعاديه ، في أيام دولته ، ما لا يرى حاسد في وجه محسود  
قد حاكمته ملوك الروم في لجب ، وكان لله حكم غير مردود  
إذ لا ترى هيرزيا غير منعفر منهم ، ولا جائلقيا غير مصفودا  
قضيت تحب العوالي من بطارقهم ، وللدماسق يوم جد مشهودا

١ الجارود : السنة الشديدة المحل .

٢ الهبرزي : الاسد . منعفر : متمرغ في التراب . الجائلق : السيد . المصفود : المقيد .

٣ الحب : النذر . الدماسق ، الواحد دمسق : قائد الروم .



ذمّوا قَتَاكَ ، وقد ثارتْ أَسِنَّهُمَا ،  
 طَعْنٌ يُكْوَرُ هَذَا فِي فَرِيصَةِ ذَا ،  
 حَوَيْتَ أَسْلَابَهُمْ مِنْ كُلِّ ذِي شُطْبٍ  
 وَكُلِّ دَرَعٍ دِلَاصٍ الْمَتَنِ ، سَابِغَةٌ ،  
 لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ ذَاكَ الْعِزْمَ مُنْصَلِتٌ ،  
 حَتَّى أَتَوْكَ عَلَى الْأَقْتَابِ : مِنْ بِهِمْ  
 وَفَوْقَ كُلِّ قَتُودٍ بَرٌّ مُسْتَلَبٌ ؛  
 تَوَجَّتَ مِنْهَا الْقَنَا تَبْجَانًا مَلْحَمَةً ،  
 فَمَا تَرَكْنَ وَرِيدًا غَيْرَ مَرُودٍ<sup>١</sup>  
 كَأَنَّ ، فِي كُلِّ شِلْوٍ ، بَطْنَ مَلْحُودٍ<sup>٢</sup>  
 مَاضٍ ، وَمُطَرِّدِ الْكَعْبَيْنِ أَمْلُودٍ<sup>٣</sup>  
 تُطَوَى عَلَى كُلِّ ضَافِي النَّسْجِ ، مَسْرُودٌ<sup>٤</sup>  
 وَأَنَّ تِلْكَ الْمَنَابِيا بِالْمَرَاصِيدِ<sup>٥</sup>  
 تُخَزَّرُ الْعَيُونَ ، وَمِنْ شَوْسٍ مَذَاوِيدِ<sup>٦</sup>  
 وَفَوْقَ كُلِّ قَنَاةٍ رَأْسٌ صِنْدِيدٌ<sup>٧</sup>  
 مِنْ كُلِّ مَحْلُولِ سِلْكِ النَّظْمِ ، مَعْقُودٌ<sup>٨</sup>

١ الوريد : عرق في العنق .

٢ يكور : يلف . الفريصة : اللحمة بين الثدي والكف ترعد عند الفزع .

٣ الاسلاب ، الواحد سلب : ما يكون مع القتل من ثياب وسلاح ودابة . ذو الشطب :  
السيف . مطرد الكعبين : مستقيم القناة ، اراد به الرمح . الاملود : الناعم اللين .

٤ درع دلاص : ملساء لينة . السابغة : الواسعة . الضافي : السابغ .

٥ منصلت : مسرع .

٦ الاقتاب ، الواحد قتب : إكاف صغير على قدر ستام الجبل . البهم ، الواحد بهمة :  
الشجاع . الشوس ، الواحد اشوس : الناظر يؤخر عينه تقيظاً . المذاويد : المدافعون  
عن دمارهم .

٧ القتود ، الواحد قند : خشب الرجل . البر : السلاح .

٨ اراد : انك توجهت وماحك برؤوسهم المحلولة من سلك اجسادهم ، وقد عقدتها في سلك  
الرماح . الملحمة : الوقعة الكبيرة .

كأنَّهَا فِي الذَّرَى سَحَقٌ مُكَمَّمَةٌ ،  
 سُودُ الْغِدَائِرِ فِي بَيْضِ الْأَسِنَّةِ ، فِي  
 أَشْهَدْتَهُمْ كُلَّ قَضَافِ الْقَمِيصِ ، ضَحَى ،  
 كَأَنَّ أَرْمَاحَهُمْ تَتَلَوُ ، إِذَا هَزَجَتْ ،  
 لَوْ كَانَ لِلرُّومِ عِلْمٌ بِالَّذِي لَتَقِيَتْ ،  
 لَمْ يَبْقَ فِي أَرْضِ قُسْطَنْطِينَ مُشْرِكَةٌ ،  
 أَرْضٌ أَقَمَتْ رَيْنًا فِي مَا تَمِيهَا ،  
 كَأَنَّمَا بَادَرَتْ مِنْهَا مَلُوكُهُمْ  
 مَا كُلُّ بَارِقَةٍ فِي الْجَوِّ صَاعِقَةٌ  
 أَلْقَى الدَّمُ مُسْتَقٌ بِالصُّلْبَانِ ، حِينَ رَأَى  
 فَقُلْ لَهُ : حَالٌ مِنْ دُونِ الْخُلُجِ قَنًا

- ١ السحق ، الواحدة سحق : النخلة الطويلة . مكمة : مخرجة الكماما ، اي غلقها التي  
 ينشق عنها الثمر .  
 ٢ الانابيب ، الواحد انبوب : ما بين الكمين من قصب الرمح . الردع : الزعفران .  
 تجسيد ، من جسده : صبغه بالجساد وهو الزعفران ايضاً .  
 ٣ الفضايف : الواسع . الطمر : الفرس الشديد العدو . القيدود : الطويل .  
 ٤ هزجت : طرب بها .  
 ٥ المرید : الشديد المرادة ، العتو .  
 ٦ مناجيد ، الواحد منجاد ، من نجده : نصره واعانه .



أهلُ الجِلَادِ إِذَا بَانَتْ أَكْفُهُمْ ،  
فُرْسَانُ طَعْنِ تُوَامٍ فِي الْفَرَانِصِ لَا  
ذَا أَهْرَتْ كَشْدُوقِ الْأَسَدِ قَدِ رَجَعَتْ  
أَعْيَا عَلَيْهِ : أُرْجُو أَمْ يَخَافُ ، وَقَدْ  
وَقَائِعُ كَطَمَّتْهُ ، فَانْتَهَى خَرِيْسًا ،  
حَمِيَّتَهُ الْبَرِّ وَالْبَحْرَ الْفَضَاءَ ، مَعًا ،  
يَرَى تُغُورُكَ كَالْعَيْنِ ، الَّتِي سَلِمَتْ  
يَا رُبَّ فَارَعَةَ الْأَجْبَالِ ، رَاسِيَةً ،  
دَنَا لِيَمْنَعَ رُكْنَيْهَا بَغَارِبِهِ ،  
قَدْ كَانَتْ الرُّومُ مَحْدُورًا كِتَابَيْهَا ،

- ١ القفايد ، الواحد لعدود ولغديد : ما احاط من اللحم بقصى الفم الى الخلق .  
٢ ينمي ، من ائمنى الصيد : رماه فاصابه ثم ذهب عنه فات . الدراك : المتلاحق . القماحيد ،  
الواحدة قحودة : مؤخر القذال ، خلف الاذنين .  
٣ الاهرت : الواسع الشدين . الغموس : الطمنة النافذة . يصف الطمن المذكور في  
البيت السابق .  
٤ كظمته : اسكته . كعمت : شدت . الجلهود : الصخر .  
٥ العين : اراد عين الماء . المرورات ، الواحدة مرورة : القفر الذي لا ينبت شيئاً ، ولا  
ماء فيه . القرايد ، الواحد قرودود : ما ارتفع من الارض وغلظ .  
٦ فارعة الاجبال : اعاليها . الصيخود : المساء الصلبة .



ملكك، تأخّر عهد الروم من قديم حلّ الذي أحكموه في العزائم من وشاعبوا اليمّ الفسيّ حجّةً كملًا، فاليوم قد طمست فيه مسالكهم، لو كنت سائلهم في اليمّ ما عرفوا هيات راعهم، في كلّ معترك، من ليس يمسح عن عرين مضطهد؛ ذو هبة تنقى من غير باقية، من معشر تسع الدنيا نفوسهم، لو أصحروا في قضاء من صدورهم، أولئك الناس، إن غدوا بأجمعهم، والفرق بين الوري، جمعاً، وبينهم،

عنه، كأن لم يكن دهرأ بعمود عقدي، وما جرّبوه في المكائيد وهم فوارس قارياته السود من كلّ لاجب نهج الفلّك، مقصوداً سفح السفان، من عفر الملاجد ملك الماوك، وصنيد الصناديد ولا يبيت على أحناء مفاود، وحكمة تجتني من غير تعقيد والناس ما بين تضيق وتنكيد سدوا عليك فروح البيد بالبيد ومن سواهم، فلغو غير معدود كالفرق ما بين معدوم وموجود

١ شاعبوا : هجوا . حجة : سنة . القاريات : السفن المطية بالقار .

٢ اللاجب : الطريق الواضح .

٣ السفح : السود ، الواحد اسفح . العفر ، الواحد اعفر : ما كان في لون التراب ، الايض .

٤ العرين : الانف . المضطهد : المقهور . احناء ، الواحد حنو : الضلع . المفاود : الجبان .

٥ الباقية : الشر .

٦ اصحروا : برزوا الى الصحراء .

إن كان للجودِ بابٌ مُرتجِحٌ عُلقٌ ، فأنْتَ تُدْني إليه كلُّ إقْلِيدِ  
كَأنَّ حِلْمَكَ أَرْضِي الأَرْضِ ، أو عُقِدْتَ به نَوَاصِي ذُرَى أَعْلَامِهَا القُودِ  
لِكَ المِوَاهِبِ أُولَاهَا وَآخِرُهَا ، عَطَاءُ رَبِّ ، عَطَاءُ غَيْرِ مَجْدُودِ  
فأنْتَ سَيَّرْتَ مَا فِي الجُودِ مِنْ مِثْلِهِ ، وَمِنْ أَثَرِهِ فِي النَّاسِ مَحْمُودِ  
لَوْ تَحَلَّدَ الدَّهْرُ ذَا عِزِّهِ لِعِزَّتِهِ ، كُنْتَ الأَحَقُّ بِتَعْمِيرِهِ وَتَخْلِيدِ  
تَبْلَى الكِرَامِ ، وَآثَارِ الكِرَامِ ، وَمَا تَزْدَادُ ، فِي كُلِّ عَصْرِ ، غَيْرَ تَجْدِيدِ

---

١ القود ، الواحدة قوداء . : الثنية العالية من العلم ، الجبل الطويل .

## لا كالمعز خليفة

وقال أيضاً يمدحه وبذكر ورود رسل  
الروم اليه بالكتب يتضرعون اليه في الصلح:

ألا طرقتنا، والنشجوم رُكود<sup>١</sup>، وفي الحي أيقاظ<sup>٢</sup>، ونحن هجود<sup>١</sup>  
وقد أعجل الفجر الملمع خطوها، وفي أخريات الليل منه عمود<sup>٢</sup>  
سرت عاطلاً، عَضْبِي على الدرّ وحده، فلم يدرِ نحرٌ ما دَهاه ، وجيد  
فما برحت<sup>٣</sup>، إلا ومن سلكِ أدمعي فلائد<sup>٤</sup> في لبّاتها ، وعقود  
وما مُغزِل<sup>٤</sup> أدماء<sup>٤</sup>، دانِ برير<sup>٤</sup>ها، ترَبَّع<sup>٤</sup> أَيْكاً ناعماً ، وترود<sup>٤</sup>  
بأحسن منها، حين نصت<sup>٤</sup> سوايفاً، ترُوغ<sup>٤</sup> الى أترابها وتَحِيد<sup>٤</sup>؛  
ألم يأتها أنا كسبرنا عن الصبى؛ وأنا بلينا ، والزمانُ جديد؟  
فليت مشيباً لا يزال<sup>٤</sup>، ولم أقل<sup>٤</sup>، بكاطمة<sup>٥</sup> : ليت الشباب يعود!

- ١ طرقتنا : جاءتنا ليلاً . ركود ، الواحد راكد : ثابت في مكانه . هجود ، الواحد هاجد : راقد .  
٢ عمود الصبح : ضوءه .  
٣ المغزل : الظلية ذات الغزال . الأدماء : البيضاء . البرير : اول ما يظهر من ثمر الاراك .  
تربع : تأكل الربيع . ترود : تختلف الى المراعي .  
٤ نصت : رفعت . تروغ : تذهب سراً . تحيد : تميل عن الطريق .  
٥ كاطمة : موضع .



ولم أرَ مثلي ، ما له من تجلُّدٍ ؛      ولا كجفوني ، ما لهنَّ جُمُود  
ولا كالليالي ، ما لهنَّ موائقٌ ؛      ولا كالغواني ، ما لهنَّ عُهود  
ولا كالعزِّ ، ابنِ النبيِّ ، خليفةً ،      له اللهُ ، بالفضلِ المبينِ ، شهيد  
وما لسماءٍ أنْ تُعَدَّ نجومُها ،      إذا عُدَّ آباءُ له وجُدود  
فأسيافُه ، تلك العواريِ نصولُها ،      الى اليوم ، لم تُعرَفْ لهنَّ عُمود  
ومِنْ خَيْلِه تلك الجوافِلُ ، إنَّها      الى الآن لم تُحطَطْ لهنَّ لُبود  
فيا أيها الشانِيهِ : خَلَقَكَ صَادِيًا ،      فَإِنَّكَ عَنْ ذَاكَ الْمَعِينِ مَذُودُ  
لغيرِكَ سُقْبَا المَاءِ ، وهو مُرَوِّقٌ ؛      وغيرِكَ رِفْءُ الظلِّ ، وهو مَدِيدُ  
نِجَاةٍ ، ولكن أينَ مِنْكَ مَرَاثُهَا ؛      وحوضٌ ، ولكن أينَ مِنْكَ وِرُودُ؟  
إمامٌ ، له ، بما جهلتَ ، حَقِيقَةٌ ،      وليس له ، بما علمتَ ، تَدِيدُ  
من الحِطَلِّ المَعْدُودِ أنْ قِيلَ مَا جُدُّ ،      ومادحُه ، المُشْتَبِي عليه ، مَجِيدُ  
وهل جَائِزٌ فِيهِ عَمِيدٌ سَمِيدٌ ،      وسائلُه ضَخْمٌ الدَّسِيعُ ، عَمِيدُ  
مدائحُه ، عن كلِّ هَذَا ، بِمَعزَلٍ      من القَوْلِ ، إلا ما أَخَلَّ نَشِيدُ

١ الشانِيهِ : المَبْفُضَةُ . خَلَقَكَ صَادِيًا : ارْجِعْ الى وِراءِ عِطْشَانِ .

٢ رِفْءُ الظلِّ : اِهْتِزَازُ الظلِّ نِضَارَةً . وَالْكَلامُ عَلَى الْمَجَازِ .

٣ تَدِيدٌ : شَبِيهُ .

٤ السَمِيدُ : السَيِّدُ الْكَرِيمُ الشَّرِيفُ . الدَّسِيعُ : الدَّسِيعَةُ ، العَطِيَّةُ الْجَزِيلَةُ ، وَالْجَفْنَةُ الْكَبِيرَةُ .

٥ أَخَلَّ : أَحْوَجُ .

ومَعْلُومُهَا ، فِي كُلِّ نَفْسٍ جَبِيلَةٌ ،  
أَغْيَرَ الَّذِي قَدْ خُطَّ فِي اللُّوحِ أَبْتَغِي  
وَهَلْ يَسْتَوِي وَحْيِي ، مِنْ اللَّهِ ، مُنْزَلٌ ،  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الشُّعْرَ سُنَّةً مَنْ خَلَا ،  
شُكْرَتْ وَدَادَا ، أَنْ مِنْكَ سَجِيَّةٌ  
فَإِنْ يَكُ تَقْصِيرٌ ، فَمَنِي ، وَإِنْ أَقْلٌ  
وَإِنْ الَّذِي سَمَّاكَ خَيْرَ خَلِيفَةٍ  
لِكَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ مُعَابَهُ ،  
أَمَّا وَالْجَوَارِي الْمُنْشَأَتِ ، الَّتِي سَرَّتْ ،  
قِيَابٌ ، كَمَا تَرَجَى الْقِيَابُ عَلَى الْمَهَا ،  
وَلِلَّهِ ، بِنَا لَا يَرُونَ ، كِتَابٌ  
أَطَاعَ لَهَا أَنْ الْمَلَانِكَ خَلَفَهَا ،  
وَأَنَّ الرِّيَاحَ الذَّارِيَاتِ كِتَابٌ ؛

- ١ الجبلية : الحلقة والطبيعة . يستهل : يرفع صوته بالبكاء .
- ٢ الجوارى : السفن . ظاهرتها : عاوتها . العدة : ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح . العديد : الكثير من الجنود .
- ٣ ترجى : تساق . الها : النساء المشبهات بالها ، اي بقر الوحش ، بجبال عيونهن .
- ٤ الردود ، الواحد رد : المعقل والكهف يرد عنك البلا .
- ٥ الذاريات : التي تذري التراب ، تطيره .



وما راع ملك الروم إلا اطلاعها،  
عليها غمام مكفهر صيره،  
مواخير في طامي العباب، كأنه  
أنافت بها أعلامها وسما، لها،  
وليس بأعلى ككب، وهو شاق؛  
من الراسيات الشم، لولا انتقالها،  
من الطير، إلا أنهن جوارح،  
من القادحات النار نضرم للطلي،  
إذا زفرت غيظاً ترامت بمارج،  
فأنفاسهن الحاميات صواعق؛  
تسب، لآل الجائليق سعيها،  
تتشرب أعلام لها وبنود<sup>١</sup>  
له بارقات جمّة ورعود<sup>٢</sup>  
لعزمك بأس، أو لكفك جود<sup>٣</sup>  
بناء، على غير العراء، مشيد<sup>٤</sup>  
وليس من الصفاح، وهو صلود<sup>٥</sup>  
فمنها قنان شخ، ورؤود<sup>٦</sup>  
فليس لها إلا النفوس مصيد<sup>٧</sup>  
فليس لها، يوم اللقاه، خمود<sup>٨</sup>  
كما شب من نار الجحيم وقود<sup>٩</sup>  
وأفواههن الزافات حديد<sup>١٠</sup>  
وما هي، من آل الطريد، بعيد<sup>١١</sup>

١ البنود ، الواحد بند : العلم الكبير .

٢ الغمام المكفهر : اراد به الدخان الاسود الخارج من المدافع . صيره : صحابه .

٣ انافت : ارتفعت . العراء : الفضاء .

٤ ككب : جبل خلف عرفات . الصفاح : الحجارة العريضة . الصلود : الصلب .

٥ ربود ، الواحد ريد : حرف ناقة في عرض الجبل .

٦ الطلي ، الواحدة طلية وطلاة : العنق .

٧ المارج : الشعلة الساطعة ، ذات الهب الشديد .

٨ آل الجائليق : اراد بهم الروم . آل الطريد : اراد بني امية .



لها سُعَلٌ فوق العِبارِ ، كأنها  
تُعانِقُ موجَ البحرِ ، حتى كأنه  
ترى الماءَ منها ، وهو قانٍ عُبَابُه ،  
وغيرُ المذاكي نَجْرُها ، غيرَ أنها  
فليس لها إلا الرِّياحَ أَعِنَّةٌ ؛  
ترى كلَّ قوداءِ التَّلِيلِ ، كما انثنتْ  
رحببهُ مَدَّ الباعِ ، وهي نَدِيجَةُ  
تَكْبَرُنَ عن نَقْعِ يَنارِ ، كأنها  
لها ، من سُفوفِ العِبقريِّ ، ملابِسٌ

- ١ السليط : الزيت . العتيد : الميأ . الذبال : الفتيلة .
- ٢ الخلقوق : طيب مائع فيه صفرة .
- ٣ المذاكي : الخليل . نجرها : اصلها . مسومة : معلقة . قود : طويلة الاعناق ، الواحدة قوداء .
- ٤ الحجاب : فقايق الماء . الكديد : الارض الغليظة .
- ٥ التليل : العتق .
- ٦ الباع : قدر مد اليدين ، واراد هنا المجاديف . تبيجة : مولودة . الشوى : الاطراف كاليدن والرجلين . ولود : اي تحمل الجيوش وتلدتها .
- ٧ تكبرن عن نقع ينار : اي تترفع عن اثاره العبار في مجراها .
- ٨ الشفوف ، الواحد شف : الثوب الرقيق . العبقري : ضرب من البسط فاخر فيه اصباغ ونقوش . والعبقري : كل شيء فاخر ليس فوقه شيء . مفوفة : موشاة . النضار : الذهب . الجسيد : اللاصق .

كما اشتملت، فوق الأرائك، نُخرُذ؛  
 لبسوس تكف الموج، وهو عظاميط،  
 فمنها دروع فوقها، وجواشن؛  
 ألا في سبيل الله تبدل كل ما  
 فلا عرو أن أعزرت دين محمد،  
 وباسمك تدعوه الأعادي، فإنهم  
 غضبت له أن نل، بالشام، عرشه،  
 فيت له، دون الأنام، مسهداً،  
 برغمهم أن أيد الحق أهله؛  
 أو التفتعت، فوق المناير، صيدا  
 وتذراً بأس اليم، وهو شديد  
 ومنها خفانين لها، وبرود  
 ترضن به الأنواء، وهي جمود  
 فانت له، دون الأنام، عقيد  
 يقرئون حتماً، والمراد وجود  
 وعادك، من ذكر العواصم، عيده  
 ونام طليق خان، وطريد  
 وأن باء، بالفعل الحميد، حميدا

- ١ اشتملت : التفت . الخرد ، الواحدة خريفة : البكر من النساء . الارائك ، الواحدة اريكة : سرير منجد ، مزين . التفتت : اشتملت . الصيد ، الواحد أصيد : المتكبر .  
 ٢ اللبوس ، الواحد لبس : الثوب . العظاميط : البحر العظيم الامواج . تذراً : تدفع دفعاً شديداً .  
 ٣ الجواشن ، الواحد جوشن : زرد كالدرع يلبسه الصدر . الخفانين ، الواحد خفتان : نوع من الدروع .  
 ٤ العقيد : المعاهد .  
 ٥ نل : هدم . العواصم : حصون مشعة بين حلب وانطاكية كانوا يعتمنون بها . يشير بذكر العواصم الى تغلب الروم على المسلمين في تلك النواحي .  
 ٦ باء : رجع .

فلولوحي منهم جاحِدٌ ومكذَّبٌ؛ وللدن منهم كاشِحٌ وعَنودٌ  
 وما سرهم ما ساءَ أبناءَ قِصْرِ، وتلكَ تِراتٌ لم تَزَلْ، وحُقودٌ  
 همُ بَعُدوا عنهم، على قُربِ دارِهِم، وجَحَفُكُ الدَّاني، وأنتَ بَعِيدُ  
 وقلتُ: أناسٌ ذا الدمستقُ شُكرَه، إذا جاءه، بالعفو منك، بَرِيدُ  
 وتقبيلَه التُربَ، الذي فوق خُدَّه إلى ذِفْرَيبِهِ، من تَواه، صَعِيدٌ  
 تُنْجِيكَ عنه الكُتُبُ، وهي ضَراعةٌ، ويأتيك عنه القولُ، وهو سُجودُ  
 إذا أنكرتُ فيها التراجُمُ لفظَه، فأدْمَعُه، بين الشُطورِ، شُهودُ  
 لياليَ تَقْفُو الرُّسُلَ رِسلَ خِواضِعُ، ويأتيك، من بعد الوفودِ، وفودُ  
 وما دَلَّقتُ إلا المَهْمومُ وراءَه، وإن قال قومٌ: إنهنَّ حُشودُ  
 ولكن رأى دُلاءُ، فهانتُ مَنِيَّةٌ؛ وجَرَبُ خُطباناً، فلدَّ هَمِيدُ  
 وعَرَضَ يَسْتَجدي الحِمامَ لِنَفْسِهِ، وبعضُ حِمامِ المُستريحِ خُلودُ  
 فإن هزَّ أسيافَ المِرْقالِ، فإنها، إذا سَثَّتْ، أغلالٌ له وفيودُ  
 أفي النومِ يَسْتامُ الوغى ويشبُّها؛ ففيمَ إذا يَلقى القَنَا، فيجيدُ

١ الكاشح : العدو .

٢ الترات ، الواحدة ترة : النار .

٣ الذفري : العظم خلف الاذن .

٤ الخطبان : الحنظل ، و اراد به شدة الحرب واهوالها . الهيد : الحنظل .

٥ يستام ، من استام السلعة : سأل سوما اي تعين ثمنها .



وَيُعْطِي الْجِزَا وَالسَّلْمَ عَنْ يَدِ صَاغِرٍ ؛ وَيَقْضِي ، وَصَدْرُ الرَّمْحِ فِيهِ قَصِيدٌ ١  
 يُقَرِّبُ قُرْبَانًا عَلَى وَجَلٍ ، فَإِنْ تَقَبَّلْتَهُ مِنْ مِثْلِهِ ، فَسَعِيدٌ  
 أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ دَعَاكَ إِلَى الْوَعْيِ ، كَمَا حَرَّضَ اللَّيْثَ الْمَزْعُفَرَ سَيْدًا؟ ٢  
 وَيَا رَبِّ مَنْ تُعَلِّيه ، وَهُوَ مَنْافِسٌ ، وَتُسَدِّي إِلَيْهِ الْعُرْفَ ، وَهُوَ كَنُودٌ ٣  
 فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْغَوَايَةَ وَحِدهَا ، فَإِنْ غَرَّارَ الْمَشْرِفِ رَشِيدٌ  
 كَذَابِكَ عَزَمٌ ، لِلْخَطُوبِ ، مُوَكَّلٌ عَلَيْهِمْ ، وَسَيْفٌ ، لِلنَّفُوسِ ، مُبِيدٌ  
 إِذَا هَجَرُوا الْأَوْطَانَ رَدَّهُمْ إِلَى مَصَارِعِهِمْ ، أَنْ لَيْسَ عِنْدَكَ مَحِيدٌ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الدِّيَارُ ، وَرُمَحْتَهُمْ ، فَتَلِكْ نَوَاوِيسٌ لَهُمْ ، وَلِحُودٌ ٤  
 أَلَا هَلْ أَنَاهُمْ أَنْ تُغْرَكَ مُوَصَّدٌ ، وَلَيْسَ سِوَاكَ ، فِي طَرِيقِ لِسَالِكٍ ،  
 وَعَزْمُكَ يَلْقَى كُلَّ عَزْمٍ مُمْلَكٍ ، وَفُلُوكَ يَلْقَى الْفُلُوكَ ، فِي الْيَمِّ ، مِنْ عَلٍ ،  
 كَمَا يَتَلَقَى كَائِدٌ وَمَكِيدٌ ، كَمَا يَتَلَقَى سَيْدٌ وَمَسُودٌ

١ القصيد : المتكسر .

٢ المزعفر : الوردى اللون . السيد : الذئب .

٣ الكنود : الكفور .

٤ النواويس ، الواحد ناووس : حجر منقور تجمل فيه جنة الميت ، وارانها بالنواوس

مقبرة النصارى .

٥ الوصيد : بيت كالحظيرة .

فليتَ أبا السبطينِ ، والتربُ دونه ،  
وملكك ما ضمتَ عليه تهائمٌ ؛  
وأخذك قسراً ، من بني الأصفر ، الذي  
إذا لراى يُمناك تخضب سيفه ،  
شهدتْ ! لقد أوتيتَ جامعَ فضله ،  
ولو طُلبتْ في الغيثِ منك سجيّةٌ ،  
إليك يفرُّ المسلمونَ بأسرهم ،  
وإنَّ أميرَ المؤمنينَ كعهدهم ،  
يرى كيف تُبدي حُكْمه وتُعيدا  
وملكك ما ضمتَ عليه تهائمٌ ؛  
وتذبذبَ كِسرى عنه ، وهو عنيدٌ  
وأنتَ عن الدينِ الخفيفِ تزدود  
وأنتَ ، على علمي ، بذلكَ شهيد  
لقد عَزَّ موجودٌ ، وعزُّ وجود  
وقد وتروا وتراً ، وأنتَ مُقيدٌ  
وعندَ أميرِ المؤمنينَ مزيد

١ ابو السبطين : علي بن ابي طالب .

٢ التهائم ، الواحدة تهامة : بلاد شمالي الحجاز . والتجود ، الواحد تجد : ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق .

٣ تذبذب : تردد .

٤ وتروا : ظلوا . مقيد : منتقم ، وهو من القود : القصاص .

## روض العلم

يا روضَ علمٍ ، ويا سحابَ ندَى ، لا زِلتَ ، لا زِلتَ عيشنا الرعدا  
يَتَرى علينا ندَى يديك ، كما تَدَاقِعَ الموجُ جالَ ، فاطردا<sup>١</sup>  
عوضنا الله من سواك ، ولا عوضنا منك سيِّداً أبدا  
أي هِزْبِرٍ ، كانَ الهِزْبِرُ ، لقد غادرَ منك الضرعامة الأسد<sup>٢</sup>

---

١ يترى : يأتي شيئاً بعد شيء .  
٢ اراد بالهزير ولا ريب والد المدوح ، المتوفى .



## هل فتحت مصر؟

وقال يمدح الخليفة المزدلين الله  
وأنشده بالمصورية ويذكر فتح  
مصر على يد القائد جوهر :

تقولُ بنو العباس : هل فُتِحَتْ مِصْرُ ؟  
وقد جاوزَ الاسكندريةَ جَوْهَرُ ،  
وقد أوفدتُ مِصْرَ إِيْلِهِ وُفُودَهَا ،  
فما جاءَ هذا اليومُ ، إلاَّ وقد غَدَّتْ  
فلا تُكثِرُوا ذِكرَ الزمانِ الذي خلا ،  
أفي الجيشِ كنتم تَمْتَرُونَ ، رُوَيْدَكمْ !  
وقد أشرفتُ خَيْلُ الإِيْلِهِ طوالِ العَآ ،  
وذا ابنُ نبيِّ الله يَطْلُبُ وِثْرَهُ ،  
ذَرُوا الوِرْدَ ، في ماءِ الفِراتِ ، حَيْلَهُ ،  
فقلُّ لبني العباس : قد فُضِيَ الأَمْرُ !  
تَطالعهُ البُشْرَى ، وَيَقْدُمُهُ النَصْرُ  
وزِيدَ ، إلى المعقودِ من جِسرِها ، جِسرُ  
وأيديكمُ منها ، ومن غيرها ، صِفْرُ  
فذلك عَصْرٌ قد تقضى ، وذا عَصْرُ  
فهذا القَنَا العِراصُ والجِحفَلُ المَجْرُ  
على الدينِ والدُّنْيَا ، كما طَلَعَ الفجرُ  
وكان حَرٌّ أنْ لا يَضِيعَ له وِثْرُ  
فلا الضَّحَلُ منه تَمْتَعُونَ ، ولا العَمْرُ

١ لعله اراد بزيادة الجسر ، ان جسراً واحداً لم يكن كافياً لمرور جيش جوهر عليه فزيد  
جسر آخر .

٢ قتمرون : تشكون . العراص : اللدن .

٣ الضحل : الماء القليل ، ضد العمر .

أفي الشمس شك<sup>١</sup> أنها الشمس ، بعدما  
 وما هي إلا آية<sup>٢</sup> بعد آية<sup>٣</sup> ،  
 فكونوا حصيداً خامدين ، أو ارعوا<sup>٤</sup>  
 أطيعوا إماماً للأئمة ، فاضلاً ،  
 ردوا سابقاً لا تنزفون<sup>٥</sup> حياضه<sup>٦</sup>  
 فإن تتبعوه ، فهو مولاكم<sup>٧</sup> الذي  
 وإلا ، فبعداً للبعيد ، فينته  
 أفي ابن أبي السبطين أم في طليقكم  
 بسني تلة<sup>٨</sup> ! ما أورث الله تلة<sup>٩</sup>  
 وأنى بهذا ، وهي أعدت<sup>١٠</sup> برقتها  
 ذروا الناس ، ردوهم إلى من يسوسهم ،

١ النذر : الانذار .

٢ ارعوا : كفتوا ، وارجعوا .

٣ تنزفون حياضه : تنفدون ما فيها من ماء الجود . الجموم : الكثير الماء . النذر : صفار النمل .

٤ ابن أبي السبطين : ابن علي بن أبي طالب . الطليق : هو عباس بن عبد المطلب جد العباسيين .

٥ بني تلة : الاصل تئيلة وهي ام عباس بنت جناب بن كليب .

٦ رقتها : عبوديتها .

أَسْرْتُمْ قُرُومًا ، بالعراق ، أَعِزَّةٌ ، فقد فُكَّ ، من أعناقهم ، ذلك الأسر  
 وقد بَزَّكُمْ أَيامَكُمْ عَصَبُ الْهُدَى ، وأنصارُ دينِ اللهِ ، والبييضُ والسُّمْرُ  
 ومُقْتَبَلُ أَيامِهِ ، متهللٌ ، اليه الشبابُ الغَضُّ ، والزَّمَنُ النَّضْرُ  
 أَدَارَ كَمَا شَاءَ الْوَرَى ، ونَحِيْزَتٌ ، على السَّبْعَةِ الْأَفْلَاكِ ، أَغْلَهُ الْعَشْرُ  
 أَنْدَرُونَ مَنْ أَرْكَى الْبَرِيَّةَ مَنْصَبًا ، وأفضلها ، إنَّ عُدَّةَ الْبَدْوِ وَالْحَضْرَ  
 تَعَالَوْا إِلَى حُكَّامِ كُلِّ قَبِيلَةٍ ، وفي الأرضِ أَقْيَالٌ وَأَنْدِيَةٌ زُهْرٌ  
 وَلَا تَعْدِلُوا بِالصَّيْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ، وَلَا تَنْتَرِكُوا فِهْرًا ، وما جَمَعَتْ فِهْرٌ  
 فَجِيثُوا بِمَنْ صَمَّتْ لُؤْيٌ بِنَ غَالِبٍ ؛ وجيئوا بمن أدتْ كِنَانَةَ وَالنُّضْرَ  
 وَلَا تَدْرُوا عَلِيًّا مَعَدَّةً وَغَيْرَهَا ، لِيُعْرَفَ مِنْكُمْ مَنْ لَهُ الْحَقُّ وَالْأَمْرُ  
 وَمَنْ عَجِبَ أَنْ اللِّسَانَ جَرَى لَهُمْ ، بذكره ، على حين انْقِضَا ، وانقضى الذكر  
 فَبَادُوا وَعَفَى اللهُ آثَارَ مُلْكِهِمْ ، فلا خَبْرٌ يَلْقَاكَ عَنْهُمْ ، ولا نُخْبِرُ  
 أَلَا تِلْكَمُ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ أَصْبَحَتْ ، وما لبني العَبَّاسِ ، في عَرْضِهَا ، فَيَتَرُ

١ بزكم : سلبكم . عصب الهدى : اهل الهدى .

٢ مقتبل ايامه : اي غضة طرية ، كناية عن شباب المدوح الغض . متهلل : متألل . من البشر والسرور .

٣ نحيزت : حصلت ، ضمت ، جمعت .

٤ لا تعدلوا بالصيد : لا تحرفوا عنهم . فهر : قبيلة هي اصل قريش .



فقد دالتِ الدنيا لآلِ محمدٍ؛ وقد جرّرتْ أذيالها الدولةُ اليكْر  
وردّ حقوقَ الطالبينَ من زكّتْ مُعزِّزُ الهدى والدينِ ، والرحيمِ التي  
من انتاشهمُ في كلِّ شرقٍ ومغربٍ ، فكلُّ إماميٍّ يجيُّ ، كأنثما  
ولما تولّتْ دولةُ النُصبِ عنهمُ ، تولّى العمى والجهلُ واللؤمُ والغدرُ  
حقوقُ ، أنتَ من دونها أعصرُ حَلّتْ ، فما ردّها دهرٌ عليهم ، ولا عصر  
فجرٌ ذو التاجِ المقاديرِ دونها ، كما جرّدتْ بيضُ مضاربها حُمُر  
فأنقذها من بُرثنِ الدهرِ ، بعدما تَواكلتها القِرْسُ 'المنْتِيبُ' والمِصرُ  
فأجرى على ما أنزلَ اللهُ قَسَمَها ، فلم يُتَخَرَّمْ منه قُلٌّ ولا كُشْرٌ  
فدونكموها أهلَ بيتِ محمدٍ ، صَفّتْ بمعزِّ الدينِ جَمَانُها الكُدرُ

١ زكّت : تمت .

٢ انتاشهم : اتقدم .

٣ الشعري : نجم . وقوله : على يده ، فيه نظر ، وربما كانت محرفة عن : على خده .

٤ دولة النصب : أي دولة المبعضين لعلي الذين نصبوا له العداوة .

٥ تَواكلها : تشارك في أكلها . القرس : البعوض . المنتيب : ذو الناب . المِصر : الأسد .

٦ يتخرم : يستأصل .

٧ جهاتها ، الواحدة جهة : معظم الماء .

فقد صارت الدنيا إليكم مصيرها ، وصار له الحمد المضاعف والشكر  
 إمام ، رأيت الدين مرتباً به ، فطاعته فوز ، وعصيانته خسر  
 أرى مدحه كالمح لله ، إنته فثوت ، وتسبيح يحط به الوزر  
 هو الوارث الدنيا ، ومن خلقت له من الناس ، حتى يلتقي القطر والقطر  
 وما جهل المنصور في المهدي فضله ، وقد لاحت الأعلام ، والسمة البهر  
 رأى أن سيئسنى مالك الأرض كلها ، فلما رآه قال : ذا الصمد الوتر  
 وما ذاك أخذاً بالفراصة وحدها ، ولا أنه فيها ، الى الظن ، مضطره  
 ولكن موجوداً من الأثر الذي تلتقاه ، من حبر صين به ، حبر  
 وكنزاً من العلم الربوبي ، إنته هو العلم حقاً ، لا القيافة والزجر

١ القنوت : الطاعة ، التواضع لله . الوزر : الاثم .

٢ يلتقي القطر والقطر : قد يكون عنى بانتقاء قطري الارض انتشار السلام والامن .

٣ السمة : العلامة . البهر : التي تبهر بحسبها .

٤ الصمد : اراد الامام . الوتر : الفرد ، الذي لا نظير له .

٥ الفراصة : ادراك الباطن من النظر الى الظاهر .

٦ الحبر : العالم الصالح . الضنين : البخيل .

٧ القيافة : معرفة خصائل الرجل من النظر الى اثره على الارض ، او الى اعضاءه . الزجر :

القيافة ، وهي التناول أو التناؤم بطيران الطائر الذي يُزجر اي يرمى بالحصى ، وهذا من أوهام الجاهلية .

فَبَشِّرْ بِهِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، عَاجِلًا ،  
وَهَا ، فَكَأَنَّ قَدْ زَارَهُ ، وَتَجَانَّفَتْ  
هَلِ الْبَيْتُ ، بَيْتُ اللَّهِ ، إِلَّا حَرِيمُهُ ؛  
مَنَازِلُهُ الْأُولَى اللَّوَاتِي بِشُقْفَتِهِ ،  
وَحَيْثُ تَلَقَى جَدُّهُ الْقُدْسَ ، وَانْتَعَت  
فَإِنْ يَتَمَنَّ الْبَيْتُ تَلِكَ ، فَقَدْ دَنَتْ  
رِإْنِ حَنْ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ ، فَإِنَّهُ  
أَلَسْتَ ابْنَ بَانِيهِ ، فَلَوْ جِئْتَهُ انْجَلَتْ  
حَبِيبٌ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ مَوْسِمٌ ،  
هَنَّاكَ تُضِيءُ الْأَرْضُ نُورًا ، وَتَلْتَقِي  
وَتَدْرِي فُرُوضَ الْحَجِّ مِنْ نَافِلَاتِهِ ؛  
شَهِدْتُ ، لَقَدْ أَعْرَزْتَ ذَا الدِّينَ عِزَّةً ،

إِذَا أُوجِفَ النَّطَوَافُ بِالنَّاسِ ، وَالتَّفَرُّ  
بِهِ ، عَنْ قُصُورِ الْمَلِكِ ، طَيِّبَةُ وَالشَّرُّ  
وَهَلِ لَعَرَبِ الدَّارِ ، عَنْ دَارِهِ ، صَبْرٌ ؟  
فَلَيْسَ لَهُ عَنْهُنَّ مَعْدَى ، وَلَا قَصْرٌ  
لَهُ كَلِمَاتُ اللَّهِ ، وَالسَّرُّ وَالْجَهْرُ  
مَوَاقِيتُهَا ، وَالْعُسْرُ مِنْ بَعْدِهِ الْبُسْرُ  
لِيُوجِدُ مِنْ رَبِّكَ ، فِي جَوْهٍ ، نَشْرُ  
غَوَاشِيهِ ، وَابْيَضَّتْ مَنَاسِكُهُ الْغُبْرُ  
تُحْيِي مَعْدَاً فِيهِ مَكَّةُ وَالْحِجْرُ  
دُنُوًّا ، فَلَا يَسْتَبْعِدُ السَّفَرَ السَّفْرُ  
وَيَمْتَازُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ  
تَحْشِيْتُهَا أَنْ يَسْتَيْدُ بِهِ الْكَبِيرُ

١ اوجف : اسرع . النفر : نفوز الحجاج من منى واندفاعهم الى مكة .

٢ تجانفت : تمايلت . طيبة : من اسماء مكة . السر : موضع بالحجاز .

٣ معدى : تجاوز . القمر : الغاية .

٤ غواشيه : اغطيته .

٥ النافلات : ما يقام به زيادة على المفروض .



فأَمْضَيْتَ عَزْمًا ، لَيْسَ يَعْصِيكَ بَعْدَهُ ،  
أَهْنَيْتَكَ بِالْفَتْحِ ، الَّذِي أَنَا نَاطِرٌ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْبُرْدُ تَتْرَى ، وَمَا نَأَى  
وَمَا ضَرَّ مِصْرًا ، حِينَ أَلْقَتْ قِيَادَهَا  
وَقَدْ حُبِّرَتْ فِيهَا لَكَ الْخُطْبُ ، الَّتِي  
فَلَمْ يُهْرَقَ فِيهَا ، لِذِي ذِمَّةٍ ، دَمٌ  
غَدَا جَوْهَرٌ فِيهَا عِمَامَةٌ رَحِمَةٍ ،  
كَأَنَّيْ بِهَ قَد سَارَ ، فِي النَّاسِ ، سِيرَةٌ ،  
وَتَحْسُدُهَا فِيهِ الْمَشَارِقُ ، أَنَّهُ  
وَمَنْ أَيْنَ تَعْدُوهُ سِيَامَةٌ مِثْلِيهَا ،  
وَتُغْفَفُ تَغْفِيفَ الرُّدِّيْنِيِّ قَبْلَهَا ،  
وَلَيْسَ الَّذِي يَأْتِي بِأَوَّلِ مَا كَفَى ،  
فَمَا بَمَدَاهُ ، دُونَ مَجْدِي ، تَخْلُفُ ؛

من الناس ، إلا جاهلٌ بك مغترٌ  
إليه بعينٍ ، ليسَ يُغْمِضُهَا الْكُفْرُ  
عليك مَدَى ، أَقْصَى مَوَاعِيدِهِ شَهْرُ  
إليك ، أَمَدًا النَّيْلُ أَمْ غَالَهُ جَزْرُ ؟  
بدائعها نَظْمٌ ، وَأَلْفَاظُهَا تَنْتَرُ  
حرامٌ ، وَلَمْ يُحْمَلْ عَلَى مُسْلِمٍ إِصْرًا  
يَقِي جَانِبَيْهَا كُلَّ حَادِثَةٍ تَعْرُو  
تَوَدُّ لَهَا بَغْدَادُ لَوْ أَنَّهَا مِصْرُ  
سِوَاةٍ ، إِذَا مَا حَلَّ فِي الْأَرْضِ ، وَالْقَطْرُ  
وَقَدْ قُلِّصَتْ فِي الْحَرْبِ عَنْ سَاقِهِ الْإِزْرُ  
وَمَا الطَّرْفُ إِلَّا أَنْ يُهْدَبَهُ الضَّمْرُ  
فَشُدُّ بِهِ مُلْكٌ ، وَسُدُّ بِهِ تَنْعُرُ  
وَلَا بِحُطَّاهُ ، دُونَ صَالِحِي ، بُهْرُ

١ الامر : الذنب .

٢ قلصت : شعرت . الازر : الإزار ، ما سترك .

٣ تغف : قوّم . الرديني : الرمح . الطرف : المهر .

سنت له فيهم ، من العدل ، سنة ،  
على ما خلا من سنة الوحي ، إذ خلا ،  
وأوصيته فيهم برفك ، مُردفاً  
وصاة ، كما أوصى بها الله رسله ،  
وتسيتها بالكتب من كل مدرج ،  
يقول رجال ، شاهدوا يوم حكمه :  
بدا ، لا ضياع حلتوا حرمانها  
فحسبكم ، يا أهل مصر ، بعدله ،  
فذاك بيان واضح عن خليفة ،  
رضينا لكم ، يا أهل مصر ، بدولة  
لكم أسوة فينا قديماً ، فلم يكن ،  
وهل نحن إلا معشر من عفايه ،  
فكيف مواليه الذين ، كأنهم

هي الآية المجلى ببرهانها السحر  
فأذبالها تضافو عليهم ، وتنجر  
بجودك ، معقوداً به عهدك البر  
وليس بأذن ، أنت مستعها ، وقر  
كان جميع الخير في طيه سطر  
بدا تعمّر الدنيا ، ولو أنها قفر  
وأقطاعها ، فاستصفي السهل والوعر  
دليلاً على العدل ، الذي عنه يفتقر  
كثير سواه ، عند معرفه ، نزر  
أطاع لنا ، في ظلها ، والأمن والوفر  
بأحوالنا عنكم ، خفاء ولا ستر  
لنا الصافات الجرد والعكر الدثر ،  
سماة على العافين ، أمطارها التبر

١ تضافو : تسبع ، تسع .

٢ الوقر : ان يذهب السمع كله .

٣ المدرج ، من ادرجه فيه : ادخله .

: العكر ، الواحدة عكرة : القطعة من الابل . الدثر : الابل الكبيرة .

لَبِسْنَا بِهِ أَيَّامَ دَهْرٍ ، كَأَنَّمَا  
 فِيهَا مَالِكًا ، هَدَى الْمَلَائِكُ هَدْيَهُ ،  
 وَيَا رَازِقًا مِنْ كَفِّهِ نَشَأَ الْحَيَا ،  
 أَلَا إِنَّمَا الْأَيَّامُ أَيَّامُكَ ، الَّتِي  
 لَكَ الْمَجْدُ مِنْهَا ، يَا لَكَ الْخَيْرُ وَالْعُلَى ،  
 لَقَدْ جُدْتَ ، حَتَّى لَيْسَ لِلْمَالِ طَالِبُ ،  
 فَلَيْسَ ، لِمَنْ لَا يَرْتَقِي النِّجْمَ ، هِمَّةٌ ؛  
 وَوَدِدْتُ لَجِيلٍ ، قَدْ تَقَدَّمَ عَصْرُهُمْ ،  
 وَلَوْ سَهَّدُوا الْأَيَّامَ ، وَالْعَيْشُ بَعْدَهُمْ  
 فَلَوْ سَمِعَ التَّثْوِيبَ مَنْ كَانَ رِمَّةً  
 لَنَادَيْتُ مِنْ قَدَمَاتِ : حَيٍّ بِدَوْلَةٍ

١ اسرارها : خطوطها ، الواحد سر .

٢ الحلوبة : الناقة التي تحلب . الدر : اللبن ، وأراد بها مطلق منافع العيش وفوائده .

٣ النفقة : المال الذي له قدر وقيمة .

٤ التثويب ، من ثوب الداعي : لوح بثوبه يسرى ويغاث . الرمة : ما يبلى من العظام .

الرفات : الحطام ، ما تكسر وبلى .



## الأهكذا

وقال يمدح الخليفة المعز لدين الله ويصِفُه  
هديةً القائدِ جوهرٍ وذلك بعد تسخير  
القائد بلاد المغرب وانهائه الى البحر  
المحيط سنة ٣٤٨ :

ألا هكذا، فليهنّد من قادَ عسكرياً، وأوردَ عن رأي الإمام وأصدراً  
هديةً من أعطى النصيحةَ حقها، وكان، بما لم يُبصِرِ الناسُ، أبصراً  
ألا هكذا، فلتُجلبِ العيسُ بُدناً، فلتُجنّبِ الخيلُ ضمراً  
مُرَقلةً يسحبُ أذبالَ يُمَنّةٍ، ويركضُ ديباجاً، ووشياً مُجبراً  
تراهنُ أمثالَ الأطباءِ عواطياً، لبسنَ، بيبينَ، الربيعَ المثنوَّراً  
يُمسّينَ مشيَ الغانياتِ، تمادياً، عليهنَّ زيُّ الغانياتِ مُشَهراً  
وجرّونَ أذبالَ الحسانِ، سوابغاً، فعلمنَّ فيهنَّ الحسانَ تَبخترُ

- 
- ١ المُرَقلة، من رقل الأزار: أرسله وتبختر فيه . مئة: ثوب يني . بر كضن: يضرين بأرجلهم، ماشين مشية حسنة . الوشي: نقش الثوب وتحسينه . المعبر: المحسن والمزين .  
٢ العواطي: المادة اعتاقها لتناول ورق الشجر . بيبين: أرض فيها رمل مترامي الأطراف من نواحي البحرين . النور: المزهرة .

فلا يَسْتَرِنُ الوَشيَّ حُسْنَ شَيَاتِيهَا ، فَيَسْتَرُّ أَحْلَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ مَنظَرًا ١  
 تَرَى كُلَّ مَكْحُولِ الْمَدَامِعِ ، نَاطِرًا بِمَقْلَةٍ أَحْوَى ، يَنْفُضُ الضَّالَّ ، أَحْوَرًا  
 فَكَمْ قَائِلٍ ، لَمَّا رَأَاهَا شَوَافِنًا : أَمَا تَرَكَوْا ظَبْيًا ، بَسِيْمًا ، أَعْفَرًا ٢  
 وَمَا خِلْتُمْ أَنَّ الرُّوضِ يَخْتَالُ مَاشِيًا ، وَلَا أَنَّ أَرَمِي ، فِي أَظْهَرِ الْحَيْلِ ، عَبَقْرًا  
 غَدَاةَ غَدْتُمْ مِنْ أَبْلَقِي ، وَمُجَزَّعِي ، وَوَرْدِي ، وَيَحْمُومِي ، وَأَصْدِي ، وَأَشْقَرًا ٣  
 وَمَنْ أَدْرَعَ قَدْ قَنَعَ اللَّيْلَ حَالِكًا ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُرِبِلَ الصَّبْحِ ، مُسْفِرًا ٤  
 وَأَشْعَلَ وَرْدِي ، وَأَصْفَرَ مَذْهَبِي ، وَأَدَهَمَ وَضَّاحِي ، وَأَشْهَبَ أَعْمَرًا ٥  
 وَذِي كُمْتَةٍ ، قَدْ نَازَعَ الْحَمْرَ لَوْنَهَا ، فَمَا تَدْعِيهِ الْحَمْرُ ، إِلَّا تَنْمِرًا ٦  
 بِحِجْلَةٍ عَرَّآ ، وَزُهْرًا نَوَاصِعًا ، كَأَنَّ قُبَابِيَّتًا ، عَلَيْهَا ، مُنْشَرًّا ٧

- ١ شياتها ، الواحدة شية : كل لون يخالف معظم لون الفرس .  
 ٢ شوافنًا ، من شفنه : نظر اليه بمؤخر عينه كالمتعجب منه او الكاره له .  
 ٣ الابلق : ما فيه سواد وبياض . وكذلك المجزَّع . الورد : الاحمر الضارب الى الصفرة .  
 اليحموم : الاسود . الاصدي : ما فيه شقرة الى السواد .  
 ٤ الادرع ، من الحيل والشاء : ما اسودَّ رأسه وبيض سائرته .  
 ٥ الاشعل ، من الحيل : ذو الشمل : يياض في ذنب الفرس او ناصيته . الوردى : ما كان  
 بلون الورد . الاشهب : ما غلب فيه البياض على السواد . الاقر ، من القمرية : يياض  
 فيه كدورة .  
 ٦ الكمته : لون بين الاسود والاحمر .  
 ٧ الزهر ، الواحد ازهر : المشرق اللون . النواصع ، الواحد ناصع : الصافي من كل شيء .  
 القباطي : ثياب من كتان رفاق ، الواحدة قبطية ، نسبة الى قبط مصر .

ودُهْمًا إِذَا اسْتَقْبَلَ حَوًّا ، كَأَنَّمَا  
 يُقْرِئُ بَعِيْنِي أَنْ أَرَى مِنْ صِفَاتِهَا ،  
 أَرَى صَوْرًا ، يَسْتَعْبِدُ النَّفْسَ مِثْلُهَا ،  
 أَفْكُهُ مِنْهَا الطَّرْفَ ، فِي كُلِّ شَاهِدٍ ،  
 فَأَخْلِسُ مِنْهَا اللَّحْظَ كُلَّ مُطَهِّمٍ ،  
 وَكُلَّ صَبُودِ الْإِنْسِ وَالْوَحْشِ ، ثُمَّ لَا  
 تَوَدُّ الْبُرَاةُ الْبَيْضُ لَوْ أَنَّ قُوَّتَهَا  
 وَوَدَّتْ مَهَاةُ الرَّمْلِ لَوْ تَرَكْتَهُ ،  
 إِلَّا إِنَّمَا تُهْدِي إِلَى خَيْرِ هَاشِمٍ ،  
 مَنْ اسْتَنَّ تَفْضِيلَ الْجِيَادِ لِأَهْلِهَا ،

١ عُلُن : سَقِين ثَانِيَة . الْاِرْسَاغ ، الْوَاحِد رَسْغ . مَفْصَل مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ ، وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ .

٢ أَفْكُهُ ، مِنْ فَكَّهُ بِالْثِيءِ : اطْرَفَهُ بِهِ . فِي كُلِّ شَاهِدٍ : أَيِ فِي كُلِّ فَرَسٍ شَاهِدٍ .

٣ الْمُطَهِّمُ : الْحَسَنُ التَّامُ ، وَالْبَارِعُ الْجَمَالِ .

٤ قَوْلُهُ : كَانَ أَحْضَرَ ، أَيِ مَنْ حَضَرَ مِنْهُمْ أَمَامَهُ ، أَوْ مِمَّنْ أَحْضَرَ الْفَرَسَ : اسْرَعَ فِي عَدْوِهِ .

٥ الْمُنْسَرُ لِلطَّيْرِ الْجَارِحِ كَالْمَقَارِ لَفَيْرِ الْجَارِحِ .

٦ الْجُوذُرُ : وَادِ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ .

٧ اسْتَنَّ الْأَمْرَ : جَمَلَهُ سَنَةً يَسَارَ عَلَيْهَا .



وجللتها اسلاب كل منافق ،  
 وقلدها الياقوت ، كالجمر ، أحمرآ ،  
 وقرطها الدر ، الذي خلقت له  
 فكم نظم قرط ، كالثريا ، معلق ،  
 وكم أذن من سابح ، قد غدت به ،  
 تحلى بما يستغرق الدهر قيمة ،  
 وما ذاك إلا أن يخاض بها الردى ،  
 فطورا تسقى صافي الماء أزرقا ،  
 لذاك ترى هذا النصار مرصعا  
 إذا ما نسيج التبر أضحي يظليها ،  
 وأهل بأن تهدي اليه ، فإنه

وكل عنيد ، قد طغى وتجبّرا  
 يضي سناه ، والزمرّد أخضرا  
 وفاقا ، وكانت منه أسنى وأخطرا  
 يزيد بها حسنا ، إذا ما تمرّرا  
 يناط عليها ملك كسرى وقبصرا  
 فتختال فيه نخوة وتكبّرا  
 فتتنهش تدينا ، وتضعم قسورا  
 وطورا تسقى صانك الدم أحمرآ  
 عليها ، وذاك الأنحيمي مسيرا  
 أفاء لها منه غماما كتنهورا  
 كناها وسمّاها وحلى وسورا

١ خلقت له وفاقا : خلقت له أهلا .

٢ تمرر : اهتر ، وترجع .

٣ الانحيمي : نوع من الثياب .

٤ أفاء : ارجع . الكهور : السحاب الكثيف .

٥ حلاها : البسها الحلّى . سورها : البسها الاساور .

وَأَسْكَنَهَا أَعْلَى الْقُبَابِ ، مَقَاصِرًا ؛      وَأَحْسَنَهَا عَاجًا وَسَاجًا وَمَرْمَرًا<sup>١</sup>  
 وَبَوَّأَهَا مِنْ أَطْيَبِ الْأَرْضِ جَنَّةً ؛      وَأَجْرَى لَهَا مِنْ أَعْدَبِ الْمَاءِ كَوْثَرًا  
 يُجِيدُهَا ، فِي كُلِّ عَامٍ ، سُرَادِقًا ؛      وَيَبْنِي لَهَا ، فِي كُلِّ عِلْيَاءٍ ، مَظْهَرًا<sup>٢</sup>  
 إِلَّا إِنَّمَا كَانَتْ طَلَائِعُ جَوْهَرٍ ،      بِيَعُضِ الْهَدَايَا ، كَالْعُجَالَةِ لِلْقَرَى<sup>٣</sup>  
 وَلَوْ لَمْ يُعَجَّلْ بَعْضُهَا ، دُونَ بَعْضِهَا ،      لِضَاقِ الثَّرَى وَالْمَاءِ طَرَفًا وَمَعْبَرًا  
 أَقُولُ لِصَاحِبِي ، إِذْ تَلَقَّيْتُ رُسُلَهُ ،      وَقَدْ مَارَتِ الْبُزُلُ الْقَنَاعِيْسُ أُجْبَلًا ؛  
 فَطَابَتْ لِي الْأَنْبَاءُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ      لَطَائِمُ الْإِبِلِ ، تَحْمَلُ الْمِسْكَ أَذْفَرًا<sup>٤</sup>  
 لِعَمْرِي ! لئن زَانَ الْخِلَافَةَ نَاطِقًا ،      لَقَدْ زَانَ أَيَّامَ الْحُرُوبِ مُدَبَّرًا  
 تَصَيَّحُ الْقَنَا مِنْهُ لِمَا جَشِمَ الْقَنَا ،      وَتَضَرَّعَ مِنْهُ الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالشَّرَى  
 هُوَ الرَّمْحُ ، فَاطْعَنُ كَيْفَ شَتَّتَ بَصْدْرَهُ ،      فَلَنْ يَسَامَ الْمَسِيحَا ، وَلَنْ يَتَكَسَّرَا

- 
- ١ المقامر ، الواحدة المقصورة : الحجرة من حجر الدار . الساج : شجر عظيم ، اسود الخشب ، ينبت في الهند .  
 ٢ المظهر : مكان الظهور ، المكان الرفيع .  
 ٣ العجالة : ما يُعجل للقري ، أي للضيافة .  
 ٤ مارت البزل : ماجت وترددت في سيرها . البزل ، الواحد بازل : البعير الذي انشق نابه .  
 القناعيس ، الواحد قنعا : الضخم من الابل .  
 ٥ اللطائم ، الواحدة لطيمة : العير التي تحمل المسك . الاذفر ، من المسك : الجيد كل الجودة .

لقد أنجبت منه الكتابُ مِدْرَهًا ، سريعَ الخطى للصالحاتِ ، مُبَسَّرًا  
وصَرَفَ منه الملكُ ما شاء صارمًا ، وسهماً ، وخطبياً ، ودرعاً ، ومغفراً  
ولم أجِدِ الانسانَ إلاَّ ابنَ سعيه ، فمن كان أسمى ، كان بالمجدِ أجدرًا  
وبالهمةِ العلياءِ يُوقى الى العلى ، فمن كان أرقى هيمَةً ، كان أظهرًا  
ولم يتأخر من يريد تقدماً ؛ ولم يتقدم من يريد تأخرًا  
وقد كانت القوادُ ، من قبل جوهرِ ، لتصلح أن تسعى لتخدمَ جوهرًا  
على أنهم ، كانوا كواكبَ عصرهم ، ولكن رأينا الشمسَ أبهى وأنورًا  
فلا يُعَدُّ من الله عبدك نصره ، فما زال منصورَ اليدينِ ، مُظفراً  
إذا حاربتُ عنه الملائكةُ العدي ، ملآنَ سماءِ اللهِ باسمك مُشعراً  
وما اخترته ، حتى صفا ونفى القذى ، بلِ الله ، في أمِّ الكتابِ ، تَجِيراً  
ووكَلته بالجيشِ والأمرِ كلِّه ، فوكلتُ بالغيلِ الميزبَرِ الغضفرا  
كانتُ شاهدتُ الخفايا سوافراً ، وأعجلتُ وجهَ الغيبِ أن يتسَّرا  
فعرَّفتُ ، في اليومِ ، البصيرةَ في غدٍ ، وشاركتُ ، في الرأيِ ، القضاءَ المقدرا  
وما قيسَ وقرُّ المالِ ، في كلِّ حالةٍ ، بجودك ، إلاَّ كان جودك أوفرا

١ مشعراً : أي له شمار ، وهو نداء خصوص يعرف القوم به بعضهم بعضاً او يتنادون به للحرب او الغزو ، ويسميه المولدون : سر الليل .



فلا بُخُلٌ، يا أكرمَ الناسِ معشراً ، وأطيبَ أبناءِ النبيينَ عُصراً ،  
فإنك لم تتوكَّ ، على الأرضِ ، جاهلاً ؛ وإنك لم تتوكَّ ، على الأرضِ ، مُعسِراً ؛  
ألا انظُرْ إلى الشمسِ المنيرةِ ، في الضحى ، وما قبضتُه ، أو تمدُّه على الثرى ،  
فأنثقبُ منها نارُ زَندِكَ للقِرى ؛ وأشهرُ منها ذكرُ جودِكَ في الورى ،  
بلغتُ بك العلبا ، فلم أدنُ ، مادحاً ، ، لأسألَ ، لكني دنوتُ لِأشكُرا  
وصدقَ فيك اللهُ ما انا قائلٌ ، ، فلستُ أبالي من أقلِّ وأكثرا

## انت الواحد القهار

وقال يمدح الخليفة المزمز لدين الله :

ما سِئِتَ ، لا ما شامتِ الأقدارُ ، فاحكُمُ ، فانت الواحدُ القهارُ  
 وكأنما أنتَ النبيُّ مُحَمَّدٌ ؛ وكأنما أنصارُكَ الأنصارُ  
 أنتَ الذي كانتَ تُبَشِّرُنا به ، في كُتُبِها ، الأخبارُ والأخبارُ  
 هذا إمامُ المتقينَ ، ومنْ به قد دُوِّخَ الطغفیانُ والكُفَّارُ  
 هذا الذي تُرجى النجاةُ بحبِّه ، وبه يُحطُّ الإصرُ والأوزارُ  
 هذا الذي تُجدي شفاعتهُ غداً ، وتمدُّ أن تراه النارُ  
 من آل أحمدَ ، كلُّ فخرٍ لم يكن يُسمى إليهم ، ليس فيه فخارُ  
 كالبدْرِ تحتَ غمامةٍ من قَسَطَلٍ ، لا يُخفِيه عنكَ سرارُ  
 في جحفلٍ هَمَمَ الثنايا وقنعه ، كالبحرِ ، فهو غظاميطُ رخّارُ  
 عمَرَ الرِّعانَ الباذخاتِ ، وأغرَقَ القننَ المُنيفةَ ، ذلك التَّسارُ

١ اراد بالنار : نار الجحيم .

٢ القسطل : غبار الحرب . الضحيان : البارز للشمس . السرار : آخر ليلة من الشهر .

٣ هم : كسر . الغظاميط : الرخار .

٤ الرعان ، الواحد وعن : انف يتقدم الجبل ، والجبل الطويل . القنن ، الواحدة قنة :

قنة الجبل .

زجِلٌ ، يُبْرَحُ بِالْفِضَاءِ مَضِيقُهُ ، فَالسَّهْلُ يَمٌ ، وَالْجِبَالُ بِحَارًا  
 لِلَّهِ عَزَّ وَتَنَّهُمْ ، غَدَاةَ فِرَاقِسٍ ، وَقَدْ اسْتَشِيَّتْ ، لِلْكُرَيْمَةِ ، نَارًا  
 وَالْمُسْتَظِلُّ ، سَمَاوَهُ مِنْ عَشِيرٍ ، فِيهَا الْكُوكَبُ لَهْدَمٌ وَغِرَارًا  
 وَكَأَنَّ غَيْضَاتِ الرَّمَاحِ حَدَائِقُ ، لَمَعُ الْأَسِيَّةِ بَيْنَهَا أَزْهَارُ  
 وَنَارُهَا مِنْ عَظْمٍ ، أَوْ أَيْدَعٍ ، يَنْعَى ، فَلَيْسَ لَهَا سِوَاهُ نَارُ  
 وَالْحَيْلُ تَمْرَحُ فِي الشَّكِيمِ ، كَأَنَّهَا ، عِقْبَانُ صَارَةٍ ، شَاقِبَةُ الْأُوكَارِ  
 مِنْ كُلِّ يَعْجُوبٍ سَبُوحٍ ، سَلْتَبٍ ، حَصُّ السَّيَاطِ عِنَانُهُ الطَّيَارُ  
 لَا يَطْبِيهِ غَيْرُ كَبَّةٍ مَعْرَكٍ ، أَوْ هَبْوَةٍ مِنْ مَاقِطٍ وَمَعَارٍ

- ١ زجل : مصوت .  
 ٢ فراقس : موضع . الكريمة : الحرب .  
 ٣ العتير : الغبار . الهدم : الحاد القاطع من السيوف والاسنة .  
 ٤ العظم : نبت يُصنع به . الأيدع : الزعفران .  
 ٥ الشكيم ، الواحدة شكيمة : هي من اللجام الحديدية الممتدة في فم الفرس . الصارة :  
 أعلى الجبل ، وجبل في بلاد العرب .  
 ٦ يعجوب : السريع السير . السلب : الطويل من الحيل . الحص : سقوط الشعر . والمراد :  
 ان عنانه الطيار اذهب شعره .  
 ٧ يطبيه : يستعمله ، يدعوه اليه . الكبّة : الدفعة من الحيل . الهبوة : الغبار .  
 المأقط : المضيق في الحرب . المغار ، مصدر اغار على القوم : دفع عليهم الحيل ،  
 وواقع ٣٣ .



سَلِطُ السَّنَابِكِ ، بِاللَّجَيْنِ مُخَدَّمٌ ، وَأَذِيبَ مِنْهُ ، عَلَى الْأَدِيمِ ، نَضَارٌ ١  
وَكَانَ وَفَرَّتَهُ غَدَاثُ غَادَةٍ ، لَمْ يَلْقَهَا بُؤْسٌ ، وَلَا إِفْتَارٌ ٢  
وَأَحْمٌ حَلَكُوكٌ ، وَأَصْفَرٌ فَاقِعٌ مِنْهَا ، وَأَشْبُ أَمِيقٌ ، زَهَارٌ ٣  
يَعْقِلَنَّ ذَا الْعُقَالِ عَنْ غَايَاتِهِ ، وَتَقُولُ أَنْ لَنْ يَخْطُرَ الْأَخْطَارُ ٤  
مَرَّتْ لَهَايَتَهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا عَلِقَتْ بِهَا ، فِي عَدْوِهَا ، الْأَبْصَارُ ٥  
وَجَرَّتْ ، فَقُلْتُ : أَسَابِحُ أُمِّ طَائِرٍ ، هَلَا اسْتَثَارَ ، لَوْ فَعِينِ ، غُبَارُ ٦  
مِنْ آلِ أَعُوجَ وَالصَّرِيحِ وَدَاحِسٍ ، فِيهِنَّ مِنْهَا مَيْسَمٌ وَنِجَارُ ٧  
وَعَلَى مَطَاهَا فِتْنِيَّةٌ شَيْعِيَّةٌ ، مَا إِنَّ لَهَا ، إِلَّا الْوَلَاءَ ، شِعَارُ ٨  
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ بَاسِلٍ ، مُتَخَمِّطٍ ، فَهُوَ لِقِرْنِهِ هَصَارُ ٩

١ ساط : حاد . المخدّم ، من التخذيم في رجل الفرس : وهو ان يقصر يياض التحجيل عن الوظيف ، فيستدير يارساغ رجلي الفرس دون يديه .

٢ الوفرة : الشعر المجتمع على الرأس .

٣ احم : اسود . حلكوك : شديد السواد . اميق : شديد البياض .

٤ يعقلن ، من عقل البعير : ثني وظيفه مع ذراعه فشدّها بجبيل . ذو العقال : من فحول خيول العرب .

٥ أعوج والصريح وداحس : من خيول العرب المشهورة . الميسم : الاثر . النجار : الاصل .

٦ مطاها : ظهرها . وقوله الولاء : اراد به الولاء لعلي بن ابي طالب .

٧ التخمط : المتكبر ، المتغضب . المصار : اسم مبالغة من هصر الاسد فريسته : كسرها .

قَلِقٌ الى يومِ الهِيَاجِ ، مُغَايِرٌ ، دَمٌ كُلُّ قَيْلٍ ، فِي طُبَاهُ ، جِبَارٌ  
 إِنَّ تَخْبُ نَارُ الْحَرْبِ ، فَهُوَ ، بِفَتْكِهِ ، مِيْقَادُهَا ، مِضْرَامُهَا ، الْمِغْوَارُ  
 فَادَاتُهُ فَضْفَاضَةٌ ، وَتَرْبِكَةٌ ، وَمُتَقَفٌ ، وَمَهْبَذٌ بِثَارٍ  
 أُسْدٌ ، إِذَا زَارَتْ وَجَارَ ثَعَالِبٍ ، مَا إِنَّهَا إِلَّا الْقُلُوبَ وَجَارَ  
 حَفَّتُوا بِرَايَاتِ الْمَعِزِّ وَمَنْ بِهِ تَسْتَبْشِرُ الْأَمْلَاكُ وَالْأَقْطَارُ  
 هَلْ لِلدَّمِ مَسْتَقٍ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، رَجْعَةٌ ، قُضِيَتْ ، بِسَيْفِكَ ، مِنْهُمْ الْأَوْطَارُ  
 أَضْحَوْا حَصِيدًا ، خَامِدِينَ ، وَأَقْفَرَتْ عَرَصَاتُهُمْ ، وَتَعَطَّلَتْ آثَارُ  
 كَانَتْ ، جِنَانًا ، أَرْضُهُمْ ، مَعْرُوشَةٌ ، فَأَصَابَهَا مِنْ جِبَشِهِ إِعْصَارٌ  
 أَمْسَوْا عِشَاءَ عَرُوبِيَّةٍ ، فِي غِبْطَةٍ ، فَأَنَاحَ بِالْمَوْتِ الزُّؤَامُ شِيَارٌ  
 وَاسْتَقَطَعَ الْحَفَقَانُ حَبُّ قُلُوبِهِمْ ، وَجَلَّ الشَّرُورَ ، وَحُلَّتِ الْأَدْعَارُ

١ القيل : الملك . جبار : مهذور .

٢ اداته : آلة حربه . فضفاضة : أي درع فضفاضة : واسعة . التريكة : بيضة الحديد التي توضع على الرأس .

٣ معروشة : مرفوعة على الخشب . الأعصار : الزوبعة .

٤ العروبية : يوم الجمعة . أناخ : أركع جملة ، أبركه . الزؤام : الكروية . شيار : يوم السبت .

٥ الادعار ، الواحد دعر : الفساد .

صدعت جيوشك في العجاج وعانشت<sup>١</sup> ليل العجاج ، فوردوها إصداراً<sup>١</sup>  
 ملأوا البلاد رغائباً ، وكتائباً ، وقواضباً ، وشوازباً ، إن ساروا<sup>٢</sup>  
 وعواطفاً ، وعوارفاً ، وقواصفاً ، وخوانيفاً ، يشناقفها المضمار<sup>٣</sup>  
 وجدارولاً ، وأجادلاً ، ومقاولاً ، وعواملاً ، وذوابلاً ، واختاروا<sup>٤</sup>  
 عكسوا الزمان عوائناً ودواخناً ، فالصبح ليل<sup>٥</sup> ، والظلام<sup>٥</sup> نهاره  
 سقر<sup>٦</sup>وا ، فأخلت بالشموس جباههم<sup>٦</sup> ، وتمعجرت<sup>٦</sup> ، بغمامها ، الأقمار<sup>٦</sup>  
 ورسوا حيجسى ، حتى استخيف متالع<sup>٧</sup> ، وهموا نددي ، فاستحيت الأمطار<sup>٧</sup>

١ صدعت : مضت ، ومرت . عانشت : عانقت .

٢ الرغائب ، الواحدة رغبة : العطاء الكثير ، وكل ما يُرغب فيه . القواضب : السيوف ،  
الواحد قضيب . الشوازب : الجول الضوامر ، الواحد شازب .

٣ العواطف ، الواحدة عاطفة : الناقة تعطف على ولدها . العوارف ، الواحدة عارفة :  
الناقة الصبور . القواصف : الشديدة الصوت ، الواحدة قاصفة ، من قصف البعير : هدر .  
الخوانف ، الواحدة خانفة : المائلة برأسها الى رايها ، من خف البعير : مال برأسه الى  
راكيه . المضار : الموضع الذي تضمر فيه الخيل .

٤ الجداول ، الواحد جدول : النهر الصغير . الاجادل ، الواحد اجلد : الصقر . المقاول ،  
الواحد مقول : الملك كالقيل . العوامل ، الواحد عامل : صدر الرمح . الذوابل ،  
الواحد ذابل : الرمح .

٥ العوائن ، الواحد عنان : الدخان . والدواخن : الواحد دخان .

٦ اخلت بالشموس : اراد بها ذهب بنور الشموس . وربما كانت اخلت محرفة عن اخجلت .  
تمعجرت : التفت ، وتقطت .

٧ الحجى : العقل . متالع : جبل .



وَتَبَسُّمُوا، فَرَزَهَا وَأَخْصَبَ مَا حِيلَ،  
 وَاسْتَبَسَّلُوا، فَتَخَاضَعَ الشُّمُّ الذَّرِي؛  
 أَبْنَاءَ فَاطِمَ! هَلْ لَنَا، فِي حَشْرِنَا،  
 أَنْتُمْ أَحِبَّاءُ الْإِلَهِ وَآلِهِ،  
 أَهْلُ النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى،  
 وَالْوَحْيِ، وَالتَّأْوِيلِ، وَالتَّحْرِيمِ،  
 إِنَّ قِيلَ: مَنْ خَيْرُ الْبُرُيَّةِ؟ لَمْ يَكُنْ  
 لَوْ تَلَسُّونَ الصَّخْرَ لَا يَنْجِسُ بِهِ،  
 أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرُّفَاتِ مَخَاطِبٌ،  
 لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيْقِ، الْمُرْتَدِي  
 أَبْنَاءَ نَتْلَةَ! مَا لَكُمْ وَلِعَشْرِي،  
 رُدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ، وَتَنَكَّبُوا،  
 وَدَعُوا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ، فَهَمُّ الْآلِي  
 وَافْتَوَى، فِي رَوْضَاتِهِ، النَّوَّارِ  
 وَسَطَّوْا، فَذَلَّ الضَّيِّغُ الزُّنَّارِ  
 لَجَأٌ، سِوَاكُمْ، عَاصِمٌ وَمُجَارٌ؟  
 خُلْفَاؤُهُ، فِي أَرْضِهِ، الْأَبْرَارِ  
 فِي الْبَيْنَاتِ، وَسَادَةٌ أَطْهَارِ  
 وَالتَّحْلِيلِ، لَا خُلْفٌ وَلَا إِنْكَارِ  
 إِلَّا كُمْ خَلْقٌ، إِلَيْهِ يُشَارِ  
 وَتَفَجَّرَتْ، وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارِ  
 لَبَّوْا وَظَنُّوْا أَنَّهُ إِنْشَارِ  
 بِالْكَفْرِ، حَتَّى عَصَّ فِيهِ إِسَارِ  
 هُمْ دَوْحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَارِ  
 وَتَحَمَّلُوا، فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارِ  
 هُمْ، بِمَجْهَلَةِ الطَّرِيقِ، مَنَارِ

١ مجار : ملجأ ومعاذ .

٢ إنشار : إحياء .

٣ تنكبوا : تخبأوا . تحمّلوا : ارتحلوا . استحم ، هنا استعمله الشاعر بمعنى حم : أي قضي .

كَمْ تَنْهَضُونَ بَعِبِ عَارٍ وَاصِمٍ ، وَالْعَارُ يَأْتَفُ ، مِنْكُمْ ، وَالنَّارُ ١  
 يُلْهِبُهُمْ زَمْرُ الْمَثَانِي ، كَلَّمَا أَلْهَاكُمْ الْمَثْنِي ، وَالْمِزْمَارُ ٢  
 أَمْعِزُ دِينَ اللَّهِ ! إِنْ زَمَانِنَا بَكَ ، فِيهِ بَأُو ، جَلٌّ ، وَاسْتِكْبَارُ ٣  
 هَا إِنْ مِصْرَ ، غَدَاةَ صِرْتِ قَطِينِهَا ، أَحْرَى لِتَحْسَدَهَا بِكَ الْأَقْطَارُ  
 وَالْأَرْضُ كَادَتْ تَفْخَرُ السَّبْعَ الْعُلَى ، لَوْلَا يُظَلِّكَ سَقْمُهَا الْمَوَارُ ٤  
 وَالْدَّهْرُ لِأَذَى بِحَقْوَتَيْكَ ، وَصِرْفُهُ ، وَمُلُوكُهُ ، وَمَلَائِكُهُ أَطْوَارُ ٥  
 وَالْبَحْرُ ، وَالنِّينَانُ شَاهِدَةٌ بِكُمْ ، وَالشَّاحَاتُ الشُّمُّ ، وَالْأَحْجَارُ ٦  
 وَالِدَوْ ، وَالظُّلْمَانُ ، وَالذُّؤْبَانُ ، وَالغِزْلَانُ ، حَتَّى خِرْيَقٌ وَفِرَارُ ٧  
 شَرَفَتْ بِكَ الْآفَاقُ ، وَانْقَسَمَتْ بِكَ الْأَرْزَاقُ ، وَالْآجَالُ ، وَالْأَعْمَارُ

١ الواصم : العائب .

٢ الزمر : الفناء بالنفخ في القصب وغيره . المثني : ما بعد الاول من اوتار العود .

٣ بأو : فخر .

٤ الموار : المتحرك .

٥ الحقوة : الخصر . ولأذى بحقوتيك : استجار بك .

٦ النينان ، الواحد نون : الحوت .

٧ الدو : الفلاة . الظلمان ، الواحد ظليم : ذكر النعام . الذؤبان : الواحد ذئب . الخريق : القتي من الارانب . الفرار : ولد النعجة والمعزة .

عَطِرت بك الأفواه، إذ عذبت لك الأ  
جلت صفاتك أن تُحدِّدَ بمَقُولٍ، ما يضعُ المِصْدَاقُ والمِكْثَارُ  
واللهُ حَصَّكَ بالقرانِ وفضله، واخجلني ما تَبْلُغُ الأشعارُ<sup>٢</sup>  
مواه، حينَ صَفَّتْ لك الأكدار

---

١ المقول : اللسان .  
٢ القران : مسهل القرآن .



## شمس من الحق

وقال يدح الخليفة المعز لدين  
الله ويذكر خيبة بني أمية  
وقصورهم عما تطاولوا اليه :

أَلْوَلُوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ؟      ما كان أَحْسَنَهُ لو كان يُلْتَقَطُ  
بين السحابِ وبين الريحِ مَلْحَمَةٌ،      قَعَائِعُ وَظَبْيَى، في الجوّ، تُخْتَرَطُ  
كَأَنَّهُ سَاخِطٌ يَرْضَى عَلَى عَجَلٍ،      فما يدومُ رِضَى مِنْهُ، ولا سَخِطُ  
أَهْدَى الرَّبِيعِ إِلَيْنَا رَوْضَةً أَنْفَاءً،      كما تَنْفَسُ، عن كَافُورِهِ، السَّفِطُ  
غَمَامٌ، في نَوَاحِي الجوّ، عَاكِفَةٌ،      جَعْدٌ، تَحَدَّرَ مِنْهَا وَابِلٌ سَبِيطٌ  
كَأَنَّ تَهْتَانَهَا، في كُلِّ نَاحِيَةٍ،      مَدٌّ من البَحْرِ، يعلو ثم يَنْهَبُ  
وَالْبَرَقُ يَظْهَرُ في لَأْلَاءِ عُرْبِهِ،      قَاضٍ، من المُرْنِ، في أَحْكَامِهِ سَطَطٌ

- ١ الملحمة : الروعة العظيمة . القعاقع : حكاية صوت السلاح والرعد وغيرها . الظي : اراد بها السيوف . تختراط : تسل .
- ٢ روضة انق : اي لم ترعها الدواب . السفط : ربما ، كالكفة ، وما يعأ فيه الطيب .
- ٣ الجعد : الكثيف المتراكم من السحاب ، كأنه امر المجدد في تقبضه والتوائه . السبط : السهل المستقر من الشعر ، والمطر الغزير . وفي البيت طباق .
- ٤ التهتان : انصباب المطر .
- ٥ الشطط : تجاوز الحد .

وللجديدين ، من طولٍ ومِن قِصرٍ ،  
 والأرضُ تَبْسُطُ في خَدِّ الثرى ورقاً ،  
 والريحُ تَبْعَثُ أنفاساً معطرةً ،  
 كأنما هي أنفاسُ المعزِّ سَرَّتْ ،  
 تاللهِ ! لو كانتِ الأنواءُ تُشْبِهُهُ ،  
 سَقَى الزمانُ لنا عن نورِ غُرَّتِهِ ،  
 حتى تسلطَ منه ، في الورى ، مَلِكٌ ،  
 يَخْطُطُ ، فوق النجومِ الزُّهرِ ، منزلةً ،  
 إمامٌ عدلٍ وفى في كلِّ ناحيةٍ ،  
 قد بانَ بالفضلِ عن ماضٍ ومؤتلفٍ ،  
 لا يفتدي قَرِحاً بالمالِ بجمعه ،  
 حَبْلانِ : مُنْقَبِضٌ عِثاً ومُنْبَسِطٌ ١  
 كما تُنَشَّرُ ، في حافاتِها ، البُسُطُ  
 مثلَ العيبرِ ، بماءِ الوَرْدِ يَخْتَلِطُ  
 لا سُبُهَةَ للتدى فيها ، ولا غَلَطُ  
 ما مرَّ بؤسٌ على الدنيا ، ولا قَتَطُ ٢  
 عن دولةٍ ، ما بها وهنٌ ولا سَقَطُ  
 زينت بدولته الأملأُ والسَلَطُ ٣  
 لم يدنُ منها ، ولم يُقَرَّنْ بها الحِطَطُ ٤  
 كما قَضَوْا في الإمامِ العدلِ ، واشتروا  
 كالعقيدِ ، عن طَرَفِيهِ ، يَفْضَلُ الوَسَطُ ٥  
 ولا يبيتُ بدُنْيَا ، وهو مغتبط

١ الجديدان : الليل والنهار .

٢ القنط : القنوط ، اليأس .

٣ السلط ، الواحدة سلطة : القدرة والملك .

٤ يخطط : يرسم لنفسه داراً ويجعل لها حدوداً . الخطط ، الواحدة خطة : الأرض التي يخططها الرجل لنفسه .

٥ المؤتلف : المأخوذ فيه ، المبتدأ به .

لكنه ضد ما ظن الحسود به ، وفوق ما ينتهي غالٍ ومُنْبَسِطاً  
يُزْرِي بَفَيْضِ بَحَارِ الْأَرْضِ ، لَوَجُمِعَتْ ، بنانٍ راحته المَغْلُولِبُ ، الحَمِطُ ٢  
وجهٌ ، بجَوْهَرِ مَاءِ الْعَرْشِ ، مُتَّصِلٌ ؛ عِرْقٌ ، بِمَحْضِ صَرِيحِ الْمَجْدِ ، مرتبط  
شمسٌ من الحقِّ ، مملوءٌ مطالعُها ، لا يَهْتَدِي نَحْوَهَا جُورٌ ، ولا سَطَطَ  
يُرْوَعُ الْأُسْدَ مِنْهُ ، فِي مَكَامِنِهَا ، سَيْفٌ لَهُ ، بِيَمِينِ النَّصْرِ مَحْتَرَطٌ  
خَابَتْ أُمِّيَّةٌ مِنْهُ بِالَّذِي طَلَبَتْ ، كَمَا يَخِيبُ بِرَأْسِ الْأَفْرَعِ الْمَشْطُ  
وَحَاوَلُوا مِنْ حَضِيضِ الْأَرْضِ ، إِذْ غَضِبُوا ، كَوَاكِباً ، عَنْ مَرَامِي شَأْوِهَا شَحَطُوا ٣  
هَذَا ، وَقَدْ فَرَّقَ الْفَرْقَانُ بَيْنَكُمَا ، بِيحِثُ يَفْتَرِقُ الرِّضْوَانُ وَالسَّخَطُ  
النَّاسُ غَيْرِكُمْ ، الْعُرْقُوبُ فِي شَرْفٍ ، وَأَنْتُمْ ، حَيْثُ حَلَّ النَّاجُ وَالْقُرْطُ  
وَلَسْتُ أَشْكُو لِنَفْسِي فِي مَوَدَّتِكُمْ ، لِأَنَّكُمْ ، فِي فَوَادِي ، جِيْرَةَ "خَلِطُ"  
يَا أَفْضَلَ النَّاسِ ، مِنْ عَرَبٍ ، وَمَنْ عَجَبَ ، وَآلِ أَحْمَدَ ، إِنْ سَبُّوا ، وَإِنْ شَمِطُوا ٤  
لِيَهْنِكَ الْفَتْحُ ، لَا أَنْتِي سَمِعْتُ بِهِ ؛ وَلَا عَلَى اللَّهِ ، فِيمَا شَاءَ ، أَشْتَرِطُ

- ١ الغالي : اراد به الغالي في مدحه . المنبسط : اي المتبسط فيه ، المتوسع به .  
٢ يزري : يعيب . المغلوب : المنف ، تشبيهاً بالروضة المنفتحة العشب . الحمط : البحر  
تلتطم امواجه .  
٣ شحطوا : بددوا .  
٤ جيرة خلط : اي جيران خلاصاء .  
٥ شمطوا : خالطهم الشيب .



لكن تَفَاءَلتُ ، والأقْدَارُ غَالِبَةٌ ،      واللهُ يَبْسُطُ آمَالاً ، فتنبسط  
 ولستُ أسألُ إلاَّ حَاجَةً بَلَغَتْ ،      سؤْلَ الإِمَامِ بِهَا ، الرِّكَازَةُ النُّشُطُ ١  
 من فَوْقِ أَدْهَمَ ، لا يَجْتَازُ غَايَتَهُ      نَجْمٌ ، من الأَفُقِ الشَّمْسِيِّ ، منخرط  
 يَحْتَنُّهُ رَاكِبٌ ، ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ ،      بَادِي التَّشْحُبِ ، في عُنُونِهِ سَمَطٌ ٢  
 إنَّ المَلُوكَ ، إِذَا قَبِسُوا إِلَيْكَ مَعًا ،      فَأَنْتَ ، من كَثْرَةِ ، بَجْرٍ ، وهم نَقَطُ

١ الركاضة النشط : اراد بهم الرسل المرعين .  
 ٢ الراكب : اراد به البريد . التشحُب : تغير اللون . العننون : اللحية .

## هذا المعز ابن النبي

مدح الخليفة المعز لدين الله :

قد سارَ بي هذا الزَّمانُ فأوجفًا ، ومحا مشيبي ، من سبائي ، أحرُفا<sup>١</sup>  
 إلا أكنُ بَلَغَتَ بي السَّنُ المَدَى ، فلقد بَلَغَتُ من الطَّرِيقِ المَنصَفَا<sup>٢</sup>  
 فأما ، وقد لاحَ الصبَاحُ بِلِيتي ، والنجابَ ليلُ عَمَيتي وتكشفا<sup>٣</sup>  
 فلتن لهُوتُ لأهُسُونَ تصنُعًا ؛ ولئن صبوتُ لأصبُونَ تكلفًا  
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ ، فخطرةٌ ؛ تعادُ صَبًا ، بالحِسانِ ، مُكَلِّفًا ؛  
 فلقد هَزَزتُ عُصوتها بِئارها ، وهَصَرْتُهُنَّ مَهْفَفاً ، فمَهْفَفاً  
 والبانُ في الكُئبانِ طُوعُ يدي ، إذا أوماتُ إِيماً إِيه تَعَطِّفاً  
 ولقد هَزَزتُ الكأسَ في يدِ مِثلها ، وصحوتُ عَمَّا رَقَ منها ، أو صَفا

١ أوجف : أسرع .

٢ منتصف الطريق : وسطه .

٣ النجاب : انكشف . العماية : الغواية ، الضلال .

٤ تعاد : تأتي مرة بعد أخرى .

٥ المهفف : الدقيق الحصر .

فرددتها من راحتيه مزة؛  
ما كان أفتكني، لو اخترت يدي،  
وخذورٍ مثلك قد طرقت، لقومها،  
بأقرب لا يدع الصهيل إلى القنا،  
يسري، فأحسب في عياني قائماً  
يرمي الأنيس بسمعي وحشية،  
فتقدما وتنصبا وتذلقا  
وتكتفاني ينفضان لي الدجى،  
فكانتما وقع الصريح إليهما  
نغرأ أضع حريمه أربابه،  
يصل الرنين إلى الرنين لحادث،  
وشربها من مقلتيه فرففا<sup>١</sup>  
من ناظريك على رقيبك، مرهفا  
متعرضاً، ولأرضها، متعسفا  
حتى يلوك خطامها المتصفا<sup>٢</sup>  
متفرساً، أو زاجراً متعسفا  
قد أوجسا من تباة، فنشوقا<sup>٣</sup>  
وتلطفا وتشرفا وتحرفا  
فإذا أمنت ترصدا، فنخوفاً  
بحصار أنطاكية، فاسترجفاه  
حتى أهين عزيزه، واستضعفا  
يربده منه البدر، حتى يكسفا<sup>٤</sup>

١ الفرقة : الخمرة التي تفرق شاربها ، اي ترعده .

٢ الاقرب : الضامر المتن ، صفة للفرس . الخطام : اراد به اللجام .

٣ الانيس : اراد به من يركب الفرس . الوحشية : اي البقرة الوحشية . اوجسا : تسميا

الى الصوت الخفي . التباة : الصوت الخفي . نشوقا : تنصبا ، وارتفعما .

٤ ينفضان الدجى : اراد يتجسسان في الدجى .

٥ استرجفا : تحركا .

٦ يربده : يقبر لونه .



ما لي رأيتُ الدينَ قَلَّ نصيرُهُ ، والمشرقينِ ، وذلَّ حتى حوَّفا؟  
 هم صَبَرُوا خَدَمًا تَسْوَسُ أُمُورَهُمْ ، يا للزمانِ السَّوِّءِ ! كيفَ تصرَّفَا  
 من كلِّ مُسَوِّدٍ الضَّمِيرِ قَدَانطَوِي ، للمسلمينِ ، على القليِّ ، وتَلَفَّفا  
 عُبْدَانُ عُبْدَانٍ ، وَتُبَّعَ تُبَّعٍ ، فالفاضلُ المفضولُ ، والوجهُ القفا  
 أَسْفِي على الأحرارِ قَلَّ حِفَاظُهُمْ ؛ إن كان يُعني الحرُّ أن يتأسَّفَا  
 لا يُبْعِدَنَّ اللهُ إلَّا مَعَشَرًا ، أضحوأ ، على الأصنامِ منكم ، عكفَا  
 هلا استعان بأهل بيت محمدٍ ، من لم يجِدْ للذَّلِّ عنكم مصرفَا  
 يا ويلكم ! أفما لكم من صارخٍ ، إلَّا بشغري ضاعَ ، أو دينٍ عفا؟  
 فمدينةٌ من بعد أُخرى تُسَبِّي ؛ وطريقةٌ من بعد أُخرى تُقْتَفِي  
 حتى لقد رجفتُ ديارُ ربيعةٍ ، وتزلزلت أرضُ العراقِ ، نحوفا  
 والشامِ قد أودى وأودى أهله ، إلَّا قليلاً ، والحجازُ على سفا  
 فعجبتُ من أن لا تَمِيدَ الأرضُ من أقطارِها ، وعجبتُ أن لا تُخسفا  
 أيسرُ فوماً أن مكةَ عودرتُ ، بِمَجَرِّ جيشِ الرُّومِ ، قاعاً صَفْصَفاً

١ البدان : الواحد عبد . تبع ، الواحد تابع : الخادم .

٢ على سفا : اي قد اشرف على الهلاك .

٣ القاع : الارض السهلة المطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام . الصفصف : المستوي من الارض ، لا نبات فيه .

أو أن ملحد النبي ورأسه ،  
 فتربصوا ، فالله منجز وعده ؛  
 هذا المعز ابن النبي المصطفى ،  
 في صدر هذا العام ، لا يلوي على  
 وأنا الضمين له بملك قيادهم  
 وبعطف أنفسهم هدى وتدى ، فلو  
 فإلى العراق ، وذر لمن قدمته  
 وأرى خفيات الأمور ، ولم تكن  
 فكانني بالجيش قد ضاقت به  
 وبك ، ابن مستن الأباطح عاجلاً ،  
 بمدارج الأقدام ، ينسف منسفاً  
 قد آن للظلماء أن تتكشفا  
 سيدب عن حرَم النبي المصطفى  
 أحدي ، تلفت خلفه ، وتوقفاً  
 طوعاً ، إذا الملك العنيف تعجر فاف  
 صرف الجيوش أمنت أن لا تصرفا  
 ميصراً ، فهذا ملك مصر قد صفا  
 ببصيرة تجلوا القضاء المسدفاً  
 أرض الحجاز ، وبالمواسم دلفاً  
 قد صرت غيث من اجتدى ومن اعنفى

١ ينسف : يقلع .

٢ لا يلوي على احد : لا يقف ولا ينتظر .

٣ ملك قيادهم : اي اذلالهم .

٤ المسدفاً : المظلم .

٥ الدلف ، الواحد دالف : الماشي مشية المقيد ، المتقارب الخطو . وربما اراد بدلوف المواسم  
 انها آتية ، قريبة .

٦ مستن الأباطح : سالكها . اجتدى : طلب الجود . اعنفى : طلب المعروف .

وَعَنَتَ لِكَ الْعَرَبُ الطَّوَالَ رِمَاحُهَا ؛      واستجفلت بما رأته نخوفا  
 وَاذْرَتَ قَبْرَ أَبِيكَ ، قَبْرَ مُحَمَّدٍ ،      بلائِكَ اللهُ العُلَى ، متكنفا  
 وَرَقِيَّتَ مَرْقَاهُ ، وَقِيَّتَ مَقَامَهُ ،      فِي بُرْدَةٍ تُذْرِي الذَّمَّوعَ الذَّرْفَا  
 مَتَقَلِّدًا سَيْفِيْنِ : سَيْفَ اللهِ مِنْ      نصرٍ ، وَسَيْفِكَ ذَا الْفَقَارِ ، الْمُرْهَفَا  
 لِيَبْقِرَ نَحْتِكَ عَوْدُ مِنْبَرِهِ ، الَّذِي      لَا يَسْتَقِرُّ تَحْشُرًا ، وَتَلْهُفَا  
 وَتُعِيدُ رَوْضَتَهُ كَأَوَّلِ عَهْدِهَا ،      مُتَفَوِّفًا فِيهَا التِّيَابُ تَفْوُفَا  
 وَكَأَنِّي بِكَ قَدْ هَزَجْتَ مُلْتَبِيًّا ،      وَهَدَجْتَ بَيْنَ شِعَابِ مَكَّةَ وَالصَّفَا  
 وَكَأَنِّي بِلِوَاءِ نَصْرِكَ ، خَافِقًا ،      قَدْ حَامَ بَيْنَ الْمَرْوَتَيْنِ ، وَرَفْرَفَا  
 وَالْحِجْرِ مُطْلِعًا إِلَيْكَ تَشْوُفًا ،      وَالرُّكْنَ مُهْتَزًّا إِلَيْكَ تَشْوُفَا  
 وَسَأَلْتُ رَبَّ الْبَيْتِ بَابِ نَبِيَّتِهِ ،      وَجَعَلْتِكَ الزَّلْفَى إِلَيْهِ ، فَأُزْلِفَا  
 وَهَرَبْتُ مِنْهُ إِلَيْهِ فِي حُرْمَاتِهِ ،      أَدْعُوهُ مُبْتَسِلًا ، وَأَسْأَلُ مُلْحِفَا

١ متكف : محاط .

٢ الذرف : السائلة ، الواحد ذارف .

٣ هزجت : طربت بصوتك . ملياً : من التلية في الحج . هذجت : مشيت مشية الشيخ ،  
 رويداً في ضعف وارتعاش .

٤ الحجر : اراد به حجر اسماعيل في البيت الحرام . الركن : هو الركن الحطيم في مكة .  
 ٥ الزلفى : التقرب .



وكانني بك قد بلغت مآربي ، وقضيت من نُسكِ المودّع ما كفى ،  
وخطبت قبل القوم خطبة فيصل ، أثنى عليك ، فوعد ربك قد وفي ،  
وخطبت بالزوراء أخرى مثلها ، ووقفت بين يديك هذا الموقفاً

## في يديه خزائن الله

يمدح الخليفة المعز لدين الله  
ويذكر ركوبه في بعض الأعياد  
ويصف ما شاهده :

فَمَنْ فِي مَأْتَمٍ عَلَى الْعُشَّاقِ ، وَلَبِيسُنَ الْحِدَادِ فِي الْأَحْدَاقِ  
وَبِكَيْنَ الدَّمَاءِ بِالْعَنَمِ الرُّطْبُ ، بِبِ الْمَقْتَسَى ، وَبِالْحُدُودِ الرَّقَاقِ !  
وَمَنْحِنَ الْفِرَاقِ رِقَّةً سَكَنُوا هُنَّ ، حَتَّى عَشِيقَتُ يَوْمِ الْفِرَاقِ  
وَمَعَ الْجَيْرَةِ ، الَّذِينَ غَدَّوْا ، دَمٌ عَطِيقٌ ، وَمُهْجَةٌ فِي وَثَاقِ  
حَارِبَتَهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ ، حَتَّى آذَنُوا بِالْفِرَاقِ ، قَبْلَ التَّلَاقِ  
وَدَنُوا لِلْوَدَاعِ حَتَّى تَرَى الْأَجْرَ يَأْدُ فَوْقَ الْأَجْيَادِ ، كَالْأَطْوَاقِ  
يَوْمَ رَاهَنْتُ ، فِي الْبَكَاءِ ، عَيْوناً ، فَتَقَدَّمْتُ فِي عِنَانِ السَّبَاقِ  
أَمْنَعُ الْقَلْبَ أَنْ يَذُوبَ ، وَمَنْ يَمْنَعُ جَمْرَ الْغَضَا عَنِ الْإِحْرَاقِ ؟  
رُبَّ يَوْمٍ لَنَا رَقِيقٌ حَوَاشِي الْكَلْبِ هُوَ ، حُسْنًا ، جَوْالِ عِقْدِ النَّطَاقِ ؟

- ١ العنم : شجرة لها ثمرة حراء يشبه بها البنان المخبوب . المقتسى : المعمر .  
٢ الجوال : الكتير الجولان . وقوله : عقد النطاق ، اراد به النطاق المقود . وجولان  
النطاق : كناية عن دقة الحصر . استعير ذلك لوصف نهار الهو بما يستحسن .

قد لَيْسِنَاهُ ، وهو من نَفَحَاتِ الْمَسِكِ ،  
 والأَبَارِيقِ ، كَالظَّبَاءِ الْعَوَاطِي ،  
 مُصَفِيَاتٌ إِلَى الْعِنَاءِ ، مُطِيلَاتٌ  
 وَهِيَ شُمُّ الْأَنْوْفِ ، يَشْمَخُنْ كَبْرًا ،  
 فَدَمَتَهَا السَّقَاةُ ، كَي يُوقِرُوهَا  
 فِيهَا ، إِمَّا يَشْكُونُ ثِقْلًا مِنَ الْوَقْدِ  
 جَنْبُوهَا بِمَجَالِسِ الْهَوْرِ وَالْوَصْلِ  
 فِيهَا أَدَهَى ، مِنَ الْوُشَاةِ ، عَلَى مَكْنُو  
 تَرْتَدِي بِالْأَكْلَامِ عَنْهَا حَيَاءً ،  
 لَا تَسْلُنِي مِنَ اللَّيَالِي الْحَوَالِي ،  
 كِ ، رَدْعُ الْجَبُوبِ ، رَدْعُ التَّرَاقِي ١  
 أَوْجَسَتْ نَبَاةَ الْجِيَادِ الْعِتَاقِ ٢  
 تٌ عَلَيْهِ ، كَشِيرَةُ الْإِطْرَاقِ  
 ثُمَّ يَرْعُقْنَ بِالْدَمِ الْمُهْرَاقِ ٣  
 صَمًّا ، عَنِ سَاعِ شَادٍ وَسَاقِ  
 رِ ، وَإِمَّا يَبْكِينَ بِالْأَمَاقِ ٤  
 لِ ، إِذَا مَا تَخَلَّوْنَ لِلْعُشَاقِ  
 نِ سِرِّ الْمَتِيمِ ، الْمَشْتَاقِ  
 وَهِيَ غَيْدٌ ، يَتَلَعَّنُ بِالْأَعْنَاقِ  
 وَأَجِرْنِي مِنَ اللَّيَالِي الْبَوَاقِي

١ استعار اللبس لليوم يجامع الاشتغال بنفحات المسك ، فكانت هذه النفحات درع التقوا بها .  
 الجيوب ، واحدها جيب : طوق القميص . التراقي ، الواحدة ترقوة : مقدم الخلق في  
 اعلى الصدر .

٢ العواطي ، الواحدة عاطية : من عطت الظبية اذا تناولت الى الشجر لتناول منه ، والمراد  
 هنا الظباء الطويلات الاعناق .

٣ يرعفن بالدم : يُسَلْنُهُ . المهرق : المصبوب .

٤ قدمتها : جعلت على فيها القدم ، المصفاة . يوقروها صمًّا : يتقلوها بالصم .

٥ الاماق : اطراف العيون ، الواحد مؤق وماق .



ضَرَبَتْ بَيْنَنَا بِأَبْعَدَ تَمَا      بين راجي المعزِّ ، والإملاق<sup>١</sup>  
 كُلُّ أَسْرَارٍ رَاحَتِيهِ عَمَامٌ ،      'مستهل' بوابلٍ عَيْدَاق<sup>٢</sup>  
 فَإِذَا مَا سَقَاكَ مِنْ ظَمَائٍ ، جَا      وَزَ حَدُّ السُّقْيَا إِلَى الْإِغْرَاقِ  
 فِي يَدَيْهِ خَزَائِنُ اللَّهِ فِي الْأَرِ      ضِ ، وَلَكِنَّهَا عَلَى الْإِنْفَاقِ  
 وَإِذَا مَا دَعَا الْمُتَقَادِرَ ، لِلْكَو      نِ ، أَجَابَتْ لِكُلِّ أَمْرٍ وَفَاقِ  
 لَيْسَ الْعَبْدُ مِنْهُ مَا يَلْبَسُ الْإِيْمَا      نُ مِنْ نَصْلِ سَيْفِهِ الْبَرَّاقِ<sup>٣</sup>  
 وَجَلَا الْفَيْطْرُ مِنْهُ عَنِ نَبَوِيِّ ،      أَيْضُ الْوَجْهِ ، أَيْضُ الْأَخْلَاقِ  
 سَاحِبًا مِنْ دُيُولٍ مَجْرٍ لِهَامٍ ،      تُؤْذِنُ الْأَرْضُ تَحْتَهُ بِاصْطِفَاقِ<sup>٤</sup>  
 لَيْسَ فِي الْعَارِضِ الْكَتْهُورِ شِبْهُ      مِنْهُ ، غَيْرُ الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ<sup>٥</sup>  
 رَفَعَتْ فَوْقَهُ الْمَغَاوِرُ شُهْبًا      مِنْ قَنَاءٍ ، فِي سَمَاوَةٍ مِنْ طِرَاقِ<sup>٦</sup>  
 وَغَمَامٍ مِنْ ظِلِّ الْتَوِيَةِ الشُّصِّ      بَرِّ ، فَمِنْ رَاجِفٍ وَمِنْ خَفَاقِ

١ الإملاق : الافتقار .

٢ العيداق : الشديد الانصباب .

٣ أي انه يحمي بسيفه العيد والايامن .

٤ المجر والهام : صفتان للجيش العظيم .

٥ الكتهور : السحاب المتراكم .

٦ السماوة : الرواق . الطراق : الحديد يرقق ثم يجعل على ترس او شبهه .

وَعَرِينٍ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ هَصُورٍ ، كَالِحِ الثَّابِ ، أَسَجَرِ الْجِمْلَاقِ  
 فَوْقَهُ خَيْطَةُ اللُّجَيْنِ ، تَهَادَى بِيَدَيْ كُلِّ بُهْمَةٍ مِصْدَاقٍ  
 مِنْ عِدَادِ الْبُرْهَانِ مَوْجُودَةٌ لِلخَلْدِ قِي ، فِيهَا دَلَالٌ الْخِتَاقِ  
 حَسُنَتْ فِي الْعِيُونِ حَتَّى حَسِينَا هَا تَرَدَّتْ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ  
 قَدْ لَبَسْنَ الْعَجَاجَ ، مُعْتَكِرَ اللُّو نِ ، وَلَكِنَّ الْحَدِيدَ ، مُرَّ الْمَذَاقِ  
 فَإِذَا مَا تَوَجَّسَتْ مِنْهُ رِكْزًا ، نَصَبَتْ مِنْ مَوْلَاتٍ دِقَاقٍ  
 وَتَرَاهَا حُمْرَ السَّنَابِكِ ، مِمَّا وَطِئَتْ فِي الْجَمَاجِمِ الْأَفْلَاقِ  
 اللَّوَاتِي مَرَقْنَ مِنْ أَضْلَعِ النَّصْرِ لِه ، أَسْهُمًا عَلَى الْمُرَاقِ  
 أَنْتِ أَصْفَيْتَهُنَّ حُبًّا سَلِيمًا نَ ، قَدِيمًا ، لِلصَّافِنَاتِ الْعِتَاقِ

١ الاسجر : من في عينه سجر وهو ان يخالط البياض حمرة . الجملاق : باطن اجفان العين .

٢ الخيطة : اراد بها المظلة التي كان الفاطميون يستعملونها في مواكبهم يوم ركوبهم في الاعياد . وربما كانت الخيطة محرفة عن خيمة . البهمة : الشجاع . المصداق : الصادق الجملة .

٣ لكن : علكن ، والضمير للخيول .

٤ توجست : احست . منه : اي من الحديد . الركز : الصوت الخفي . المولات : آذانها المحددة .

٥ السنايك ، الواحد سنيك : طرف الحافر . الافلاق : المغلقة .

٦ مرقن : نقذن . المراق : الخارجون من الدين .

لو رأى ما رأيتَ منها، الى أنْ      تتوارى شمسٌ، بسِجْفِ الغَساقِ<sup>١</sup>  
لم يقلْ رُدَّها عليّ، ولا يَطْ      فتقْ مَسْحاً بالسُّوقِ والأعناقِ<sup>٢</sup>

---

١ الغساق : الضلام .

٢ لا يطفق مسحاً بالسوق والاعتناق : اراد لا يضرب سوقها واعتناقها، وفي البيتين اشارة الى الآية : « ووهبنا لداود سليمان نعم العبد » الخ ...



## لا امام غير ذي التاج

يُدحُ الخليفة المعز لدين الله :

أرْيَاكَ أَمْ رَدَعٌ مِنَ الْمَسْكَ صَائِكٌ ؛ وَلِحَظُّكَ أَمْ حَدٌّ مِنَ السَّيْفِ بَاتِكٌ ١  
 وَأَعْطَاكَ تَشْوَى أَمْ قَوَامٌ مُهْفَفٌ ، تَأْوُدُ غَصْنَ فِيهِ ، وَارْتَجَّ عَائِكٌ ٢  
 وَمَا شَقَّ جَيْبَ الْحَسَنِ ، إِلَّا شَقَائِقُ بَحْدَيْكَ ، مَفْتُوكٌ بِهِنَّ فَوَائِكٌ ٣  
 أَرَى بَيْنَهَا لِلْعَاشِقِينَ مَصَارِعًا ، فَقَدْ ضَرَّجَتْهُنَّ الدَّمَاؤُ السَّوَائِكُ  
 أَلَمْ يُبْدِ سِرَّ الْحُبِّ أَنْ مِنَ الضَّنَى رَقِيْبًا ، وَإِنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ هَاتِكُ  
 وَلَيْلٍ عَلَيْهِ رَفَقَمُ وَشِيٍّ ، كَأَنْتُمَا تَمَدُّ عَلَيْهِ بِالنَّجُومِ الدَّرَائِكُ ٤  
 سَرَيْنَا فَطَفْنَا بِالْحِجَالِ وَأَهْلِهَا ، كَمَا طَافَ بِالْبَيْتِ الْمُحْجَبِ نَاسِكُ  
 وَكُنَّا إِذَا مَا أَعْيُنُ الْعَيْنِ رُقَيْنَا ، أَدْرَنْ عَيْونَنَا ، حَشْوُهُنَّ الْمَهَالِكُ  
 فَتَكُنَّا بِمُحَمَّرِ الْحُدُودِ ، وَإِنْشَاءً ، بِمَا أَصْفَرُ مِنَ أَلْوَانِنَا ، لِقَوَائِكُ

١ الصائك : اللاصق . الباتك : القاطع .

٢ تأود : تقي . العائك : القطعة من الرمل ، استماره للردف .

٣ الفوائك : أي ان الابطال الفوائك تفتك بهم شقائق خديك .

٤ اراد برقم الوشي : النجوم التي تزين السماء . الدرائك ، الواحد درتك : ما له نخل من بساط او ثوب .

تكونُ لنا عند اللقاءِ موافقٌ ؛ ولكتُها فوقَ الحشايا معاركِ  
نُازلُ ، من دون النُجورِ ، أسِنَّةٌ ، إذا انتصَبَتْ فيها الثُدَيُّ الفَوَالِكِ ١  
نُشاوى فُدودِ ، لا الحدودُ أسِنَّةٌ ، ولا طُرُرٌ ، من فوفهنُ ، حِوَالِكِ ٢  
سَرَيْنَ ، وقد سَقَّ الدُجى عن صباحهِ ؛ كواكبِ عيسٍ ، بالشُّوسِ ، رِوانكِ ٣  
وكائِنَ لها ، فوق الصَّعيدِ ، مناسمٌ ، يَطَّانَ ، وفي سِرِّ الضميرِ مَبَارِكِ ٤  
أَقِيمُوا صُدورَ النَّاعِجاتِ ، فإنَّها ، سبيلَ الهوى بين الضَّلوعِ ، سِوَالِكِ ٥  
ألم تَرَيَا الرِّوَضَ الأَرِيضَ ، كأنَّما أسِرَّةٌ نورِ الشَّمسِ فيها سِبائِكِ ٦  
كَانَ كُؤُوساً فيه تسري براحها ، إذا عَلَّتْها السَّارياتُ الحِوَالِكِ ٧  
كَانَ الشَّقِيقَ العَضُّ يُكحَلُ أَعْيُنًا ، وَيَسْفِكُ ، في لَباتِهِ ، الدَّمَّ سافِكِ  
وما تَطَّلِعُ الدُّنْيَا شَمُوساً تُرِيكُها ، ولا للرِّياضِ الزُّهْرُ أَيْدِي حِوَالِكِ

- 
- ١ الفوالك ، من فلكت الجارية : استدار نهدها .
  - ٢ الطور ، الواحدة طرة : النامية ، الشعر الذي فوق الجبهة .
  - ٣ الرواتك ، من رتك البعير : عدا متقارب الخطو .
  - ٤ الصعيد : التراب . المناسم ، الواحد منم : خف البعير . واران بسرّ الضمير : القلوب .  
وجعل مباركها في القلوب لانها حملت اجتابه .
  - ٥ الناعجات : الخفاف من الابل ، السرعات .
  - ٦ الارريض : الحسن النبات المعجب للعين . السبائك ، الواحدة سبيكة : القطعة المذروبة  
المفرغة في القالب من الذهب او من الفضة .
  - ٧ عللتها : سقطها . الساريات : السحب السارية ليلاً . الحوالمك : السحب الكثيرة الماء .

ولكننا ضاحكنا عن محاسن<sup>١</sup> ،  
سقى الكوثور الخلدني دوحة هاشم<sup>٢</sup> ،  
شهدت لأهل البيت أن لا مشاعر<sup>٣</sup> ،  
وأن لا إمام غير ذي التاج ، تلتقي  
له نسب الزهراء ، دنياً ، يخلصه ،  
إمام رأى الدنيا بمؤخر عينه ،  
إذا شاء ، لم تملك عليه أمانه ،  
لألقت إليه الأبحر الصم أمرها ،  
وما سار في الأرض العريضة ذكره ،  
وما كنه هذا النور نور جبينه ،  
له المقربات الجرد ، ينعلها دماً ،

جلتن<sup>٤</sup> أيام المعز الضواحك  
وحييت معز الدين عنا الملائك  
إذا لم تكن منهم ، وأن لا مناسك<sup>٥</sup>  
عليه هوادي مجده ، والحوارك<sup>٦</sup>  
وسالف ما صمت عليه العوانك<sup>٧</sup>  
فمن كان منها آخذاً ، فهو تارك<sup>٨</sup>  
يوادِر عزم ، للقضاء ، موالك<sup>٩</sup>  
وهبت بما شاء الرياح السواهلك<sup>١٠</sup>  
ولكنه ، في مسلك الشمس ، سالك  
ولكن نور الله فيه مشارك  
إذا قرعت ، هام الكمامة ، السنابك

١ الشاعر والمناك : من علامات الحج وآثاره واعماله .

٢ هوادي : أوائل كل شيء ، الواحدة هادية . الحوارك ، الواحد حارك : أعلى الكاهل .

٣ الزهراء : أي فاطمة الزهراء بنت النبي وزوج علي . دنياً : لاصقاً . العوانك : ثلاث نسوة كن من أمهات النبي ، تدعى كل منهن عاتكة .

٤ رأى الدنيا بمؤخر عينه : أي نظر إليها نظرة ازدراء .

٥ أمانه : حمله ووقاره .

٦ السواهلك ، الواحدة ساهكة : الشديدة العصف .



يُريقُ عليها اللؤلؤُ الرطبُ ماءً؛      ويرسبُكُ فيها، ذائبُ التبر، سابك  
صقيلاتُ أبقارِ البروقِ، كأنَّما      أمرتُ عليها، بالسحابِ، المداوكُ ١  
يُباعِدُن ما بينَ الجمَجمِ والطلي،      فتدنو مَروراتُها ودكادِكُ ٢  
لك الخيرُ، قلَّدها أعيَّةَ جريها،      فهنَّ الصَّفونُ، الملبَّعاتُ، العوالِكُ ٣  
ووالِ فتوحاتِ البلادِ، كأنَّها      مبابِمُ نغمٍ تُجتلي، ومضاحِكُ  
يُمدُّك عزمُ، في سبأِ السيفِ، قاطعُ،      وبرثنُ سطو، في طلي اللبثِ شابكُ ٤  
أمتُ، بل استحيتُ، والموتُ راغمُ،      كأنَّكُ للأجالِ خضمُ مُماحِكُ ٥  
لك العرصاتُ الحُضرُ، يعبقُ ثربُها،      وتَجيا بريَّها النفوسُ الهوالِكُ ٦  
يَدُّ لأبدي الله، في نَفحاتها،      غنيَّ لِعزالي المزنِ، وهي صرَّاتكُ ٧

- 
- ١ الابشار، الواحد بشر: ظاهر الجلد. المداوك، الواحد مدوك: حجر يُسحق عليه الطيب.  
٢ الطلي: الاعناق، الواحدة طلاة وطلية. الموروات: القفار لا ماء فيها، الواحدة مرورة. الدكادك، الواحد دكدك: الارض الغليظة.  
٣ الخير: اراد الخيل. الصفون: الصافنة. العوالك: التي تملك لجمها.  
٤ سبأ: حد. البرثن للاسد: كالظفر للانسان. شابك: ناشب.  
٥ ماحك: محاصم.  
٦ العرصات، الواحدة عرصة: البقعة الواسعة بين الدور.  
٧ عزالي المزن: اراد الامطار. الصرائك: الفقراء، الواحد ضريك. يريد ان لامطار غنى من يدك التي هي من ابادي الله.

لكم دولة الصدق، التي لم يقم بها  
 إمامية، لم يُخزِر هارونُ سعيها،  
 تَرَدُّ، الى الفِرْدَوْس، منكم أرومة،  
 ثنائي على وحي الكتابِ عليكم،  
 دعاني لكم وُدّ، فلبتُ عزائي،  
 ومستكبر، لم يُشعرِ الذلَّ نفسه،  
 ولو علقتَه، من أمية، أحبل،  
 ولما التقت أسافها ورماحها،  
 أجزتُ عليها، عابراً، وتركناها  
 وما نقموا إلا قديمَ تشييعي،  
 ننبلة، والأيتام هوج، ركائك<sup>١</sup>  
 ولا أشركت، بالله، فيها البرامك<sup>٢</sup>  
 يصلني عليكم ربها، والملائك  
 فلا الوحي مأفوك، ولا أنا أفك<sup>٣</sup>  
 وعنسي، وليلي، والنجوم الشوابك  
 أبي، بأبكارِ المهاولِ فانك،  
 لجب سنام، من بني الشعر، تأمك<sup>٤</sup>  
 شراعاً، وقد سدت علي المسالك<sup>٥</sup>  
 كأن المنايا، تحت جنبي، أرائك  
 فنجسى هزبراً سدّه المتدارك<sup>٦</sup>

١ قبيلة : اراد بها بني العباس . هوج ، الواحد هوج : الاحق الطائش . الركائك : الضفاف ،  
الواحد ركيك .

٢ اراد هارون : الرشيد .

٣ مأفوك : مكذوب .

٤ المهاول : الاهوال . وابكارها : شدادها .

٥ جب : قطع . السنام : حذبة الجمل . التامك : المرتفع .

٦ شراعاً : مسددة .

٧ المتدارك : المتلاحق .

وما عرفت، كَرَّ الجِيَادِ، أُمِّيَّةٌ؛  
 ولا جَرَدُوا نَصَلًا تُخَافُ شِبَاهَهُ،  
 ولم تَدْمَ، في حربٍ، دروعُ أُمِّيَّةٍ،  
 إذا حَضَرُوا المَدَاحَ أَخْجَلَ مَادِحٌ،  
 سُبْدِي لك التَّوْبِ، عن آلِ هَاشِمٍ،  
 اللَّهُ! تَتَلَوُ كِتَابَكُمْ، وشيوخُهَا،  
 نَمُّ لِحْظُوكُمْ؛ والنَّشْبُوءَةُ فيكُمْ،  
 وقد أَبْهَجَ الإِيمَانَ أَنْ تُثَلَّ عَرْشُهَا؛  
 بني هَاشِمٍ! قد أَنْجَزَ اللَّهُ وَعْدَهُ،  
 ونَادَتْ، بِنَارَاتِ الحُسَيْنِ، كِتَابِيَّةٌ،  
 ولا حَمَلَتْ بَرًّا القَنَا، وهو شَابِكٌ  
 ولكنَّ فُؤَادًا عَنَدًا، وهو آتِكٌ<sup>١</sup>  
 ولكنهم فيها الإِمَاءُ العَوَارِكُ<sup>٢</sup>  
 وَأظْلَمَ دَيْجُورٌ، من الكُفْرِ، حَالِكٌ<sup>٣</sup>  
 طِبَاةٌ سِوْفِيٌّ، حَشْوُهُنَّ المِهَالِكُ  
 بِيَدِي، رَمِيمٌ، والدِّمَاءُ صَوَائِكُ؛  
 كما لَحِظَ، الشَّيْبُ، النَّسَاءُ الفَوَارِكُ<sup>٤</sup>  
 وَأَنْ خَزَرَتْ، لِحْظًا، إليها المِهَالِكُ<sup>٥</sup>  
 وَأَطْلَعَ فِيكُمْ شَمْسَهُ، وهي دَالِكٌ<sup>٦</sup>  
 تُمَطِّي شِرَاعًا فِي قَنَاها، المَعَارِكُ<sup>٧</sup>

١ الانك : الرصاص .

٢ العوارك : الحافضات ، الواحدة عارك .

٣ الديبور : الظلام .

٤ الرميم : البالي من العظام .

٥ الفوارك ، الواحدة فارك : المرأة المغضة لزوجها .

٦ خزرت لِحْظًا : نظرت إليها بؤخر عينيها .

٧ دالك : زائلة ، اراد بمد زوالها .

٨ تمطي : تمد .



تَوَّمٌ وِصِيّ الْأَوْصِيَاءِ ، ودونهُ  
وَضْرَبٌ مُبِينٌ لِلشُّوْنِ ، كأنما  
فَدُسُّ بِهِم تَلِكُ الوُكُونِ ، فإني  
لقد آنَ أنْ تُجْزَى قَرِيشٌ بِسَعِيهَا ،  
أرى شعراءَ المُلِكِ تُنَحِّتُ جَانِي ،  
تَحْبُ ، إلى مَيْدَانِ سَبْقِي ، بطاؤها ؛  
رَأَيْتُنِي حِمَامًا ، فاقشَعَرَّتْ جُلُودُهَا ،  
تَسِي . قَوَافِيهَا ، وَجُودُكَ مُحْسِنٌ ؛  
وَتُجْدِي وَأَكْدِي ، وَالمُنَادِيحُ جَمَّةٌ ؛  
أَبَتْ لِي سَبِيلَ القَوْمِ ، فِي الشَّعْرِ ، هَمَّةٌ

- ١ فراش الهام : عظام الرؤوس الرقاق . النيازك : الرماح القصيرة ، الواحدة نيزك .
- ٢ الوكون ، الواحد وكن : عش الطائر . الرخم : طائر ابقع يشبه النسر . الترائك ، الواحدة تريكة : البيضة بعدما يخرج منها الفرخ .
- ٣ جاني : اراد بها عرضي . المخاض : الحوامل من النوق . الاوارك : التي ترعى الاراك ، الواحدة آركه .
- ٤ المرائك ، الواحدة عريكة : الطبيعة .
- ٥ الارنان : رفع الصوت بالكاء .
- ٦ تجدى : تعطى . اكدى : ارَدُّ . المناديح ، الواحدة مندوحة : السعة . الصمالك : الفقراء ، الواحد صلوك .

وما افتادتِ الدنيا رجائي ، ودونها  
وما سرّني تأميلٌ غيرِ خليفةٍ ،  
فحملَ ويريدي منك ثِقْلَ صنيعَةٍ ،  
أبعَدَ التّماحي التّاجَ ، مِلءَ محاجري ،  
'خمولٌ وإقتارٌ' ، وفي يدِكَ الغني ؛  
لآيَةٍ ما تسري إليّ نوائبُ  
فهنّ ، كما هزّتَ قنّاً سهريّةً ،  
لدي ، لها الحربُ العوانُ أُسبُها ،  
وأبيّ لسانٍ ناطقٌ ، وهو مُفجّعٌ ؛  
أكفُّ الرجالِ اللاوياتُ ، المواعكُ ١  
واني ، للأرضِ العريضةِ ، مالكُ  
فإني لمضبورُ القرا ، متلاحكُ ٢  
يلوكُ أديمي ، من فمِ الدهرِ ، لائِكُ ٣  
فمحبّاً ، فإني ، بين هاتينِ ، هالكُ  
مُشدّبةً ، عن جانبي ، سوادِكُ ٤  
لسيربالِ داودِ عليّ ، هواتِكُ ٥  
فإلا تُوَيّدني ، فإني مُتاركُ ٦  
وأبيّ قعودٍ ناهِضٌ ، وهو بارِكُ ؟

- 
- ١ اللوايات : الماطلات ، الملاحدات . المواعك : الماطلات ايضاً .  
٢ المضبور : المجتمع الخلق القرا : الظهر . متلاحك : متداخل بعضه في بعض .  
٣ يلوك أديمي : يملك جلدي ، أي يهتك عرضي .  
٤ مشدبة ، من شذب الشجر : القى ما عليه من الاغصان ، وشذب الشجرة : قشرها .  
سوادك : ملازمة .  
٥ اراد بسيربال داود : الدرع الداودية التي ينسبونها الى داود النبي . هواتك : ممزقة .  
٦ المتارك : المسالم .

## يوم عريض في الفخار طويل

يدح الخليفة المعز لدين الله ويذكر  
الفتح الذي كان على يده في الروم :

يومٌ عريضٌ ، في الفَخَارِ ، طويلٌ ، ما تَنْقِضِي غُرْرَ لهٌ وحُجُولُ<sup>١</sup> ،  
يَنْجَابُ منه الأفقُ ، وهو دُجْنَةٌ ؛ وَيَصْحُ منه الدهرُ ، وهو عليلٌ  
مَسَحَتْ نُغُورُ الشامِ أدمعها به ، ولقد تَبَلُّ الثُّرْبَ ، وهي هُمُولٌ  
وجلا ، ظلامَ الدِّينِ والدُّنْيَا به ، لما قال الكرامُ ، فَعُولٌ  
متكشَّفٌ عن عَزْمَةٍ عُلُوِّيَّةٍ ، للكُفْرِ منها رِنَّةٌ وعَوِيلٌ  
فَلَوْ أَنْ سَفُنًا لم تُحْمَلْ جَيْشُهُ ، حَمَلَتْ عَزَائِمَهُ صَبًا وقَبُولُ<sup>٢</sup> ،  
ولو أن سِيفًا ليس يَبْتِكُ حَدَّهُ ، جَدُّ الرِّقَابِ ، بكَفِّهِ ، التَّنْزِيلُ  
مَلِكٌ تَلَقَّى ، عن أَقاصِي تَغْرِهِ ، أنباءَ ذِي دُوَلٍ ، إليه تَدُولُ<sup>٣</sup> ،  
بُشْرَى ، تَحْمِلُهَا اللَّيَالِي ، شُرْدَا ، خَيْرُ المَسَاعِي الشَّارِدُ المَحْمُولُ<sup>٤</sup> ،

١ اراد بما تنقضي غرر له وحجول : انه يوم مشرق بالسرور لا تعدد محاسنه .

٢ الصبا : ربح مهبا من الشرق . والقبول : ربح الصبا نفسها .

٣ تدول : تسرع ، تأتي بسرعة .

٤ المساعي : المكرم .



تَأْتِي الْوُفُودُ بِهَا ، فَلَا تَكَرَّرُهَا ، وَكَأَدُ يَلْقَاهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ،  
يَجْلُو الْبَشِيرُ ضِيَاءَ بِيْشْرِ خَلِيفَةٍ ، مَاءُ الْهُدَى ، فِي صَفْحَتَيْهِ ، يَجُولُ  
لَهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى إِخْبَاتَهُ ، لَمَّا آتَاهُ بَرِيدُهَا الْإِجْفِيلُ<sup>٢</sup> ،  
وَسُجُودَهُ ، حَتَّى التَّقَى عَقْرُ الشَّرَى وَجِيئُهُ ، وَالنَّظْمُ ، وَالْإِكْلِيلُ  
لَمْ يَتَّئِهِ عِزُّ الْخِلَافَةِ وَالْعُلَى ، وَالْمَجْدُ ، وَالْتَعْظِيمُ ، وَالْتَبَجِيلُ  
بَيْنَ الْمَوَاكِبِ خَاشِعًا مَتَوَاضِعًا ، وَالْأَرْضُ تَخْشَعُ بِالْعُلَى وَتَمِيلُ  
فَتَبِيْمُوا ذَاكَ الصَّعِيدَ ، فَإِنَّهُ ، بِالمَسْكِ مِنْ تَفْعَاتِهِ ، مَعْلُولُ  
سَبِيْرُ بَعْدَكَ لِلْأَيْمَةِ سُنَّةٌ ، فِي الشُّكْرِ ، لَيْسَ لِمَثَلِهَا تَحْوِيلُ  
مَنْ كَانَ ذَا إِخْلَاصِهِ لَمْ يُعْيِهِ ، فِي مُشْكِلٍ ، رَيْثُ<sup>٣</sup> وَلَا تَعْجِيلُ<sup>٣</sup> ،  
لَوْ أَبْصَرْتَكَ الرُّومَ ، يَوْمَئِذٍ ، دَرَّتْ أَنْ الْإِلَهَ ، بِمَا نَشَاءُ ، كَفَيْلُ  
يَا لَيْتَ شِعْرِي ! عَنْ مَقَاوِلِهِمْ ، إِذَا سَمِعْتَ بِذَلِكَ عَنْكَ ، كَيْفَ تَقُولُ ؟<sup>٤</sup>

١ النصب : التعب .

٢ الاخبات : الخشوع . الاجفيل : المرع .

٣ الريث : البطء .

٤ المقاول : الملوك ، السادات ، الواحد مقول .

ودُّوا ووداداً أن ذلك لم يكن  
 هذا يدُّ لهم على ذي عزيمة ،  
 أنت الذي تَرِثُ البلادَ لَدَيْهِمْ ،  
 قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ مُورِدِ الْجَمْعِ ، الذي  
 سَلَّ رَهْطَ مَنْوِيلِ ، وَأَنْتَ غَرَرْتَهُ ،  
 مَنَعَ الْجَنُودَ مِنَ الْقُقُولِ ، رَوَاجِعاً ؛  
 لَا تُكْذِبَنَّ ، فَكُلُّ مَا حُدَّتْ مِنْ  
 وَإِذَا رَأَيْتَ الْأَمْرَ خَالَفَ قَصْدَهُ ،  
 قَدْ قَالَ رَأْيُكَ ، فِي الْجِلَادِ ، وَلَمْ تَزَلْ  
 وَبَعَثَ بِالْأَسْطُولِ ، يَحْمِلُ عُدَّةً ،  
 وَرَمِيَتْ فِي لَهَوَاتِ أَسَدِ الْغَابِ مَا

صدقاً ، وكلُّه تاكل مأكول  
 لا فيه تسلّم ولا تخذيل<sup>١</sup>  
 فالأرضُ قال ، والسجودُ دليل  
 ما أصدرته له قنناً ونصول<sup>٢</sup>  
 في أيِّ معركةٍ نوى منوِيل<sup>٣</sup>  
 تبتاً له ، بالمندياتِ ، قفول<sup>٤</sup>  
 خبير يسرُّ ، فإنه منحول<sup>٥</sup>  
 فالرأيُ ، عن جهةٍ النهى ، معدول  
 آراءُ أغمارِ الرجالِ تقيل<sup>٦</sup>  
 فأثابتنا بالعدَّةِ الأسطُول<sup>٧</sup>  
 قد بات ، وهي قرينةٌ مأكول

١ التخذيل ، من خذله : ترك نصره .

٢ أصدرته : ازاد أزعجته سالماً .

٣ منوِيل : من ملوك الروم .

٤ المنديات : المخزيات . القفول : الرجوع .

٥ لا تكذبن : لا تخدعن . المنحول ، من الكلام : ما اضيف الى غير من قاله .

٦ قال رأيك : خطأ . الاغمار ، الواحد غمر : الجاهل ، من لم يجرب الامور .

٧ اثابتنا : جازانا ، اراد ان تلك العدة التي كان يحملها الاسطول عاد نفعها علينا لاننا

استولينا عليها .

أَدَى إِلَيْنَا مَا جَمَعْتَ مُوفِرًا ، ثُمَّ انْتَنَى فِي الْبَيْمِ ، وَهُوَ جَفْوَلٌ ١  
وَمَضَى ، يَخْفُ عَلَى الْجَنَائِبِ حَمَلُهُ ، وَلَقَدْ يُرَى بِالْجَيْشِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ  
نَفَلْتَهُ ، مِنْ بَعْدِ مَا وَفَّرْتَهُ ، مَنْ ، لَعَمْرُكَ ، مَا أَنْتَ ، جَزِيلٌ ٢  
إِيَّاهُ ! كَذَاكَ ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ بَرِّ الْكِرَامِ ، فَإِنَّهُ مَقْبُولٌ ٣  
رُمْتُ الْمَلُوكَ ، فَلَمْ يَبِينْ لَكَ بَيْنَهَا شَخْصٌ ، وَلَا سِيَمَا ، وَأَنْتَ ضَيْلٌ  
أَنْقَدْتُمَا فِيهِمْ ، وَأَنْتَ مُؤَخَّرٌ ؛ وَتَشْبَهُهُ بِهَيْمِ ، وَأَنْتَ دَخِيلٌ ؟  
مَاذَا يُؤَمِّلُ جَحْدَرٌ ، فِي بَاعِهِ قِصْرٌ ، وَفِي بَاعِ الْخِلَافَةِ طُولٌ ؟  
دَمٌ الْجَزِيرَةَ ، وَهِيَ خِدْرٌ ضَرَاغِمِ ، سَامَتْهُ فِيهَا الْحَسْفَ ، وَهُوَ نَزِيلٌ  
وَالْأَرْضُ مُسْبَعَةٌ ، تُكَلِّفُهُ الْقِرَى ، فَيَجُودُ بِالْمُهْجَاتِ ، وَهُوَ بَجِيلٌ ٥  
قَدْ تَسْتَضَافُ الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا ، جِهَلًا بَهْنٌ ، وَقَدْ يُزَارُ الْغَيْلُ  
حَرْبٌ ، يُدَبِّرُهَا بَظَنٌ كَاذِبٌ ؛ هَلَا يَقِينُ الْحَزْمُ مِنْهُ بَدِيلٌ  
وَالظَّنُّ تَغْرِيرٌ ، فَكَيْفَ إِذَا التَّقَى فِي الظَّنِّ ، رَأَيْ كَاذِبٌ وَجَهُولٌ ؟

١ ادعى : اوصل . الضمير يعود للاسطول .

٢ نفلته : اعطيته نافلة ، اراد وهبته لنا .

٣ ايها : اسم فعل للاستزادة ، اراد بها زدنا .

٤ الجحدر : الرجل الجمد القصير .

٥ المسبعة : الارض تكثر فيها السباع .



وافي ، وقد جمعَ القبائلَ كلَّها ؛  
 جمعَ الكتابِ حاشداً ، ففناهمُ  
 والنصرُ ، ليس يُبينُ حقَّ بَيانِهِ ،  
 جاؤوا ، وحشَّوْا الأرضَ منهم جحفلُ  
 ثم انقنوا ، لا بالرِّمَّاحِ تقصُّدُ  
 نزَلوا بأرضٍ لم يَمسُّوا توتبها ،  
 لم يتركوا فيها ، بجمِجاعِ الردى ،  
 خاضتْهُ أوظِفَةُ السوابقِ ، فانتهى ،  
 إنَّ التي رامَ الدُّمستقُ حربها ،  
 لا أرضها حَلَبُ ، ولا ساحاتها  
 ليتَ الهِرَقْلُ بدا بها ، حتى انقنى ،

وكفالك ، من نصرِ الإله ، قبيل  
 لك ، قبلَ إنفاذِ الجيوشِ ، رَعيلُ  
 إلا إذا لقيَ الكثيرَ قليل  
 لَجِبُ ، وحشَّوْا الخافقينِ صهيل  
 بادٍ ، ولا بالمرهفاتِ فُلُولُ  
 حتى كأنَّ وقوعهم تحليل  
 إلا النجيعَ على النجيعِ يسيلُ  
 منهنَّ ، ما لا ينتهي التَّحجيلُ  
 لله فيها صارمٌ مسلول  
 مِصرُ ، ولا عَرَضُ الخليجِ النَّبيلُ  
 وعلى الدُّمستقِ ذلَّةٌ وخمولُ

١ الرعيل : القطعة المتقدمة من الرجال .

٢ تقصد : تكسر . اراد انهم فروا دون ان يقاتلوا فلم تتكسر رماحهم ، ولم تلم سيوفهم .

٣ تحليل : اراد بها وقتاً قليلاً . اي كأنهم ارادوا ان يبروا يمين حلفوها .

٤ الجمِجاع : الموضع الضيق ، الحشن . الردى : الموت . و اراد بجمِجاع الردى : المعركة .

٥ اوظفة السوابق : قوائم الخيول . والوظيف : مستدق الذراع والساق من الخيل .

٦ في هذا البيت تعريض بالدولة العباسية . العرض : ناحية التي . ووسطه .

٧ الهرقل : من ملوك الروم .

تلك التي أَلْقَتْ عليهم كَلْكَلًا ، ولها بأرض الأَرْمَنِينَ تَلِيلٌ ١  
 يَرْتَابُ منها المَوجُ ، وهو عَظَامِيطٌ ؛ وَيُرَاعُ منها الحَظْبُ ، وهو جَلِيلٌ  
 نَحَرَتْ بِهَا العَرَبُ الأَعَاجِمَ ، إِنِّهَا رُوحٌ أَمَقٌ ، وَلِهَذَا مَصْقُولٌ ٢  
 تلك الشَّجَا ، قَدَمَاتٌ مَغْصُوصَاتٌ بِهَا ، من لا يَكَادُ يَمُوتُ ، وهو قَتِيلٌ  
 يَجِدُونَهَا بَيْنَ الجَوَانِحِ والحَشَا ، فَكَأَنَّمَا هِيَ زَفْرَةٌ وَعَلِيلٌ  
 وَكَأَنَّمَا الدَّهْرُ المُنِيخُ عَلَيْهِمْ ، لا يُسْتَطَاعُ ، لِصَرْفِهِ ، تَحْوِيلٌ  
 وَكَأَنَّمَا شَمْسُ الظَّهيرةِ ، فَوْقَهُمْ ، يَرْتَدُّ عَنْهَا الطَّرْفُ ، وهو كَلِيلٌ  
 مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّ جَبَلَ قَطِينِيهَا ، بِجِبَالِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وهو كَلِيلٌ  
 ذَرَّةٌ يُجَمَّعُ أَلْفُ أَلْفِ كَتِيبةٍ ، فَهُوَ النُّكُولُ ، وَجَمَعُهُ المَفْلُولُ ٣  
 وهو الَّذِي يُهْدِي حُمَاةَ رِجَالِهِ نَفَلًا إِلَيْكَ ، فَهَلْ لَدَيْكَ قَبُولٌ ؟  
 لَوْ كُنْتَ كَلَّفْتَ الجَبُوشَ مَرَامِيهَا ، كَلَّفْتَهَا سَفَرًا ، إِلَيْهِ ، يَطُولُ  
 فَكفَاكَ وَشكَّ رِجْلِيهِ ، عَن أَرْضِهِ ، عَن أَنْ يَكُونَ ، العَامَ ، مِنْكَ رَجِيلٌ

١ الكلكل : الصدر . ارض الارمنين : ارمينية . التليل : الصريع .

٢ الامق : الطويل . الهمم : السيف .

٣ ذره : دعه ، الضمير يعود الى الدمستق . النكول ، من نكل : نكس وجبن . المفلول : المهزوم .

٤ النفل : الهبة .

حتى إذا اقتبَل الزمانُ أَرَيْتَهُ ،  
 فلتتعلّم الأعلاجُ علماً ثاقباً :  
 وليعبُدوا غيرَ المسيحِ ، فليس في  
 ما ذاك ما شهدت له الأسرى به ،  
 برئت من الإسلامِ ، نحت سيفه ،  
 سلكت سبيلَ الملحدين ، ولم يكن  
 أرضى بمأثورِ الكلامِ ، وخلفه  
 فالحرُّ قد يقنَى الحياةَ حفيظةً ،  
 هل كان يُعرفُ للبطارقِ ، قبل ذا ،  
 أنتى لهم همهم ، ومن عَجَبِ متى  
 أهلُ الفرارِ ، فليت شعري عنهم :  
 بالعزمِ ، كيف يَصولُ من سَيَصول  
 أن الصليبَ ، وقد عززت ، ذليل<sup>١</sup>  
 دينِ الترهّبِ ، بعدها ، تأميل  
 إذ يَهزأ الطاغى به الضليل  
 الا<sup>٢</sup> اغتدادَ الصبرِ ، وهو جميل  
 من بعد ذلك ، الى الحياةِ ، سبيل  
 عذُر<sup>٣</sup> ، ومأثور الحديدِ صقيل<sup>٤</sup>  
 وهو الجنيبُ ، الى الردى ، المملول<sup>٥</sup>  
 بأس<sup>٥</sup> ، ورأيي ، في الجِلادِ ، أصيل<sup>٥</sup>  
 غَدَتِ اللقاحُ الحورُ ، وهي فحول<sup>٥</sup>  
 هل حدّثوا أن الطّباعَ تحول<sup>٥</sup>

- ١ الاعلاج ، الواحد علاج : الرجل القوي الضخم من الاعجام .  
 ٢ مأثور الكلام : منقوله . ومأثور الحديد : السيف ، وهو من اثر السيف ، اي فرنده وروثقه .  
 ٣ يقنَى الحياة : يلزمه .  
 ٤ البطارق : قواد الروم ، الواحد بطريق . الاصيل : المحكم .  
 ٥ اللقاح : النياق . الحور : الرقيقات الجلد الغزيرات اللبن ، الواحدة خوارة .



الأكثرين نَحْمُطاً وتكبشراً ، ما لم تُهَزَّ أَسِنَّةٌ ونصول<sup>١</sup>  
 حتى إذا ارتعصَ القنأ ، وتلمظت<sup>٢</sup> حَرَبٌ شَرُوبٌ ، للنفوس ، أكل<sup>٢</sup>  
 رَجَعُوا ، فأبَدُوا ذِلَّةً وضراعةً ، والى الجِيلَةِ يَرِجِعُ المَجْبُولُ<sup>٣</sup>  
 إذ لا يزالُ لهم ، اليك ، تَفْلَعُلُ ، وسُرَى ، ووَحْدٌ دَائِمٌ ، وذمِيلُ<sup>٤</sup>  
 وإِنَابَةٌ مُنْقَادَةٌ ، وإتاوةٌ ، ورسالةٌ مُعْتَادَةٌ ، ورسولٌ<sup>٥</sup>  
 فإذا قَبِلْتَ ، فَمِنَّةٌ مشكورةٌ لك ، ثم أنتَ المُرْتَجَى المأموكُ  
 وإذا أَبَيْتَ ، فغزوةٌ مضاءةٌ ، لا بُدَّ أنْ قَضَاءَها مفعول  
 وليَغزُوا وَتَهُمُ الأَحَقُّ بغزوم ، والله عنه ، بما يَشَاءُ ، وكييل  
 ولتُدْرِ كُنَّ المَشْرِفِيَّةُ ، فيهم ، ما يَنْتَهِى عن دَرَكِهِ التأميل  
 وليَسْمَعَنَّ صَلِيلُهَا في هَامِيهِمْ ، إن كان يُسْمَعُ ، للسيوفِ ، صليل  
 وليَبْلُغَنَّ جِيَادُ خَيْلِكَ ، حيث لم يَبْلُغْ صَبَاحٌ مُسْفِرٌ ، وأصيل  
 كم دَوَّخَتْ أوطانهم ، فتركتها ، والمالُ تَهَبُّ ، والديارُ تُطْلول

١ التخط : الغضب في تكبر .

٢ ارتعص : اشتد اهتزازُه . تلمظت : تلبعت بلسانها بقية الطعام في فمها .

٣ الجيلة : الطبيعة .

٤ التفلل : الأسراع في السير . الوحد والذميل : نوعان من العدو .

٥ الانابة : الرجوع . الاتاوة : الحراج .

فوراة هم ، حيث انتهوا ، وأمامهم ،  
 فكأنها ، بين اللصاب ، تضانض ؛  
 ولقد آتيت الأرض من أطرافها ،  
 واستشعرت أجبالها لك هيبة ،  
 نامت ملوك في الحشايا ، وانثنت  
 لن ينضر الدين الحنيف وأهله  
 تلهيك صلصلة العوالي ، كلثما  
 وبذاك حسبك أن تجرر لأمة ؛  
 لا تعدمتك أمة أغنيتها ،  
 ورعية ، هذاب عدلك ، فوقها ،  
 فكان دولتك المنيرة ، فيهم ،  
 لا يعدموا ذاك النجاد ، فإنه  
 تطوى بين تناث وهجول<sup>١</sup>  
 وكأنتها ، بين الهضاب ، وعول<sup>٢</sup>  
 ووطئتها بالعزم ، وهي ذلول  
 حتى حسينا أنها ستزول  
 كسلى ، وطرفك ، بالشهاد ، كحيل  
 من بعضه ، عن بعضه ، مشغول  
 أمت أولئك قينة وشمول  
 وبحسب قوم أن تجر ذبول  
 وهديتها ، تجلو العمى وتنبيل  
 ستر ، على مهباتها ، مسدول<sup>٣</sup>  
 ذهب ، على أيامهم ، محلول  
 ظل ، على تلك الدماء ، ظليل

١ التناث : القفار ، الواحدة توفة . الهجول ، الواحد هجل : منفرج بين الجبال ، صلب الموطى .

٢ اللصاب ، الواحد لصب : الشعب الصغير في الجبل . التضانض : الحيات السامة ، التي تخرج السنتها وتحركها . الوعول : تيوس الجبال ، الواحد وعل .

٣ الهداب : ما استرسل من الشيء .

مَنْ يَهْدِي دُونَ الْمَعَزِّ خَلِيفَةً ،      إِنَّ الْهُدَايَةَ ، دُونَهُ ، تَضْلِيلٌ  
 مَنْ يَشْهَدُ الْقُرْآنُ فِيهِ بِفَضْلِهِ ،      وَتُصَدِّقُ التَّوْرَةَ ، وَالْإِنْجِيلَ  
 وَالْوَصْفُ يُمَكِّنُ فِيهِ ، إِلَّا أَنْتَ      لَا يُطْلَقُ التَّشْبِيهُ ، وَالتَّمْثِيلُ  
 وَالنَّاسُ ، إِنْ قَبِسُوا إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُمْ      عَرَّضُوا ، لَهُ فِي جَوْهَرٍ ، مَحْمُولٍ  
 تَرَدُّدُ الْعَيْونِ عَلَيْهِ ، وَهِيَ نَوَاطِرٌ ،      فَإِذَا صَدَرَتْ ، فَإِنَّهُنَّ عَقُولٌ  
 غَامِرَتُهُ ، فَعَجَزَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ ،      لَكِنَّهُ بَضَائِرِي مَعْقُولٌ  
 كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جُدُودِكَ فَاضِلٌ ،      فَإِذَا خُصِّصَتْ ، فَكُلُّهُمْ مَفْضُولٌ  
 فَافْخَرْ ، فَمِنْ أَنْسَابِكَ الْفَرْدُوسُ ، إِنْ      عُدَّتْ ، وَمِنْ أَحْسَابِكَ التَّنْزِيلُ  
 وَأَرَى الْوَرْدِي لَعَنُوعًا ، وَأَنْتَ حَقِيقَةٌ ،      مَا يَسْتَوِي الْمَعْلُومُ وَالْمَجْهُولُ  
 شَهِدِ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا لَكَ بِالْعُلَى ؛      إِنَّ الْبَرِيَّةَ شَاهِدٌ مَقْبُولٌ  
 وَاللَّهُ مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بِصُنْعِهِ

١ غامرته : اراد بها اجتهدت ان ادركه فمجزت .



## ابن وحي الله

يمدح الخليفة المزمز لدين  
الله ويذكر عيد النحر :

أَتَظُنُّ رَاحاً، فِي الشَّمَالِ، سَمُولاً،      أَتَظُنُّهَا سَكْرِي، تَجْرُ ذِيولاً  
نَشَرَتْ نَدَى أَنْفَاسِهَا، فَكَأَنَّمَا      نَشَرَتْ حَبَالَاتِ الدَّمُوعِ هُمُولاً  
أَوْ كَلَّمَا جَنَحَ الْأَصِيلُ تَنَفَّسَتْ      نَفْساً، تُجَاذِبُهُ إِلَيَّ، عَلِيلاً  
تُهْدِي صَحَائِفِكُمْ مُنَشَّرَةً، وَمَا      تُعْنِي مُرَاقِبَةُ الْعَيُونِ فَتِيلاً  
لَا تُغْمِضُوا نَظَرَ الرَّضَا، فَلَرَبَّمَا      ضَمَّتْ عَلَيْهِ جَنَاحَهَا الْمَبْلُولاً  
وَكَانَ طَيِّفًا مَا اهْتَدَى، فَبِعْتُمْ      مِسْكَ الْجُيُوبِ الرَّذْعِ، مِنْهُ، بَدِيلاً  
سَارُوعٌ مَنْ ضَمَّتْ حِجَالِكُمْ، وَإِنْ      غَدَّتْ الْأَسْتَةُ، دُونَ ذَلِكَ، غِيلاً  
أَعْصِي رِمَاحَ الْحَطِّ، دُونَكَ، شُرْعَاءً،      وَأَطِيعُ فِيكَ صَبَابَةً وَعَلِيلاً  
لَا أَعْذِرُ التَّصَلَّ الْمُفِيَّتَ أَبَاكَ، أَوْ      يَهْمِي نَفُوساً، أَوْ يُقَدُّ فَلُولاً

- ١ يريد ان ربيع الشمال تهب لينة فكأنها سكرى تجر ذيولها .
- ٢ اراد بالصحائف : طيب انفاس الاحباب .
- ٣ قوله : عليه ، اي على الشيء واراد به الصحائف .
- ٤ ساروع : سأخيف . من ضمت حجالكم : اراد الرقباء .
- ٥ المفيت : القاتل . أو : الى ان .

ما للمعاليم والطلول ، أما كفى  
 فكأننا شملُ الدموع ، تفرقاً ؛  
 ولقد ذمتُ قصيرَ ليلى ، في الهوى ،  
 إنني لتكسبني المحاميدَ هيمه ،  
 بكرتُ تلومُ ، على الندى ، أزدية ،  
 يا هذه ! إن يَفنَّ فارطُ مجدهم ،  
 يا هذه ! لولا المساعي الغرُّ ما  
 إننا لتنبجِدنا السَّماحُ على التي  
 وتظنُّ ، في لهواتنا ، أسافنا ؛  
 هذا ابنُ وحيِ الله ، تأخذُ هديتها ،  
 ذو النورِ ، توليه مكارمُ هاشمِ .  
 لا مثلَ يومي منه ' يومُ أدلته ' ،  
 بالعاشقين معالماً وطلولا ؟  
 وكأننا سرُّ الوداعِ ، نحولا  
 وحميدتُ ، من متنِّ القناةِ ، طويلا  
 نَجَمَتْ ، وكلفتِ النجومَ أفولاً  
 تنمي إليه خضارماً وقبولاً  
 فخذي إليك السَّيلَ والتنبويلا  
 زعموا أباكِ الماجدَ البهلولا  
 تَدْرُ الغمامَ المُستَهيلَ بخيلا  
 وتخالُ ، في تاجِ المعزِّ ، رسولا  
 عنه ، الملائكُ ، بكرةً وأصيلا  
 شكراً ، كنانله الجزيلِ جزيلا  
 تُهدي ، الى المتفقيهن ، عقولا

١ نجت : ظهرت .

٢ ازدية : أي فتاة ازدية . تنمي اليه : تنسب اليه ، اي الى الجود . الخضارم : السادات .  
القبول : الملوك .

٣ البهلول : السيد الجامع لكل خير .

في موسمِ النَّعْرِ السَّنْعِ يَرُوقُنِي، فَأَغْضُ طَرْفًا، عَنِ سَنَاهِ، كَلْبِلًا  
 وَالْجَوْ يُعْشِرُ بِالْأَسْتَةِ وَالظُّبِي؛ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ، تَمِيلُ مَمِيلًا  
 وَالْحَافِقَاتُ عَلَى الْوَشِيحِ كَأَنَّمَا حَاوِلْنَ، عِنْدَ الْمُعْضِرَاتِ، ذُحُولًا  
 وَالْأَسْدُ فَاعِرَةٌ تَمْطِي نَيْبَهَا؛ وَالذَّهْرُ يَتَدَبُّ شِدْوَهُ الْمَأْكُولًا  
 وَالشَّمْسُ حَاسِرَةُ الْقِنَاعِ، وَوُدُّهَا لَوْ تَسْتَطِيعُ، لِتَرْبِيهِ، تَقِيلًا  
 وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ غَمَامَةٌ نَشَأَتْ تُظَلِّلُ نَاجِيَهُ تَظْلِيلًا  
 نَهَضَتْ بِثِقَلِ الدُّرِّ، ضَوْعِفِ نَسْجُهَا، فَجَرَّتْ عَلَيْهِ عَسْجَدًا مَحْلُولًا  
 أَمْدِيرَهَا مِنْ حَيْثُ دَارَ، لَشَدِّ مَا زَاوَمَتْ، حَوْلَ رِكَابِهِ، جَبْرِيًا  
 ذَعَرَتْ مَوَاكِبَهُ الْجِبَالِ، فَأَعْلَنْتْ هَضْبَاتُهَا التَّكْبِيرَ وَالتَّهْلِيلًا  
 قَدَضِمَ قَطْرِيهَا الْعَجَاجُ، فَمَا تَرَى، بَيْنَ السَّنَانِ وَكَعْبِهِ، تَخْلِيلًا  
 رُفِعَتْ لَهُ فِيهَا قِيَابٌ، لَمْ تَكُنْ ظُغْنًا، بِأَجْرَاعِ الْحِمَى، وَحُمُولًا  
 أَيَكِيَّةِ الذَّهَبِ الْمَرْصَعِ، رَفْرَقَتْ فِيهَا حَمَامٌ، مَا دَعَوْنَ هَدْيِيلًا

١ السنيع : الحسن الجميل .

٢ واجفة : مضطربة .

٣ المعصرات : السحاب تمتص بالمطر . الذحول ، الواحد ذحل : التآثر .

٤ النيب ، الواحد ناب : السن خلف الرباعية .

٥ التخليل : الفرجة .

٦ ايكية الذهب : اراد ان فيها تقوشاً بالذهب تمثل الايك والحمام .



وتبائيرُ الفلكِ الأثيرِ ، كأنثما  
تذني إليها الثَّجْبُ ، كلُّ عذافيرِ  
تتعرَّفُ الصَّهْبُ المؤثِّلَ ، حوله ،  
وتُجِنُّ منه كلُّ وَبْرَةٍ لبْدَةٍ  
وتظنُّه متخَمِّطاً ، من كِبْرِهِ ؛  
وكانت الجُرْدُ الجنائبُ خردُ  
تبدو عليها ، للمعزِّ ، جلالتهُ ،  
ويجِلُّ عنها قدرهُ ، حتى إذا  
من كلِّ يَعْبُوبٍ يجيدُ ، فلا ترى  
وكانُ ، بين عِنَانِهِ ولَبَانِهِ ،

١ الفلك الاثير : الفلك التاسع .

٢ العذافر : العظيم الشديد من الابل . يهوي : يسرع . الذميل : السير اللين .

٣ الصهب ، الواحد اصهب : ما يخالط بياضه حمرة . المؤثِّل : ذو المجد الاصيل . شدقم  
وجديل : فحلان من الابل كانا للتمان بن المنذر .

٤ تجن : تخفي .

٥ الجنائب : المجنوبة ، المقودة الى جنبه .

٦ البعبوب : الفرس الجواد السريع الجري . يجيد : يخال في مشيه ، حائداً عن فله لنشاطه .

الفذال : مؤخر الرأس . التليل : العنق .

٧ يريع : يرجع . الحدول : المتأخر عن قطيعه ، فهو يسرع في سيره .

لَوَ تَشْرَيْبٌ لَهُ عَقِيلَةٌ رَبْرَبٍ ،      ظَنَّنْتُهُ جُوذَرَ رَمَلِهَا الْمَسْكُوحُولَا  
إِنْ شِيمٌ ، أَفْبَلٌ عَارِضًا مُتَهَلَّلًا ،      أَوْ رِيعٌ ، أَدْبَرَ خَاضِبًا إِنْجِفِيلَا  
تَتَبَّنُ اللَّحْظَاتُ فِيهِ مَوَاقِعًا ،      فَتَظُنُّ فِيهِ ، لِلْقِدَاحِ ، مُجْبِيلَا  
تَتَزَلُّ الْأُرُوى عَلَى صَهَوَاتِهِ ،      وَيَبِيدُ ، فِي وَكْرِ الْعُقَابِ ، نَزِيلَا  
يَهْوِي بِأَمِّ الْحَشْفِ ، بَيْنَ فُرُوجِهِ ،      وَيُقَيِّدُ الْأَدْمَانَةَ الْعُطْبُوبُولَا  
صَلْتَانُ ، يَعْتَفُ بِالْبُرُوقِ لَوَامِعًا ،      وَلَقَدْ يَكُونُ ، لِأَمْسِينِ ، سَلِيلَا  
يَسْتَعْرِقُ الشَّأْرَ الْمُعْرَبَ ، مُعْنِقًا ،      وَيَجِيءُ سَابِقَ حَلْبَةِ ، مَشْكُولَا  
هَذَا الَّذِي مَلَأَ الْقُلُوبَ جَلَالَةً ؛      هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْعَزِيْزَ ذَلِيلَا  
فَإِذَا نَظَرْتَ نَظَرْتِ ، غَيْرَ مُشَبَّهِ ،      إِلَّا السِّجَاحَكَ رَايَةً وَرَعِيلَا

- ١ تشرئب : قد عنقها . العقيلة : الكريمة . الربرب : القطيع من بقر الوحش . الجوذر : ولد البقرة الوحشية .  
٢ الخاضب : الظليم اذا اكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوائمه .  
٣ القداح : سهام المسر ، الواحد قدح . المجبل : المدير .  
٤ الاروى ، الواحدة اروية : اتى الوعل .  
٥ يهوي : يصرع . ام الحشف : الظبية . فروجه : ما بين قوائمه من الخلل ، الواحد فرج .  
الادمانه : البقرة الوحشية . العطبول : الجميلة الفتية ، الطويلة العنق .  
٦ الصلتان : الشيط . يعنف بالبروق : اي يسبقها .  
٧ المعرب : البعيد . المنق ، من العنق : السير الفسيح الواسع .  
٨ غير مشبه : اي شيئاً حقيقياً .



١ إن تَلْتَفَيْتِ ، فكَرَادِسًا وَمَقَانِيًا ،  
 ٢ يوم تجلئ الله من مَلَكُوتِهِ ،  
 ٣ جَلَيْتَ فِيهِ بِنَظَرَةٍ ، فَمَنْحَتَهُ ،  
 ٤ وَتَحَلَّتِ الدُّنْيَا بِسِطِّي دُرَّهَا ،  
 ٥ وَحَلَّتْ مِنْبَرُكَ الْمُعَلِّي ، رَاجِفًا ،  
 ٦ مَسْدُولَ سِتْرِ جَلَالِهِ أَنْطَقْتَهُ ،  
 ٧ وَقَضَيْتَ حُجَّ الْعَامِ ، مُؤْتِنِفًا ، وَقَدْ  
 ٨ وَشَفَعْتَ فِي وَفْدِ الْحَبِيبِ ، كَأَنَّمَا  
 ٩ وَصَدْرَتِ تَخْبُؤِ النَّاكِتِينَ مَوَاهِبًا ،  
 ١٠ وَهِيَ الْجَرَائِمُ وَالرَّغَائِبُ مَا التَّقَتْ ،  
 ١١ قَدْ جُدَّتْ حَتَّى أَمَلْتِكَ أَمِيَّةً ،  
 ١٢ عَجِبًا لِمُنْصَلِكِ الْمَقْلَدِ ، كَيْفَ لَمْ  
 ١٣ أَوْ تَسْتَمِعْ ، فَتَعَمَّمْنَا وَصِيلاً ،  
 ١٤ فَرَآكَ ، فِي الْمَرَايِ الْجَلِيلِ ، جَلِيلاً  
 ١٥ نَظَرًا ، بِرُؤْيَةٍ غَيْرِهِ ، مَشْغُولًا  
 ١٦ فَرَأَيْتَهَا شَخْصًا لَدَيْكَ ضَمِيلاً  
 ١٧ مِنْ تَحْتِ عِقْدِ الرَّايَتَيْنِ ، مَهُولًا  
 ١٨ فَرَفَعْتَ ، عَنْ حِكْمِ الْبَيَانِ ، سُدُولًا  
 ١٩ وَدَعَّتْ عَامًا لِلْجِهَادِ ، مُحْيِيلاً  
 ٢٠ تَقَلَّتْهُمْ إِخْلَاصَكَ الْمَقْبُولًا  
 ٢١ هَزَّتْ قَوُولًا لِلسَّمَاكِ ، فَعُودًا  
 ٢٢ إِلَّا لِتَصْفَحَ ، قَادِرًا ، وَتُنِيلاً  
 ٢٣ لَوْ أَنَّ وَتَرَأَ لَمْ يُضِعْ تَأْمِيلاً  
 ٢٤ تَسِيلَ النُّفُوسَ عَلَيْكَ مِنْهُ مَسِيلاً ٣

- ١ الكرادس : القطع العظيمة من الخيل ، الواحد كردوس وكردوسة. المقاب ، الواحد مقب . القطعة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين .  
 ٢ تحبو : تعطي . الناكين : الناقضين عهدك .  
 ٣ النفوس : الدماء .



لم يَحْسُلُ جَبَّارُ الْمُلُوكِ بِذِكْرِهِ ،  
 وَكَانَ أَرْوَاحَ الْعِدَى شَاكِلْتَهُ ،  
 وَإِذَا اسْتَضَاءَ شِهَابَهُ بَطْلٌ رَأَى  
 وَإِذَا تَدَبَّرَهُ تَدَبَّرَ عِلْثَهُ ،  
 لَكَ حُسْنُهُ مُتَقَلِّدًا ، وَبِهَاؤُهُ  
 كَتَبَ الْفِرْدُ عَلَيْهِ بَعْضَ صِفَاتِكُمْ ،  
 فَكَأَدُ يُنْذِرُ بِالْوَعِيدِ لَطُولِ مَا  
 فَذَا عَظِيبَتْ عِلْتَهُ ، دُونَكَ ، رُبْدَةٌ ،  
 وَإِذَا طَوَّيْتِ عَلَى الرَّضَى ، أَهْدَى إِلَى  
 سَمَاءِ جَدِّكَ ذَا الْفَقَارِ ، وَإِنَّمَا  
 وَكَانَ بِهِ لَمْ يُبْقِ وَتَرَأَ ضَائِعًا ،  
 أَوْ مَا سَمِعْتُمْ عَنْ وَقَائِعِهِ الَّتِي

إِلَّا تَشَحَّطَ فِي الدَّمَاءِ قَتِيلًا  
 فَإِذَا دَعَا لَبْسَى الْكَمِيَّ عَجُولًا  
 صُورَ الْوَقَائِعِ ، فَوْقَهُ ، تَخْيِيلًا  
 لِلنَّيِّرَاتِ ، وَنَيْرًا مَعْلُولًا  
 مُتَنَكِّبًا ، وَمِضَاؤُهُ مَسْئُولًا  
 فَعَرَفْتُ فِيهِ التَّاجَ وَالْإِكْلِيلَ  
 أَصْفَى إِلَيْكَ ، وَيَعْلَمُ التَّأْوِيلَ  
 يَغْدُو لَهَا طَرْفُ النَّهَارِ كَلِيلًا  
 شَمْسِ الظَّهِيرَةِ عَارِضًا مِصْقُولًا  
 سَمَاءَ مَنْ عَادِيَتْ عِزْرَائِيلَ  
 فِي كَرْبَلَاءَ ، وَلَا دَمًا مَطْلُولًا  
 لَمْ تُبْقِ إِشْرَاكًا ، وَلَا تَبْدِيلًا

١ تشحط : تضرع .

٢ شاكلته : شابهته .

٣ قوله : علة للنيرات ، لعله اراد ان النيرات تأخذ نالقتها منه فكأنه علة لها . ونيراً معلولاً : اراد به سيقاً معلولاً ، اي مسقياً بدم الاعداء .

٤ الربدة : التغير .

سارت بها شيع' القوائد، 'شرداً، فكأنما كانت صباً وقبولا  
حتى قَطَعْنِ، الى العراق، الشام عن  
طَلَعَتْ على بغدادَ بالسَّيْرِ التي  
أَجَلَيْنَ مِنْ فِكْرِي، إذالم يسمعوا،  
ولقد هَمَمْتُ بأنْ أفُكِّ قُبُودَهَا،  
حتى رأيتُ قوائدٍ منحولةً،  
ولسِنَ بَقِيَّتِ 'لأُخْلِيْنَ، لِعُرْهَا،  
حتى كأنِّي ملنهم، وكأنها  
ولقد دُعِرْتُ بما رأيتُ، فعودرتُ  
ولقد رأيتُك، لا بلحظِ عاكفٍ،  
ولقد سَمِعْتُكَ، لا بسمعي، هيبه،  
أبني النُّبُوءَةَ! هل نُبادِرُ غايه،  
إنَّ الحُبِيرَ بكم أجَدُّ بخلقكم  
فكأنما كانت صباً وقبولا  
'عرض، وخُضْنِ، الى الفرات، النيل  
سَبَرْتُهَا غُرّاً لكم وحُجُولاً  
لسيوفهن' المرهقاتِ، صليلاً  
لما رأيتُ المحسنينَ فليلاً  
والقول، في أم الكتابِ، مقولا  
ميدانَ سَبَقِي، مقصراً ومطبلاً  
سُورَ، أُرْتَلُ آيها تَرِيلاً  
تلك المهتدة' الرِّقَاقُ فلولاً  
فرايتُ، من شيمِ الشَّيْ، شكولاً  
لكن وجدتكِ جوهراً معقولا  
وتقولُ فيكم غيرَ ما قد فيلاً؟  
غيباً، فجردُ فيكم التنزيلاً،

١ عن عرض : عن ناحية .

٢ اجلين : خرجن .

٣ العاكف : اللازم .

٤ اجد بخلقكم غيباً : المعنى غير واضح . جرد فيكم التنزيلاً : اي عراه من مدح غيركم .

آتاكم القدس ، الذي لم يؤت به  
 إنا استلمنا ركنكم ، ودنوتكم ،  
 فوصلتم ما بيننا ، وأمدكم  
 ما عذركم أن لا تطيب قروعكم ،  
 أعطتكم شم الأنوف مقادة ؛  
 خلقتكم في العشيمة لعنة ،  
 راعتهم بكم البروق ، كأنما  
 في من يظنون الإمامة منهم ،  
 من أهل بيت ، لم ينالوا سعيهم  
 لا تعجبوا ! إنني رأيت أفاتكم  
 أمسوج الخلفاء ! حاكمهم ، وإن  
 فالكتب ، لولا أنها لك شهيد ،  
 الله يجزيك ، الذي لم يجزه ،  
 ولقد براك ، و كنت موثقه ، الذي

بشرآ ، وأنفذ فيكم التفضيلا  
 حتى استلمتم عرشه المحمولا  
 برهانه سيباً به موصولا  
 ولقد رسختكم ، في السماء ، أصولا  
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا  
 خلقت ، وما خلقوا لها تعجيلا  
 جردتوها ، في السحاب ، نصولا  
 إن حصلت أنسابهم تحصيلا  
 من فاضل عدلوا به مفضولا  
 وطئنا ، على كتيد الزمان ، ثقيلآ  
 كان القضاء ، بما نشاء ، كفيلا  
 ما فصلت آياتها تفصيلا  
 فيما هديت الجاهل الضليلا  
 أخذ الكتاب وعهده المسؤولا

١ العشيمة: آل عبد شمس ، الامويون .

٢ كند الزمان : كاهله .



حتى إذا استرعاك أمر عباده ، أدنى إليه أبك إسماعيل  
 من بين حجب النور، حيث تبوأت آباؤه ظل الجنان ظليلا  
 آدمي أمانته ، وزيد من الرضى قريبا ، فجاوره الإله خليلا  
 وورثته البرهان والتبيان والفرقان والثورة والإنجيلا  
 وعلمت من مكنون علم الله ما لم كنت ، آونة ، نبياً مرسلأ ،  
 أو كنت نوحاً منذراً في قومه ، نشرت ، ببعثك ، القرون الأولى  
 الله فيك سريرة ، لو أعلنت ما زادهم بدعائه تضليلا  
 لو كان أعطى الخلق ما أوتيته ، أحياء ، بذكرك ، قاتل مقتولا  
 لولا حجاب ، دون علمك ، حاجز ، لم يخلق التشييه والتمشيل  
 لولاك لم يكن التفكير واعظاً ، لم تكن سبب الشجاة لأهلها ،  
 لو لم تعرفنا بذات نفوسنا ، كانت ، لدينا ، عالماً مجهولاً  
 لو لم يفيض لك ، في البرية ، نائل ، كانت مفوقة الرياض محولاً

لو لم تكن سكن البلاد تَضَعْت ،      ولزيتات أركانها تزيلا  
 لو لم يكن فيك اعتبار للورى ،      ضلثوا ، فلم يكن الدليل دليلا  
 نبيه لنا قدراً نغيظ به العدى ،      فلقد تجهننا الزمان خُمولا  
 لو كنت قبل تكون جامع شملنا ،      ما نيل من حرماننا ما نيبلا  
 نعتد أيسر ما ملكت رقابنا ،      وأقل ما نرجو بك المأمولا

## كدأبك ابن نبي الله

يمدح الخليفة المعز لدين الله  
ويذكر أمر ابن الخزر :

كـدأبـيـكَ ابـنَ نـبـيِّ اللهِ لم يَزَلِ      قتلُ الملوكِ ونقلُ الملكِ والدُّوَلِ ١  
أبـنَ الفِـرَارِ لِبـاغٍ أَنْتَ مُدْرِكُه ،      لأمته ، ميلٌ كَفَيْهَا ، منَ الهَبَلِ ٢  
هَيْهَاتَ يَضْحِي مَنِيعٌ مِنْكَ مُتَنِعَاً ،      ولو تَسَنَّمَ رُوقَ الأَعْصَمِ الوَعِلِ ٣  
ولو غدا ، بخلوبِ اللَّيْثِ ، مُدْرِعَاً ؛      أو باتَ بينَ نُيُوبِ الحِيَةِ العُصْلِ ٤  
أما العِدُوُّ ، فلا تَحْفَلُ بِمَهْلَكِهِ ،      فإنَّما هو كالمحْصُورِ في الطَّوْلِ ٥  
وأَيُّ مُسْتَكْبِرٍ يَعْبا عَلَيْكَ ، إذا      قُدَّتِ الصَّعَابُ ، فلا تَسْأَلُ عنِ الذُّلِّ  
خافوكَ ، حتى تَفَادَا من جَوانِحِهِمْ ،      فما يُنَاجِوْنَهَا من كَثْرَةِ الوَهْلِ ٦

١ كدأبك : كشأنك ، كما دنتك .

٢ الهبل : التكل .

٣ تسنم : ارتفع ، علا . الروق : القرن . الأعصم : من الظباء والوعول ما في ذراعه أو في أحدهما يابض وسائره أسود أو أحمر .

٤ الخلوب : أراد بها المخالب . العصل : الموجة ، الواحد اعصل .

٥ المحصور في الطول : أي المربوط بالحلل .

٦ الوهل : الخوف ، والجبن .



ما يَسْتَقِرُّ لَهُمْ رَأْسٌ عَلَى جَسَدٍ ،  
 هذا المَعِزُّ ، وسيفُ اللهِ في يَدِهِ ،  
 وهذه خَيْلُهُ غُرًّا ، مُسَوِّمَةٌ ،  
 إذا سَطَا ، بادَرَتْ هَامٌ مِصَارِ عَها ،  
 مُؤَيَّدًا بِاخْتِيارِ اللهِ ، يَصْحَبُهُ ،  
 تَخْفَى الجَلِيَّةُ ، إلاَّ عن بصيرتِهِ ،  
 فقد شَهِدَتْ له بالمُعْجِزاتِ ، كما  
 فأبْلِغِ الإِنْسَ أَنَّ الجِنَّ ما وَأَلَّتْ  
 عَتَوْا ، فغادرتْ ، في صحرائِهِمْ ، رَهْجًا ،  
 سرى ، مع الشُّهْبِ ، في عَليَا مَطالِعِها ،  
 كأنَّ مِنْهُ الذي في اللَّيْلِ مِنْ عَسَقٍ

كأنَّ أجسامَهُم يَلْعَبْنَ بِالقُلُلِ ١  
 فهل لأَعْدائِهِ باللهِ مِنْ قِبَلِ؟  
 يَخْرُجْنَ مِنْ هَبَّواتِ النِّعَمِ كالشُّعْلِ ٢  
 كأنَّما تَتَلَقَّى الأَرْضَ لِلقِبَلِ  
 وليسَ فيها أَرأهُ اللهُ مِنْ خَلَلِ  
 حتى يَكُونُ صَوابُ القَوْلِ كالحِطَلِ ٣  
 شَهِدَتْ اللهُ بِالتَّوْحِيدِ والأَزَلِ  
 مِنْهُ ، ولو حارَبَتَهُ الشَّمْسُ لَمْ تَبُلْ ؛  
 يَمْتَدُّ مِنْهُمُ على الأَفلاكِ كالظُّلُلِ ٤  
 فَكانَ أُولى بِأَعلى الأَفقِ مِنْ رُحَلِ  
 داجٍ ، وما بِجِواشِي القَيمِ مِنْ طَحَلِ ٥

- ١ القل ، الواحدة قلة : اعلى الرأس .  
 ٢ الهبوات والنعم : الغبار ، من باب اضافة الشيء الى مثله .  
 ٣ جلية الشيء : حقيقته . الحطل : الفساد في الرأي .  
 ٤ وألت : طلبت النجاة .  
 ٥ عتوا : استكبروا وجاوزوا حدم . الزهج : غبار الحرب . الظل ، الواحدة  
 ظلة : السحابة .  
 ٦ الطحل : لون بين العبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد .

أردت 'سُيوفك' جيلاً من فراغية ، لم يفتأوا القديم الدهر كالجبل  
 'هم' استبدوا بأسلاف الليوث ، وهم جزءوا نواصي أهل الحيم والحلل  
 من عهد طالوت ، أو من قبله ، اضطرت تغلي مراجلتهم غيظاً على الملل<sup>١</sup>  
 لقد قصمت من ابن الحزور طاغية صعب المقادة ، أباء على الجدال<sup>٢</sup>  
 إذ لا يزال 'مطاعاً' في عشيرته ، تلقى إليه أمور الزبيغ والنحل<sup>٣</sup>  
 يكاد 'يعصي' مقادير السماء ، إذا رمى بعينه بين الحيل والإبل  
 حسمت منه قديم الداء ، متصلاً بالجاهلية ، لاه بالعدي هزل<sup>٤</sup>  
 من جاحدي الدين والحق المنير ، ومين عادي الأئمة ، والكفار بالرأسل<sup>٥</sup>  
 ومين جابرة الدنيا ، الذين خلّوا ، وأنزل الله فيهم وحيه ، فتلي  
 أنك 'يعلوه' من عصيانه حقر ، حتى كأن به ضرباً من الحجل

١ قوله : من عهد طالوت ، اي منذ زمان قديم . وطالوت : اسم ملك . المراجل ، الواحد  
 مرجل : القدر الكبيرة . وقوله : الملل ، اراد اصحاب الملل ، الواحدة ملة : الشريعة  
 او الدين .

٢ الاباء : شديد الاباء . الجدل : الخصام .

٣ الزبيغ : الميل عن الحق . و اراد بالنحل : المذاهب الفاسدة ، الواحدة نحلة .

٤ حسمت : قطعت ، استأصلت . متصلاً بالجاهلية : اي ان داءه قديم متصل بالجاهلية . لاه  
 بالعدي هزل : اي يمدد الاعداء هوأ وهزلاً احتقاراً منه لهم .

٥ العادي : العدو ، المعتدي ، المعادي .



يُدِيرُهُ الرَّمحُ مَهْتَزًّا ، بلا طَرَبٍ ، الى الكتابِ ، مُفْتَرًّا بلا جَدَلٍ  
مُرْتَعًا منْ نُخْمَارِ الحَتْفِ ، صَبَّحَهُ ، وليس يَخْفَى مَكَانُ الشَّارِبِ الثَّيْلِ ١  
كَأَنَّمَا عَضَّ جَفْنِيهِ الأَزُومُ على صَدْرِ القَنَاةِ ، أوِ اسْتَحْيَا من العَدَلِ ٢  
وَمَا نَظَرَتْ اليه ، كَلِّمَا جَعَلَتْ تَمْتَدُّ مِنْهُ بِرَأْسِ الفَارِسِ الحَطِيلِ ،  
إِلَّا تَبَيَّنَتْ سِيَا العَدْرِ بَيِّنَةً عليه ، وَالكَفْرَ لِلتَّعْمَاءِ ، وَالغَيْلَ ٣  
تُضْفِي اليه قُطُوفُ الهَامِ ، دَانِيَةً ، وَإِنْ أَسْمَاعَهَا عَنْهُ لَفِي شَعْلٍ ٤  
بَرَزَ بِصَفْحَتِهِ ، لَوْلَا تَقَدُّمُهُ ، لَمْ يُعْرِفِ اللَّيْثُ بَيْنَ الضَّبِّ وَالوَرَلِ ٥  
إِذَا التَّقَى رَأْسُهُ ، عُلُوقًا ، وَأرُوسَهُمْ ، سُفْلًا ، رَأَيْتَ أَمِيرًا ، قَائِمَ الحَوْلِ ٦  
لَوْ كَانَ يُبْصِرُ مَنْ لُغَتْ عَجَاجَتُهُ ، رَأَى حَوَالِيَهُ آجَامًا مِنَ الأَسَلِ ٧  
وَلَوْ تَأَمَّلَ مَنْ ضَمَّتْ حَرِيْبَتُهُ ، لَقَسَمَ الطَّرْفَ بَيْنَ الفَجْجِ وَالشُّكْلِ ٨

- ١ المرنح : المتأيل . الحار : صداع الحمر واذاها . الحنف : الموت . الثعل : النشوان .  
٢ الازوم : شدة العض .  
٣ سيا : علامة . الغيل ، الواحدة غيلة : الخديمة .  
٤ قوله : قطوف الهام ، على تشبيه الرؤوس بما قد دنا قطافه كالغناقيد والتمر .  
٥ برز : بارز جدير . الضب والورل : من دواب الصحاري .  
٦ الحؤل : الخدم ، اي خدمه قائمون بين يديه .  
٧ آجام من الاسل : غابات من الرماح .  
٨ حرييته : ماله ، او ما يُسلب من ماله . الفجع : الرزء .



لم يَلْتَقِ جَالوتُ، من داودَ، ما لَقِيَتْ  
 فَمِنْ طَبَاكِ، الى عَلِيَا قَتَاكِ، الى  
 قَلِ لِلْبَرِيَّةِ : غَضِيَّيْ مِنْ عِنَانِكِ، أو  
 لَمْ أَلْتَقِ فِي النَّاسِ مَجْهولَ البَصِيرَةِ، أو  
 لَمْ أَتَقَفِ المرءَ يَعْضِي مَنْ هَدَاهُ، وَمَنْ  
 قَدِ قَرَّ كُرْسِيَّ عَدْنَانِ وَمَنْبَرُهَا  
 مَنْ لَا يَرِي العَزْمَ عَزْمًا يُسْتَقَادُهُ،  
 مَنْ صَعَّرَ المَشْرِقَيْنِ الأَعْظَمَيْنِ الى  
 وَطَبَّقَ الأَرْضَ، مِنْ مِصرِ الى حَلَبِ،  
 وَأورِدَتْ خَيْلُهُ مَاءَ الفُرَاتِ، فَمَا  
 حَتَّى إِذَا ضَاقَ ذَرْعُ القَوْمِ، وَافْتَرَفُوا  
 وَعَادَ طُولُ القَنَا، فِي أَرْضِهِمْ، قِصْرًا،  
 أَلْقَوْا بِأَيْدِيهِمْ مِنْهُ الى سَبَبِ،

شَرَاتُهُ مِنْكَ، فِي حَلِّ وَفِي رِحْلِ  
 نَارِ الجَحِيمِ، فَمَا يَخْلُو مِنَ النُّقْلِ  
 سِيرِي لِشَانِكِ، لَيْسَ الجِدُّ كَالهَزَلِ  
 مُسَوِّفًا نَفْسَهُ قَوْلًا، بِلَا عَمَلِ  
 نَجَاهِ مِنْ عَثَرَاتِ الدَّحْضِ وَالزَّلِّ ١  
 بَفَاتِحِ المَدُنِ، قَسْرًا، مَوْمِنِ السَّبُلِ  
 إِذَا جِبَالُ شَرورِي مِنْهُ لَمْ تَزَلِ ٢  
 مَنْ فِيهَا، مِنْ مَلِكِ الأَمْرِ، أَوْ بَطَلِ  
 خَيْلًا وَرَجُلًا، وَلَفَّ السَّهْلَ بِالجِبَلِ ٣  
 صَدْرًا حَتَّى وَصَلْنَا العَلَّ بِالسَّهْلِ  
 فِي الذَّلِّ فِرْقَيْنِ : مِنْ بَادِي وَمُمْتَلِ  
 وَأَنْفَدُوا كُلَّ مَذْخُورٍ مِنَ الحَيْلِ  
 بَيْنَ الإِلَهِ وَبَيْنَ النَّاسِ مُتَّصِلِ

١ أتقف : ادرك ، اصادف . الدحض : إبطال الحجّة .

٢ يستقاده : يقاد له .

٣ طبّق الارض : غطاها .

فَإِنْ يَكُنْ أَوْسَعَ الْأَمْلَاكِ مَغْفِرَةً ،  
 وَإِنْ يَكُنْ عَقْلٌ مِنْ نَاوَاهُ مُخْتَبَلًا ،  
 وَلَيْسَ يُنْكَرُ مِنْ هَادٍ لِأَمْتِهِ ،  
 فَلَا يَسْغُرُ لِلْوَرَى إِمَاهُهُ كَرَمًا ،  
 وَلَا يُسَيِّئُ ذُو الذَّنْبِ الظَّنُونُ بِهِ ،  
 فَلَا عَجِيبٌ بِنِ أْبَقَتْ ظُبَاهُ عَلَى  
 فَلَسْتَ مِنْ سُخْطِهِ الْمُرْدِي عَلَى خَطَرٍ ،  
 لَعَلَّ حِلْمَكَ أَمَلَى لِلَّذِينَ هَوَوْا  
 فَلَا شَفَى دَاءَهُمْ إِلَّا دَوَاؤُهُمْ ،  
 لَمْ يَتْرَكِ الْيَوْمَ مِنْهُمْ غَيْرُ شِرْذِمَةٍ ،  
 لَوْ بَعْضُ مَا بَاتَ يُطْوَى فِي جِوَانِحِهِمْ ،  
 فَرَعَتْ لِلْحَجِّ مِنْ شُعْلِ الْهَيْبَاجِ ، فَلَوْ  
 فَالسَّيْفُ يَسْقُطُ أَحْيَانًا عَلَى الْأَجَلِ  
 فَإِنَّ لِلتَّصَلِّ عَقْلًا غَيْرَ مُخْتَبَلِ  
 عَوْلُ الْمَوَاحِيدِ ، لِلْبُقْيَا عَلَى الْجُمَلِ  
 فَإِنَّمَا تُدْرِكُ الْغَايَاتُ بِالْمَهَلِ  
 إِذَا اسْتَقَادَ لَهُ فِي ثَوْبٍ مُتَّصِلٌ  
 مَلُوكِ مِصْرَ ، أَنْ اسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْمَلِ  
 مَا دُمْتَ مِنْ عَفْوِهِ الْمُحْيِي عَلَى أَمَلِ  
 فِي غَيْبِهِمْ ، بَيْنَ مَعْفُورٍ وَمُنْجَدِلٍ  
 وَالسَّيْفُ نِعْمَ دَوَاءُ الدَّاءِ وَالْعِلَلِ  
 لَوْ أَنَّهُمْ إِثْمَدُ مَا حُسَّ فِي الْمَقْلِ  
 يَسْمُو لِعَيْلَانَ لَمْ يَرْبِعَ عَلَى طَلَلِ  
 سَأَلَتْ مَكَّةَ قَالَتْ : هَيْتَ ، فَارْتَحِلِ

١ غول : قتل . المواجيد : الآحاد ، الواحد موحد .

٢ متصل : اراد متصل ، اي مبرئ من نفسه .

٣ المعفور : الملوث بالتراب . المنجدل : المطروح على الجدالة ، اي الارض .

٤ الاثمد : الكحل .

٥ عيلان : ذو الرمة ، شاعر اسلامي . لم يربيع : لم يقم .

٦ هيت : هلم .

وكان في الغرب داءً ، فاتتقاك له  
 فقد توطد أمرُ الملكِ فيه ، وقد  
 لما شددت ، بعبدِ الله ، عروته ،  
 عرفت ، في كلِّ صنْعِ الله ، عارفةً ،  
 ولاختيارِكْ فَضْلُ الوَاحِي ، إنك لا  
 مُستهدياً بدليلِ الله ، تتبعه ،  
 وإنْ مُلكاً ، أقرَّ اللهُ قُبَّتَه  
 لو نازعَ النجمَ ما أعياه منزله ؛  
 قدفنت ، من بركاتِ الأبطحي ، الى  
 تواليتِ الباقياتِ الصالحاتِ له ،  
 برأس كلِّ فلانٍ ، في العدى ، وفل  
 نَدَبَتِ نَدْباً إليه ، غيرَ مُتَكِلِ ١  
 أعززت منه مصونَ العريض ، لم يذل ٢  
 فما تهمُّ بفعلٍ غيرِ مُنْفَعِلِ ٣  
 تأتي المآتي ، إلا من عِلِّ ، فَعَل ٤  
 وقادحاً لزنَادِ الحِكْمَةِ الأوَّل  
 بابنِ الإمامِ ، لَمُلكِ غيرِ مُنْقَلِ ٥  
 أو نازلَ القَدَرِ المقدورَ لم يَهْل ٥  
 ما لا يَفِيهِ إليه الظِّلُّ في الأَصْلِ ٦  
 تواليِ الدَّيَمِ الوَكَّافَةِ ، المَطِيلِ ٧

١ نذبت : دعوت . الندب : الخفيف في الحاجة ، الظريف ، النجيب .

٢ لم يذل : لم يُهين .

٣ العارفة : المعروف .

٤ تأتي : تفعل . المآتي : الافعال ، الواحد مآتي .

٥ لم يهل : لم ييضع .

٦ قُت : رجعت . الأبطحي : اراد به النبي ، نسبة الى بطحاء مكة . الاصل ، الواحد

اصيل : الوقت بين العصر والمغرب .

٧ الوكافة : السائلة مع غزارة . المَطِيل : المتابعة المطر .



أليس، أوّل ما ساس الأمور، أتت،  
فالفتح من أوّل النعمى به، ولته  
يربجه أرذت الهيجا بني خزري؛  
فإن تكّله إلى ماضي عزائمه،  
مهما أقام، فذو التاج المقيم، وإن  
وبعد توطين ملك المشرقين لمن  
إذا نظرت إليه نظرة دققت  
ترى شمائل فيه منك بينة،  
كما رأى الملك المنصور شيمته  
الآن لذت لنا مصر وساكنها،  
ما مكثنا، معشر العاقين، إن لنا،

عفواً، بما كان لم يحسب، ولم يخل  
عواقب في بني مروان عن عجل<sup>١</sup>  
وباسمه استظهرت في الغزو والقفل<sup>٢</sup>  
تكّله، منها، إلى الخطيئة الذّبل  
تلاك، ريثاً، فبعد المشهد الجلل<sup>٣</sup>  
ثوى، وأمن العذارى البيض في الكيل  
إليك شيبك، في الأشباه، لم يفيل<sup>٤</sup>  
لم تتنقل لك عن عهد ولم تحل  
تبدو عليك، من المنصور، قبل تلي<sup>٥</sup>  
وللسوابح، والمهريّة الذّمّل<sup>٦</sup>  
في البين، شغلاً عن اللذات والغزل<sup>٧</sup>

١ بنو مروان : اراد بهم اموي الاندلس .

٢ القفل : الرجوع .

٣ ريثاً : مقدار المهلة من الزمان .

٤ لم يفيل : لم يخطى .

٥ الملك المنصور : هو ابو المزمز . قبل تلي : اي قبل ان تلي ، تصير والياً .

٦ المهريّة : الابل . الذمّل : التي تسير ذميلاً ، وهو نوع من العدو السريع .

٧ معشر العاقين : منادى وحرف النداء محذوف . والمافون : طالبو المعروف ، العطاء ،

الواحد عاقٍ .

فَلَيْتَنَا قَدِ أَرَحْنَا هَمَّ أَنْفُسِنَا ،  
 لِيَعْقِدِ النَّاجَ ، هَذَا الْيَوْمُ ، مُفْتَخِرًا ،  
 أَلَا تَخِرُّ لَهُ الْآيَامُ سَاجِدَةً ،  
 تَكْتَفِفُهُ الْمَسَاعِي ، فَهُوَ يَرْفُلُ ، مِنْ  
 فِيهِ الرَّبِيعَانُ : مِنْ فَصْلِ الرَّبِيعِ ، وَمِنْ  
 فَقُلْ ، إِذَا سِتَّتْ ، فِي الدُّنْيَا وَهَمَّجَتِهَا ؛  
 مَا أَخَّرَ اللَّهُ هَذَا الْفَتْحَ ، مِنْذُ نَمَا ،  
 فَيَقْرَنُ الْفَصْلَ بِالْحَقْلِ الْجَمِيعِ ، ضُحَى ؛  
 تَجْمَعُ السُّعْدُ وَالْإِيَّانُ فَاتَّفَقَا ؛  
 وَمَشْهُدُ الْمَلِكِ ، طَلْقًا ، وَالسُّجُودُ إِلَى  
 فَمَا تَكَامَلَ ، مِنْ قِبَلِي ، لِمُرْتَقِبِ ،  
 أَوْ اسْتَرَاخَتْ مَطَايِنَا مِنَ الْعُقْلِ ١  
 إِنْ كَانَ تَوْجَحَ يَوْمٌ سَائِرُ الْمَثَلِ  
 إِذْ نَالَ مَكْرُمَةً أَعْيَبَتْ ، فَلَمْ تُنَلِّ  
 وَشِي الرَّبِيعِ وَوَشِي الْمَجْدِ ، فِي حُلِّ  
 وَقَائِعِ النَّصْرِ ، تَشْفِي مِنْ جَوَى الْعُقْلِ  
 وَقُلْ ، إِذَا سِتَّتْ ، فِي السَّرَّاءِ وَالْجُدَلِ  
 إِلَّا لِيَصْحَبَهُ بِالْعِدَّةِ الْكَمَلِ  
 وَتُحْفَةَ الْحَرْبِ بِالْأَسْلَابِ وَالنُّقْلِ  
 وَزَهْرَةَ الْعَيْشِ تَتَلَوُ زَهْرَةَ الْأَمَلِ ٢  
 شَمْسُ الْهُدَى ، وَاتِّصَالَ الشَّمْسِ بِالْحَمَلِ  
 إِذْنًا ، وَلَا حُطْبِيَّ مَا تَكَامَلَ لِي

١ العقل ، من عقل الناقة : شدها بالحبل .

٢ الإبان : الحين واول الشيء .

## سيما القدس فوق جبينه

يسح الخليفة العزّ لدين الله :

قامت تميس' ، كما تدافع جدول' ، وانساب أيّم في نقاً يتهبيل' ١  
 وأنت تترجبي ردفها بقوامها ، فتأطرّ الأعلى ، وماج الأسفل' ٢  
 صنم' ، تردّي الحُسن ، منه ، مقرطق' ، ومشي على البردي' ، منه ، مخلخل' ٣  
 ووراء ما يجوي اللثام' مقبل' رتل' ، بمسواك الأراك' مقبل' ٤  
 ما لي ظميت' الى جنّ رشقاته ، وخلال البشام' ، ببردّها ، والاسحل' ٥  
 وهي البخيلة' ، أو خيال' طارق' منها ، أو الذكري التي تتخبيل  
 طرفت' تحيد' عن الصباح ، تخفّرأ' ، فوشي الكباء' بها ، ونمّ المندل' ٦

- ١ تميس : تميل . تدافع : دفع بضمه بعضاً . انساب : انسل ، سمي . الاميم : الحجة . النقا :  
 القطعة من الرمل . يتهيل : ينصب .  
 ٢ ترجي : تسوق . تأطرّ : تتن . واراد بالأعلى : القوام ، وبالأسفل : الردف .  
 ٣ تردى : لبس . المقرطق : اراد اعلى الصدر حيث يلبس القرطق . البردي : النبات  
 المعروف . المخلخل : مكان الخلل ، اي الساق .  
 ٤ المقبل الاول : موضع التقبيل . والثاني : من التقبيل . الرتل : المنظّم .  
 ٥ البشام والاسحل : نوعان من الشجر تُصنع منها المساويك .  
 ٦ الكباء : البخور . المندل : عود طيب الرائحة يتبخر به . يريد ان الكباء والمندل  
 اللذين تطيبت بها فضاها زيارتها براحتها .



قُلْ لِّلّٰهِ أَصَمَّتْ فَوَادِي : خَفَضِي  
 وَذَهَبَتْ عَنِّي بِالشَّيْبَةِ ، فاردُدي  
 جَارَتْ ، كَمَا جَارَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ ،  
 أَهْوَنُ عَلَيْنَا بِالْحُطُوبِ وَصَرَفِهَا ،  
 مَا لِي وَمَا لِلْحَادِثَاتِ تَنُوشِنِي ،  
 كَفَّ ، غَدَاةَ النَّائِبَاتِ ، طَوِيلَةٌ ؛  
 سَامِبِطٌ ، عَن وَجْهِهِ ، اللِّثَامُ ، وَأَعْرَظِي ،  
 وَأَلَسْطُونَ ، عَلَى الزَّمَانِ ، بَمَنْ لَهُ  
 لَوْلَا مَعَدَّةٌ وَالْخِلَافَةُ لَمْ أَكُنْ  
 فَرَّغَ الْإِلَهِ لَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ ،  
 وَالْأَرْضُ تَحْمِلُ حِلْمَهُ ، فَيُؤَوِّدُهَا ،  
 هَذَا الَّذِي تُثَلِّي مَآثِرَهُ فَضْلَهُ ،

١ تنوشي : تناولني ، وتأخذني .

٢ امبط : اعتمى . اعترني : اتسب ، اي الى المز .

٣ فرغ الإله له : انعم عليه .

٤ يؤودها : ينقلها .

مُوفٍ، يَرُدُّ عَلَى اللَّيَالِي حُكْمَهَا،  
مَلِكٌ لَهُ اللَّثْبُ الصَّقِيلُ، كَأَنَّمَا  
ذُو الْحَزْمِ، لَا يَتَدَبَّرُ الْآرَاءَ فِي  
مُنْقَلَدٍ بِيضِ الشَّفَارِ، صَوَارِماً،  
وَمُقَابِلٌ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى،  
هَلْ كُنْتَ تَحَسَّبُ، قَبْلَ جُرْأَتِنَا عَلَى  
هَلْ كُنْتَ تَدْرِي، قَبْلَ جُودِ بَنَانِهِ،  
فَلَهُ التُّدَى، لَا يَدْعِيهِ غَيْرُهُ،  
وَتَكَادُ يُنْمَاهُ، لِقِرْطِ بِلَالِيهَا،  
كَرَّمٌ يَسُحُّ عَلَى الْغَمَامِ، وَفَوْقَهُ  
غَيْثُ الْبِلَادِ إِذَا اكْفَهَرُ، تَجْهَمًا،  
فَكَأَنَّهُ بِالْحَادِثَاتِ مُوَكَّلٌ<sup>١</sup>  
عَكَسَتْ، شِعَاعَ الشَّمْسِ، فِيهِ سَجَنَجِلٌ<sup>٢</sup>  
أَعْقَابِيهَا، مَا الرَّأْيُ إِلَّا الْأُرُلُ  
مِنْهَا نُهَاهُ، وَرَأْيُهُ، وَالْمُنْصُلُ  
مِنْ جَوْهَرٍ فِي جَوْهَرٍ يَنْتَقِلُ<sup>٣</sup>  
تَقْرِيطُهُ، أَنْ الْخُلُومَ تُجَهَّلُ؟<sup>٤</sup>  
أَنْ الْغَيْوَمَ الْغَادِيَاتِ تُبْخَلُ؟  
إِلَّا إِذَا كَذَّبَ الْغَمَامُ الْمُنْسِيلُ  
بَيْنَ الْمَوَاهِبِ وَاللَّهْيِ، تَتَسَلَّسِلُ<sup>٥</sup>  
مَجْدٌ يُنْفِئُ عَلَى الْكُوكَبِ، مِنْ عُلِّ  
فِي أَوْجِهِ الرُّوَادِ، عَامٌّ مُنْحَلٌ<sup>٦</sup>

١ موفٍ : اي موفٍ بعده لا يفدر .

٢ السججل : المرآة .

٣ المقابل : الكرم النسب .

٤ تقريظه : مدحه . الخلوم : العقول ، الواحد حلم . تجهل : تُنسب الى الجهل .

٥ الهى : العطايا . تتسلسل : تسيل .

٦ الرواد : طالبو الرزق .

وبتدا، من اللأواء، أهرت أشدق؛  
 لو كنت شاهد كفته، في لزبية،  
 أو كنت شاهد لفظه، في مشكل،  
 إن التجارب لم تزده حزامه؛  
 لكننا جعلو دقيق فرنده،  
 وهب المداوس صنعته، فحسبه  
 لو كان، للشهب الثواب، موضع  
 إن الزمان، على كثافة زوره،  
 يأتي الملم، فلا يؤودك حمله،  
 ولو أن منه، على بينك، أعفرأ،  
 من كان مثلك، في العلى، من ملتقى  
 ودرا، من الحدنان، ناب أعصل<sup>١</sup>  
 لرأيت صرف الدهر كيف يقتل  
 لرأيت نظم الدر كيف يفصل  
 هل زائد، في المشرقي، الصيقل؟<sup>٢</sup>  
 حتى يبيت، وناره تتاكل  
 سنخ يؤيده، وحد مقصل<sup>٣</sup>  
 من مجده، لم يكتنفها عيطل؛  
 ليكل عن أعباء ما يتحمل<sup>٤</sup>  
 ولو أنه، من عب حليمك، أثقل  
 أو كان منه، على شمالك، يذبل<sup>٥</sup>  
 أطرافه، فهو المعم المخول<sup>٦</sup>

١ الأواء : الشدة . درا ، سهل درأ : طرأ ، خرج فجأة .

٢ الصيقل : الذي يصقل السيوف ، ويشحذها .

٣ المداوس ، الواحد المدوس : المصقلة تُصقل بها السيوف . صنعته : جملة ، اورثته بربقا  
 وجملاً . السنخ : الاصل . المقصل : القاطع .

٤ العيطل : تراكم ظلمة الليل .

٥ الزور : الصدر .

٦ اعفر واذبل : جيلان .



من كان سِيا القُدسِ فوقَ جِبنِهِ ، فإنا الضِّمينُ بأنّه لا يَجْهَلُ  
 ما تَسْتَبِينُ الأَرْضُ أنْكَ بارزُ ، إلاّ إذا رأتِ الجِبَالَ تَرْتَلِزُ  
 يَرْجُو عَدُوَّكَ مِنْكَ ما لا يَنْتَهِي ، وَيَتَوُّعُ مِنْكَ بِجَمَلٍ ما لا يُجْمَلُ  
 وَيُرَدِّدُ الصُّعَداءَ مِنْ أَنْفاسِهِ ، حتّى تكادَ النارُ مِنْها تُشْعَلُ  
 فَكانَها يَسْقِيهِ ، مَجَّةَ رِيقِهِ ، صِلْ ، وَيأْكُلُ مِنْ حِشاهُ فُرْعُلِ ١  
 ذُو عِلَّةٍ ، يَرْمِي اليك بِطَرَفِهِ ، ولقد رأى أَنَّ الحِمامَ المَنْهَلِ  
 وَإِذا سَكَا ظَمَأً ، اليك ، سَقِيتهُ كَأَسَأ ، يُقَشِّبُ سَهْبا ، وَيُتَمَلُّ ٢  
 ولقد عَيَّيتُ ، وما عَيَّيتُ بِمُشْكِلا : أَسِنانُ عَزَمِكَ أم لِسانَكَ أَطوَلُ  
 وَأَطَلتُ تَفْكيرِي ، فلا وَاللّهِ ما أَدري : أَوْجْهَكَ أم فَعالَكَ أَجْمَلُ  
 أمّا العِبانُ ، فلا عِبانَ يَجِدُهُ ، لَكنْ رِواؤُكَ ، في الضميرِ ، مُتَمَلُّ ٣  
 أَلْقالَكَ بِالأمَلِ ، الذي لا يَنْثني ؛ وَأراكِ بِالقلبِ ، الذي لا يَغْفُلُ  
 يَجري القَضاءُ بما تَشاءُ ، فَنازِحُ ، ومُقَرَّبُ ، ومُؤَجَّلُ ، ومُعْجَلُ  
 لَكَ صِدْقُ وَعَدِ اللّهِ في فُرْقالِهِ ، لا ما يَقولُ الجاهلونَ الضُّلَلُ

١ الفرعل : الضبع .

٢ يقشب : يخلط . يتمل : يحرك ليزيد .

٣ رواؤك : حسنك .

نَصَرَ الْإِلَهَ ، عَلَى يَدَيْكَ ، عِبَادَهُ ؛ وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَخْذُلُ  
لَنْ يَسْتَفِيقَ الرُّومُ مِنْ سَكْرَاتِهِمْ ؛ إِنَّ الَّذِي شَرِبُوا رَحِيقُ سَلْسَلٍ  
عَرَفُوا بِكَ الْمَلِكَ ، الَّذِي يَجِدُونَهُ وَتَحَتَ ، بَنِي الْعَبَّاسِ ، مِنْكَ عَزِيمَةٌ ،  
فَلْيَعْبُدُوا غَيْرَ الْمَسِيحِ ، فَلَيْسَ فِي حَمَلِكُمْ مَنَابِيا الْخَوْفِ بَيْنَ ضُلُوعِهِمْ ؛  
وَهَلِ اسْتَعَارُوا غَيْرَ خَوْفِ قُلُوبِهِمْ ، لَهْمُ الْأَمَانِيِّ الْكَاذِبَاتُ تَعْرِثُمْ ؛  
حَسْبُ الدَّمَسْتِقِ مِنْكَ ضَرْبُ أَهْرَتَ ، وَوَقَائِعُ ، بِالْجَيْنِ ، مِنْهَا ، أَوْلَقُ ؛  
وَعِبَاجَةٌ ، سَنَقَّتْ سِوْفُ الْهِنْدِ مِنْ تَسْفَى عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ ، كَأَنَّمَا  
فِيئُبْتُ ، فَوْقَ الْبَدْرِ ، مِنْهَا عُنْبُرٌ ؛

١ هذل مشافره : مسترخية شفاهه . انجل ، من قولهم طعنة نجلاء : واسعة .

٢ اولق : جنون . افكل : رعدة .

٣ الحيمل : قيص لا كان له .

٤ تسفى : تذر ، من سفت الريح التراب ذرته .

والأفق، أفق الأرض، منها اكهب؛  
 جيش، تخب سفينته وحياده،  
 لم يبقَ صبحٌ مُسْفِرٌ لم ينبُلِجْ  
 في كلِّ يومٍ من فُتُوحِكَ رائِحٌ،  
 قد كان لي، في الحربِ، أجْزَلُ منطِقِ،  
 ولَمَّا سَهِدْتَ من الوقائعِ إنَّها  
 أفغيرَ ما عاينتُ أنبغى آيةً،  
 هل زلتِ الأقدامُ، بعد ثبوتها،  
 تلك الجزيرة، من تُغوركِ، بَرزَة؛  
 أرضٌ، تفجَّرَ كلُّ شيءٍ، فوقها،  
 لم تدعُ فيه العُضْمَ، إلاَّ دعوةً،  
 لم يبقَ فيها، للأعاجمِ، ملجأً،  
 مَنَعَ المَعاقِلَ أن تكونَ مَعاقِلًا،  
 والحرِّقُ، حرِّقُ البِيدِ، منها أطحلُ<sup>١</sup>  
 فتَضَيَّقُ طاميةً، وقَفَّ<sup>٢</sup> بجهلٍ  
 فيه، ولم يَبْرَحْهُ لَيْلٌ أَيْلٌ  
 غادِ، تَطِيبُ به الصَّبَا والسَّمَالَ  
 ولَمَّا أَعَايِنُ من حُرُوبِكَ أَجْزَلَ  
 أَبْقَى من الشَّعْرِ الَّذِي يُتَمَثَّلُ  
 من بَعْدِهَا، إني إِذَا لِمُضَلَّلِ  
 أمْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ، وهي تَأْمَلُ؟  
 نُورُ النُّبُوَّةِ، فَوْقَهَا، يَتَهَلَّلُ  
 بِدَمِ العِدَى، حَتَّى الصِّفَا والجَنْدَلِ  
 حَتَّى أَتَتَكَ، من الذَّرَى، تَتَنَزَّلُ  
 يُلْجَا إِلَيْهِ، وَلَا جَنَابٌ يُؤْهَلُ  
 مَوْجُ الأَسْنَةِ، حَوْلَهَا، يَتَصَلَّلُ<sup>٣</sup>

١ الاكهب : المشرب سواداً . الحرق : اليبداء الواسعة . اطحل : أغبر .

٢ الطامية : اراد البحر الزاخر . القف : ما ارتفع من الارض .

٣ يتصلل : بصوت .



نَقَلتْ أَطْرَافَ السُّيُوفِ قَطِينَهَا ،  
وَرَجَا البَطَارِقُ أَنْ تَكُونَ لِتَغْرِمِ  
مَا كَرَّ جَيْشُكَ قَافِلًا ، حَتَّى تَحْتَ  
مِنْ كُلِّ مَمْنُوعٍ صِيَاصِيهَا يُرَى ،  
ضَمِنَ الدَّمُ مُسْتَقُ مِنْكَ مَنَعَ حَرِيمِهَا ؛  
وَأَرَادَ نَصَرَ المَشْرُكِينَ بِجَحْفَلِ  
فَكِتَابُ أَعْجَلْتَهَا لَمْ تَنْجِفِ ؛  
وَالمَوْجُ مِنْ أَنْصَارِ بَاسِكِ ، خَلَقَهَا ،  
كُنَّا نُسَمِّي البَحْرَ بَحْرًا ، كَاسِيهِ ،  
فَإِذَا بِهِ مِنْ بَعْضِ 'عَدْتِكَ' ، الَّتِي  
فَكَانَتْ لَكَ صَارِمٌ أَعَدَدْتَهُ ؛  
ذَا المَجْدُ لَا يُبْغِي سِوَاهُ ، وَذَا الَّذِي  
وَالمَدْحُ ، فِي مَلِكِ سِوَاكَ ، مُضَيِّعٌ ؛

عُودًا لِبَدِهِ ؛ إِنْ مِثْلَكَ يَفْعَلُ ١  
بَابًا ، فَعُودِرَ ، وَهُوَ عَنْهُمْ مُقْفَلُ  
تِلْكَ الهِضَابُ ، مُنِيفَةٌ ، وَالأَجْبَلُ  
لَيْلًا ، بِحَيْثُ يُرَى السَّمَاءُ الأَعَزَلُ ٢  
هَلَا 'امْتِنَاعَ حَرِيمِهِ لَوْ يَعْقِلُ ٣  
لَجِبِ ، فَأَوَّلُ مَا أُصِيبَ الجَحْفَلُ  
وَكِتَابُ ، فِي اليَمِّ ، خَاضَتْ ، تُجْفِلُ  
فَالمَوْجُ يُعْرِفُهَا ، وَسَيْفُكَ يَقْتُلُ  
وَنَقُولُ فِيهِ ، لِلسَّفَائِنِ ، مَعْقِلُ  
مَا لِلدَّمِ مُسْتَقٍ ، عَنْ رَدَاهَا ، مَزْحَلُ  
وَكَانَتْ ، مَذْأَلِ عَامٍ ، يُصْقَلُ  
يَبْقَى لآلِ مُحَمَّدٍ ، وَيُؤْتَلُ  
وَالقَوْلُ ، فِي أَحَدِ سِوَاكَ ، تَقْوَلُ

١ نفلت : اعطيت . وقوله قطينها : اراد غنائم قطينها .  
٢ الصياصي : الحصون ، وكل ما يمتنع به ، الواحدة صيصية .  
٣ هلا امتناع حريمه : اي هلا ضمن امتناع حريمه .

أفغيرُ عَصْرِكَ يُرْتَجَى ، أم غيرُ نَيْدٍ  
قد عَزَّ قَبْلَكَ أن يُعَدَّ ، لِمَعَشَرٍ ،  
لو كنتَ أنتَ أبا البريَّةِ كُلِّهَا ،  
ولك الشَّفاعةُ : كأسُها وحياضُها ؛  
وكفاكَ أن كنتَ الإِمامَ المرتضى ،  
أمَّا الزمانُ ، فواحدٌ في نَجْرِهِ ،  
لي مُهْجَةٌ تَرَفُّضُ فيكَ تَشْبَعًا ،  
لكتني ، من بعد ذلك وَقَبْلِهِ ،  
فلغايتي مُسْتَقْصِرٌ ، ولِقُولِي  
ما حيلتي في النفس ، إلاَّ عَدْلُهَا ،  
إني لموقوفٌ على حَدَّينِ مِنْ  
أمَّا ثنائي ، فهو عنك مُقْصَرٌ ،  
يا خَجَلَةَ الرِّكْبِ ، الذين عَدَّوا ، إذا

مَلِكٌ يُجْتَدَى ، أم غيرُ كَفِّكَ يُسْأَلُ  
مَلِكٌ هُمَامٌ ، أو جِوَادٌ مِفْضَلُ  
ما كان ، في نَسْلِ العِبَادِ ، مُبْخَلُ  
ولك المَعِينُ تَعْلُ مِنْهُ ، وتُنْهَلُ  
وأبوك ، إنَّ عُدَّ ، النبيَّ المرسلُ  
لكنَّ أَقْرَبَهُ إِلَيْكَ الأفضَلُ  
حتى تَكَادَ مع المَدائحِ تَهْتَلُ  
عَيْنُ الحَطِيءِ ، فهل لَدَيْكَ تَقْبُلُ ؟<sup>١</sup>  
مُسْتَعْجِزٌ ، وهاجِسِي مُسْتَجْهَلُ  
إن كان يَنْفَعُ ، في المكارِهِ ، عُدْلُ  
أمرِي : فذا مُعْبِي ، وهذا مُشْكِيلُ  
والعِيُّ بالفُصْحَاءِ ما لا يَجْمَلُ  
ما ضَمَّ أشعاري ومجدك مَحْفَلُ<sup>٢</sup>

١ الحطية: اراد به الحاطية ، فعيل بمعنى فاعل .  
٢ الركب : المسافرون ، وربما اراد بهم هنا الشعراء المسافرين الى ممدوحه  
ليمدحوه .

من كلّ شاردةٍ ، إذا سَيرَتْها ،  
 هبّات ما يُشفي ضلوعي من جَوّى ،  
 ولو أنّ نَصَلَ السيفَ يَنْطِقُ في فمي ،  
 ولو أنّ شُكْرِي عن لسان الوحي ، لم  
 وخذتْ بهنّ اليعملاتُ الذمّلُ ١  
 ولو أنّ مِثْلِي ، في مديحك ، جروال  
 لارتدّ يَنْبُو ، عن عَلاكِ ، وَيَنْكُلُ  
 يَبْلُغُ مقالي ، ما رأيتك تَفْعَلُ

•

---

١ اليعملات : النياق . الذمل : المرعات ، من الذميل ، وهو نوع من العدو السريع .



## جيش النصر

يمدح الخليفة المعز لدين الله، وهو بالمتصورية،  
بعد رجوعه من تشييع العسكر المتصور  
النافذ الى مصر ويصف القائد جوهرًا مقدّم  
العسكر ويعتذر لتخلفه عن السير :

سَقَتْنِي بِمَا مَجَّبَتْ سِفَاهُ الْأُرَاقِمِ؛ وَعَاتَبَنِي فِيهَا سِفَارُ الصَّوَارِمِ ١  
عَدَّتْنِي عَنْهَا الْحَرْبُ، يُصْرَفُ نَابُهَا، وَصَلَّصَالُ رَعْدِ، فِي زَيْبِ الصَّرَاغِمِ ٢  
فَكَيْفَ بِهَا تَجْدِيَّةٌ، حَالٌ، دُونَهَا، صَعَالِيكَ تَجْدِي، فِي مَتُونِ الصَّلَادِمِ ٣  
أَتَى دُونَهَا نَأْيُ الْمَزَارِ وَبُعْدُهُ، وَأَسَادُ أَعْيَالِ، وَجِنَّ صَرَاثِمِ  
وَأَشْتَوْسٌ غَيْرَانٌ عَلَيْهَا، حُلَا حِلٌّ، طَوِيلُ نَجَادِ السَيْفِ، مَاضِي الْعَزَائِمِ ٤  
وَلَوْ سِتَّتْ لَمْ تَبْعُدْ عَلَيَّ خِيَامُهَا، وَلَوْ طُتِّبَتْ بَيْنَ النُّجُومِ الْعَوَاتِمِ ٥

١ استعمار سفار الصوارم للالسنه المعاتبه .

٢ عدتني : شفتني وصرقتني . يصرف : يحرق حتى يسمع له صوت . الصلصال : الصوت القوي .

٣ الصلادم ، واحدها صلدم : الصلب ، الشديد الحافر .

٤ الاشوس : الناظر بمؤخر عينه ، تكبراً او تقيظاً . الحلاحل : السيد الشريف . طويل

نجد السيف : طويل جمالة السيف كتابة عن طول القامة .

٥ العواتم : المظلة من غبرة في الهواء .

وبات لها ، مني ، على ظهر سابع ،  
 وأسهرها جرح الرماح على الثرى ،  
 فهل تبلغت بها الجياد ، كأنها  
 من الأعوجيات ، التي ترزق الغني ،  
 من اللاء هاجت للتوى أريحيتي ،  
 فشيعت جيش النصر تشيع مززع ؛  
 وقد كدت لألوي على من تركته ،  
 ولو أنني استأثرت بالإذن ، وحده ،  
 طربت إلى يوم أوفيه حقه ،  
 أصب إلى مصر ، لساعة مشهد ،  
 فإن لم أشاهد يومها ميل ناظري ،

١ صفر العائم : إشارة الى ان العائم الصفر كانت شارة الازديين .

٢ شبه الجياد باعتبارها في رقها لكثرة مضغها شكائها ، فرحاً بالحرب . والشكيمة : حديدة  
البحام المتروضة في فم الفرس .

٣ استأثر بالشيء : خص به نفسه .

٤ أصب : اشتاق .

٥ الجيازم ، الواحد حيزوم : وسط الصدر .



وقد صوّرتُ نفسي لي الفتحَ صورةً ،  
 كذلك ، إذا قام الدليلُ ، لذي النهى ،  
 على أنني قضيتُ بعضَ مآربي ،  
 وآتستُ ، من أنصارِ دولةِ هاشمٍ ،  
 ويَممتُ ، في طُرُقِ الجهادِ ، سبيلهم ،  
 وفارقتهم ، لا مؤثراً لفرأقهم ،  
 فليكن ما ضمَّ الشراذقُ ، والتقتُ  
 فتمَّ مصابيحُ الظلام ، وشيعةُ الا  
 وفي الجيشِ ملاقاةً به الجيشِ ، باسطُ  
 مُدبّرُ حربٍ ، لا يجيلُ بنفسه  
 ولا صارفُ آياتِهِ عن محاربٍ ؛  
 وللصّارخِ الملهوفِ أوّلُ ناصرٍ ؛  
 فلا عبقرِيٌّ كان ، أو هو كائنٌ ،  
 كذلك ما قاد الكتائبَ مثله ،  
 وشامته لي من غيرِ نظرةٍ شامٍ ،  
 على كونِ شيءٍ ، كان ضربةً لازمٍ  
 وأقررتُ عيني بالجيشِ الحَضارمِ  
 ججاججةً ، تَسعى لدولةِ هاشمٍ  
 لأصلي ، كما يصلّون ، لفتحِ السّمامِ ٢  
 ولا مستخفّاً بالحقوقِ اللّوازمِ  
 عليه ظلالُ الخافقاتِ الحوائمِ  
 مامٍ ، وأسندُ المآزقِ المتلاحمِ  
 يَدِيه بقبسطاسٍ ، من العدلِ ، قائمٌ ٣  
 عليها ، ولا مُستأثِرٌ بالغنائمِ  
 ولا مُمسِكٌ معروقه عن مُسلمِ  
 وللمتُرفِ الجبارِ أوّلُ قاصمِ  
 فرأى قريه في المعضلاتِ العظامِ  
 لا نِصافٍ مظلومٍ ، ولا قمعِ ظالمِ

١ الججاججة ، الواحد ججاجح : السيد المارح الى المكارم .

٢ السّمام ، الواحد سوم : الريح الحارة .

٣ القبسطاس : الميزان .



ولم يَتَجَمَّعْ لأمري؛ ، كان قبله ،  
رضاك، ابن وحي الله ، عنه ، فانه  
إذا اختلفوا في الأمر ، أَلْفَ بينهم  
فلا رأيه في حالة يَتَبَعُ الهوى؛  
جَزَتْه جوازي الخير عنهم ، فانه  
فقد سارَ فيهم سيرة لم يَسِرْ بها ،  
أفَاءَ عليهم ظِلُّ أيامك ، التي  
وما غال جيش الشرق ، قبلك ، غائل ،  
وبعد صلوات ما رأى الناس مثلها ،  
أولئك قومٌ ، يَعْلَمُ اللهُ أنهم  
فكم أَلْفِ أَلْفِ قد عَدَّوا يَطْوُونها ،  
ولو كنتُ مَنَّ يَسْتَرِيبُ عِيَانه ،  
لحدثتُ نفسي أنني كنتُ حالمًا ،  
فلا يسألني من تخلفَ عنهم ،  
لعسري ! هم أنصارُ حقٍ ، وكلَّهم ،

خِضَابُ العوالي ، واجتنابُ المآثم  
رَعَى أولياءَ اللهِ رَعَى السوائم  
طيبٌ بأدواءِ النفوسِ السقائم  
ولا سَمَعُه مُسْتَوَقِفٌ للتَّمايم  
سَقاهم بشؤبوبٍ ، من العدلِ ، ساجم  
من الناسِ ، إلا مثلُ كعبٍ وحاتم  
زُهَيْنَ بأيامِ العلى والمكارم  
ولا سِيما بعدَ العطايا الجسائم  
ولا حَدَثوا في السالفِ المتقادم  
قدِ اقْتَسَمُوا الدنيا اقتِسَامَ المغانم  
بأقدامِهِم ، وطءَ الحصى بالمتاميم  
ويُدْرِكُه ، فيما رأى ، وهمُ واهم  
وإن لم أكنْ ، فيما رأيتُ ، بحالم  
فيَقْرَعُ ، في آرائه ، سينُ نادم  
من المجدِ ، في بيتِ رفيعِ الدعائم

١ السوائم : الابل الراعية ، الواحدة سائمة .

لقد أظهروا ، من شكرِ نعمةِ ربِّهم  
 وإني قد حملتُ منهم نصائحاً  
 إليك ، أميرَ المؤمنينَ ، حملتُها  
 شهيدتُ ، بما أبصرته وعلِمتهُ ،  
 وقائدهم ، ما لستُ عنه بنائم  
 كرائمٍ ، تُهدى عن نفوسِ كرائمِ  
 ودائعٍ ، كالأموالِ تحتَ الحوائمِ  
 شهادةَ برٍّ ، لا شهادةَ آئِمِ  
 إذا ذكَّرتُ لم تُخزِهِم في المواسمِ  
 فقمتُ بها عن ألسنِ القومِ خطبةً ،

١ قوله : وداائع : قد يكون كنى بها عن التعبات .

## منار الدين وعروته

يُدح الخليفة المعز لدين الله، وهذه  
القصيدة آخر قصائد الشاعر بعث بها  
إليه بالقاهرة والناظم بالمغرب :

أصاخَت، فقالت: وقعُ أجردَ شَيْظَمٍ؛      وشامَت، فقالت: لَمَعَ أبيضَ مِخْدَمٍ ١  
وما ذُعِرَتْ إلا الجرسُ حُلَيْبِها؛      ولا لَمَحَتْ إلا بُرَى من مُخْدَمٍ ٢  
ولا طَعِمَتْ إلا غِراراً من الكرى،      حِذارَ كَلُوهِ العينِ، غيرَ مَهْوَمٍ ٣  
حِذارَ فِتْيٍ، يَلقى الغَيورَ بجنفهِ،      ويَمِرُقُ، تحتَ الليلِ، من جِلدِ أرقَمِ  
وقالت: هو الليثُ الطروقُ بُذي العَضَا،      فليسَ حَفيفُ الغَيْلِ إلا لِضَيْغَمِ  
يَعِزُّ، على الحِسانِ، أن أطاءَ القَنَا،      وأعِثَرَ في ذيلِ الحَميسِ العَرَمَرَمِ  
تَوَدُّ لو أنَّ الليلَ كَفَتُوهُ لِشِعْرِها،      فيَسْتَرَّ أوضاحَ الجِوادِ المُسَوِّمِ ٤

- ١ اصاغت : اصفت . الشَيْظَم : الطويل الجسيم . المِخْدَم : السريع القطع .  
٢ الجرس : الصوت . البرى : الحلقات ، الواحدة برة ، واران بها الخُلخال . المُخْدَم :  
موضع الخُلخال .  
٣ الكَلُوه : الحارس . المَهْوَم : الذي يهز رأسه من النعاس .  
٤ الاوضاح ، الواحد وضع : البياض .



ولم تَدْرِ أَنِّي أَلْبَسُ الْفَجْرَ وَالذُّجَى ،  
 وما كلُّ حَيٍّ ، قد طرقتُ ، بهاجعٍ ،  
 وكَمْ كُرْبِيهٍ كَشَفْتُهَا بِثَلَاثَةِ  
 وما الفتكُ فتكُ الضاربِ الهامِ في الوغى ،  
 وبينَ حصىِ الياقوتِ لَبَّاتٌ خَائِفِيهٍ ،  
 جهلتُ الهوى ، حتى اختبرتُ عذابَه ،  
 وفُذتُ ، الى نفسي ، منيَّةً نَفْسِيهَا ،  
 ومَا شَجَانِي ، في العَلَاقَةِ ، أَنِّي  
 رَمَيْتُ بِهِمْ لَمْ يُصِبْ ، وَأَصَابَنِي ،  
 أَلَا إِنْ جِسْمًا كَانَ يَحْمِلُ هَمَّتِي ،  
 ومن عَجِبِ أَنِّي هَرَمْتُ وَلَمْ أَشِبْ ؛  
 لَعَلَّ فَنَى يَقْضِي لُبَانَةَ هَالِكِ ،  
 وَأَسْفِرُ ، لِلغَيْرَانِ ، بَعْدَ تَلْتَمِي  
 وما كلُّ لَيْلٍ ، قد سَرَيْتُ ، بِمُظْلِمِ  
 مِنَ الصُّعْبِ : خَيْفَانِ ، وَمَاضٍ ، وَلَهْدَمِ ١  
 وَلَكِنَّهُ فَتَكَ الْعَيْدِ الْمُتَيْمِ  
 جَيْبٍ إِلَيْهِ لَوْ تَوَسَّدَ مِعْصَمِي ٢  
 كَمَا اخْتَبَرَ الرَّعْدِيدُ بَأْسَ الْمُصَمِّمِ ٣  
 كَمَا أَحْرَقَتْ ، فِي نَارِهَا ، كَفَّ مُضْرِمِ  
 شَرِبْتُ دُغَاقًا قَاتِلًا ، لَدَا فِي قَمِي  
 فَالْقَيْتُ قَوْسِي ، عَنِ يَدَيَّ ، وَأَسْهَمِي  
 تَطَاوَحَ فِي سِدْقِي ، مِنَ الدَّهْرِ ، أَضْجَمِ ٤  
 وَمَنْ يَلْبَسُ الْهِجْرَانَ وَالْبَيْنَ يَهْرَمِ  
 إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي لُبَانَةَ مُعْرَمِ

- ١ الخيفان : الناقة ، او الفرس . الماضي : السيف . الهمم : الرمح .  
 ٢ اللبات ، الواحدة لبة : المنحر ، موضع القلادة من الصدر .  
 ٣ الرعيد : الجبان . المصمم : السيف الماضي .  
 ٤ تطاووح : ترامى ، سقط . الاضجم : الاعوج .

وكَمْ دُونَ أَرْوَى مِنْ كَيْمِيٍّ مَلَأَمٌ ،      وَسَعْبِ سَتِيَّتٍ ، بَعْدَهَا ، لَمْ يَلَأَمٌ ١  
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ يَرُوعُ خِيَامَهَا      عِشَارُ الْمَذَاكِي ، بِالْقِنَا الْمُنْحَطِّمْ  
 فَلَوْ أَنَّنِي أُسْطِيعُ ، أَثَقَلْتُ خِدْرَهَا      بِمَا فَوْقَ رَايَاتِ الْمُعِيزِ مِنْ الدَّمِ  
 مِنْ اللَّأَمِ لَا يَصْدُرُنَ إِلَّا رَوِيَّةٌ ،      كَأَنَّ عَلَيْهَا صَبَغَ حَمْرٍ وَعَنْدَمٌ ٢  
 كَأَنَّ قَنَاهَا الْمُلْدَدُ ، وَهِيَ خَوَافِقٌ ،      قُدُودُ الْمَهَا ، فِي كُلِّ رَيْطٍ مُسَهَّمٌ ٣  
 لَهَا الْعَذَابَاتُ الْحَمْرُ ، تَهْفُو ، كَأَنَّهَا      حَوَاشِي بَرُوقٍ ، أَوْ ذَوَائِبُ أَنْجُمٌ ٤  
 إِذَا زَعَزَعْتَنَ الرِّيَّاحُ ، تَزَعَزَعَتْ      مَوَاكِبُ مُرَّانِ الْوَشِيحِ الْمَقُومِ  
 يُقَدِّمُهَا لِلطَّعْنِ كُلُّ شَمْرَدَلٍ ،      عَلَى كُلِّ حَوَارِ الْعِنَانِ ، مُطَهَّمٌ ٥  
 كِتَابٌ ، تَزُجِّي كُلُّ بُهْمَةٍ مَعْرَكٍ ،      أَيُّ الدَّنَايَا وَالْفِرَارِ ، إِعْشَشَمٌ ٦  
 فَمَا يَشْهَدُونَ الْحَرْبَ ، غَيْرَ تَعَطُّرُسٍ ؛      وَلَا يَضْرِبُونَ الْهَامَ ، غَيْرَ تَجْهَضَمٌ ٧

١ أروى : اسم امرأة . الملام : المدرع . لم يلام : لم يجمع .

٢ من اللاء : أي من الرايات التي . روية : أراد مرتوية بالدم .

٣ المسهم : المخطط .

٤ العذبات : خرق الالوية ، الواحدة عذبة . تهفو : تخفق . ذوائب الانجم : أراد بها اشعتها .

٥ الشمردل : الفتي الحسن الخلق . حوار العنان : سهل العنان ، كثير الجري . المطهم : التام الحسن .

٦ العششم : الذي يركب رأسه لا يبنيه شيء .

٧ التعطرس والتجهم : التعظم والتكبر .



غَدَا وَفَاكِسِي أَبْصَارِهِمْ عَنْ خَلِيفَةٍ ،  
 وَرُوحِ هُدًى فِي جِسْمِ نُورٍ ، يُمِدُّهُ  
 وَمُتَّصِلٍ ، بَيْنَ الْإِلَهِ وَبَيْنِهِ ،  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ فَضْلِهِ ،  
 عَلَى كُلِّ نَخْطٍ ، مِنْ أَسِيرَةٍ وَجْهِهِ ،  
 فَأَقْسِمُ ، لَوْ لَمْ يَأْخُذِ النَّاسُ وَصْفَهُ  
 مُقَلَّدُ مَضَاءٍ ، مِنْ الْحَقِّ ، صَارِمٍ ؛  
 وَمِذْرَهُ غَيْبٍ ، لَا مُعْتَسَى تَجَارِبٍ ،  
 غَنِيٍّ بِمَا فِي الطَّبَعِ عَنْ مُسْتَفَادِهِ ،  
 وَدَانٍ ، وَلَوْلَا الْفُضْلُ رُدَّ جَلَالُهُ ،  
 إِذَا كَانَ ، مِنْ أَبَامِهِ ، لَكَ شَافِعٌ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْدَمِ رِضَاهُ ، الَّذِي بِهِ  
 إِذَا لَمْ تُكْرَمْ مِنْكَ الطَّبَاعُ بِحُبِّهِ ،

عَلِيمٍ بِسِرِّ اللَّهِ ، غَيْرِ مُعَلَّمٍ  
 شُعَاعٍ مِنَ الْأَعْلَى ، الَّذِي لَمْ يُجَسِّمِ  
 مُمَرَّرٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ، لَمْ يَتَصَرَّمْ<sup>١</sup>  
 فَسَائِلٌ بِهِ الْوَحْيِ الْمُنَزَّلَ تَعْلَمُ  
 دَلِيلٌ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ  
 عَنْ اللَّهِ ، لَمْ يُعْقَلْ ، وَلَمْ يُتَوَهَّمِ  
 وَوَارِثُ مَسْطُورٍ ، مِنَ الْآيِ ، مُحَكَّمِ  
 وَلَا بَسُّ حِلْمٍ ، لَا مُعَارُ تَحَلُّمِ<sup>٢</sup>  
 لَهُ كَرَمٌ الْأَخْلَاقِ ، دُونَ التَّكْرُمِ  
 إِلَى غَيْرِ مَرْنِيٍّ ، وَغَيْرِ مُكَلَّمِ  
 إِلَى أَمَلٍ ، فَاخْتَصِمَ بِهِ الدَّهْرُ ، وَأَقْصِمِ  
 يَفُوزُ بِنُورِ الدُّنْيَا ، فَلَسْتَ بِمُعْدِمِ  
 فَلَسْتَ ، عَلَى ذِي نُهْيَةٍ ، بِمُكْرَمِ<sup>٣</sup>

١ المر : المحكم القتل . الاسباب : الحبال ، الواحد سب .

٢ مدره غيب : اراد عالم غيب . المعنى : المحبوس المقيد .

٣ ذو النهية : صاحب العقل .



ألا إذا الأقدار طوعُ بِنَانِهِ ، فحَارِبُهُ تُحْرَبُ ، أو فَسَالِمُهُ تَسْلَمُ ،  
إمامُ هُدَى ، ما التَفُّ ثوبُ نُبُوَّةٍ ، على ابنِ نَبِيِّ ، منه بالله أعلمُ ،  
ولا بَسَطَتْ أَيْدِي العِفَاةِ بِنَانِهَا ، إلى أَرْبَعِيٍّ ، منه أُنْدَى وَأَكْرَمُ ،  
ولا التَمَعَ التَّاجُ ، المِفْصَلُ نَظْمُهُ ، على مَلِكٍ ، منه أَجَلٌ وَأَعْظَمُ ،  
ففيه لِنَفْسٍ ، ما اسْتَدَلَّتْ ، دِلَالَةٌ ، وَعِلْمٌ لِأُخْرَى ، لم تُدَبَّرْ ، فَتَعْلَمُ ،  
إِذَا جَمَعَ الأَعْدَاءُ رَدَّ جِمَاحِهِمْ ، إلى جَدْعٍ ، يُزْجِي الحِوَادِثَ ، أزلماً ،  
فَسَارَ بِهِمْ سَيْرَ الذُّئُولِ بِرَاكِبٍ ؛ وَشَلَّهِمْ شَلَّ الطَّلِيحِ المُسَدِّمِ ،  
وَأَحْسَبُهُ أَوْحَى بِأَمْرٍ ، إلى الطُّبَّيِّ ، ولو لم يكن ما قلتُ ، لم تَبْتَسِمُ ،  
إِذَا سَارَ تَحْتَ التَّقَعْرِ جَلَّتْ ظِلَامُهُ ؛ ولو سار منه تحت أُرْبَدٍ أَقْتَمُ ،  
وَإِنْ تَبَّتْ الأَفْدَامَ قَرَّتْ قَرَارُهَا ، فَكَانَ الهِدَانَ النُّكْسُ أَوَّلَ مُقَدِّمِ ،  
وَتَضْحَكُ سِنُّ الحَرْبِ ، وَهِيَ مَلِيَّةٌ ، لأَبْطَاهِمَا بِالْمَأْزِقِ المُتَجَهِّمِ ؛  
فِيغْدُو عَلَيْهَا فَارِسٌ ، غَيْرُ دَارِعٍ ، وَيَرْدِي إِلَيْهَا سَابِغٌ ، غَيْرُ مُلْجَمِ ،  
فَلَا الضَّرْبُ ، فَوْقَ الهَامِ ، هَبْرَأُ ، بِقَاتِلٍ ؛ وَلَا الطَّعْنُ ، فِي الأَحْدَاقِ ، شَرَرَأُ ، بِمَوْلَمِ

- ١ الجذع : الشاب الحدث . وربما اراد بالجذع القائم جوهر . الازل : الكريم .  
٢ شلهم : طردهم . الطليح : البعير . المسدّم : البعير المهمل .  
٣ الهدان : الاحق ، الجافي ، التليل . النكس : الجبان .  
٤ الملية : الجديرة بالشيء .

أَهَابَ ، فَهَمْ لَا يَظْفَرُونَ بِجَالِعٍ ؛  
لَقَدْ رَتَعَتْ آمَالُنَا ، مِنْ جَنَابِهِ ،  
بِحَيْثُ يَكُونُ الْمَاءُ غَيْرَ مُكَدَّرٍ ،  
فَشِيمُوا لَهَا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلٍ ،  
وَلَا تَسْأَلُوا عَنْ جَارِهِ ، إِنَّ جَارَهُ  
لَكَ الدَّهْرُ ، وَالْأَيَّامُ تُجْرِي صُرُوفَهَا ،  
وَأَنْتَ بَدَأْتَ الصَّفْحَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ ؛  
وَكَأَنَّ أُنَاةً فِي مَوَاطِنِ سُودَدٍ ،  
وَمَنْ يَتَّبِقُنَّ أَنْ لِلْعَفْوِ مَوْضِعًا ،  
وَمَا الرَّأْيُ إِلَّا " بَعْدَ طُولِ تَثَبُّتٍ ؛  
رَأَيْتَكَ مِنْ تَرَزُّقِهِ يُرْزَقُ مِنَ الْوَرَى ،  
وَمَنْ لَمْ تُؤَيِّدْ مُلْكَهُ يَهْوِ عَرْشُهُ ؛  
لَكَ الْبِيدَرَاتُ 'النَّجْلُ' مِنْ كُلِّ طَلْقَةٍ

١ الخالغ : من خلع عهده نقضه .

٢ لهاه : عطاياها .

٣ التلوم : التمكث والانتظار .

٤ البدرات ، الواحدة بدرة : صرة المال . النجل : الطوال العراض . الطلقة : البشاشة ،  
او النشاط لبذل المال . العروب : المرأة الضحاكة المتحبة الى زوجها ، المظهرة له ذلك .



كأسنمة الآبال أو كحدوجها ،  
مى يتشذّر ، تحتها ، العود يتشذّر ؛  
وكانت ملوك الأرض تبجح بالقرى ،  
وتفخر أن أعطت نجائب صرمة ،  
فقد تهب الدنيا ، وأنجم سعيها  
وما الجود جوداً ، في سواك ، حقيقة ،  
فلو أنه في النفس لم يك غصة ؛  
وجودك جود ليس بالمال وحده ،  
ولكن به ، بدآ ، وبالعيش كله ،  
وبالمجد ، إن المجد اجزل نائل ؛  
فمن زاهق عن نيسة ، ومزّم<sup>١</sup>  
وإن يتدافع ، تحتها ، الزول يدرم<sup>٢</sup>  
قري المحض ، في اللأواء ، غير مصرم<sup>٣</sup>  
وما أث من برك الجواء المصم<sup>٤</sup> ،  
طوالع ، شتى ، من فرادى وتوأم  
وما هو ، إلا كالحديث المرجم  
ولو أنه في الطبع لم يتجشم  
إذا نهضت كف بأعباء مفرم<sup>٥</sup>  
حميداً ، على العليات ، غير مذم  
وبالعفو ، إن العفو أكبر مغنم

- ١ شبه عظم البدرات بأسنمة الآبال ، أو بجراكب النساء التي عليها . الزاهق : السمين ،  
المكتنز اللحم . النيسة : جبل من جلد عريض . المزمم : المشدود بالزمام . أي إن من  
تلك البدر ما لا يثبت على ظهور الآبال لتقله ، وبعضها مشدود .  
٢ يتشذّر : ينشط ويسرع . العود : السنن من الآبال . الزول : الجواد . يدرم : يقارب الخطو .  
٣ تبجح : تفخر . المحض : اللبن الخالص ، غير المشوب . اللأواء : الشدة .  
٤ الصرمة : القطعة من الآبال . أث : كثر والتف . البرك : النياق . الجواء : جماعة البيوت  
المتداية . المصم : المتمم .  
٥ المفرم : الغرامة ، ما يلزم اداؤه من مال .



فَسَنَ مُخْبِرِي عَنِ ذَا الْعِيَانِ، الَّذِي أَرَى،  
خَلَا مِنْكَ عَصْرٌ أَوَّلٌ، كَانَ مِثْلَمَا  
فَأَمَّا اللَّيَالِي الْغَابِرَاتُ، فَأَدْرَكَتْ  
وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ، فَقَطَّعَتْ  
وَلَا عَجَبٌ أَنْ كُنْتَ خَيْرَ مُتَوَجِّعٍ،  
وَلَمْ تَلْبَسِ التَّيْجَانَ لِلْجِهَةِ، الَّتِي  
وَلَا لِاتِّقَادٍ، مِنْ سَنَاهَا، عَقَدَتْهَا،  
إِذَا كَانَ أَمْنٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا،  
وَأَشْهَدُ: أَنَّ الدِّينَ، أَنْتَ مَنَارُهُ،  
وَاللَّهُ سَيْفٌ، لَيْسَ يَكْتُمُ حَدُّهُ؛  
وَاللَّوْحِي بُرْهَانٌ، أَلَدُّ خِصَامِهِ،  
وَاللَّذْهَرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى،  
فَإِنَّ يَقِينِي فِيهِ مِثْلُ تَوْهَمِي  
نَبَا السَّمْعِ عَنِ بَيْتِ، مِنَ الشَّعْرِ، أَخْرَمٌ ١  
مَارِبَتَهَا مِنْ بَهْجَةٍ وَتَكَرُّمٍ  
أَنَامِلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَتَنْدَمٍ  
فَجَدُّكَ، بِالْبَطْحَاءِ، خَيْرٌ مُعْتَمٍ  
أَرَادَ بِهَا الْأَمْلَاكُ مِنْ كُلِّ جَهْتَمٍ  
وَلَكِنْ لِأَمْرٍ مَا، وَغَيْبِ مُكْتَمٍ  
فَلَا بُدَّ فِيهَا مِنْ دَلِيلٍ مُقَدَّمٍ  
وَعُرْوَتِهِ الْوَثْقَى، الَّتِي لَمْ تُفْصَمِ  
عَلَى أَنَّهُ، إِنْ لَمْ تَقْلُدْهُ، يَكْتُمُ ٢  
وَلَكِنَّهُ، إِنْ لَمْ تَوَيْدْهُ، يُخْصَمُ ٣  
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَطْنِ كَفَيْكَ يَنْهَمِي

١ الاخرم : الذي دخله الحرم ، وهو حذف اول الوند المجموع من اول البيت كفاء  
فمولن من الطويل ، فيصير عولن فيثقل فعولن . نبا عن الشيء : نفر ولم يقبله .

٢ يكتمهم : يكل .

٣ يخضم : يقبل بالخصومة .

فلا تَتَكَلَّفُ لِلْحَمِيسِ، من العِدي،  
 ومُضْرَمَةِ الْأَنْفَاسِ، جَمْرٌ وطَيْسُهَا،  
 ضَرُوسٍ، لها أَبْنَاءٌ صَدَقِي تَحْتُهَا؛  
 رَدَدَتْ رِمَاحِئِهَا بِأَوَّلِ لِحْظَةٍ؛  
 وَأَرْعَنَ بِجُمُومٍ، كَأَنَّ أَدِيمَهُ،  
 هَرَيْتُ شُدُوقِ الْأُسْدِ، يُطَوِي عَجَاجَهُ،  
 فَأَركَانُهُ مِنْ يَذْبُلٍ وَعَمَايَةٍ؛  
 إِذَا أَخَدَتْ أَعْلَامُهُ صَدْرَ مِقْنَبٍ،  
 أَسِيفٌ عَلَيْهِ الْمِسْكُ وَالتَّقَعُ، مثلما

خَمِيسًا، ولكن رُغْنَهُ بِأَسِيكَ يُهْزَمُ  
 شَرَبْتَبَّةِ الْكَقْقَيْنِ، فَاغْرَةَ الْقَمِ  
 فَمِنْ خَادِرٍ وَوَرْدٍ، وَأَسْتَجَعَ أَيَّهِمْ  
 وَزَعَزَعَتْ رُكْنِيهَا بِأَوَّلِ مَقْدَمِ  
 إِذَا شُرِعَتْ أَرْمَاحُهُ، ظَهَرَ شَيْهِمْ  
 عَلَى عَنَقْفِيرٍ، يَأْكُلُ النَّاسَ، صَيْلَمُ  
 وَأَعْلَامُهُ مِنْ أَعْفُرٍ وَيَلْمَلَمُ  
 رَأَيْتَ شَرُورِي، تَحْتَ نَحْلِ مَكْمَمِ  
 أَسِيفٌ تَوُورٌ، فَوْقَ جِلْدِ مَوْشَمِ

١ الوطيس : التور . الشربثة : الغليظة .

٢ الضروس : الناقة السيئة الخلق . والحرب المهلكة . الايهم : الجري .

٣ الارعن : الجيش الذي له فضول كرعان الجبال ، اي انوفها . اليجوموم : الاسود لا عليه من الحديد . الشيم : ذكر القنفاذ .

٤ العنقير : الداهية . الصيلم : الداهية .

٥ يذبل وعماية واعفر ويلم : اسما جبال استعارها للدلالة على عظمة الجيش .

٦ المقنب : القطعة من الجيش . شروري : جيل . المكمم : ذو الاكمام ، وكم النخل : الغلاف الذي يحيط بطلعها فيستره ثم ينشق عنه .

٧ اسف : رش . التوور : دخان الشحم يعالج به الوشم ليحضر .



يسيرُ رويداً في الوغى ، وحديدهُ  
فما تنطقُ الأرماحُ ، غيرَ تصلُّلٍ ؛  
فيملاً سنعاً من رواعيدِ رُجفٍ ؛  
غِطْمٌ ، خِضْمٌ الموج ، أورقٌ ، جحفلٌ ،  
كانَ عليه اليَمُّ ، باليَمِّ ، تنكفي  
فلا راجعٌ باللأمِ ، غيرَ مُبتكٍ ؛  
ولا بنواصي الخيلِ ، غيرَ خضبيةٍ ؛  
رفعتَ على هامِ العدي منه قسطلاً ،  
وغادرتَ صيبغاً من نجيعِ دمائمهم ،  
لديك جنودُ الله ، منها رُجومه ،  
تقودُهُم في الجيشِ ، والجيشُ منسكٌ ،  
كإسار ، في الأنصار ، جدك من منى ؛

يسيلُ دُغافاً ، وهو غيرُ مُسَمِّم  
ولا ترَجيعُ الأبطالُ ، غيرَ تغنم  
ويملاً عيناً من بوارقِ مُضرم  
لُهامٌ ، كمرداةِ الصفيحِ الملمم  
غواربه ، والليل ، بالليل ، يرتمي  
ولا بجبيكِ البيضِ ، غيرَ مُهدم<sup>٢</sup>  
ولا بجديدِ الهند ، غيرَ مُثلِّم  
خضبتَ مشيبَ الفجرِ منه بعظيم  
على ظفرِ الثَّصل ، الذي لم يُقلِّم  
فمن مارجِ نارٍ ، وكسفٍ مُضرم<sup>٣</sup>  
وكلُّ حجيجٍ من مُحلِّ ومُضرم  
وقاد ، الحواريين ، عيسى بنُ مريم

١ الغطم : البحر العظيم . اورق : اكدر . اللهام : الجيش العظيم . المرداة : حجر تكسر  
به الصخور . الصفيح : الحجر العريض . الملم : المجتمع .  
٢ اللأم ، الواحدة لأمة : الدرع . المبتك : المقطع . الحيك : المحبوك .  
٣ رجومه : حجارته التي يرمي بها . المارج : الشمة الساطعة ، ذات الاله الشديد . الكسف ،  
الواحدة كسفة : القطعة من الشيء .



فلا مُهْجَةٌ ، في الأرض ، منك منيعة ،  
 ولو أنها نِيَطَّتْ بِمِخْلَبِ قَسْوَرٍ ؛  
 لقد أَعْدَرَتْ فِيكَ اللَّيَالِي ، وَأَنْدَرَتْ ،  
 قُصَارَاكَ مَلِكُ الْأَرْضِ لَا مَا يَرُونَهُ ،  
 وَلَا بُدَّ مِنْ تِلْكَ الَّتِي تَجْمَعُ الْوَرَى  
 فَقَدْ سَمَّيْتَ بِيضِ الظُّبَى مِنْ جُفُونِهَا ،  
 وَقَدْ غَضِبْتَ لِلدَّيْنِ ، بِاسْطِ كَفِّهِ  
 وَلِلْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ ذَلَّتْ نُحُودُهَا ؛  
 وَلِلْعِزِّ فِي مِصْرٍ ، يُرَدُّ سَرِيرُهُ  
 وَلِلْمَلِكِ فِي بَغْدَادٍ ، أَنْ رُدَّ حُكْمُهُ  
 إِلَى سِلْوِ مَيْتٍ ، فِي ثِيَابِ خَلِيفَةٍ ،  
 فَإِنْ يَكُنِ الْعَبْدُ ، الْمَثِيمُ نِجَارُهُ ،  
 سَوَامٌ رِنَاعٌ بَيْنَ جَهْلٍ وَحَيْرَةٍ ؛  
 كَانَ قَدْ كَشَفَتِ الْأَمْرَ عَنْ شُبُهَاتِهِ ،

ولو قَطَّرَتْ مِنْ رِيْقِ أَرْقَطٍ أَرْقَمَ  
 ولو أنها بَاتَتْ عَلَى رَوْقِ أَعَصَمَ  
 فقل للخطوب: استأخري ، أو تقدّمي  
 من الحظّ فيها ، والنصيب المقسّم  
 على لاجب ، يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، أَقْوَمُ ١  
 وكانت متى تَأَلَّفَ سِوَى الْهَامِ تَسَامُ  
 إِلَيْنِ ، فِي الْآفَاقِ ، كَالْمُتَطَلَّمِ  
 وَلِلْفَتْرَةِ الْعَمِيَاءِ فِي الزَّمَنِ الْعَمِي  
 إِلَى نَاعِبِ الْبَلْبِينِ ، يَنْعِقُ ، أَسْحَمَ  
 إِلَى عَضْدٍ ، فِي غَيْرِ كَفٍّ وَمِعْصَمِ  
 وَيَضَعُ لِحَامٍ ، فِي إِهَابِ مُورَمٍ ٢  
 فَمَا هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْأَمِّ  
 وَمُلْكٍ مُضَاعٍ بَيْنَ تَرْكِ وَدَيْلَمِ  
 فَلَمْ يُضْطَهَدْ حَقًّا ، وَلَمْ يُتَهَقَّمِ

١ اللاجب : الطريق الواضح .

٢ البضع : القطعة . اللحام : جمع لحم . الأهاب : الجلد .

وفاضَ دماً مَدَّ الفُراتِ ، ولم يَجْزُ ،  
 فلا حَمَلَتْ فُرسانَ حربٍ جِيادُها ،  
 ولا عَذِبَ الماءِ القَرَّاحِ لِشارِبٍ ،  
 ألا إنَّ يوماً هاشِيباً أَظَلَّهم ،  
 كيومَ يَزيدٍ ، والسَّبايا طَريدة  
 وقد عَصَّتِ البَيْداءُ بالِعبِيسِ ، فوقها  
 دُعيرُنَ بأبناءِ الضَّبابِ وأعوجِ ،  
 يَشَلُّونَها في كلِّ غارِبٍ دوسِرٍ ،  
 فما في حَريمٍ ، بعدها ، من تَحَرَّجٍ ؛  
 فإنَّ يَتَخَرَّمُ خَيرُ سَبطيَّ مُحَمَّدٍ ،  
 لِوارِدِهِ ، طَهْرٌ ، بغيرِ تَيْسَمِ  
 إذا لم تَزُرْهم من كَمَيْتٍ وأدْهَمِ  
 وفي الأرضِ مَروانِيَّةٌ غيرُ أَيْمِ  
 يُطِيرُ قَراشَ الهامِ عن كلِّ مِجَمِ  
 على كلِّ مَوارٍ المِلاطِ ، عَشْمُ ٢  
 كرائمُ أبناءِ النَبيِّ المَكْرَمِ  
 فأبْكَينَ أبناءَ الجَدِيلِ وشَدَقَمِ ٣  
 عليه الوَلايا ، بالْحِشاشِ ، مُخَزَّمِ ؛  
 ولا هَتَكَ سَترٍ ، بعدها ، بِمِجْرَمِ  
 فإنَّ وِليَّ الثَّارِ لم يَتَخَرَّمِ ٥

- ١ الأيم : المرأة لا زوج لها بكرأ كانت ام ثيباً .
- ٢ الموار : المتحرك . الملاط : الجانب ، وازاد الجمل السهل السير السريعة . العشم : الجمل الشديد الطويل .
- ٣ الضباب : لعله اسم فرس ، او لعله محرف عن الضبيب وهو فرس مشهور كأعوج . ابناه الجديل وشدقم : الابل نسبة الى فعلين مشهورين .
- ٤ الدوسر : الجمل الضخم . الولايا ، الواحدة ولية : كل ما ولي الظهر من كساء او غيره . الحشاش : العود يجعل في عظم انف البعير يُشد به الزمام ليكون اسرع الى الانقياد . المخزم : الموضوع في انفه الخزامة وهي حلقة يشد بها الزمام . يتخرم : يهلك .

ألا سائلوا عنه البتولَ ، فتُخبروا  
ألا إنٍ وثراً ، فيهم ، غيرُ ضائعٍ ،  
فلم يبقَ للمقدارِ ، إلا "تعلّة" ،  
ولم يبقَ منهم غيرُ فقَعٍ بقرقرٍ ،  
سُيوفٌ كأعمادِ السُيوفِ ، ودولةٌ  
فتسشونَ في وشيِ الدُرُوعِ ، سوابغاً ؛  
وإنّا وإيّاهم كمارنٍ نبعّةٍ ،  
وما عاثَ فيهم مقولٌ مثلُ مقولي ؛  
وأولى بلومٍ ، من أميّةٍ كلّها ،  
أناسٌ ، همُ الداءُ الدفينُ ، الذي سرى  
أكانت له أمّاً ، وكان لها ابنتم<sup>١</sup>  
وطلابٌ وثرى ، منكم ، غيرُ نوّم  
لديك مداها ، فاحسِمِ الداءَ يُحسَم  
أذَلٌ من العقرِ الذليلِ ، وأرغَم<sup>٢</sup>  
تتسى دلالاً ، كالقضبِ المتعم  
ويمشونَ في وشيِ البرودِ المنتم  
تهضمّ نجماً من يراعٍ مهضم<sup>٣</sup>  
ولا لاحَ فيهم ميسمٌ مثلُ ميسمي<sup>٤</sup>  
وإن جَلَّ أمرٌ من ملامٍ ولوّم ،  
إلى رممٍ بالطّف ، منكم ، وأعظم<sup>٥</sup>

١ في قوله « ابنتم » عارضة لقواعد الاعراب ، فقد كان الصواب ان يقول ابنا بالنصب لكونه  
خبراً لكان .

٢ الفقع : الكماة البيضاء . القرقر : الارض المطمئنة البينة . وكنى بققع بقرقر عن قلة  
عددهم وظلم .

٣ المارن : الرمح . النبع : شجر صلب . النجم : ما نجم من النبات وهو خلاف الشجر .  
اليراع : القصب . مهضم : مكسر .

٤ الميسم : الاثر .

٥ اراد بأناس : اهل سقيفة الذين كانوا سبب قتل الحسين ومن معه في كربلاء .



هُمْ قَدَحُوا تِلْكَ الزَّنَادَ، الَّتِي وَرَتْ،  
 وَهُمْ رَشَحُوا تَيْمًا لِأَرثِ نَبِيِّهِمْ،  
 عَلَى أَيِّ حُكْمِ اللَّهِ، إِذْ يَأْفِكُونَهُ،  
 وَفِي أَيِّ دِينِ الْوَحْيِ وَالْمُصْطَفَى لَهُ،  
 فَمَا نَقَمُوا أَنْ الصَّنِيعَةَ لَمْ تَكُنْ،  
 وَتَالِ اللَّهِ! مَا لِي بَادِرًا، فَوْتَهَا،  
 وَلَكِنْ أَمْرًا كَانَ أُبْرِمَ بَيْنَهُمْ،  
 بِأَسْيَافِ ذَاكَ الْبَغْيِ، أَوْلَ سَلْتَهَا،  
 وَبِالْحِقْدِ، حِقْدِ الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّهُ  
 وَبِالنَّارِ، فِي بَدْرِ، أَرِيقَتْ دِمَاؤُكُمْ،  
 وَيَأْتِي لَكُمْ، مِنْ أَنْ يُطَّلَّ تَجْبِعُهَا،  
 وَلَوْ لَمْ تُشَبَّ النَّارُ لَمْ تَتَضَرَّمْ،  
 وَمَا كَانَ تَيْمِيًّا إِلَيْهِ بِمَنْتَمِ  
 أَحِلُّ لَهُمْ تَقْدِيمُ غَيْرِ الْمُقَدَّمِ<sup>١</sup>  
 سَقُوا آلَهُ بِمَزْوَاجِ صَابٍ بِعَلَقَمِ  
 وَلَكِنَّهَا مِنْهُمْ سَنَاشِنُ أَخْزَمِ<sup>٢</sup>  
 ذَوُو إِفْكِهِمْ، مِنْ مُهَوِّ أَوْ مُنْقَمِ<sup>٣</sup>  
 وَإِنْ قَالَ قَوْمٌ: «فَلْتَهُ غَيْرُ مُبْرَمِ»  
 أُصِيبَ عَلِيٌّ، لَا بِسَيْفِ ابْنِ مَلْجَمِ  
 إِلَى الْآنَ لَمْ يَظْعَنْ، وَلَمْ يَتَّصِرْ  
 وَقَيْدَ إِلَيْكُمْ كُلُّ أَجْرَدَ صِلْدِمِ  
 فَتَوَّ غِضَابٌ مِنْ كَيْبِيٍّ وَمُعَلِّمِ<sup>٤</sup>

١ بأفكون : يكذبون .

٢ شناشن اخزم : اراد به ان الظلم شبيهة من شيمهم قديمة . والشناشن ، الواحدة شنشنة : الخليقة ، الشبهة . اخزم : اسم رجل قصته معروفة .

٣ فوتها : اي فوت الخلافة ، من فات الشيء : جاوزه . المهوؤ : المعطى . المنقَم : المحمول على الكراهة . وليس في كل هذا ما يفيد معنى ، وربما كان في البيت تحريف .

٤ المعلم : الفارس الذي جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب .

يَسْرِعُونَ ، فِي الْهَيْجَا ، إِلَى ذِي حَفِيظَةٍ ،  
قَلِيلٍ لِقَاءِ الْبَيْضِ ، إِلَّا مِنَ الظُّبْيِ ،  
فَطَوْرًا تَرَاهُ مُؤَدَمًا ، غَيْرَ مُبَشَّرٍ ؛  
وَكَنتُمْ ، إِذَا مَا لَمْ تُتَلَّمْ شِفَارُكُمْ ،  
سَبَقْتُمْ إِلَى الْمَجْدِ الْقَدِيمِ بِأَسْرِهِ ؛  
وَلَيْسَ ، كَمَا أَبَقَتْ ضَبِيعَةُ أَضْجَمٍ ؛  
وَلَكِنْ طَوْدًا ، لَمْ يُحْلَحَلْ رَسِيئِهِ ،  
إِذَا مَا بِنَاءُ شَادِهٍ اللَّهِ ، وَوَحْدَهُ ،  
فَمَكْبِيرُكُمْ اللَّهُ أَوْلُ مَكْبِيرٍ ؛  
طَوِيلٍ نِجَادِ السَّيْفِ ، أَبْلَجَ ، خِضْرَمٌ ١  
قَلِيلِ شَرَابِ الْكَأْسِ ، إِلَّا مِنَ الدَّمِ ٢  
وَطَوْرًا تَرَاهُ مُبَشَّرًا ، غَيْرَ مُؤَدَمٍ ٣  
عَلِمْنَا بِأَنَّ الْهَامَّ غَيْرُ مُتَلَّمٍ ٤  
وَبُؤْتُمْ بَعَادِيَّ ، عَلَى الدَّهْرِ ، أَقْدَمٌ ٥  
وَلَيْسَ ، كَمَا شَادَتْ قِبَائِلُ جُرْهُمٍ ؛  
وَفَارَعَةُ قَعَسَاءَ ، لَمْ تُتَسَّمْ ٥  
تَهَدَّمَتِ الدُّنْيَا ، وَلَمْ يَتَهَدَّمْ ٥  
وَمُعْظِمُكُمْ لِلَّهِ أَوْلُ مُعْظِمٍ

- ١ يرعون : يرجعون . ذو الحفيظة : الذي يحافظ على المعارم . الأبلج : أراد به تقي  
العرض . الخضرم : الجواد ، الكريم .  
٢ المؤدم ، من أدمة الجلد : أي باطن الجلد . المبشر ، من البشرة : ظاهر الجلد . وأراد  
بذلك أنه رجل حاذق مجرب ، جمع بين البين والشدة ، مع معرفة الأمور .  
٣ بؤتم : رجعت . العادي : القديم ، نسبة إلى عاد .  
٤ ضبيعة : قبيلة من ربيعة . أضجم : من بكر بن وائل . جرم : حي من اليمن كانوا  
ينزلون مكة .  
٥ يخلل : يزال عن موضعه . رسيه : ثابته ، راسخه . الفارعة : أعلى الجبل . قعساء :  
ثابتة . تسم : يعلى عليها .

تَمُدُّونَ مِنْ أَيْدِي تَعَيِّمٍ بِالْأَيْدِي ، إِذَا مَا سَمَاءُ الْقَوْمِ لَمْ تَتَّعَيْمِ ،  
أَلَا إِنَّكُمْ مُزْنٌ ، مِنَ الْعُرْفِ ، فَائِضٌ ، يَرُدُّ إِلَى بَجْرِ ، مِنَ الْقُدْسِ ، مُفْعَمٌ ،  
كَأَنَّكُمْ ، لَا تَحْسَبُونَ أَكْفَكُمْ تَفِيضُ عَلَى الْعَافِي ، إِذَا لَمْ يُحْكَمْ ١  
فَلَا صَفْدٌ مِنْكُمْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ غِنَى ؛ وَلَا مِئَةَ طَوْلٍ ، إِذَا لَمْ تُتَمِّمْ ٢  
بِكُمْ عَزٌّ مَا بَيْنَ الْبِقِيعِ وَيَثْرِبِ ، وَتُسْكُ مَا بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ ٣  
فَلَا بَرِحَتْ تَتْرَى عَلَيْكُمْ ، مِنَ الْوَرَى ، صَلَاةٌ مُصَلٍّ ، أَوْ سَلَامٌ مُسَلِّمٌ ،  
لَئِنْ كَانَ لِي ، عَنْ وُدِّكُمْ ، مَتَأَخَّرْتُ ، فَمَا لِي ، فِي التَّوْحِيدِ ، مِنْ مُتَقَدِّمٍ ،  
مَدْحَتِكُمْ عَلِمًا بِمَا أَنَا قَائِلٌ ، إِذَا كَانَ غَيْرِي زَاعِمًا كُلَّ مَزْعَمٍ ،  
وَلَوْ أَتَيْتَنِي أَجْرِي إِلَى حَيْثُ لَا مَدَى مِنْ الْقَوْلِ ، لَمْ أَحْرَجْ ، وَلَمْ أَتَأْتُمْ ،  
لَكُمْ جَامِعُ الشُّطُقِ الْمُفْرَقِ فِي الْوَرَى ، فَمِنْ بَيْنِ مَشْرُوحٍ ، وَآخَرَ مُبْتَهَمٍ ،  
وَفِي النَّاسِ عِلْمٌ ، لَا يَظُنُّونَ غَيْرَهُ ؛ وَذَلِكَ عُنْوَانُ الصَّحِيفِ الْمُخْتَمِ ،  
إِذَا كَانَتْ الْأَلْبَابُ يَقْضُرُ شَأُوهَا ، فَظَلَمُ لِسِرِّ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَكْتُمْ

١ إذا لم يحكمكم : إذا لم يحكم في أموالكم .

٢ الصفد : العطاء . الطول : القدرة ، والعطاء والسعة والغنى .

٣ البقيع : مقبرة أهل المدينة . الحطيم : جدار حجر الكعبة . زمزم : بئر في مكة .

٤ قوله : وذلك ، أراد به علم الإمام ، فهو باطن كالكتاب المختم .



إذا كان تفريقُ اللغاتِ لعلَّةً ، فلا بُدَّ فيها من وسيطٍ مُترجمٍ ،  
 وآيةُ هذا أن دحا الله أرضه ، ولكئها لم تُرْسَ من غيرِ معلَمٍ ،  
 ولم يُؤتَ مرَّةً حكمةَ القولِ كلَّها ، إذا هو لم يفهم ، ولم يفهم  
 لك الفضلُ ، حتى منك لي كلُّ نعمةٍ ، وكلُّ هُدًى ، ما كلُّ هادٍ بمنعمٍ ،  
 وإني ، وإن شَطَّ المزارُ ، لراجعٌ إلى ودِّ قلبٍ ، في ذراكِ مُخبِّمٍ  
 بأنصحَ من جيبِ المُحبِّ على التوى ؛ وأظهرَ من ثوبِ الحرامِ المهَيِّمِ ،  
 وضعفُ الذي ججمتُ ، غيرُ مُصرِّحٍ ، من الشكرِ ما صرَّحتُ ، غيرِ مججمٍ ،  
 وأقسمُ أني فيك ، وحدي ، لشبعةً ، وكنْتُ أبرَّ القائلينَ بمُقَسِّمٍ ،  
 ولولا قَطِينٌ في قَصِيٍّ من التوى ، لما كان لي ، في الزَّابِ ، من مُتَلوِّمٍ ،  
 وفي ذمَّانِ العيسِ كِلْتا مآربي ، إذا أرقلتُ بي : من أمونٍ وعيَّهم .

١ آية : علامة . دحا : بسط . الملم : ما يستدل به على الطريق .

٢ الحرام : المحرم . المهيم : اراد المناجي ربه .

٣ ججمت ، من ججم الكلام : لم بينه .

٤ اراد بالقطين : اهل بيته . المتلوم : مكان التلوم ، اي الانتظار والتمكث .

٥ الذمَّان : السير السريع . العيس : النياق . ارقلت : اسرعت . الامون : الناقة الموثقة

الحلق . العيهم : الناقة المسرعة .

ومنها ، إذا أمتك ، شيعه مقدمي<sup>١</sup>  
 وشدوي على كيرانها ، وتوثمي<sup>٢</sup>  
 اليك ، وأطوي مخرمًا ، بعد مخرم  
 يُحجُّ الى البيت العتيق المحرم<sup>٣</sup>  
 قصائد تشرى ، كالجمان المنظم<sup>٤</sup>  
 وان أعرققت ، كانت لبانة مُشيم  
 وتَصغرُ عن قدرِ الامام المعظم<sup>٥</sup>  
 وما ترك التنزيل من مُتوَدِّم<sup>٦</sup>  
 لتَنَقَّطُ بيتًا ، ألف عام مجرم<sup>٧</sup>  
 لِدَمِّ تَنَائِي ، وهو غير مُدَمِّم

فنها ، إذا عدتكَ ، شيعه رحلتني ؛  
 وأين تكون الأرحبيَّة في الشرى ،  
 إذا لم أجاوز قد فداً ، بعد قد فدي ،  
 وخير ازديار غيبه ، وعلى النوى ،  
 وعندي ، على تأي المزار وبُعده ،  
 إذا أسامت ، كانت لبانة مُعرقق ؛  
 تطاول عن أقدار قوم ، جلالة ؛  
 وأي قوافي الشعر ، فيك ، أحوكها ،  
 ولو أن عمري بالغ فيك همتي ،  
 أسي ظنوني بالثناء ، وأنتحي

١ عدتكَ : جاوزتكَ . الشيعة : الاتباع والانصار . امتك : قصدتكَ .

٢ الارحبية : نياق تنسب الى بني ارحب وهم بطن من همدان اليمن .

٣ غيبه : عاقبته .

٤ تشرى : يتتابع لمانها . الجمان : الأوَّلُ .

٥ تطاول : تتكبر ، ترفع .

٦ المتوَدِّم ، من التوب : الموضع الذي يرقع ، المراد ان التنزيل لم يترك شيئاً نقوله .

٧ المجرم : التام ، المكمل .

كَمَنْ لَمْ نَفْسًا، وَهِيَ غَيْرُ مَلُومَةٍ، وَأَفْجِمَ ظَنًّا، وَهُوَ لَيْسَ بِمُفْجَمٍ  
وَلَمَّا تَلَقَّتُكَ الْمَوَاسِمُ، آفَاءً، تَرَبَّصْتُ، حَتَّى جِئْتُ، فَرَدًّا، بِمَوْسَمٍ  
لِيَعْلَمَ أَهْلُ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَنَّيَ بِنَفْسِي، لَا بِالْوَفْدِ كَانَ تَقْدُمِي



## النور أنت

يُدح الخليفة المزمّ ، وقيل إن هذه القصيدة  
أول ما أنشده بالقيروان ، وأنه أمر له  
بدرست قيمته ستة آلاف دينار ، فقال له :  
يا أمير المؤمنين ! ما لي موضع يسع الدست  
إذا بسط ، فأمر له ببناء قصر ، ففرم عليه ستة  
آلاف دينار وحمل إليه آلة تشاكل القصر  
والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار :

هل ، من أعقّةٍ عالجٍ ، يبرين<sup>١</sup> ،  
وليمن لتيالٍ ، ما ذممنا عهدنا ،  
المشرفات<sup>٢</sup> ، كأنهن كواكب<sup>٣</sup> ؛  
بيض<sup>١</sup> ، وما ضحك الصباح ، وإنها  
أذمى لها المرجان<sup>٢</sup> صفحة خده<sup>٣</sup> ،  
أم منها بقر<sup>١</sup> الحدوج العين<sup>٢</sup> ؟  
مُد كُن<sup>١</sup> ، إلا<sup>٢</sup> أنهن شجون<sup>٣</sup> ؟  
والنساءمات<sup>١</sup> ، كأنهن غصون<sup>٢</sup> ؟  
بالمسك<sup>١</sup> ، من طرر<sup>٢</sup> الحسان<sup>٣</sup> ، ليجون<sup>٣</sup> ؟  
وبكى عليها اللؤلؤ<sup>١</sup> المكنون<sup>٢</sup> ؟

١ الاعةة ، الواحد عقيق : الوادي ، وكل مسيل شقه السيل قديماً . عالج : موضع بالبادية .  
٢ يبرين : موضع في البحرين كثير الرمال . بقر العين : أراد بها النساء المشبهات بالبقرة في جمال عيونهن . الحدوج ، الواحد حدج : مركب من مراكب النساء .  
٣ الشجون : الهموم والاحزان ، الواحد شجن .  
٤ الجون : الشديدة السواد ، الواحد جُون .

أعدى الحمامَ تأوّهي، من بعدها،  
بانوا سِراعاً، للهاويجِ زَفْرَةَ،  
فكانتْما صَبَعُوا الضَّحَى بِقَبَابِهِمْ،  
ماذا على حُلَلِ الشَّقِيقِ، لو اتَّهبا،  
لأعْطَشْنَ الرُّوضَ، بعدهمُ، ولا  
أَعْيِرُ لَحْظَ العَيْنِ بِهَجَّةٍ مَنْظَرٍ،  
لا الجَوْجُ جَوْجٌ مُشْرِقٌ، ولو اكَتَسَى  
لا يَبْعَدَنَّ، إذِ العَبِيرُ له تَوَى،  
أَيَّامَ فِيهِ العَبْقَرِيُّ مُفَوِّفٌ،  
والزَّاعِبِيَّةُ شَرَعٌ، والمَشْرِفِ  
والعَهْدُ من لَمِيَاءَ، إذْ لا قَوْمُهَا

- 
- ١ اراد ان الضحى اجر من حرة قبابهم . او ان ما سال من دموعهم الدامية صبغ خدودهم .  
٢ حل الشقيق : الثياب الحمر كالشقيق .  
٣ الماء الملين : الظاهر الجاري على وجه الارض .  
٤ العبقرى : بساط فاخر فيه اصباغ وتقوش . السابري : نوع من الثياب . الموضون : المنسوج بالجواهر والدر .  
٥ الحرب الزبون : التي ترين الناس اى تصدمهم وتدفعهم .

عَهْدِي بِذَلِكَ الْجَوْ ، وَهُوَ أَسِيَّةٌ ؛  
 هَلْ يُدْنِيَنِّي مِنْهُ أَجْرَدٌ ، سَابِحٌ ،  
 وَمُهْتَدٌ فِيهِ الْفِرْنَدُ ، كَأَنَّهُ  
 عَضْبُ الْمَضَارِبِ ، مُقْفِرٌ مِنْ أَعْيُنٍ ؛  
 قَدْ كَانَ رَشْحٌ حَدِيدِهِ أَجْلَى ، وَمَا  
 وَكَأَنَّمَا يَلْقَى الضَّرِيبَةَ ، دُونَهُ  
 هَذَا مَعْدَةٌ ، وَالْحَلَاتِقُ كُلُّهَا ؛  
 هَذَا ضَمِيرُ النَّشْأَةِ الْأُولَى ، الَّتِي  
 مِنْ أَجْلِ هَذَا ، قُدِّرَ الْمَقْدُورُ فِي  
 وَبِذَا تَلَقَّى آدَمُ ، مِنْ رَبِّهِ ،  
 يَا أَرْضُ ! كَيْفَ حَمَلْتَ ثِنْيِي نَجَادِهِ ،  
 وَكَيْنَاسِ ذَلِكَ الْحَشْفِ ، وَهُوَ عَرِينٌ  
 مَرَحٌ ، وَجَائِلَةُ النَّسُوعِ أَمْوُنٌ<sup>١</sup>  
 ذِمْرٌ لَهُ خَلْفَ الْغِرَارِ كَمِينٌ<sup>٢</sup>  
 لَكَيْتَهُ ، مِنْ أَنْفُسٍ ، مَسْكُونٌ<sup>٣</sup>  
 صَاعَتٌ ، مَضَارِبُهُ الرَّقَاقُ ، قَيْوُنٌ<sup>٤</sup>  
 بِأَسِّ الْمَعْرِزِ ، أَوْ اسْمُهُ الْمَخْزُونُ  
 هَذَا الْمَعْرِزُ مَتَوَجِّجًا ، وَالدِّينُ  
 بَدَأَ الْإِلَهَ ، وَعَبَّيْهَا الْمَكْنُونُ<sup>٥</sup>  
 أُمَّ الْكِتَابِ ، وَكُوْنُ التَّكْوِينِ  
 عَقْوًا ، وَفَاءَ لِيُونُسَ الْيَقْطِينِ<sup>٦</sup>  
 وَالنَّصْرُ أَعْظَمُ مِنْكَ ، وَالتَّمَكِينُ

- ١ جائلة النسوع : اراد ناقة ضامرة البطن . والنسوع ، الواحد نسع : جبل من جلد نشد به الرجال . الامون : الآمنة من العثار .  
 ٢ الذمر : البطل الشجاع . خلف الغرار : اي خلف حد سيفه .  
 ٣ اعين ، الواحد عين : ما تزين به السيوف من الذهب المضروب .  
 ٤ الرشح : ما يرشح منه .  
 ٥ اراد بالنشأة الاولى : الدنيا .  
 ٦ اليقطين : ما نسبه « لقطين » . وفاء ليونس اليقطين : اشارة الى آية قرآنية .



حاشا لما حُمَّلَتْ ، تَحْمِيلٌ مِثْلُهُ ، ولكنَّ السماءَ تُعِينُ  
 لو يَلْتَقِي الطُّوفانُ ، قبلَ ، وَجُودُهُ ، لم يُنْجِ نوحاً فَلَئْكَه المشحون  
 لو أنْ هذا الدهرُ يَبْطِشُ بَبَطْشِهِ ، لم يَعْقِبِ الحَرَكَاتِ مِنْهُ سَكُونُ  
 الرُّوضُ ، ما قد قِيلَ في أَيامِهِ ، لا أَنَّهُ وَرَدٌ ، ولا نِسْرِينُ  
 والمسكُ ، ما لَمْ الثرى من ذَكَرِهِ ، لا أَنَّ كُلَّ قِرارَةٍ دارينُ<sup>١</sup>  
 مَلِكٌ ، كما حَدَّثَتْ عَنْهُ ، رَافَةٌ : فالحُمْرُ ماءٌ ، والشراصةُ لِبِنِ  
 شَيْمٍ ، لو أنَّ اليمَّ أُعْطِيَ رِفْقَها ، لم يَلْتَقِمِ ، ذا النُّونِ فِيهِ ، النُّونُ<sup>٢</sup>  
 تاللهِ ! لا ظَلَّلُ الغمامِ مَعاقِلُ ، تأتي عَلَيْهِ ، ولا النجومُ حُصُونُ  
 ووراءَ حقِّ ابنِ الرِّسولِ ضَرَاغِمُ ، أُسْدٌ ، وشهباءُ السِّلاحِ مَنُونُ  
 الطالِبانِ : المَشْرِيفَةُ والقَنَا ، والمُدْرِكانِ : النَّصْرُ والتَّمْكِينُ  
 وصواهِلُ ، لا المَهْضَبُ ، يومَ مَغارِها ، هَضْبٌ ، ولا البِيدُ الحُزُونِ حُزُونُ  
 حيثُ الحَمَامُ ، وما لَهْنُ قِوادِمُ ، وعلى الرُّيُودِ ، وما لَهْنُ وَكُونُ<sup>٣</sup>  
 ولَهْنٌ ، من وَرَقِ اللُّجَينِ ، تَوَجَّسُ ؛ ولَهْنٌ ، من مَقَلِّ الطِّبْءِ ، شَفُونُ ؛

١ دارين : فرضة في البحرين يجلب إليها المسك من الهند .

٢ ذو النون : يونس ، يونان . النون : الحوت الذي ابتلعه ، ثم أخرجه من بطنه .

٣ الريود ، الواحد ريد : الحرف الناقء من الجبل .

٤ توجس : خوف . الشفون : النظر بمؤخر العين بغضة أو تمجباً .

فكانتها، تحت النضار، كواكب،  
وكانتها، تحت الحديد، دجون<sup>١</sup>  
عرفت بساعة سبقتها، لا أنها  
وأجل علم البرق، فيها، أنها  
في الغيث شبة من تذاك، كأنما  
أما الغني، فهو الذي أوليتنا،  
تطأ الجياد بنا البذور، كأنها،  
فالقبي لا متقل، والحوض لا  
انظر إلى الدنيا بإشفاق، فقد  
لو يستطيع البحر لاستعدى على  
أمدده، أو فاصح له عن نبله،  
وأذن له يعرق أمية، معلناً،  
واعذر أمية أن تعص بريقها،  
وكانتها، تحت الحديد، دجون<sup>١</sup>  
علقت بها، يوم الرهان، عيون  
مرت بجانحتيه، وهي ظنون  
مسحت، على الأنواء، منك بين  
فكان جودك، بالخلود، رهين  
تحت السنايك، مرمر مسنون<sup>٢</sup>  
مكدور، والمن لا تمنون<sup>٣</sup>  
أرخصت هذا العلق، وهو ثمين  
جدوى يدك، وإنه لقمين<sup>٤</sup>  
فلقد تخوف أن يقال صنين  
ما كل ماذن له ماذن  
فالمهل ما سقيته والغسلين<sup>٥</sup>

١ الدجون، الواحد دجن: ظل الغيم في اليوم الماطر.

٢ مسنون: أي مملس، مصقول.

٣ المن: النعمة، العطاء.

٤ القمين: الجدير.

٥ المهل: القطران الرقيق، والقيح، والصدید، وما ذاب من نحاس أو حديد. الغسلين:

ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم ودمائهم.

أَلَقَتْ بِأَيْدِي الذُّلِّ مُلْقَى عَمْرِهَا  
قَدْ قَادَ أَمْرَهُمْ ، وَقُلِّدَ تُغْرَهُمْ ،  
لَتُحْكَمَنَّكَ ، أَوْ تُزَايِلَ مِعْصَمًا ،  
أَوْ لَمْ تَشُنْ بِهَا وَقَائِعَكَ ، الَّتِي  
هَلْ غَيْرَ أُخْرَى صَبَلَمَ ، إِنْ الَّذِي  
بَلْ لَوْ سَرَيْتَ إِلَى الْخَلِيجِ ، بَعْزَمَةٍ ،  
لَوْ لَمْ تَكُنْ حَزَمًا أَنَاتُكَ ، لَمْ يَكُنْ  
قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ ، وَاقْتَرَبَ الْمَدَى  
وَرَمَى ، إِلَى الْبَلَدِ الْأَمِينِ بِطَرْفِهِ ،  
لَمْ يَنْدِرْ مَا رَجَمُ الظَّنُونِ ، وَإِنَّمَا  
كَذَبَتْ رِجَالٌ مَا ادَّعَتْ مِنْ حَقِّكُمْ ،  
أَبْنِي لَوْيَ ! أَيْنَ فَضْلُ قَدِيمِكُمْ ؟

بِالثُّوبِ ، إِذْ فَعَّرَتْ لَهُ صِفَيْنِ ١  
مِنْهُمْ مَهِينٌ ، لَا يَكَادُ يُبِينُ  
كَفَّ ، وَيَشْغُبُ بِالذَّمَاءِ وَتَيْنِ ٢  
جَفَلَتْ ، وَرَاءَ الْهِنْدِ ، مِنْهَا الصَّيْنِ  
وَقَالَكَ تَلْكَ ، بِأَخْتِهَا ، لَصَّيْنِ ٣  
سَرَتْ الْكُوكَابُ فِيهِ ، وَهِيَ سَفِينٌ ؛  
لِلنَّارِ ، فِي حَجَرِ الزَّنَادِ ، كُمُونُ  
مِنْ كُلِّ مُطَّلَعٍ ، وَحَانَ الْحِينِ  
مَلِكٌ ، عَلَى سِرِّ الْإِلَهِ ، أَمِينٌ ؛  
دُفِعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَقِينُ  
وَمِنْ الْمَقَالِ ، كَأَهْلِهِ ، مَأْفُونُ  
بَلْ أَيْنَ حِلْمٌ ، كَالْجِبَالِ ، رَصِينٌ ؟ ٥

- ١ عمرها : اراد به عمرو بن العاص ، وكان مع معاوية يوم صفين . وقوله : ملقى ، اشارة الى طعن الامام علي له طعنة جاءت في درعه فالتفته على الارض .
- ٢ الوتين : عرق في القلب ، اذا انقطع مات صاحبه ، وهو يسقي العروق كلها الدم .
- ٣ الصبل : الداهية .
- ٤ لعله اراد بالخليج ، خليج النيل في مصر .
- ٥ بنو لؤي : القرشيون .



نازَعْتُمْ حَقَّ الوَصِيِّ ، ودَوَّنَهُ  
 ناضَلْتُمُوهُ ، على الخِلافةِ ، بالتي  
 حرَفْتُمُوهَا عن أَبِي السَّبْطَيْنِ ، عن  
 لو تَتَّقُونَ اللَّهَ ، لم يَطْمَعْ لها  
 لَكُنْتُمْ ، كنتم كأهلِ العِجْلِ لم  
 لو تَسْأَلُونَ القَبْرَ ، يومَ فرَحْتُمْ ،  
 ماذا تُرِيدُ ، من الكتابِ ، نواصِبٌ ،  
 هي بغيَةٌ أضَلَلْتُمُوهَا ، فارْجِعُوا  
 رُدُّوا عَلَيْهِمْ حُكْمَهُمْ ، فعَلَيْهِمْ  
 البَيْتُ ، بَيْتُ اللَّهِ ، وهو مُعَظَّمٌ ؛  
 والسِّرُّ ، سِتْرُ الغَيْبِ ، وهو مُحَجَّبٌ ؛  
 النُّورُ أَنْتَ ، وكلُّ نُورٍ ظُلْمَةٌ ؛  
 حَرَمٌ ، وحِجْرٌ مانِعٌ ، وحِجُونَ<sup>١</sup>  
 رُدَّتْ ، وفيكم حَدُّها المَسْنُونُ<sup>٢</sup>  
 زَمَعَ ، وليس من الهِجَانِ هَجِينٌ<sup>٣</sup>  
 طَرَفٌ ، ولم يَشْمَخْ لها عِرْنِينٌ<sup>٤</sup>  
 يُحْفَظُ لموسى ، فيهم ، هَرُونَ<sup>٣</sup>  
 لأَجَابَ أَنْ مُحَمَّدًا مَحْزُونٌ  
 وله ظُهورٌ ، دونها ، وبُطُونٌ ؛  
 في آلِ ياسينِ ثَوْتٌ ياسينِ  
 نَزَلَ البَيَانُ ، وفيهم التَّيِّبِينَ  
 والنُّورُ ، نورُ اللَّهِ ، وهو مُبِينٌ  
 والسِّرُّ ، سرُّ الوَحْيِ ، وهو مَصُونٌ  
 والقَووقُ أَنْتَ ، وكلُّ فَوْقٍ دُونَ

١ الوصي : علي بن أبي طالب .

٢ ابو السبطين : علي ، وهما الحسنان ، اي الحسن والحسين . عن زعم : عن دهم . او

عن مضاء في الامر ، وعزم عليه .

٣ اهل العجل : الاسرائيليون .

٤ النواصب : هم الذين يصبون ، لعلي ، العدا ، ويحاربونه .

لو كان رأيتك شايعاً في أمةٍ ،  
أو كان يبشرك في شعاع الشمس لم<sup>١</sup>  
أو كان سُخْطُكَ عدوةً في السم لم<sup>٢</sup>  
لم تُسْكُنِ الدنيا فُواقَ بَكِيَّةٍ ،  
اللهُ يَقْبَلُ نُسْكُنًا عَتَاً بِمَا  
فَرَضَانَ : من صومٍ وشُكْرِ خَلِيفَةٍ ،  
فَارزُقْ عِبَادَكَ مِنْكَ فَضْلَ شِفَاعَةٍ ؛  
لكَ حَمْدُنَا ، لا أَنَّهُ لَكَ مَفْخَرٌ ،  
قد قال فيكَ اللهُ ما أنا قائلٌ ،  
اللهُ يَعْلَمُ أَنَّ رَأْيَكَ فِي الْوَرَى  
ولأنتَ أَفْضَلُ من نُشَيْرٍ بِجَاهِهِ ،  
عَلِمُوا بِمَا سَيَكُونُ ، قَبْلَ يَكُونُ  
يُكْسِفُ لَهَا ، عِنْدَ الشُّرُوقِ ، جَبِينِ  
يَحْمِلُهُ ، دُونَ لَتَاهِ ، التَّتِينِ<sup>١</sup>  
إلا وَأَنْتَ ، لِحُوفِهَا ، تَأْمِينُ<sup>٢</sup>  
يُرْضِيكَ مِنْ هَدْيِي ، وَأَنْتَ مُعِينِ  
هذا بهذا ، عِنْدَنَا ، مَقْرُونِ  
واقْرُبْ بِهِمْ زُلْفَى ، فَأَنْتَ مَكِينِ  
ما قَدْرُكَ الْمُنْشُورِ وَالْمُوزُونِ  
فكأنَّ كُلَّ قَصِيدَةٍ تَضْمِينِ  
مَأْمُونُ حَزْمٍ ، عِنْدَهُ ، وَأَمِينِ  
تَحْتَ الْمِظْلَةِ ، بِالسَّلَامِ يَمِينِ

١ قوله : عدوة في السم ، غامض المعنى .

٢ البكية ، مسهل بكية : الناقة أو الشاة قل لبنها .

## أسير خطيباً بآلائه

يمدح الخليفة المزمّلين الله  
ويصف الحيل وشدة شفقه بها :

تقدّم خطي، أو تأخّر خطي، فإنّ الشباب مَشَى القَهْفَرِي  
وكان مليّاً بَعْدَرِ الحَيَاةِ، وأعجَبُ مِنْ عَدْرِهِ لو وَفَى  
وما كان إلاّ حَيَالاً أَلَمٌ، ومُزْنًا تَسْرِي، وبرّفاً شَرِي<sup>١</sup>  
لَيْسَتْ رِداءُ المَشِيْبِ الجَدِيدِ، ولكنّها جِدَّةٌ لِلبِي  
فأكْدَيْتُ، لما بلغتُ المَدَى؛ وعَرَيْتُ، لما لَبِسْتُ النُّشَى  
فإنّ أَلِكُ فارتقُ طيِبَ الحَيَاةِ، حَمِيداً، وودعتُ عَصْرَ الصَّبِي  
فقد أطرُقُ الحِي، بعدَ الهدوءِ، تَصِلُ أَسِنَّتُهُم وَالظُّبَى  
فألهُو، على رِقْبَةِ الكاشِحِينَ، بِمُقَعَمَةِ الشُّوقِ، خَرَسَ البُرَى<sup>٢</sup>  
بِسُودِ الغَدَائِرِ، حُمُرِ الحُدُودِ، بِيضِ التَّرَائِبِ، لُعْسِ اللُّثَى<sup>٣</sup>

١ شري : لمع .

٢ المقعمة : المأوى . وقوله خرّس البرى : أي ان خلايلها لا ترن لسمن سوقها .

٣ اللثى ، الواحدة لثة : ما حول الاسنان من اللحم ، وفيه مغارزها . العس : السواد . وكانت نساء العرب تسف لثاتها بالانمّس ، أي بالكحل ، إذ كان اسودادها من زي تلك الايام .



وقد أهبطُ الغَيْثُ ، غَضُّ الجِمْ ، غَضْرُ الأَسْرِةِ ، غَضُّ السُّدَى ١  
 كأنَّ المَجَامِرَ أذْكَيْتَهُ ، أوِ اغْتَبَبَقَ الحُمْرَ ، حَتَّى انْتَشَى ٢  
 ففقدنا الى الوحشِ أشباهها ؛ ورعنا المَهَا ، فوَقَّ مِثْلَ المَهَا  
 صنعنا لها كلَّ رِخْوِ العِنانِ ، رَحِيبِ اللَّبَّانِ ، سَلِيمِ الشُّظَى  
 يُرَدُّ الى بَسْطَةِ في الإِهَابِ ، إذا ما اشكى سَنَجاً في النَّسَا ٣  
 كأنَّ قَطَا فوَقَّ أَكْفَالِهَا ، إذا ما سَرَيْنَ ، يُيْثِرَنَّ القَطَا  
 عَوَارِي النَّوَاهِقِ ، سُوسُ العِيونِ ، ظِمَاءُ المِفاصِلِ ، قُبُّ الكُلَى ؛  
 تُدِيرُ ، لَطَحَرِ القَدَى ، أَعْيُنًا ، ترى ظِلَّ فُرْسَانِهَا في الدُّجَى ٤  
 ونَحَسَبُ أَطْرَافَ آذَانِهَا يراعاً ، بُرِينَ لها بالمدى  
 فهُنَّ مُؤَلَّلَةٌ ، حَشْرَةٌ ، مُنَدَّدَةٌ حُفِيَّ الصَّدَى ٥  
 تَكَادُ تُحِيسُ اخْتِلاجَ الظُّنُونِ نِ بَيْنِ الضُّلُوعِ ، وَبَيْنِ الحَشَى ٦

١ غَضُّ الجَمِيمِ : كَثِيرُ النَبْتِ . الأَسْرِةُ : أوَساطُ الرِياضِ ، الواحِدُ سَرار .

٢ المَجَامِرُ ، الواحِدَةُ مَجْمرةٌ : ما يَجْعَلُ فِيها النارُ والبُخورُ لِتَحْرَ بِدخانِهِ .

٣ الشُّنْجُ : التَّشْجُجُ ، التَّقْبِضُ .

٤ النَّوَاهِقُ : العِظامُ الشَّاحِصَةُ مِنَ ذِوَاتِ الحِفاةِ في مَجْرَى الدَّمِ . الظَّماءُ : الصَّلْبَةُ لا رَهْلَ فِيها .

٥ طَحَرَ القَدَى : رَمِيَهُ مِنَ العَيْنِ .

٦ مُؤَلَّلَةٌ : مَحْدَدَةٌ . الحَشْرَةُ : اللَطِيفَةُ .

وتعلم نجوى قلوب العدى ، وسيراً الأحيّة ، يوم النوى  
فأبعد مبدانها خطوة ؛ وأقرب ما في خطاها المدى  
ومين رفقها أنها لا تحس ؛ ومين عدوها أنها لا ترى  
جربن ، من السبق ، في حلبة ، إذا ما جرى البرق فيها كبا  
إذا أنت عددت ما يمتطى ، وفايست بين ذوات الشوى  
فهن نفاس ما يستفاد ؛ وهن كرائم ما يفتنى  
ديار الأعرّة ، لكنها مكرمة عن مشيد البنا  
ومن أجل ذلك ، لا غيره ، رأى الغنويها ما رأى  
وكان يجيد صفات الجاد ، وإن بها اليوم عنه غنى  
أليس لها بالامام المعز ، من الفخر ، لو فخرت ما كفى؟  
هو استن تفضلها للملوك ، وأبقى لها أثراً في العلى  
ولما تخير أنسابها ، تخير أسماءها والكنى  
وليس لها ، من مقاصيره ، سوى الأظم الشاهق المبتنى  
وحقّ لذي مبعه يفتدي به مستقلاً ، إذا ما اغتدى

١ ديار الاعزة : اي ديار الملوك الاعزة . و اراد بمشيد البنا : ما بني بالطين ، والآجر .

٢ الغنوي : هو الطفيل بن عوف ، شاعر جاهلي ، اشتهر بوصفه الخيل .

تَكُونُ، مِنْ الْقُدْسِ، حَوَاؤُهُ وَتُقْبَبُهُ مِنْ رِداهِ الضَّحَى  
وَيَعْدُو، وَقَوْنَسُهُ كوكبٌ، وَسُنْبُكُهُ مِنْ أَدِيمِ الصِّفا  
وَكَانَ، إِذَا شَاءَ، حَفَّتْ بِهِ كَتَائِبُهُ، فَمَلَأَنَ الْمَلَأَ  
كَمَا اسْتَجْفَلَ الرَّمْلُ مِنْ عَالِجٍ، فَجَاءَ الْحَبَّارُ، وَجَاءَ الثَّقَا  
وَذِي تَدْرِي، كَفْتُهُ، بِالطَّعَا  
وَطِئَنَ مَفَارِقَهُ، فِي الصَّعِيدِ، وَعَقَّرَنَ لِمَتِّهِ، فِي الثَّرَى  
عَلَيْهَا الْمُتَعَاوِرُ، فِي السَّابِغَاتِ، تَرَقَّرَقُ مِثْلَ مُتُونِ الْأَضَا  
حُوفٌ، تَلْهَى بِأَمْثَالِهَا، وَأَسْدٌ تُعِيدُ بِأَسْدِ الثَّرَى  
تَبَخَّرُ، فِي عَصْفَرٍ مِنْ دَمٍ، وَتَخْطِرُ، فِي لِبَدٍ مِنْ قَنَا  
وَقَالَ الْأَعَادِي: أَسْيَافُهُمْ، أَمِ النَّارُ مُضْرَمَةٌ، تُصْطَلِي؟  
رَأَوْا سُرْجاً ثَمَ لَمْ يَعْلَمُوا: أَهْنِدِيَّةٌ قُضِبٌ أَمْ لَطَى

١ النقبة : اللون والوجه .

٢ الملا : الصحراء .

٣ الحبار : الأرض الرخوة . النقا : القطعة من الرمل .

٤ التدرأ : العدة والقوة .

٥ الاضا ، الواحدة إضاة : الغدير .

٦ تقذ : تسرع .



ومُنْتَقِدَاتٍ ، تَذِيبُ الشَّلِيءِ لَ ، من فوقِ لايِسِهِ في الوَغَى  
 من اللّاءِ تَأْكُلُ أَغْمَادَهَا ، وتَلْفَحُ مِنْهُنَّ جَمْرَ الغَضَا  
 تُطِيعُ إِمَاماً أَطَاعَ الإِلهَ ، فقلِّدَهُ الحُكْمَ ، فيمَا بَرَا  
 وَكَائِنُ نَيْتُ لَهُ عَزْمَةٌ ، مُضْرَّجَةٌ بِدِمَائِ العِيدَى  
 فيَعْفُو القَضَاءُ ، إِذَا مَا عَفَا ؛ وَتَسْطُو المَنْوُنُ ، إِذَا مَا سَطَا  
 لَهُ هَذِهِ ، وَلَهُ هَذِهِ ، فَسَجَلُ حَيَاةٍ ، وَسَجَلُ رَدَى  
 وَأَهْوَنُ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ ، إِذَا مَا رَأْنَا بَعِينَ الرَّضَى  
 عَلِيٌّ لَهُ جُهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ ، وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِ المَدَى  
 وَشَرَفَنِي مَدْحُهُ فِي البِلَادِ ، فَآنَسَ عَنِّي بِطُولِ الشُّرَى  
 أَسِيرُ خَطِيباً بِآلَائِهِ ، فَأَنْضِي المَطَايَا ، وَأَنْضِي الفَلَا<sup>٢</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ الشُّجْعَمَ ، مِنْ أَفْقِهِ ، مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا  
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطَقَ المَادِحِينَ ، لِأَنْطَقَنِي بِالسُّدَى وَالتُّدَى  
 وَمَا خَلَفَهُ مِنْ حَطِيمٍ يُزَارُ ؛ وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يُنْتَهَى

١ الشليل : نخاع فقر الظهر .

٢ آلائه : نعمه . وكنت بانضاء المطايا والفلا ، أي هزها ، عن مداومة سفره .

هو الوارثُ الأرضَ عن أبوين : أبِ مُصطفى ، وأبِ مُرتضى  
وما لامرئٍ معه سُهْمَةٌ ١  
فما لقرَّيشٍ وميراثِكُم ، وقد فرَغَ اللهُ بما قضى  
لكم طُورُ سِناةٍ ، من فوقهم ، وما لهم ، فيه ، من مُرتقى  
بمكَّةَ سَمَى الطليقَ الطليقَ ، ففرَّقَ بين القِصا والدَّني ٢  
شهيدي على ذلك حُكْمُ النَّبيِّ ، بين المَقامِ ، وبين الصِّفا  
وإن كان يجمعكم غالبٌ ، فإنَّ الوِشائظَ غيرُ الذُّرى ٣  
ألا إنَّ حَقًّا ، دعوتم إليه ، هو الحقُّ ، ليس به من خفا  
لآدمَ من سرَّكم مَوضعٌ ، به استَوجِبَ العَفْوَ لما عصى  
فيومُكمُ مثلُ دهرِ المُلوكِ ؛ وطِفلُكمُ مثلُ كَهْلِ الوَري  
يُلاحِظُ قبلَ الثَّلاثِ اللِّواءِ ؛ ويَضْرِبُ قبلَ الثَّمانِ الطُّلِي  
عَجِبَتْ لِقومٍ أَضَلُّوا السَّبيلَ ، وقد بَيَّنَّ اللهُ سُبُلَ الهُدَى  
فما عَرَفُوا الحقَّ ، لما استَبانَ ، ولا أَبصَروا الفَجَرَ ، لما بَدَا

١ السهمة : التصيب .

٢ القِصا : النسب البعيد . الدنى : النسب القريب .

٣ الوِشائظ : الدخلاء . واران بالذرى : الذين لهم في قم الشرف والمجد .

ألا أيها المشرك النائمون ! أجدكم لم تقضوا الكرى<sup>١</sup>  
أفيقوا، فما هي إلا اثنتان : إما الرشاد، وإما العبي  
وما تخفي الرشد، لكننا أضل الخلوم اتباع الهوى  
وما خلقت، عبثاً، أمة ؛ ولا ترك الله قوماً سدى  
لكل بني أحمد فضله، ولكنك الواحد المجتبي<sup>٢</sup>  
إذا ما طويت، على عزيمة، فحسبك أن لا تحل الحبي  
وما لا يرى من جنود السما، حولك، أكثر مما يرى  
ليعرفك من أنت منجائه، إذا ما اتقى الله حق التقى  
كان الهدى لم يكن كائناً، الى أن دعت معز الهدى  
ولم يحرك الغيث في نائل، ولكن رأى شيمة، فاقتدى  
قرى الأرض، لما قربت الأنام، له النقرى، ولك الأجل<sup>٣</sup>  
شهدت حقيقة علم الشهيد : أنك أكرم من يرتجى  
فلو يجد البحر نهجاً إليك، لجاؤك، مستسقياً من ظما

١ لم تقضوا، من قضى الشيء : أتمه .

٢ المجتبي : المختار والمصطفى .

٣ النقرى : الدعوة الخاصة . الأجل : الدعوة العامة .



ولو فارقَ البدرُ أفلاكه ، لَقَبَّلَ ، بينَ يديكَ ، الثرى  
الى مثلِ جدواكِ تَنْضَى المَطْيِي ، ومن مثلِ كَفَيْكَ يُرْجَى الغِنَى ١

---

١ تنضى المطي : اي تهزل بكثرة السير .

## رب كل كتيبة

يمدح جعفر بن علي الاندلسي وكتب  
اليه بها في جواب رقعة بعث بها اليه  
وقد أحبَّ يحيى زيارته في منزله :

يا ربّ كلّ كتيبةٍ شهباءٍ ؛ وماآبَ كلّ قصيدةٍ غراءٍ ١  
باليث كلّ عرينةٍ ، يا بدّر كلّ دجنّةٍ ، يا شمس كلّ صحاءٍ  
يا تارك الجبار ، يعثرُ نحرهُ في قصدة اليزنية السمرأ ٢  
ذو الضربة النجلاء ، إثر الطعنة السّ لكاء ، والمخلوجة الخرقاء ٣  
فالنظرة الحزراء تحت اللامة ال بيضاء ، تحت الراية الحمراء ٤  
أهدى السلام إلى الكؤوس ، فظالما حثنتها صرفاً إلى النشدماء  
فشربتها بمزوجة بضائع ؛ وشربتها بمزوجة بدماء ٥

١ الشهباء : الكثيرة . المآب : المرجع .

٢ القصيدة : الكسرة من الرفع اذا انكسر . اليزنية : الرماح المنسوبة الى ذي يزن .

٣ النجلاء : الواسعة . السلكاء : المستقيمة . المخلوجة : التي في جانب من جانبي المطمون .

الخرقاء : الواسعة المنفرجة .

٤ الحزراء : الضيقة . اللامة : الدرع .

٥ الصنائع : ما يصنع من معروف ، الواحدة صنعة .

حاشيتُ قدركَ من زيارةِ مجلسي ، ولو أن فيه كواكبَ الجوزاء  
إنّا اجتمعنا في النديّ عصابةً ، ثني عليك بألسنِ النعماء  
أرواحها لك والجسومُ ، وإنّما أنفاسها من فطنةٍ وذكاء  
إنّ الذي جمَعَ العلى لك كلّها ، ألقى إليك مقالِدَ الشعراء



## انا وبكراً في الوغى

يمدح جعفر بن علي الاندلسي :

كذب السُّلُوهُ، العِشْقُ أيسرُ مرْكبَا، وَمَنِئِيَّةُ العُشَاقِ أهْوَنُ مَطْلَبَا  
 مَنْ رَاقَبَ المِقْدَارَ لم يَرَّ مَعْرَكَآ، أَشْيَاءُ، وَيَوْمًا بِالسَّنَوْرِ أَكْهَبَا<sup>١</sup>  
 وَكِتَابًا تُرْدِي غَوَارِبَهَا القَنَا؛ وَفَوَارِسًا تَعْدِي صَوَالِجَهَا الظُّبِي<sup>٢</sup>  
 لَا يورِدُونَ المَاءَ سُنْبِكَ سَابِحِ، أَوْ يَكْتَسِي بدمِ الفَوَارِسِ طُحْلُبَا<sup>٣</sup>  
 لَا يَرْكُضُونَ فَوَادَ صَبِّ هَائِمِ، إِنْ لَمْ يُسَمِّوهُ الجَوَادَ السَّلْهَبَا؛  
 حَتَّى إِذَا مَلَكُوا أَعْنَتْنَا، هَوَى، صَرَفُوا إِلَى البِهْمِ العِتَاقِ الشَّرْبَا<sup>٤</sup>

١ الأشب : الكثير الازدحام باخلاط الناس . السنور : السلاح . الاكهب : الاغبر  
 المشرب سواداً .

٢ تردي : تهلك . الغوارب ، الواحد غارب : ما بين الظهر والعنق . تغدى ، من غدى :  
 اكل اول النهار . الصوالج ، الواحد صولجان : عصاً معطوف طرفها تضرب بها الكرة  
 على الخيل . الظبي ، الواحد ظبية : حد السيف .

٣ السنبك : طرف الحافر . الطحلب : خضرة تملو الماء المزمين .

٤ يركضون : يستحثون العدو . السلب ، من الخيل : ما عظم وطالت عظامه .

٥ البهم ، الواحد بهمة : الشجاع . العتاق : الخيول الكريمة . الشرب : الضامرة .

رِبِيدًا ، فَخَيْفَانًا ، فَيَعْبُوبًا ، فَذَا  
 قَدْ أَطْفَأُوا بِالذُّهْمِ مِنْهَا فَجَزَّهُمْ ،  
 وَاسْتَأْتَفُوا بِشِيَاتِهَا فَجَرَأَ ، فَلَوْ  
 فِي مَعْرَكٍ جَنَّبُوا بِهِ عَشَاقَهُمْ ،  
 لَبَسُوا الصَّقَالَ عَلَى الْخُدُودِ مَقْضَضًا ،  
 وَتَضَوَّعَ الْكَافُورُ مِنْ أَرْدَانِهِمْ ،  
 حَتَّى إِذَا تَبَدَّوْا الصَّوَارِمَ ، بَيْنَهُمْ ،  
 قَطَرَتْ غَلَاتِلُهُمْ دَمًا ، وَخُدُودُهُمْ  
 شِيَةً أَعْرَى ، فَمُنْتَعَلًا ، فَبَجْنَبًا<sup>١</sup>  
 فَتَكْوَرَّتْ شَمْسُ النَّهَارِ ، تَغْضِبًا<sup>٢</sup>  
 عَقَدُوا نَوَاصِيهَا أَعَادُوا الْغَيْبًا<sup>٣</sup>  
 طَوْعًا ، وَكَنتُ أَنَا الدَّلُولَ الْمُضْحَبًا<sup>٤</sup>  
 وَالسَّابِرِيَّ عَلَى الْمَنَاكِبِ مُذْهَبًا<sup>٥</sup>  
 عَبَقًا ، فَظَنُّوهُ عَجَاجًا أَشْبَهًا<sup>٦</sup>  
 قِطْعًا ، وَسُنَّرَ الزَّاعِيَّةَ أَكْعَبًا<sup>٧</sup>  
 خَجَلًا ، فَرَاخُوا بِالْجَمَالِ مَخْضَبًا<sup>٨</sup>

- ١ الربد : الخفيف القوام في مشيه . الخيفان : السريع . اليعبوب : السريع الجري . ذا شية : ذا لون يخالف معظم لون الفرس . المتعل : الذي ليس نعلًا . المجنب : المقود الى جنب فرس آخر .  
 ٢ الدم : الخيول السود ، الواحد ادم . تكورت : ذهب ضوءها ، اظلمت .  
 ٣ النواصي ، الواحدة ناصية : منبت الشعر في مقدم الرأس . الغيب : الظلام .  
 ٤ الدلول : المتقاد .  
 ٥ الصقال : اراد التوب المصقول . السابري : ثوب رقيق منسوب الى سابور ، كورة في بلاد فارس .  
 ٦ الاردان ، الواحد ردن : اصل الكرم .  
 ٧ قطعاً : حصصاً ، الواحدة قطعة . الزاعية : رماح منسوبة الى زاعب ، وهو بلد . الاكعب ، الواحد كعب : المقعدة من عقد الرمح .  
 ٨ الغلائل : الدروع ، الواحدة غليلة .

قد صرَّ آذانُ الجيادِ ، توجُّساً ، وكنتمنَ إعلانَ الصَّهيلِ ، تهبُّبا<sup>١</sup>  
 وعددا الذي يلقى ندامى ليلِهِ متبسِّماً ، في الدارِعينَ ، مُقطِّبا  
 ويكلفُ الأرماحَ لينَ قوامِهِ ، فيدمُ ذا يزنِ ، ويظلمُ قعصِّبا<sup>٢</sup>  
 كِسرى شهنشاهُ ، الذي حدَّثتهُ ، هذا ، فأينَ تظنُّ منه المهربا<sup>٣</sup>  
 من لا يبيتُ عن الأحيَةِ راضياً ، حتى يكونَ على الفوارسِ مُعصِّبا  
 منَ زيتهُ أن لا يجيَ ، مُقتعاً ، حتى يقدُّ متوجِّباً ومُعصِّبا<sup>٤</sup>  
 ما زالَ يعلِّقُ في منابتِ فارسِ ، حتى ظننتُ التوبهارَ له أباهُ  
 ولينَ سطا بسريِّ ملكِ أعجمِ ، فلقد أمدتهُ لساناً مُعسِّرا<sup>٥</sup>  
 ولينَ تعرَّضَ للدِّماءِ يُسيلُها ، فلقد يكونُ ، الى النفوسِ ، مُحبِّبا  
 فتمَّ فاخترطُ لي مِن حواشي لحظِهِ سَيْفاً ، يكونُ كما علمتَ مجرِّبا<sup>٦</sup>

١ صرَّ الفرس اذنيه : نصيها للاستماع . توجُّساً : فرعاً .

٢ ذا يزن : احد ملوك اليمن ، ينسب اليه نوع من الرماح . قعصب : رجل كان يعمل الاسنة في الجاهلية .

٣ شهنشاه : لفظة فارسية معناها ملك الملوك ، او الملك الاعظم .

٤ المقتع : اللابس على رأسه يضة الحديد . يقد : يقطع . المصَّب : التوج .

٥ يعلق : يثبت . التوبهار : لفظة فارسية معناها الربيع الجديد ، واراد ان اصله فارسي خالص .

٦ اخترط السيف : سله . الحواشي : الجوانب ، الواحدة حاشية .



وَأَعْرَ جَنَانِي فَتَكَّةٌ مِّنْ دَلَّةٍ ،      كَمَا أَكُونُ بِهَا الشُّجَاعَ المِحْرَبَا ١  
 وَأَمِدَّتْني بَتَعْلَةٍ مِّنْ رِّيقِهِ ،      حَتَّى أَقْبَلَ مِنْهُ تَعْرًا أُسْتَبَا ٢  
 وَاجْعَلْ مَحَلِّي أَنْ أَرَاهُ ، فَإِنِّي      سَأَفْضُ ، بَيْنَ يَدَيْهِ ، هَذَا المِقْتَبَا ٣  
 أَوْ لَمْ يَكُنْ ذَا الحِشْفِ يَأْلَفُ وَجْرَةَ ،      فَالْيَوْمَ يَأْلَفُ ذَا القَنَا المِتَّاشِبَا ٤  
 عَمَّيْ بِهِ ، وَالشَّمْسُ دَايَةً حِذْرِهِ ،      تُوفِّي عَلَيْهِ ، كُلَّ يَوْمٍ ، مَرْقَبَا ٥  
 مَا إِنْ تَرَالُ تَخْرُ سَاجِدَةً لَهُ ،      مِنْ حِينَ مَطَّلَعِهَا إِلَى أَنْ تَغْرَبَا ٦  
 فَعَلَى القُلُوبِ القَاسِمَاتِ مُغْلِبًا ؛      وَإِلَى النُّفُوسِ الفَارَكَاتِ مَجْبِبَا ٧  
 حَتَّى إِذَا سَرَقَ القَوَابِلُ شَنْفَهُ ،      عَوَّضَهُ مِنْهُ صَفِيحًا مِقْضَبَا ٨  
 لَمَّا رَأَيْنَ شُدُونَهُ أَبُو زَنَةَ      مِنْ حَيْثُ يَأْلَفُ كِلْتَا ، لَا سَبْسَبَا ٩

١ المحرب : صاحب الحرب .

٢ امدي : اعطني . التعلّة : الشيء البير . الاشب : البارد .

٣ المقتب : جماعة الخيل .

٤ الحشف : ولد الظبي . الوجرة : الحجر ، البيت . المتأشب : الملتف .

٥ الداية : لفظة فارسية معناها القابضة ، اي التي تقبل الولد ، تأخذ عند الولادة . توفى :

تشرف . المرقب ، من رقبه : حرسه ، والمكان المشرف يكون عليه الرقيب .

٦ الفاركات : المنبغضات .

٧ شنفه : اي قرطه المعلق في اعلى اذنه . الصفيح : السيف العريض . المقضب :

السيف القاطع .

٨ شدونه : قوته وترعرعه . السبب : المفازة .

وَسَنَانٌ ، مِنْ وَسَنِ الْمَلَاةِ ، طَرَفُهُ  
 قَدْ وَاجَهَ الْأَسَدَ الضَّوَارِي ، فِي الْوَعْيِ ،  
 فَإِذَا رَأَى الْأَبْطَالَ نَصَّ الْيَهُمُ  
 فَأَتَى بِهِ رَكْضَ السَّوَابِحِ ، حَوْلًا ؛  
 قَدَسَرْتُ فِي الْمِيدَانِ ، يَوْمَ طِرَادِهِمْ ،  
 فَمَرَّ لِهِمْ قَدْ قَلْدُوهُ صَارِمًا ،  
 صَبَعُوهُ لَوْنًا بِالشَّقِيقِ ، وَبِالرَّحِمِ  
 وَكَأَنَّمَا طَبَعُوا لَهُ ، مِنْ لَحْظِهِ ،  
 قَدْ مَاجَ حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ نِصْفُهُ ،  
 خَالَسَتْهُ نَظْرًا ، وَكَانَ مُورِدًا ،  
 هَذَا طِرَازٌ مَا الْعَيُونَ كَتَبَتْهُ ،  
 وَجَفَوْنَهُ ، سَكْرَانٌ مِنْ خَمْرِ الصَّبَا  
 غِرًّا ، وَقَارَنَ ، فِي الْكِنَاسِ ، الرَّبْرَبَا  
 جِيدًا ، وَأَتْلَعَ خَائِفًا ، مُتْرَقِبًا  
 وَأَتَى بِهِ خَوْضَ الْكِرَائِهِ ، قَلْبًا ؛  
 فَعَجِبْتُ حَتَّى كِدْتُ أَنْ لَا أَعْجَبَا  
 لَوْ أَنْصَفُوهُ قَلْدُوهُ كَوْكِبًا  
 قِ ، وَبِالْبَنْفَسِجِ ، وَالْأَفَاحِي ، مُشْرَبَا  
 سَيْفًا رَفِيقَ الشَّفْرَتَيْنِ ، مُشْطَبَا  
 وَأَلَيْنَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْسُرَبَا  
 فَاحْمَرُّ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَلْهَبَا  
 لَكِنَّهُ قَبْلَ الْعَيُونَ تَكْتَبَا

١ وسنان : فاطر الطرف .

٢ الغر : الشاب لا تجر به له . قارن : صاحب . الربرب : القطيع من بقر الوحش .

٣ نص : رفع واظهر . اتلع : مدّ عنقه .

٤ الحول : البصير بتقليب الامور ، القلب . الكرائه : الحروب ، الواحدة الكريمة .

٥ مشطب : فيه طرائق ، خطوط في نصله .

٦ يتسرب : يسيل كالماء .

٧ خالسته نظراً : نظرت اليه على عجل .

٨ الطراز : الجيد من كل شيء .



انظرُ إليه كأنه مُتَنَصَّلٌ      بجفونه ، ولقد يكونُ المذنبُ  
 وكانَ صفحةَ خَدِهِ وِعذارَهُ      تُفَاحَةً ، رُمِيَتْ لَتَقْتُلَ عَقْرَبًا  
 نُخِبَتْ قَوافي الشَّعرِ فَبِكَ ، فَمالها      لم تَأْتِ من مَدحِ الملوِكِ الأوجِبِ  
 من آلِ ساسانٍ مَنارٌ للصِّبَا ،      قد بِيَتْ أسألُ عنه أنفاسَ الصِّبَا  
 أجنِي حديثاً كانَ أَلطَفَ مَوقِعاً ،      عندي ، من الرِّاحِ الشَّمولِ وأَعذابِ  
 رُدِّي لهُ ، حتَّى أَرُدَّ سَلامَهُ      عَيِّقاً بِرِجَاحِ السَّلامِ ، مُطَيِّباً  
 هَلاّ أنا البادي ، ولكن شِيعَتِي ؛      مَنْ ذا يَرُدُّ عن الحُفَافِ المُعْزِياً ؟  
 لَمَ أَمطَرَ الوَسْمِي ، إلاّ بَعْدَما      سَبَقَ الوَليُّ لهُ ، وقد عَمَرَ الرُّبِي  
 وَتَلَقَّتِ الرُّكبانَ سَمْعِي بالذي      سَمِعَ الزمانُ أَقلَّهُ ، فَتَعَجَّبِ

١ اراد بتصل بجفونه : ان جفونه منكسرة كأنه يبرأ من جرم ، ويعتذر عن فتك لحظة بالعشاق .

٢ شبه خده بالتفاحة ، وِعذاره بالمعرب .

٣ حاصل معنى هذا البيت غامض ، فلا يُعلم ماذا اراد الشاعر .

٤ ردني له : سلم عليّ له .

٥ البادي : الذي هو من اهل البادية . وقوله : ولكن شيعتي ، ربما اراد ان شيعته ، اي خلقه وطبيعته ، غير خلق اهل البادية وطبيعتهم . الحفاف : ضد الظهور . المعرب : اي عتقاء معرب ، وهو طائر وهمي عند العرب .

٦ الوسمي : مطر الربيع الاول . والولي : ما يلي الوسمي من المطر . استعارهما لتوالي جود المدوح عليه حتى صار كل منها بالاضافة الى الآخر وسياً وولياً معاً .



ودنت إليه الشمس، حتى زوجمت،  
 في كل يوم لا تزال تحية،  
 فتكاد تبليغي إليه نشوقاً،  
 هي أيقظت بالي، وقد رقد الوري،  
 إن يكرم السيف، الذي قلدتني،  
 لست الحطيب المسهب، الأعلى، إذا  
 لو كنت حيث ترى لساني ناطقاً،  
 إننا وبكراً، في الوغى، لبنو أبي،  
 قوم يعم سرة قومي فخرهم،  
 أحلافنا، حتى كأن ربيعة،  
 واخضر منه الأفق، حتى أعشبا  
 كرم، يخب بها رسول مجتبي<sup>١</sup>  
 وتكاد تحمليني إليه تطرباً  
 واستنهضت شكري، وقد عقد الحبي<sup>٢</sup>  
 من غيرها، فلقد تخير منكباً<sup>٣</sup>  
 ما لم أكن فيك الحطيب المسهباً،  
 رأيت شقيقة، وقرماً مضعباً،  
 وإن اختلفنا، حين تنسبنا، أبا  
 ويخص أقرب وائل، فالأقربا  
 من قبل يعرب، كان عاقد يشجباً<sup>٤</sup>

- ١ كرم : نعت بالمصدر لتحية ، اي كريمة . يخب : يسرع . مجتبي : مختار .  
 ٢ الحبي ، الواحدة حبوة ، وعقد الحبوة : ان يجمع الرجل بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها  
 ليستند في قموده .  
 ٣ قوله من غيرها : قد يكون في هذه اللفظة تحريف لانها لا تؤدي معنى واضحاً .  
 ٤ المسهب : المطيل في الكلام .  
 ٥ الشقيقة : شيء يخرجه البعير من فيه اذا هاج وهدر ، وتستعار للكثير الفصح ، فيقال :  
 فلان شقيقة قومه : اي شريفهم وفصيحهم . القرم : اراد السيد العظيم .  
 ٦ كان عاقد يشجباً : اي كان محالفاً يشجب ، وهو ابن يعرب جد عرب اليمن .

دَرَنِي أَجْدَدُ ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي      أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَتَّقَشَبَا  
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ بَأَنْ سَيْفِي مِنْهُمْ ،      بِيَدِي ، أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مُضْرِبَا  
 الْمَانِعِينَ حِمَامِمْ ، وَحِمَى الشَّدَى ،      وَحِمَى بَنِي قَحْطَانَ ، أَنْ يَنْتَهَبَا  
 هُمْ قَطَّعُوا ، بِأَكْفِهِمْ ، أَرْحَامَهُمْ ،      غَضَبًا جَارٍ بِيَوْمِهِمْ أَنْ يَغْضَبَا  
 وَوَفَّوْا ، فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ جَارِهِمْ ،      حَتَّى تَشْتَتَ شَمْلُهُمْ وَتُخْرَبَا  
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتِكُوا      بِكَلْسِبِ تَغْلِبِ ، بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا  
 يَوْمَ اشْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ ، فَقِيلَ قَدْ      جَاوَزْتَ ، فِي وَادِي الْأَحْصِ ، الْمَشْرَبَا  
 وَكَفَّاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ ،      جَهْدَ الْمَدِيحِ ، فَمَا وَجَدْتَ مُكْذَبَا  
 الْوَاهِبِينَ حِمَى ، وَسَوَلًا رُتَعًا ،      وَأَبَاطِيحًا حَوَّآ ، وَرَوْضًا مُعْشِيَا  
 وَالْحَائِضِينَ إِلَى الْكِرَائِهِ مِثْلَهَا ؛      وَالْوَارِدِينَ لِمَى لِمَى ، وَثَبَى ثَبَى  
 لَوْ سَيَّدُوا الْحَبِمَاتِ تَشْيِيدَ الْعُلَى ،      أَمِنْتُ دِيَارُ رِبِيعَةٍ أَنْ تُخْرَبَا

١ يتقشب : يتجدد .

٢ يدعوا : يتركوا . وفي البيت إشارة إلى ما وقع بين بكر وتغلب من حروب بعد مقتل كليب وأائل ، قتلت شملهم على إثرها ، وخرّب عمرانهم .

٣ يشير إلى طلب كليب من جساس بعد أن طعنه ، بأن يفيته بشربة ماء ، فأجاب جساس : جاوزت الأحص ، أي ذهب سلطانك عن الأحص ، وهو ماء كان كليب قد حماه لنفسه .

٤ الشول : الأبل . الرتع ، من رتعت الماشية : أكلت وشربت في خصب وسعة .

٥ المي ، الواحدة لمة : الجماعة ، وكذلك الثبي ، الواحدة ثبة .

فهِمْ كَوَاكِبُ عَصْرِهِمْ ، لَكُنْهُمْ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ بِقَدْرِ مَا  
 أَمْ مَنْ يُعَمَّرُ فِي الزَّمَانِ مَحْلُودًا ،  
 مَنْ كَانَ أَوَّلُ نُطْقِهِ ، فِي مَهْدِهِ :  
 عَدَلُوهُ فِي بَدَلِ التَّلَادِ ، وَإِنَّمَا  
 لَا تَعْدَلُوهُ ، فَلَنْ يُحْوَلَ عَادِلٌ  
 نَفْسُ تَرَقُّ تَأْدُبًا ، وَحِجِّي يَنْ  
 فَيَزِيدُهَا دَرُّ السَّمَاحِ تَخْرُقًا ؛  
 مِنْهُ بَحِيثُ تَرَى الْعَيْونُ الْكُوكِبَا  
 تُؤَلِّي ، وَلَوْ جَازَ الْمَقَالَ وَأَطْنَبَا ؟  
 حَتَّى يَعْدَّ لَهُ الْحَصَى وَالْأَثْلَبَا ؟  
 أَهْلًا وَسَهْلًا لِلْعُقَاةِ ، وَمَرَحَبَا  
 عَدَلُوهُ أَنْ يُدْعَى الْعَمَامَ الصَّيِّبَا  
 مَا كَانَ طَبْعًا ، فِي النَفُوسِ ، مَرَكَبَا  
 يءُ تَلْهَبًا ، وَيَدُّ تَذُوبُ تَسْرُبَا ؟  
 وَيَزِيدُهَا بَسْطُ الْبِنَانِ تَرْحُبَا ؟

١ الأثلب : فئات الحجارة .

٢ تذوب تسرباً : أي تسيل بالمواهب .

٣ تخرقاً : أراد توسعاً بالعباءة .



## ذو التيجان من يمن

يلدح جعفر بن علي :

أحْسِبُ بَيْتَاكَ الْقِيَابِ قِيَابًا ، لا بِالْحُدَاةِ وَلَا الرَّكَابِ رِكَابًا  
 فِيهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ ، تَحَالِهَا عَنَمًا بِأَيْدِي الْبَيْضِ ، وَالْعُنَابَا  
 بِأَيِّ الْمَهَا ، وَحَشِيَّةً ، أَتْبَعْنَهَا نَفْسًا يُشْبِعُ عَيْسَهَا ، مَا آبَا  
 وَاللَّهِ ! لَوْلَا أَنْ يُسْفَهِنِي الْهُوَى ، وَيَقُولَ بَعْضُ الْقَائِلِينَ : تَصَابِيءُ  
 لَكَسْرَتْ دُمْلُجَهَا بَضِيقِ عِنَاقِهَا ، وَرَشَفَتْ مِنْ فِيهَا الْبُرُودِ رُضَابَا  
 بَيْنْتُمْ ، فَلَوْلَا أَنْ أُغَيِّرَ لِمَتِّي ، عَبَّأً ، وَأَلْقَاكُمْ عَلَيَّ غِضَابَا

- ١ اراد : انه يحب القباب لانها قباب الاحباب ، ولا يجب الحداة ، اي ساتقي الابل ، ولا الابل لانها سبب بعد الاحباب عنه .
- ٢ قوله فيها : اي في القباب . العنم : شجرة حجازية لها ثمر احمر يشبه به البتان المحضب . اي ان تلك القباب حمر ، فكأنتها عنم او عناب بأيدي النساء البيض .
- ٣ بأي الما : اي افدي بأبي النساء المشبهات بقر الوحش بسمنها وجمال عينيها . العيس : الابل . آب : رجع .
- ٤ يسفهنني الهوى : اراد ينسني اهل الهوى الى السقاغة .
- ٥ الدملج : حلي يلبس في المعصم . رشفت : مصصت . البرود : البارد . الرضاب : الريق .
- ٦ بهتم : فارقم . اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن .

لَحْضَبْتُ شَيْبًا، فِي عِدَارِي، كاذبًا، وَمَحَوْتُ مَحْوَ النَّقْسِ عَنْهُ شَبَابًا  
 وَخَلَعْتُهُ خَلَعَ الْعِدَارِ، مُدْمَمًا، وَاعْتَضْتُ مِنْ جِلْبَابِهِ جِلْبَابًا  
 وَخَضَبْتُ مُسْوَدَ الْحِدَادِ عَلَيْكُمْ، لَوْ أَنِّي أَجِدُ الْبِيَاضَ خِضَابًا  
 وَإِذَا أُرِدْتُ، عَلَى الْمَشِيبِ، وَفَادَةً، فَاجْعَلْ إِلَيْهِ مَطِيئَكَ الْأَحْقَابَ  
 فَلتَأْخُذَنَّ مِنَ الزَّمَانِ حَمَامَةً، وَلتَدْفَعَنَّ إِلَى الزَّمَانِ غُرَابًا  
 مَاذَا أَقُولُ لِرَيْبٍ دَهْرٍ جَائِرٍ، جَمَعَ الْعُدَاةَ وَقَرَّقَ الْأَحْبَابَ؟  
 لَمْ أَلْقَ شَيْئًا، بَعْدَكُمْ، حَسَنًا، وَلَا حَتَّى حَسِينًا هَا هَذَا الْأَعْرَ لُبَابًا  
 هَذَا الَّذِي قَدْ جَلَّ عَنْ أَسْمَائِهِ، حَتَّى حَسِينًا هَا هَذَا الْأَقْبَابَ  
 مَنْ لَيْسَ يَرْضَى أَنْ يُسَمَّى جَعْفَرًا، حَتَّى يُسَمَّى جَعْفَرَ الْوَهَّابَ  
 يَهَبُ الْكُتَابَ غَائِمَاتٍ، وَالْمَهَابَ مُسْتَرْدَفَاتٍ، وَالْجِيَادَ عِرَابًا<sup>٧</sup>

- ١ العذار : جانب اللحية . النقس : المداد ، الجبر .
- ٢ العذار : رسن الدابة . وخلع عذار دابته : نزع رسنها ، وارسلها ترعى حيث نشاء .
- ٣ مسود الحداد : شعره الاسود الذي لبسه حدادا على فراقهم .
- ٤ الاحقاب : الازمنة .
- ٥ الحمامة : كنى بها عن الشعر الابيض ، كما كنى بالفراب عن الشعر الاسود .
- ٦ يتخلص الى المدح بقوله : هذا الاغر ، اي هذا الملك الاغر ، اي السيد الشريف ، واراد المدوح .
- ٧ مستردفات : مردفات ، اي مسيئات .



فكأنتما ضربَ السماءِ سُرادقاً ، أو رَفَعَ النُّجُومَ قِباباً<sup>١</sup>  
 قد نالَ أسباباً الى أفلاكها ، وسَيَّبَتني ، من بعدِها ، أسباباً<sup>٢</sup>  
 ليسَ الصَّباحُ به صَباحاً مُسْفِراً ، وسَقَّتْ شائِلُهُ السَّحابَ سحاباً  
 قد باتَ صوبَ المِزَنِ يَسْتَرِقُ النَّدَى ، من كَفِّهِ ، فرأيتُ منه عُجاباً  
 لم أذِرِ أنسى ذاك ، إلا أنسى ، قد رابني ، من أمرِهِ ، ما رابا  
 وبأيِّ أَمَلِهِ أطافَ ، ولم يَخَفْ ، من بأسِها ، سَوَطاً عليه عَذاباً  
 وهو الغريقُ لئن تَوَسَّطَ موجِهاً ، والبحرُ مُلتَجٍ<sup>٣</sup> يَعْبُ عِباباً<sup>٤</sup>  
 ماضي العزائمِ ، غيرُهُ اغتَنَمَ اللّهُمى ، في الحربِ ، واغتنَمَ النفوسَ نِهاباً<sup>٥</sup>  
 فكأنَّهُ ، والأعوجيِّ ، إذا اتجى ، فمرَّ يَصْرَفُ ، في العنانِ ، شِهاباً  
 ما كنتُ أحسبُ أن أرى بشراً كذا ، لئناً ، ولا دِرْعاً يَسْمَى غاباً  
 ورداً ، إذا ألقى على أكتادِهِ ، لِبَدّاً ، وصرَّ بجدِّ نابٍ ناباً<sup>٦</sup>

١ الزاب : موضع .

٢ اي انه كلما وصل الى مكان من المجد سعى الى مكان آخر ارفع منه .

٣ ملتج : مضطرب . يعب : يرتفع ويكثر موجه .

٤ اللهي : العطايا ، الواحدة طوة .

٥ الاعوجي : الفرس المنسوب الى اعوج ، من كرام الخيل .

٦ ورداً : صفة لئث ، واراد اسداً ورداً اي عمر الصوف . جعل المدحوح اسداً ، ودرعه

غاباً له . الاكتاد ، الواحد كتد : مجتمع الكتفين ، والجمع للبالغة .



فَرَسَتْ له أيدي الليوث خُدودها ،  
 لولا حفاظتهُ وصَعْبُ مِرَاسِهِ ،  
 قد طَيَّبَ الأفواهَ طِيبُ ثَنَانِهِ ،  
 لو شَقَّ عن قلبي امتحانُ ودَادِهِ ،  
 قد كنتُ قبلَ نَدَاكَ أَرْجِي عَارِضاً ،  
 آليتُ أَصْدُرُ عن بَجَارِكِ ، بعدما  
 لم تُدْزِنِي أرضُ البِكِّ ، وانَّمَا  
 ورأيتُ حولي وَفَدَّ كلَّ قبيلةٍ ،  
 أرضاً وَطِئْتُ الدُّرَّ رَضْرَاضاً بها ،  
 وَسَمِعْتُ فيها كلَّ خُطْبَةٍ فَيَنْصَلِّ ،  
 ورأيتُ أَجْبُلَ أرضها مُنْقَادَةً ،  
 وسألتُ ما للدهرِ فيها أَشْيَباً ،  
 ورَضِينَ ما يَأْتِي ، وكنَّ غِضَاباً  
 ما كانتِ العَرَبُ الصَّعَابُ صَعَاباً  
 فمن أَجْلِ ذَا نَجْدِ الثُّغُورِ عِذَاباً  
 لوجدتَ من قلبي عليه حِجَاباً  
 فأشيمُ منه الزُّبُوجُ المُنْجَاباً<sup>١</sup>  
 قِستُ البَحَارَ بها ، فكنَّ سَرَاباً<sup>٢</sup>  
 جِئْتُ السَّمَاءَ ، ففَتَّحَتْ أَبواباً  
 حتى توهَّمتُ العِراقَ الزُّبَاباً  
 والمسكُ تريباً ، والرِّياضُ جَنَاباً  
 حتى حَسِبْتُ مُلوَكها أَغْرَاباً  
 فحَسِبْتُها مَدَّتْ إِلَيْكَ رِقَاباً  
 فإذا به من هَوْلِ بَأْسِكَ شَاباً

- ١ حفاظته ، الواحدة حفظة : الحمية . صعب مِرَاسِهِ : أي صعب مأخذه .  
 ٢ أزجي : اسوق . العارض : السحاب المترس في الاق . الزبرج : السحاب الرقيق .  
 المنجاب : المنكشف .  
 ٣ آليتُ اصدر : أي اقممت لا اصدر على حذف النفي بعد القسم .  
 ٤ الرضراض : ما استدق من الحصى .

سَدَّ الإِمَامُ بِكَ الثُّغُورَ ، وَقَبْلَهُ  
لَوْ قُلْتُ : 'إِنَّ الْمُرْهَقَاتِ الْبَيْضَ لَمْ  
أَنْتُمْ ذَوُو التَّبِجَانِ مِنْ يَمَنِ ، إِذَا  
إِنَّ تَمَثَّلَ مِنْهَا الْمَلُوكُ قُصُورَكُمْ ،  
هَلْ تَشْكُرُنَّ رِبِيعَةَ الْفَرَسِ الَّتِي  
أَوْ تَحْمَدُ الْحَمْرَاءَ مِنْ مُضَرِّ لَكُمْ  
أَنْتُمْ مَنْعَتُمْ كُلَّ سَيِّدٍ مَعْشَرٍ ،  
هَبَّكُمْ مَنْعَتُمْ هَذِهِ الْبَيْدَرَ ، الَّتِي  
قَلَمَ ، فَأَصَمْتَ نَاطِقٌ ، وَصَمَّتُمْ ،  
أَقَسَمْتُ ، لَوْ فَارَقْتُمْ أَجْسَامَكُمْ  
وَلَوْ أَنْ أَوْطَانَ الدِّيَارِ نَبَتَ بِكُمْ ،  
يَا شَاهِدًا لِي أَنَّهُ بَشَرٌ ، وَلَوْ

هَزَمَ النَّبِيُّ ، بِقَوْمِكَ ، الْأَحْزَابَ  
تُخَلِّقُ لِعَيْرِكُمْ ، لَقُلْتُ صَوَابًا  
عُدَّ الشَّرِيفُ أُرُومَةً ، وَنِصَابًا  
فَلَطَّالَمَا كَانُوا لَهَا حُجَابًا  
أَوْلَيْتُمْوَهَا جَبِينَةً وَدَهَابًا  
مَلِكًا أَعْرَى ، وَقَادَةَ أَنْجَابًا  
بِالْقُرْبِ مِنْ أَنْسَابِكُمْ ، أَنْسَابًا  
عَلِمْتُ ، فَكَيْفَ مَنْعْتُمْ الْأَنْسَابَ  
فَبَلَّغْتُمُ الْإِطْنَابَ وَالْإِسْنَابَ  
لَبَقِيْتُمْ ، مِنْ بَعْدِهَا ، أَحْبَابًا  
لَسَكَنْتُمْ الْأَخْلَاقَ وَالْآدَابَ  
أَنْبَأْتُهُ بِخِصَالِهِ لَارْتَابًا

- ١ الاحزاب : اراد بها القبائل المجتمعة من قريش وعظفان واليهود لحرب النبي . وغزوة الاحزاب هي غزوة الخندق انتصر فيها النبي على اعدائه .
- ٢ الارومة : اصل الشجرة ، استعارها للحب . النصاب : اصل كل شيء .
- ٣ تمثّل : تختذي ، وتعمل على مثالها .
- ٤ الاطناب : المبالغة في الوصف . الاسباب : الاطالة في الكلام .
- ٥ نبت بكم : لم توافقكم .



لك هذه المهيج، التي تدعى الوري،  
لولم تكن، في السلم، أنطقَ ناطقٍ،  
ولئن خرجتَ عن الظنونِ ورجعِها،  
ما اللهُ تاركٌ ظلمهم كَفَكَ للشهي،  
ليس التعجبُ من بحارك، إني  
لكن من القدرِ الذي هو سابقٌ،  
إني اختصرتُ لك المديحَ لأنه  
والذنبُ في مدحِ رأيتك فوقه؛  
هَبَنِي كذِي المحرابِ فيك، ولؤومي  
فأنا المنيبُ، وفيه أعظمُ أسوةٍ،  
فأمرُ مطاعِ الأمرِ، وادعُ مُجاباً  
لكفالك سيفك أن يُحيرَ خطاباً  
فلقد دَخَلَتِ الغيبَ باباً باباً  
حتى يُنزلَ في القصاصِ كتاباً  
فستُ البحارَ بها، فكُنْ سراباً  
إن كانَ أحصى ما وهبتَ حساباً  
لم يَشْفِنِي، فجعلته إغياباً  
أيُّ الرجالِ يُقال، فيك، أصاباً  
كأخصم، حينَ تسوِّروا المحراباً  
قد خَرَّ قبلي راعماً وأناباه

١ يحير: يرد.

٢ الرجم: التكلم بالظن. اراد ان المدوح غيب لا يدرك كنهه احد.

٣ الاغياب، من اغب القوم: جاءهم يوماً وتركهم يوماً.

٤ ذو المحراب: اراد به داود النبي. والمحراب: مجلس الناس. تسوِّروا: صدوا.

وفي البيت اشارة الى الآية: وهل اناك نبأ الحقم... الخ.

٥ المنيب: الثابت الى الله. الاسوة: القدوة. يشير الى توبة داود بعد اخذه امرأة اورثا.



## لمن صولجان

بمدح جعفر بن علي الأندلسي :

لمن صولجان<sup>١</sup>، فوق خدك<sup>٢</sup>، عابث<sup>٣</sup>؛  
 ومن مذنب<sup>٤</sup> في الهجر، غيرك<sup>٥</sup>، مجرم<sup>٦</sup>؛  
 عليك<sup>٧</sup>، إذا مال الرضى بجفونه<sup>٨</sup>،  
 عيون المها<sup>٩</sup> ! لاسهمكن<sup>١٠</sup> ملبث<sup>١١</sup>؛  
 أيتحسب<sup>١٢</sup> ساري الليلة البدر<sup>١٣</sup> واحداً،  
 سرين<sup>١٤</sup> بقضب<sup>١٥</sup> البان<sup>١٦</sup>، وهي موائد<sup>١٧</sup>،  
 أريد<sup>١٨</sup> لهذا الشمل<sup>١٩</sup> جمعاً، كعهدنا<sup>٢٠</sup>،  
 عبثت<sup>٢١</sup> زماناً بالليالي<sup>٢٢</sup> وصرفيها<sup>٢٣</sup>،  
 ومن عاقد<sup>٢٤</sup>، في لحظ طرفك<sup>٢٥</sup>، نافث<sup>٢٦</sup>؛  
 ومن ناقض<sup>٢٧</sup> للعهد<sup>٢٨</sup>، غيرك<sup>٢٩</sup>، ناكث<sup>٣٠</sup>؛  
 رأيت<sup>٣١</sup> منيتاً<sup>٣٢</sup> بين عينيه<sup>٣٣</sup>، باعث<sup>٣٤</sup>؛  
 ولا أنا بما خامر<sup>٣٥</sup> القلب<sup>٣٦</sup> لابت<sup>٣٧</sup>؛  
 وفي كليل<sup>٣٨</sup> الأظعان<sup>٣٩</sup> ثان<sup>٤٠</sup> وثالث<sup>٤١</sup>،  
 تشى<sup>٤٢</sup>، وكثب<sup>٤٣</sup> الرمل<sup>٤٤</sup>، وهي عناعث<sup>٤٥</sup>؛  
 وتأبى<sup>٤٦</sup> خطوب<sup>٤٧</sup>، للنوى<sup>٤٨</sup>، وحوادث<sup>٤٩</sup>،  
 فها هي<sup>٥٠</sup> بي<sup>٥١</sup>، لو تعلمون<sup>٥٢</sup>، عوابث<sup>٥٣</sup>؛

- ١ الصولجان : عصا منقطة الرأس ، استعاره للذمار ، اي جانب التحية . النافث : الباصق بصاقاً قليلاً ، من نفث الرائي في العقدة . والنافث ايضاً : الساحر .  
 ٢ ناكث ، من نكث العهد : نقضه ونبذه .  
 ٣ ملبث ، من لبثه في المكان : اقامه فيه . ويريد ان سهم العيون غير مقام في مكان وانما هو انفذ في قلبه . خامر القلب : داخله .  
 ٤ قضب البان : اراد بها القدود ، ووجه الشبه التأليل والتثني . العناعث ، الواحد عنعث : الكتيب السهل .

لئن كان عشقُ النفس للنفس قاتلاً، فإنِّي ، عن حَتْفِي بكفِّي ، باحث  
وإن كان عمرُ المرءِ مثلَ سَاحِهِ ، فإنَّ أميرَ الزابِ للأرضِ وارث  
إذا نحنُ جئناه اقتسَمنا نواله ، كما اقتسَمَت ، في الأقربين ، الموارث  
وإنَّ حراماً أن يُؤمَلَ غيرُه ، كما حرِّمَت ، في العالمين ، الحباث  
تَبَسَّمتِ الأيامُ عنه ضواحكاً ، كما ابتسَمَت حوُّ الرياضِ الدماث<sup>١</sup>  
وسدَّ ثُغورَ المُلِكِ بعدَ انثلامِها ، وقد أظلمَت تلكَ الحُطوبِ الكوارث  
فما راد ، في بُحبوحةِ المُلِكِ ، رائدٌ ؛ ولا عاث ، في عرِيسَةِ اللَّيْلِ ، عاث<sup>٢</sup>  
وقد كان طاحَ المُلِكُ لولا اعتِلافُه ، حبايِلَ هذا الأمرِ ، وهيَ رثائِث<sup>٣</sup>  
رَمى جيلَ الأَجبالِ بالصيِّلِمِ ، التي يغشي ، جبينَ الشمسِ منها ، الكثاكت<sup>٤</sup>  
وما راعَهمُ إلا سُرادقُ جعفرِ ، تحفُّ به أسدُ اللِّقاءِ ، الدِّلاهِث<sup>٥</sup>  
فجدَّهم ، عن صهوةِ الطَّرفِ ، راكبٌ ؛ وأظعنَهم ، عن جانبِ الطودِ ، ما كَث<sup>٦</sup>

١ الحوُّ ، الواحد احوى ؛ وهو ما كان فيه سواد الى خضرة . الدماث ، الواحدة دميثة ؛ ما سهل من الارض ولان .

٢ بحبوحة الملك ؛ وسطه . عاث ؛ أفسد . عريسة الليث ؛ مأواه في الشجر الملتف .

٣ طاح ؛ اشرف على الهلاك . الرثايت ؛ البالية .

٤ الصيلم ؛ الداهية العظيمة . الكثاكت ؛ التراب .

٥ الدلاهِث ؛ الاسود ، الواحد دلهث .

٦ جدَّهم ؛ رمام على الجدالة ، الارض .



صقيل النهى، لا ينكث السيفُ عهدَه ، إذا غرَّتِ القومَ العهودُ النكاثُ ١  
 مضاعفٌ نسج العريضِ ، يمشي ، كأنما يَلُوثُ به سِرْبَالُ داوَدَ لائِثُ ٢  
 قديمٌ بِناءِ البيتِ ؛ والمجدُ ، أسَّستُ قواعدهُ ؛ شرُّ الأمورِ الحدائِثُ  
 سريعٌ الى داعي المكارِمِ والعُلَى ، إذا ما استبرِثَ النكسُ والنكسُ رائِثُ ٣  
 وما تستوي الشعواءُ ، غيرَ حثيثةٍ قوادِمُها ، والكاسراتُ الحثائِثُ ٤  
 شجاً لِعِداه ، لا مزارَ نفوسِهِم قَريبٌ ، ولا الأعمارُ فيهِم لوابِثُ ٥  
 لعمري ! لئن هاجُوكَ حرباً ، فإنها أكفُّ رجالٍ ، عن مُداها ، بواحثُ ٦  
 تركتُ فؤادَ الليثِ ، في الحيسِ ، طائراً ، وقد كان زائراً ، فها هو لاهِثُ  
 فلا نُقِصَ الرأيُ الذي أنتَ مُبرمٌ ؛ ولا خُدِلَ الجيشُ الذي أنتَ باعثُ

١ صقيل النهى : سليم العقل .

٢ بلوث : يلف . و اراد بسربال داود : الدرع الداودية ، جعل لعرشه درعاً مضاعفة النسج ، لا يستطيع احد هتكها ، اي ان عرشه خالص النقاوة ، لا يمكن احد ان يبلطخه .

٣ استبرث : استبطى .

٤ الشعواء : العقاب . غير حثيثة : غير سريعة . و اراد بالكاسرات : العقبان ، قيل لها ذلك لكسرها اجنحتها عند القضاها .

٥ الشجا : الحزن . و اراد بسائر البيت ان موتهم غير قريب ، و اعمارهم غير مقيمة ، فهم مضطربون بين الحياة والموت .

٦ مداها : شفارها ، الواحدة مدية ، اي انهم يبحثون عن هلاكهم بايديهم .



تورعتَ عن دُنْيَاكَ ، وهي غَرِيْبَةٌ ،  
وما الجودُ شيئاً ، كان قبلك ، سابقاً ،  
كَأَنَّكَ ، في يومِ الهَيَاجِ ، مُرْتَحِّحٌ ،  
لئن أثنى ما بيني وبينك في النَّدى ،  
نظمتُ رقيقَ الشعرِ ، فيك ، وجزلهُ ،  
سَقَيْتُ أَعَادِيكَ الذُّعَافَ ، مُشْتَبِلًا ؛  
حَلَقْتُ مِينًا إِنِّني لَكَ شَاكِرٌ ؛  
وَكَيْفَ ؟ ولم تشكركَ عني ثلاثةً ،  
لها مَبْسِمْ بَرْدٌ ، وفرعٌ جُنَاحِيْتُ ١  
بل الجودُ شيءٌ ، في زمانك ، حادث  
تَهْيِجُ المِثَالِي سَجْوَةٌ ، والمِثَالُ  
فإنَّ فروع الواسِجاتِ أَثَانْتُ ٢  
كَأَنَّيَ بِالْمَرْجَانِ وَالذُّرَّ عَابِتْ  
كَأَنَّ حُبَابَ الرَّمْلِ ، من في ، نَافَتْ ٣  
وَإِنِّي ، وَإِنْ بَرْتُ يَمِينِي ، لِحَانِي ٤  
وما ولدتُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَتْ

١ جُنَاحْتُ : مَلْفٌ .

٢ اثْنٌ : كَثْرٌ وَالْتَفٌ .

٣ الذُّعَافُ : الضَّعْفُ . المِثْلُ : المُنْقَعُ حَتَّى اِخْتَمَرَ . الحَبَابُ : الحَبِيَّةُ .

٤ أَيُّ أَنَّهُ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فِي يَمِينِهِ ، عَاجَزَ عَنِ أَنْ يَفِيَّ بِالشُّكْرِ .

## سَلْ أَجْمَاتِ الْأَسَدِ مَا فَعَلَ الْأَسَدُ

يَدْحُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْدَلِسِيِّ  
وَيَهَيْئُهُ بِأَخْذِ قَلْعَةِ كِتَابَةِ :

بَلَى ! هَذِهِ تِيَاهُ' وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ؛ فَسَلْ أَجْمَاتِ الْأَسَدِ مَا فَعَلَ الْأَسَدُ  
يَقُولُونَ : هَلْ جَاءَ الْعِرَاقَ نَذِيرُهَا؟ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا قَالَتِ الْعَيْسُ وَالْوَاخِدُ  
أَصْبَحُوا ! فَمَا هَذَا الَّذِي أَنَا سَامِعٌ بِرَعْدٍ، وَلَكِنْ فَعَقَعَ الْخَلْقُ السَّرْدُ  
تَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، طَوَالِعَا عَلَيْهِ ، طُلُوعَ الشَّمْسِ يَقْدُمُهَا السَّعْدُ  
فَتْوحَاتُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَأَرْضِهَا ، لَهَا ، عِنْدَ يَوْمِ الْفَجْرِ ، أَلْسِنَةٌ لُدُّ  
سَيِّعَبَقُ ، فِي ثَوْبِ الْخَلِيفَةِ ، طَيِّبُهَا ، وَمَا نَمَّ كَافُورٌ عَلَيْهِ ، وَلَا نَدُّ  
وَتُعَقَّدُ إِكْبَالًا عَلَى رَأْسِ مَلِكِهِ ؛ وَتُنْظَمُ فِيهِ ، مِثْلَ مَا تُنْظَمُ الْعِقْدُ  
حَرُّورِيَّةٌ ، مَا كَبَّرَ اللَّهُ خَاطِبُهَا عَلَيْهَا ، وَلَا حَيَّا بِهَا مَلِكًا وَفَدَّ  
وَكَانَتْ هِيَ الْعَجَبَاءُ ، حَتَّى احْتَبَى بِهَا مَلُوكُ بَنِي قَحْطَانَ ، وَالشُّعْرُ ، وَالْمَجْدُ

١ تِيَاهُ : مَوْضِعٌ . الْإِبْلَقُ : حِصْنُ السَّمُوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ ، فِي تِيَاهُ ، وَاسْمُهُ بِالْإِبْلَقِ  
لَاخْتِلَافِ الْوَانِ حِجَارَتِهِ مِنْ بَيْضٍ وَسُودٍ .

٢ الْحَرُّورِيَّةُ : أَيُّ قَلْعَةٍ حَرُّورِيَّةٍ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْخَوَارِجِ مِنْ حَرُّورَاءَ ، قَرْيَةٍ فِي الْكُوفَةِ .



لَذاكَ تَراها اليَومَ آتَسَ من مَنى ، وما رُكِزَت ، في جَواها ، قَبلَكَ القَنا ؛  
 ولا التَمَعَتُ فيها القَبابُ ، ولا التَقَتُ رَفَعَتَ عَليها ، بالشرادِقِ ، مِثلها ،  
 يَقالُ ' منكَ الدَّهْرُ ' فيها شِيبَه ما مِباءةُ ' هذا الحَيِّ ' من جَنِّ عَبقَرِ ،  
 تَذوبُ لِقُربِ المِاءِ لولا جِماءُها ، مع الفَلَكَ الدَّوارِ ، لا هي كوكَبُ ،  
 ولولا الهِمامُ المَعْتَلِي لَتَعَدَّرَتُ ، وأَعَيَّتُ ، فلم يَحْمِلِ بِها بَزُّ فارِسِ  
 ولَمَّا تَجَلَّى جَعْفَرُ صَعِقَتْ لَه ، وأَفْشَحَ من تَجَدِي ، وما واصلتُ نَجْدِ  
 ولا رَكِضَتُ فيها المِسوْمةُ الجُرْدُ بها لأمةُ سَرْدُ ، وقافيةُ شَرْدُ  
 وجَلَلَتَها نوراً ، وساحاتُها رُبْدُ يَقالُ ، من شَمسِ الضحَى ، الأَينِ الرُّمْدُ  
 فليس لها بالإنسِ في سالفِ عَهْدِ ، وتُحرقُ فيها الشَمسُ لولا الصفا الصلْدُ  
 ولا هي تَمَّا يُشَبِّهُ الرِّيدُ والفِندُ ، على أبطنِ الحِياتِ ، أقطارُها المُلْدُ  
 حِصانُ ، ولم يَثْبُتْ على ظَهرِها لِبَدُ ولَمَّا تَجَلَّى جَعْفَرُ صَعِقَتْ لَه ،  
 وأَقْبَلَ منها طَورُ سَيناءَ يَنهَدُ

- ١ الأمة : الدرع . السرد : المرودة ، المنسوجة من الزرد .
- ٢ المباءة : المنزل . وقوله : جن عبقر ، تشبيه للحمي بالجن في الحث والدهاء .
- ٣ الصفا ، الواحدة صفاة : الحجر . الصلد : القاسي .
- ٤ الفند : الجليل .
- ٥ الملد ، الواحد املد : الاملس .
- ٦ اللبد : ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج .
- ٧ في هذا البيت اقتباس من الآية : « ولما تجلى ربه للجيل جمه ذكاً وخراً موسى صميماً . »



شَهِدْتُ لَهُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ ، حَوْلَهُ ،  
 أَمَرْنَا ، فَمِنْ فُرْسَانِنَا نُحَطِّبُوا ،  
 وَلَوْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِجَمْدِكَ خَاطِبٌ  
 عَلَى حِينٍ لَمْ يُرْفَعْ بِهَا خَلِيفَةٌ  
 وَكَانَتْ شَجْوَى لِلْمَلِكِ ، سِتِّينَ حِجَّةً ،  
 بِهَا النَّارُ ، نَارُ الْكُفْرِ ، تُشَبُّ ضِرَامُهَا ،  
 فَمِنْ جَمْرَةٍ قَدْ أَطْفِئَتْ مَخْلَدِيَّةً ،  
 رَأَتْ هَاشِمٌ ، مِنْ تَلْكَ ، مَا قَدَّ بَدَا لَهَا ،  
 وَعَادَ لَهَا الدَّاءُ الْقَدِيمُ ، فَأَصْبَحَتْ  
 وَكُفَّ عَلَى بَحْرِ ، إِلَى الْيَوْمِ ، مَوْجُهُ ،  
 وَعَادَتْ بِهِمْ حَرْبُ الْأَزَارِقِ لِاقِحًّا ،  
 حَوَادِثُ غَلْبٍ فِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ،

١ الرد : عماد التيمي .

٢ قوله : مخلدية ، اي فتنة مخلدية ، نسبة الى مخلد بن يزيد بن المهلب .

٣ الناضق : الحمصي التي تفض المريض اي ترعده . الورد : من اسماء الحمي .

٤ الازارق ، اراد بهم الازارقة : خوارج ينسبون الى نافع بن الازرق .

٥ حوادث غلب : اي حوادث عظيمة . لؤي وادد : قبيلتان . الإد : الداهية ،

الامر الفظيع .

أطافت بحرقتي بسبق القول فعله ،  
فليس له ، من غير طرف ، أريكة ؛  
فتى يشجع الرعد من ذكر بأسه ،  
ولما اكفر الأمر أعجبت أمرها ،  
أخذت على الأعداء كل ثنية ،  
كان لهم ، من حادث الدهر ، سائفاً  
كانت وكنت الغمام بحربهم ،  
كان عليهم منك عنقاء تعلي ،  
من الصائدات الإانس ، بين جفونها ،  
فلما تقنصت الضراغم منهم ،  
كثير رزايهم ، قليل عديدهم ،  
أتوك ، فلم يرد منيب ، ولم يبيح  
فليس ليوميه وعيد ولا وعد<sup>١</sup>  
وليس له ، من غير سابغة ، برز<sup>٢</sup>  
ويشرف ، من تأمله ، الرجل الوغد  
فألقت وليد الكفر ، وهي له مهد<sup>٣</sup>  
وأعقبت جنداً ، واطناً ذيله جند<sup>٤</sup>  
يسوقهم ، أو حادياً بهم يحدو  
فمن عارض يمسي ، ومن عارض يغدو<sup>٥</sup>  
فليس لها ، من أن تخطقهم ، بدء<sup>٦</sup>  
إذا ما جرت ، برق ، وفي ريشها رعد  
فلم يبق إلا كسعة ، خلفهم ، تعدو<sup>٧</sup>  
وكانوا حصى الدهناء ، جمعاً ، إذا عدوا<sup>٨</sup>  
حريم ، ولم يحمس لغانية خد<sup>٩</sup>

١ الحرق : اراد به الفق الكريم .

٢ الضير في امرها يعود الى قلعة كتامة . و اراد بوليدها صاحبها .

٣ الثنية : الطريق العالي في الجبل .

٤ الغمام : اراد به غمام العذاب . وفي هذا البيت اقتباس من الآية : ولما رأوه عارضاً ...

٥ العنقاء : طائر وهمي .

٦ الكسعة : ما يكسع ، اي يضرب في ادباره ليسانق كالحمير والبقر وغيرها .

٧ الدهناء : الفلاة .



وما عن أمانٍ ، يومَ ذاكَ ، تنزَّلُوا ، ولكن أمانُ العفو أدرَ كهُم بَعْدُ  
ألا رُبَّ عانٍ ، في يدِكَ ، مُصَفَّدٍ ، شكتَ ذِفْرِيَاهُ القِدِّ ، حتى اشتكى القِدِّ ١  
بعَيْتِي يومَ العفو ، حتى أَعَدَّتْهُ ، نشوراً ، وحتى شقَّ عن مِيتٍ لحد  
نُهيتُ عن الأَكْثَارِ في جعفرٍ ، ولن يقاسَ بشيءٍ ، كلُّ شيءٍ له ضدُّ  
إذا كانَ هذا العفوُ منَ عَزمَاتِهِ ، ففي أيِّ خطبِ الدهرِ يُستغرقُ الجهدُ ؟  
إذا كانَ تدبيرُ الخلائقِ كلِّها له لَعَبًا ، فانظُرْ لمن يُدْخِرُ الجِدُّ  
فما ظنُّكم لو كانَ جردَ سيفه ، إذا كانَ هذا بعضُ ما فَعَلَ العِمْدُ  
وما كانَ بَيْنَ الجَوِّ ، بالشمسِ فوقهم ، تَكْوَرُ ، إلا أنْ يُسَلَّ له حدُّ ٢  
لأمرٍ عَدَّتْ في كفه الأرضُ قبضةً ، وقربَ قَطْرِيهَا ، وبينهما بَعْدُ  
وغودِرَ شأوُ السابقينِ لسابقٍ ، له مَهْبِيعٌ ، من حيثُ لم يعلموا ، قصدُ ٣  
ألا عبقرِيُّ الرأيِ يَفْرِي فَرِيَّهُ ؛ ألا نَدَسُ طَبِّهِ ، ألا حازمٌ جلدُهُ

- ١ العاني : الأسير . الذفرى : العظم الذي خلف الأذن . القد : السير يقيد به الأسير .  
٢ البين : الناحية ، الفصل بين الأرضين والقطعة من الأرض قدر مد البصر . وضير تكور ،  
أي يذهب ضياؤها ، يعود إلى البين ، وقد أتته مجازاة للمعنى . ويريد أن الجو يظلم في  
عيون أعدائه إذا جرد سيفه ، على وجود الشمس فوقهم .  
٣ المبيع : الطريق . القصد : المستقيم .  
٤ يفري فريه : يقطع قطعه ، أي يأتي بالمعجب في عمله . الندس : الفهم ، الكيس . الطب :  
الماهر . الجلد : الشديده القوي .



وأحرى بمن أقبال قحطان، كلثها،  
 فيما أسد الله المسلمة فيهم،  
 والله، فيما شئت فينا، مشية؛  
 شهدت، لقد ملكت بالزاب تدمراً،  
 ومثلك من أرضي الخليفة سعيه؛  
 له خول، أن لا يكون له نيد،  
 أتعلم ما يلقي بك الأسد الورد؟  
 فإما فناء مثل ما قيل، أو خلد  
 وفتح، في أيام إقبالك، السد  
 فإن رضي المولى فقد نصح العبد

١ يريد انه في ملكه الزاب كأنه ملك تدمر . وفتح سد الاسكندر في ايام اقباله ، اي  
 كثرت الحيرات .

## جبل من رحمة الله

مدح جعفرًا ويحيى ابني علي ويحيى  
يحيى بخاربه أهداها له جعفر :

فِإِ! فَلَأْمُرِ مَا سَرَيْنَا وَمَا نَسْرِي ، وَإِلَا فَمَشِيًا ، مِثْلَ مَشِيِ الْقَطَا الْكُدْرِي  
فِإِ! نَتَّبَعِينَ أَيْنَ ذَا السَّبْرِقِ مِنْهُمْ ، وَمِنْ أَيْنَ تَسْرِي الرِّيحِ ، عَاطِرَةَ النَّشْرِ  
لَعَلَّ تُرَى الْوَادِي ، الَّذِي كُنْتُ ، مَرَّةً  
وَإِلَا فَذَا وَادٍ يَسِيلُ بِعَنْبَرٍ ؛ وَإِلَا فَمَا تَدْرِي الرَّكَابُ ، وَلَا نَدْرِي  
أَكُلُّ كِنَاسٍ ، فِي الصَّرِيمِ ، تَنْظُنُّهُ  
فَهَلْ عَلِمُوا أَنِي أَسِيرُ بِأَرْضِهِمْ ، وَمَا لِي بِهَا ، غَيْرُ التَّعْسُفِ ، مِنْ خَيْرٍ  
وَمَنْ عَجَبَ أَنِي أَسْأَلُ عَنْهُمْ ، وَهُمْ بَيْنَ أَحْنَاءِ الْجَوَانِحِ وَالصَّدْرِ  
وَلِي سَكَنٌ تَأْتِي الْخَوَادِثُ دُونَهُ ، فَيَبْعُدُ عَنْ عَيْنِي ، وَيَقْرُبُ مِنْ فِكْرِي

- ١ القطا : طائر في حجم الحمام . الكدري : المغبر اللون . والقطا معروف بتقل مشيه .  
٢ الصريم : الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر . الدعج ، الواحدة دعجاء : السوداء  
العين . الشدن ، الواحد شادن : ولد الظبي . العقر ، الواحد اعقر : ما يعلو  
بياضه حمرة .  
٣ التعسف ، من تعسف الطريق : مال عنه وعدل .



إذا ذكرته النفس جاشت لذكره ،  
 ولم يُبق لي إلا حشاشة مغرم ،  
 وما زلت ، ترميني اللبالي بتبليها ،  
 وأحميل أياي على ظهر غادة ،  
 وآليت لا أعطي الزمان مقادة ،  
 وأنجدني يحيى على كل حادث ؛  
 وخولني ما بين مجد إلى لهي ؛  
 حللت به في رأس غمدان ، منعة ؛  
 وما عينه إلا بأنتي وصفته ؛  
 وما ذلك ، إلا أن ألسنتنا جرت

كما عثر الساق بكأس من الحمر<sup>١</sup>  
 طوى نفس الرمضاء في خلل الجمر<sup>٢</sup>  
 وأرمي اللبالي بالتجلد والصبر<sup>٣</sup>  
 وتحملي منها على مركب وعمر<sup>٤</sup>  
 إلى مثل يحيى ثم أغضي على وتر<sup>٥</sup>  
 وقلدني منه بصصامتني عمرو ؛  
 وأورثني ما بين عقر إلى عقر<sup>٦</sup>  
 وتوجني تاجاً من العز والفخر<sup>٦</sup>  
 وشبهته يوماً من الدهر بالقطر<sup>٦</sup>  
 على عادة التشبيه ، في النظم والنثر

١ جاشت : ثارت واضطربت .

٢ الحشاشة : بقية الروح . الرمضاء : شدة الحر .

٣ استعار ظهر الغادة ، وهي المرأة البينة الناعمة الطويلة العنق ، للمركب السهل ، ضد المركب الوعر .

٤ صصامة عمرو : سيف عمرو بن معدى كرب ، ثناه مراعاة للوزن ، وللتعظيم . واعطاه مقادته : انقاد له .

٥ الهمي : العطايا . العقر : القصر ، ووسط الدار .

٦ قصر غمدان : كان بتاحية صنعاء .



فلا تسألاني عن زماني الذي خلا ،  
وحسي بجدلان ، كأن خصاله  
رفيق فرند الوجه والبشر والرضى ؛  
فيا ابن علي ! ما مدحك جاهلاً ،  
ويا ابن علي ! دم لما أنت أهله ،  
فتى عنده البيت الحرام لأميل ؛  
ولما حطط الرجل ، دون عراضه ،  
وكاد نده لا يفي بالذي جنى ،  
وذلك أني كنت أجهد سببه  
إذا أنا لم أقدر على شكر فضله ،  
حنيني إليه ، ظاعناً ومُخَيِّماً ؛  
فوالعصر ! إني قبل يجي لفي خسراً  
أكاليل 'دري' ، فوق نصل من التبر  
صقيل حواشي النفس والظرف والشعر  
فإنك لم تعدل بشفع ولا وتر  
فأهل لعقد التاج دون بني الضمر  
ولي منه ما بين الحجون الى الحجر  
أخذت أمان الدهر من نوب الدهر  
علي ، من الإثم المضاعف والوزر  
ومعروفه عندي ، لعجزي عن الشكر  
فكيف بشكر الله في موضع الحشر  
وليس حنين الطير إلا الى الوكر

١ قوله : فوالعصر ، اقتباس من الآية : والعصر ان الانسان لفي خسر .

٢ الجدلان : الفرخان .

٣ بنو النصر : قريش .

٤ الحجون : موضع بمكة عند المحصب . الحجر : ما حواه الحطيم المدار بالكعبة من جهة

الشمال ، ويقال له : حجر اسماعيل .

٥ الوزر : الذنب .

٦ السبب : العطاء .

فما راشتِ الأملاكُ سَهْمًا يَرِيشُهُ ؛  
 فقد قَيْدَ الجُرْدِ السوابقِ بالرُّبِيِّ ،  
 فإِ جِبَلًا ، من رَحْمَةِ اللهِ ، باذخًا ،  
 فداؤكِ حتى البدرُ في غَسَقِ الدُّجَى ،  
 سَلَبَتِ الحُسامَ المشرقيَّ خِصَالَهُ ،  
 ولو قيل لي : مَنْ في البريَّةِ كَلَّهَا  
 أَلَسْتَ الَّذِي يَلْقَى الكِتابَ وحدهَ ،  
 ولو أنْ فيها رَدَمٌ يَأجوجَ مِنْ طَبَسِي  
 فَرِيقًا قَليلًا ، أَيُّها المَلِكُ الرَضَى ،  
 فَذاكِ وهذا كَلُّهُ أَنْتَ مُدْرِكٌ ،  
 فبالسَّميِّ للعَلِيَّ يُشادُ بناؤُها ،  
 ومن حَقِّ نَفْسٍ ، مِثْلَ نَفْسِكَ ، صَوْنُها

وما بَوَّتِ الأملاكُ سَهْمًا كما يَبْرِي  
 وَقَطَّعَ أنفاسَ العِناجِيجِ بالبَهْشِرا  
 إِلَيْهِ يَفِرُّ العُرْفُ في زَمَنِ النَشْرِ  
 مِنيرًا ، وَحَتَّى الشَّمْسُ ، فَضالًا عَنِ البَدْرِ  
 فَهَزَّتْهُ ، فِيهِ ، ارْتِعادًا مِنَ الذُّعْرِ  
 سِوَاكَ ، عَلَيَّ عِلْمِي بِها ، قُلْتُ : لا أَدْرِي  
 وَلَوْ كُنَّ مِنْ آناهِ لَيْلٍ وَمِنْ قَجْرٍ  
 مُشْطَبَةٍ ، أَوْ مِنْ رُدَيْنِيَّةٍ سَمْرٍ  
 بِنَفْسِكَ ، وَاتْرَكَ مِنْكَ حِظًّا عَلَيَّ قَدْرُ  
 فَأَشْفِقُ عَلَيَّ العَلِيَّ وَأَشْفِقُ عَلَيَّ العُمَرُ  
 وَفِي اللُّهُو أَيْضًا رَاحَةُ النَفْسِ وَالْفِكْرِ  
 لِيَوْمِ القَنَا الحُطِّيِّ ، وَالْفِتْكَةِ البِكْرِ

١ البهر : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء .

٢ آناه الليل : ساعاته .

٣ ردم يأجوج : سد يأجوج ومأجوج .

٤ الفتكة البكر : الضربة الفاطمة الفاتلة .



ولو لم تُرِحْ صيدُ الملوكِ نفوسَهَا ، وَنَيْنَ لِمَا حُمِّلَن من ذلك الإِضْرَا ،  
عَضَارَةُ دُنْيَا ، وَاَعْتِدَالُ شَيْبَةٍ ، فَمَا لَكَ ، فِي اللذَاتِ وَاللَهْوِ ، من عَذْرَا ،  
وَلَا خَيْرَ فِي الدُنْيَا إِذَا لم يَفْزُ بِهَا مَلِيكَ مُفَدَّئِي فِي اقْتِبَالِ من العُزْرَا ،  
أَلَا انْعَمَ بِأَيَّامِ الذِّ من المُنَى ، نَحَلَّتْ بِآدَابِ أَرْقٍ من السَّحْرَا ،  
فَرَعْتَ من المَجْدِ الَّذِي أَنْتِ سَائِدَةٌ ، فَجَرُّ ذُبُولِ العَيْشِ فِي الزَّمَنِ النَّضْرَا ،  
لَتَهْدَا جِيَادُ لَيْسَ تَنْفَكُ من سُرَى ، وَيَسْكُنُ غَمَضٌ لَيْسَ تَنْفَكُ من نَفْرَا ،  
وَمِثْلُكَ يَدْعُو ، المَرْهَفَ العَضْبَ ، عَزْمُهُ ، وَما زِلْتَ تَرَوِي السَّيْفَ ، فِي الرُّوعِ ، من دَمِ ؛  
وَتَنْعَمُ بِالْبَيْضِ الأَوَانِسِ كَالدَّمَى ، فَحَقُّكَ أَنْ تُرَوِي الثَّرَى من دَمِ الحُرَى ؛  
وَإِنَّ الَّتِي زَارَتْكَ فِي الحِذْرِ ، مَوْهِنًا ، وَتَرْفُلَ من دُنْيَاكَ فِي حُلَلِ خَضْرَا ،  
يَنُودُ هِرْقَلُ الرُّومِ ، ذُو التَّاجِ ، أَنَّهُ أَحَقُّ المَسْأَلِ بِالْحِزْوَانَةِ وَالكِبْرَا ،  
حَبَابِكَ بِهَا من أَنْتِ سَطْرُ فَوَادِهِ ، وَمَا سَطْرُ شَيْءٍ بِالغَنِيِّ من الشُّطْرَا

١ ونين : ضعفن . الإحمر : الثقل .

٢ الغضارة : الحصب .

٣ قوله : ويسكن غمض ، هكذا في الاصل ولا يستوي معنى فيه ، وربما كانت اللفظة معرفة عن عيس ، وهي الابل .

٤ موهناً : ليلاً . الحزوانة : الكبرياء .



أشوك ، فلا عين رأت مثله أخاً ،  
وقد وقعت منك الهدية ، إذ أتت  
فإن ملك سام إلى ملك رضى ،  
فما هي إلا السعد وافق مطلعاً ؛  
متنمي لك الأقبال من آل يعرب ،  
وقلت لمهديا : إليك ، عقيلة ،  
حبوت بها من ليس في الأرض مثله  
فيا جعفر العلياء ، يا جعفر التدى ،  
لتنعم أخاً في كل يوم كريمة ،  
كبدردجى ، كالشمس ، كالفجر ، كالضحى ،  
أعمرى ! لقد أتدت يوم الوغى به ،  
إذا ما احتبى في مجلس النهي والأمر  
مواقع برد الماء ، من غلغل الصدر  
تهادت ، ومن قصر منيف إلى قصر  
وما هي إلا الشمس زفت إلى البدر  
ذوي الجففات البيض ، والأوجه الغر<sup>١</sup>  
مقابلة الأنساب ، معرقة الشجر<sup>٢</sup>  
جليش ، إذا اصطك العراب ، ولا تفر<sup>٣</sup>  
ويا جعفر الهيجاء ، يا جعفر النصر  
تصول به غير الهدان ولا الغمر<sup>٤</sup>  
كصرف الردى ، كالليث ، كالغيث ، كالبحر  
كما أتدت كفاك بالأغل العشر

١ ستنمي : سترتفع .

٢ العقيلة : المرأة الكريمة المخدرة ، والكريم من كل شيء . مقابلة الانساب : كريمة

النسب من قبل ابويها . المعركة : من لها عرق في الحب والكرم . النجر : الاصل .

٣ اصطك العراب : امي تضاربت ركب الخيل العراب في العدو .

٤ الهدان : الاحق ، الجافي ، الوخم ، الثقيل في الحرب . الغمر : الجاهل الابله .

لذلك ناجى الله موسى نبيّه ،  
 وهَبْ لي وزيراً من أخِي أَسْتَعِينُ بِهِ ،  
 لِنِعْمَ نِظَامِ الْأَمْرِ وَالرُّتَبِ الْعُلَى ؛  
 إِلَيْكَ انْتَمَى فِي كُلِّ مَجْدٍ وَسُودَةٍ ،  
 وَخَلْفِكَ لَاقَى كُلُّ قَرْمٍ مُدْجِجٍ ،  
 فَمَا جَالَ إِلَّا فِي عَجَاجِكَ فَارِسًا ؛  
 فَرَرْتَ بِهِ عَيْنًا ، وَأَنْتَ اصْطَنَعْتَهُ ،  
 فَمَا مِثْلُ بَحْيِي مِنْ أَخِي لَكَ تَابِعٍ ؛  
 وَلَسْتَ أَخَاهُ بَلْ أَبَاهُ كَفَلْتَهُ ،  
 يَوْذُ عَلِيٍّ لَوْ يَرَى فِيهِ مَا تَرَى ،  
 إِذَا قَامَ يُثْنِي ، بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ،  
 وَمَا كُنْتُ أَدْرِي ، قَبْلَ بَحْيِي وَجَعْفَرٍ ،

فنَادَى: أَنْ اشْرَحْ مَا يَصِيقُ بِهِ صَدْرِي  
 وَشَدَّ بِهِ أَزْرِي ، وَأَشْرَكُهُ فِي أَمْرِي  
 وَنِعْمَ قِيَامُ الْمَلِكِ وَالْعَسْكَرِ الْمَجِيدِ  
 وَيَكْفِيهِ أَنْ يُعْزَى إِلَيْكَ مِنَ الْفَخْرِ  
 وَمِنْ حِجْرِكَ اقْتَادَ الزَّمَانَ عَلَى قَسْرِ  
 وَلَا شَبَّ إِلَّا تَحْتَ رَايَاتِكَ الْحُمْرِ  
 وَشِدَّتْ لَهُ ، مَا شِدَّتْ ، مِنْ صَالِحِ الذِّكْرِ  
 وَلَا كَبَيْهِ مِنْ جَاحِجَةٍ زَهْرٍ  
 وَأَوَيْتَهُ فِي حَالَةِ الْعُسْرِ وَالْيَسْرِ  
 لِيَعْلَمَ آيَةَ التَّصَلُّ وَالصَّارِمِ الْهَبْرِ  
 عَلَيْهِ ثَنَاءً ، وَاسْتَهْلَ مِنْ الْعَفْرِ  
 بِأَنْ مَلُوكَ الْأَرْضِ تُجْمَعُ فِي عَصْرِ

١ في هذين البيتين إشارة إلى ما جاء في الآية من قول موسى : قال رب اشرح لي صدري ... الخ .

٢ الجاحجة ، الواحد ججاج : السيد المارح في المكارم .

٣ الهبر : الهابر ، القاطع .

٤ العفر : التراب . وقوله استهل من العفر : أي قام من قبره .



عَجِبْتُ لهذا الدهرِ جادِ بجعفرِ  
وما كانت الأيامُ تأتي بملككم ،  
وما المدحُ مدحاً ، في سواكم ، حقيقةً  
ولو جادَ قومٌ بالنفوسِ ، ساحةً ،  
إذا ما سألتُ اللهَ غيرَ بقائكم ،  
أدعو إلهي بالسَّعادةِ عندكم ،  
أبغى لديه طالباً ما كفيته ،  
لعمري ! لقد أجزئتموني بتبليكم ،  
أسرتُ بما أسديتُمُ من صبيعةٍ ،  
فمهلاً ! بني عمِّي ، وأعيانَ معشري ،  
فلا تُرْهقوني بالمزيدِ ، فحسبكم ،  
ويحیی ، وليس الجودُ من شيمِ الدهرِ  
قدماً ، ولكن كنتمُ بيضةَ العقرِ  
وما هو إلا الكفرُ ، أو سببُ الكفرِ  
لما منعكم شيمَةُ الجودِ بالعمرِ  
فلا بؤتُ بالاخلاصِ في السرِّ والجهرِ  
وأنتمُ دراريُّ السعودِ التي تسري  
وأسأله السُّقيا ، ودجلةُ لي تجري  
وحملتُموني منه قاصمةَ الظهرِ  
وما خِلنكمُ ترصونَ ، للجارِ ، بالأسرِ  
وأملكَ قومي ، والحضارمَ من نجري  
وحسبي لديكم ما ترَوْن من الوقرِ

- 
- ١ بيضة العقر : مثل يضرب للشيء يكون مرة واحدة ، وفي تفسير بيضة العقر اقوال منها انها بيضة الديك لا يبيضها الا مرة واحدة في عمره .
  - ٢ بؤت : رجعت .
  - ٣ الدراري : الكواكب الثابتة المضيئة ، الواحد دري .
  - ٤ اجزئتموني ، من اجرضه بريقه : اغضه . قاصمة الظهر : اي حادثة كاسرة الظهر .



أَسْرَكُمُ أَنْتِي نَهَضْتُ بِبَلَا قُوَّيْ ، كَمَا سَرَّكُمُ أَنْتِي اعْتَذَرْتُ بِبَلَا عُنْدِي ؟  
وَأَنْتِي لِأَسْتَعْفِيكُمْ أَنْ تَرُونِي سَرِيحاً إِلَى النَّعْمَى ، بَطِيئاً عَنِ الشُّكْرِ  
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَسْتَحِي بِمَا فَعَلْتُمْ ، فَلَسْتُ بِمَسْتَحِيٍّ مِنَ اللَّؤْمِ وَالْعَنْدَرِ

---

١ قوله : فعلتم ، هكذا في الاصل ، ولعل الصواب فعلته فهو اوقع من فعلتم .

## كل الملوك من السروج سواقط

يمدح جعفر بن علي :

فُتِقَتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْبِرِ ، وَأَمْدُكُمْ فَلَتْقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ<sup>١</sup> ،  
 وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَفَائِعِ ، يَانِعاً ، بِالنَّصْرِ ، مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ<sup>٢</sup> ،  
 وَضَرَبْتُمْ هَامَ الْكُمَاةِ ، وَرُعْتُمْ<sup>٣</sup> بِيضَ الْحُدُورِ بِكُلِّ لَيْثٍ مُخْدِرِ<sup>٤</sup> ،  
 أَبْنِي الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّةِ ، وَالسُّيُوفِ ، فِي الْمَشْرِفِيَّةِ ، وَالْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ ،  
 مَنْ مِنْكُمْ الْمَلِكُ الْمُطَاعُ ، كَأَنَّهُ ، تَحْتَ السَّوَابِغِ ، تُبْعُ فِي حَمِيرِ<sup>٥</sup> ،  
 كُلُّ الْمَلُوكِ مِنَ السَّرُوجِ سَوَاقِطُ ، إِلَّا الْمَمْلُوكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَشْفَرِ ،  
 الْقَائِدَ الْجَيْلِ الْعِتَاقِ ، سَوَازِبَا ، خُزْرَاءَ إِلَى لَحْظِ السَّنَانِ الْأَخْزَرِ ،  
 شَعَثَ النَّوَاصِي ، حَشْرَةَ آذَانِهَا ، قُبَّ الْأَيَاطِلِ ، ظَامِيَاتِ الْأَنْسُرِ<sup>٦</sup> ،

١ فتقت المسك : استخرجت رائحته . الريح : الرائحة . الجلود : الحرب .

٢ ورق الحديد : السيف .

٣ الهام : الرؤوس ، الواحد هامة . رعتم : خوفتم . الحُدُور ، الواحد خدر : البيت .  
 المخدر : الملازم خدره اي اجتهه .

٤ حشرة آذانها : لطيفة آذانها دقيقة . القب ، الواحد اقب : الدقيق الحصر ، الضامر البطن .

الاياطل ، الواحد ايطل : الحصر . ظاميات : صلبة . الانسر ، الواحد نسر : لحمه صلبة  
 في باطن حافر الفرس من اعلاه .

تَبَو سَنَابِكُهُنَّ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى ، فِيطَانٍ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ ١  
جَيْشٌ تَقْدَمُهُ الثُّيُوثُ ، وَفَوْقَهَا ، كَالغَيْلِ ، مِنْ قَصَبِ الْوَشِيجِ الْأَسْمَرِ ٢  
وَكَأَنَّمَا سَلَبَ الْقَشَاعِمَ رِيشَهَا ، بِمَا يَسْقُ مِنْ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ ٣  
وَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ قَنَاهُ بِيَارِقٍ مُتَالِقٍ ، أَوْ عَارِضٍ مُعْتَجِرٍ ٤  
تَمْتَدُّ أَلْسِنَةُ الصَّوَاعِقِ فَوْقَهُ ، عَنْ ظِلَّتِي مُزِنٍ عَلَيْهِ كَسَهْوَرٍ ٥  
وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مُعْلَمًا ، مِنْ كُلِّ سِنَّنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرٍ ٦  
تَحَرَّ الْقَبُولَ مِنَ الدَّبُورِ ، وَسَارَ فِي جَنَعِ الْمِرْقَلِ وَعِزْمَةِ الْأَسْكَدَرِ ٧

- ١ السنايك ، الواحد سنيك : طرف الحافر وجانباه . الاصعر : المتكبر .  
٢ الغيل : الشجر الكثير الملتف . القصب : كل نبات ساقه اثايب وكموب . الوشيج : شجر الرماح ، وتستعمل للرماح كذلك .  
٣ القشاعم ، الواحد قشعم : النسر . يريد ان غبار الحرب ارتفع الى حيث تطير النسور فمنها عن الطيران ، فكان الجيش قد سلبها ريشها .  
٤ المعتجِر : السائل ، المنصب .  
٥ الظلة : ما اخلتك من سحاب او شجر او غيره . الكهفور : المتراكم .  
٦ الشنن : الغليظ ، ضد الرخص . البدة : الشعر المتجمع على كفتي الاسد . الغضنفر : الاسد .  
٧ القبول : ريع الصبا ، الريح الشرقية . الدبور : الريح الغربية . نحر : قابل . ويريد في قوله : نحر القبول من الدبور ، ان الممدوح ينهض بالامور الصعبة ، لان من الصعب مقابلة الريح الشرقية من جهة الغرب .



فِي فِتْيَةٍ صَدَأَ الدَّرُوعَ غَيْرُهُمْ ، وَخَلَقَهُمْ عَلَّقُوا النَّجِيعَ الْأَحْمَرَ ،  
 لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شَانُوَ طَعِينَهُمْ ، بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ ،  
 أَنْسُوا بِهَجْرَانِ الْأَنْبَسِ ، كَأَنَّهُمْ ، فِي عَبْقَرِيَّ الْبَيْدِ ، جِنَّةٌ عَبَقَرِ ،  
 يَغْشَوْنَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارِ ، وَإِنَّمَا ، تَلِدُ السَّبَبْنَتِي فِي الْبَابِ الْمُقْفَرِ ،  
 قَدْ جَاوَرُوا أَجْمَ الصَّوَارِي حَوْلَهُمْ ، فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ ،  
 وَمَشَوْا عَلَى قَطْعِ النَّفُوسِ ، كَأَنَّمَا ، تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرَمَرِ ،  
 قَوْمٍ بَيْتِ ، عَلَى الْحَشَايَا ، غَيْرُهُمْ ، وَمَيْتُهُمْ فَوْقَ الْجِيَادِ الضَّمَّرِ ،  
 وَتَظَلُّ تَسْبِجُ فِي الدَّمَاءِ قِيَابُهُمْ ، فَكَأَنَّهُمْ سَفَائِنٌ فِي أْبْحُرِ ،  
 فَحِيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ ؛ وَخِيَامُهُمْ مِنْ كُلِّ لِبْدَةٍ قَسُورِ ؛  
 مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ، ذِي لِبْدَةٍ ، أَوْ كُلِّ أَيْضٍ وَاضِحٍ ، ذِي مِغْفَرِ ،  
 حِيٍّ مِنَ الْأَعْرَابِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَرِدُونَ مَاءَ الْأَمْنِ غَيْرِ مَكْدَرِ

١ الصدا : وسخ الحديد او النحاس . العبير : اخلاط من الطيب . الخلق : ضرب من الطيب من اجزائه الزعفران . العلق : الدم . النجيع : الدم وهو من باب اضافة التي الى نفسه .

٢ السرجان : الذئب . الثلو : الجنة .

٣ يغشون بالبيد القفار : المراد به انهم يمضون ليلهم في القفار كالوحوش .

٤ الخالغ : الخارج عن الطاعة . القسور : الاسد .

٥ الأهرت : الواسع الشدين . المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

راحوا الى أم الرئال ، عشيّة ، وعدّوا الى ظبي الكتيب الأعفر<sup>١</sup>  
 طردوا الأوابد ، في الفدافد ، طردهم للأعوجيّة في مجال العشيرو<sup>٢</sup>  
 ركبوا اليها ، يوم لهنو قنيصهم ، في زيتهم ، يوم الحميس المصحرو<sup>٣</sup>  
 إنّنا لتجمعنا ، وهذا الحي من بكر ، أذمة سالف لم نخفرو<sup>٤</sup>  
 أحلافنا ، فكأنتنا من نسبة ؛ وليدائنا ، فكأنتنا من عنصر  
 اللابسين ، من الجلالد ، الهبوا ، ما أغناهم عن لامة وسنور<sup>٥</sup>  
 لي منهم سيف ، إذا جردته ، يوماً ، ضربت به رقاب الأعصر  
 وفتكت ، بالزمن المدجج ، فتكة البراض ، يوم هجائن ابن المنذرو<sup>٦</sup>

- ١ الرئال ، الواحد رأل : ولد النعام . الكتيب : التة من الرمل . الاعفر : ما يعلو  
 بياضه حرة .
- ٢ الإوابد : الوحوش ، الواحدة أبدة . الفدافد : الفلوات ، الواحد فدقد . الاعوجية :  
 الحبول المنسوبة الى اعوج ، وهو فرس كريم . العنير : الغبار .
- ٣ القنيص : الصيد . المصحرو : البارز الى الصحراء ، لا يواريه شيء . اراد انهم يخرجون  
 الى القتال كأنهم خارجون الى الهو بالصيد .
- ٤ الاذمة ، الواحد ذمام : الحق والحرمة .
- ٥ الهبو : الغبار . يريد انهم يلبسون من حرهم الغبار فيغنيهم عن اللامة ، اي الدرع ،  
 وعن السنور ، وهو كالدرع ايضاً ، وكل سلاح من حديد .
- ٦ البراض : هو ابن قيس بن رافع ، وفتكته هي انه حصد عروة بن عتبة الكلاني على  
 اجازته لطيمة ابن المنذر ، اي ابله ، قتلته في طريقه ، وساق ابل ابن المنذر الى خيبر  
 فوقت بسبب ذلك حرب من حروب الفجار . واراد بالزمن المدجج : عروة الكلاني .

صعب، إذ انوب الزمان استصعبت، مَيَّسَّرُ للحادثِ المتسمر  
فإذا عفا لم تلتقَ غيرَ مَمْلُوكٍ؛ وإذا سطا لم تلتقَ غيرَ مُعْفَرٍ  
وكفاك من حُبِّ السَّاحَةِ أَنَّهَا، منه، بموضعِ مُقْلَةٍ من مَحْجِرٍ  
فغمامه من رَحْمَةٍ، وعِراضه من جَنَّةٍ، ويمينه من كوثرٍ

---

١ المقلّة: سواد العين وبياضها معاً. المحجر: ما دار بالعين. يقول: انه احل الساحة  
افضل محلّ فهي بمثابة المقلّة من المحجر.



## يا مشرفي اسجد له

يُدح جعفر بن علي الأندلسي :

أجيبُ به فنصاً الى متقنصٍ ،      وفريصةً تُهدى الى مستقرِصٍ<sup>١</sup>  
 من أين هذا الحشَفُ جاذبِ أجبلي ،      فلأفحصنُ عنه ، وإن لم يُفحصِ<sup>٢</sup>  
 بل طيفُ نازحةٍ تصرّم عهدُها ،      إلا بقايا وُدّها المستخلصِ  
 تُذنيك من كبدٍ ، عليك ، عليلٍ ،      وتمدُّ من جيدٍ ، إليك ، مُنصصِ<sup>٣</sup>  
 شعثاءُ ، تسري ، في الكرى ، بمحاجرٍ      لم تكتحيلِ ، وغدائرٍ لم تُعقصِ<sup>٤</sup>  
 ثقَلت روادفها ، وأدمجَ حصرُها ،      فأنتك بين مُفعمٍ ومُخمصِ<sup>٥</sup>

١ القنص : الصيد ، و اراد به المحبوب المتغزل به . الفريصة : النهزة .

٢ الحشَف : ولد الظلي . الاحبل : حباتل الصيد . وقوله : وان لم يفحص ، اراد به : وان لم يفدني البحث عنه .

٣ منصص : مرفوع .

٤ الشعثاء : المعبرة الشعر ، التلبذته . المحاجر : العيون ، الواحد محجر . الغدائر ، الواحدة الغديرة : جدية الشعر ، او الذؤابة . لم تعقص : لم تجدل ، وتشد .

٥ الروادف ، الواحدة رادفة : العجز . ادمج : لف . المفعم : الممتلئ . المخمص : الضامر البطن .

ما أنتَ من صلّتان يُهْدِي أَيْنِقاً      خُوصاً، بنجمٍ، في الدُّجْنَةِ، أخصوصاً<sup>١</sup>  
 وَيُؤْمِلُ قِمَّتَهُ النُّعَاسُ، كَأَنَّهُ،      في أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ، ذِفْرِي أَوْ قَصْ<sup>٢</sup>  
 والفجرُ، من تلك المِلاءَةِ، سَاحِبٌ؛      واللَّيْلِ في مُنْقَدِّ تلك الأَقْمُصِ<sup>٣</sup>  
 قد باتَ يَمِطُّنِي سَنًا، حتَّى إِذَا      عَجِلَ الصَّبَاحُ بِهِ، فلم يَتَرَبَّصْ<sup>٤</sup>  
 أَلْقَى مُؤَلِّفَةَ النُّجُومِ فَلانْدَاءً،      من كُلِّ إِكْلِيلٍ، عَلَيْهِ، مُفَصَّصٌ<sup>٥</sup>  
 مَن يَذْعَرُ السَّرْحَانَ بَعْدَ رِكَائِي،      أو من يَصِي لَيْلَ التَّمَامِ كَمَا أَصِي<sup>٦</sup>  
 ذَرْنِي وَمِيدَانَ الْجِيَادِ، فَإِنَّمَا      تُبْلِي السَّوَابِقُ عِنْدَ مَدِّ المِقْبَصِ<sup>٧</sup>  
 لُقَيْبَتُ نَعْمَاءِ الحُطُوبِ وَبُؤْسَهَا،      وَسُبَيْكَ سَبِكَ الجَوْهَرِ المِتخَلِّصِ

- ١ الصلتان : الشجاع . و صلتان العبيدي : شاعر جاهلي . الحوص : الواحد اخوص  
 وخواصه ، وهو من الحوص : ضيق العين وصفرها وغؤورها . الدجنة : الظلام .
- ٢ الاوقص : القصير العنق . يشبه الموصوف يميل الناس برأسه في اخريات الليل  
 برأس دابة قصيرة العنق . والذفري : عظم خلف الاذن . وفي الكلام مجاز مرسل  
 علاقته الجزئية .
- ٣ الملاءة : الربطة ذات لفقين ، او ثوب يلبس على الفخذين ، وكل ثوب رقيق يشبه الملحفة .  
 المنقذ : المشقوق طولاً . استمار الاقص المنقذة لظلام الليل الذي صدعه الفجر .
- ٤ يتربص : ينتظر .
- ٥ المفصص : الموضوع عليه القص ، وهو ما يوضع في الخاتم من حجارة كريمة .
- ٦ يعني ، اما من وصى الشيء به : اتصل به ، او من وصى به الشيء : وصله به .
- ٧ المقبص : الحبل يد بين ايدي الخيل في الحلبة اذا سوبق بينها .



فإذا سَعَيْتُ إلى العُلَى لم أَتَمِّدْ ؛      وإذا اشْتَرَيْتُ الحَمْدَ لم أَسْتَرْخِصْ  
 شَارَفْتُ أَغْنَانَ السَّمَاءِ بِهَيْتِي ؛      ووَطِئْتُ بِهَرَامِ النُّجُومِ بِأَحْمِصِي ١  
 مَنْ كَانَ قَلْبِي نَصْلَهُ لم يَهْتَبِيلْ ٢ ،      أَوْ كَانَ يَحْيِي رِذْأَهُ لم يَنْكِصْ ٣  
 يَا أَيُّهَا التَّالِي كِتَابَ سَمَاحِهِ ،      هُوَ ذَلِكَ القَصَصُ المَعْلَى ، فَاقْصُصْ  
 قُلْ فِي نَوَالٍ ، لِلزَّمَانِ ، مُبْخَلٍ ؛      قُلْ فِي كَيْلٍ ، لِلوَرَى ، مُسْتَنْقِصِ  
 رُذْيِ عَلَيْهِ ، يَا غَمَامَةَ ، جُودَهُ ،      أَوْ أَفْرَدِيهِ بِالمِحَامِدِ ، وَأَخْصِي  
 مُتَهَلِّلٌ ، وَالعُرْفُ مَا لم تَجْلُهُ ،      بِالبِشْرِ ، كَالأَبْرِيزِ غَيْرَ مُخْلِصِ ٤  
 لَا تَدْعِي دَعْوَى أَتَتْكَ تَكْذُوبًا ،      كَتَكْذِبِي ، وَتَحْرُصًا كَتَحْرُصِي ؛  
 خَطَبْتَ مَآثِرَهُ المُلُوكِ تَعْلَمَاءَ ،      فَنَبَّتْ عَنِ المَعْنَى البَعِيدِ الأَعْوَسَ ٥  
 يَا مَشْرِفِي اسْجُدْ لَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ ؛      يَا بَاطِلْ أَزْهَقْ ؛ يَا حَقِيقَةَ حَصْحِصِي ٦

١ بهرام : اسم المريع بالفارسية . الاخمص : ما لا يصيب الارض من باطن القدم .

٢ شبه صفاء نصل السيف بصفاء قلبه . يهتبل : يجتال . الرده : العون والناصر . لم ينكص :

لم يتراجع .

٣ الابريز : الذهب الخالص .

٤ التحرص : الكذب . والبيت غير واضح المعنى .

٥ نبت : ارتدت . الاعوس : الصعب .

٦ ازهق : اضمحل . حصصي : اثني واستقري .



عَشِيَّتْ به مُقَلِّ الكُماةِ ، فلو سرى  
 أَمْخَتَمًا مِنْهُمْ بِقَامِ سَيْفِهِ ؛  
 نَيْلَ الكِواكِبِ رُمْتَ لَانَيْلِ العُلَى ،  
 للهِ دَرُّ فِوارِسِ أزدِيَّةِ ،  
 يَتَبَسَّمُونَ الى الوغَى ، فَشِفاهُهُمْ  
 ذَرْنَا مِنَ اللَّيْثِ الَّذِي زَعَمُوا ، فَبَلِ  
 ما هاجِهْ أَنْ كُنْتَ لَمْ تَنْحِتْ لَهُ  
 هِجَرَتْ يَدَايِ التَّصَلِّ ، إِنْ لَمْ أَنْبِئِمْ  
 نَظَمْتَ مَعَانِي المِجْدِ فِيكِ نَفُوسِها ،

كُرْدوسَةَ ، في ناظِرٍ ، لَمْ يَشْخَصْ<sup>١</sup>  
 وَمَوْشَحًا بِنِجادِهِ المِثْقَلِصَّ<sup>٢</sup>  
 فزِدِ المِكارِمَ بَسْطَةً ، أو فانْقُصْ  
 أَقْبَلْتَهَا ، غَيْرَ البِيطانِ الحَبِصَّ<sup>٣</sup>  
 هُدَلٌ الى أَقرانِهِمْ ، لَمْ تَقْلِصْ<sup>٤</sup>  
 جَرَبَتَهُ في مِعارِكِ ، أو مَقْنَصِ<sup>٥</sup>  
 نُظْفُرًا ، وما خَطَبُ الفَرِيسِ المِفْرَصِ<sup>٦</sup>  
 مَبْجَحَتِ عَن شَأْنِهِ ، وَمَقْحَصِ  
 بأدَقِّ مَن مَعْنَى البِديعِ وَأَعْوَصِ

١ عشيت : ساء بصرها . الكردوسة : كل عظم تكرس اللحم عليه . لم يشخص : لم يفتح عينه . يريد ان اشراق وجه بعشي عيون الابطال مع ان عيونهم قوية لو دخل فيها عظم لا يتأثر به بصرها .

٢ المثقلص : المتشمر .

٣ اقبلتها : جعلتها امامك . البطان ، الواحد بطين : الاكول . الحيص ، الواحد حائص : الحائد عن الشيء .

٤ هدل : مسترخية ، الواحد اهدل . لم تقلص : لم تضم .

٥ المقنص : مكان القنص ، الصيد .

٦ لم تمت له : لم تبر له . الفريس : عروق العنق . المفرص ، من افرسته الفرصة : مكنته . والمفرص هنا بمعنى المتمكن منه .

لو كنت شمس غمامة لم تنتقِبْ؛ أو كنت بدر دجئة لم تنقص  
 إن كان جرمًا مثل سُكري، فاعتقِرْ؛ أو كان ذنباً ما أثبتْ، فمحص ١  
 تفديك لي، يوم الأسنّة، مُهجة، لم تنظّم عندك، في حشأ، لم تخمَص ٢  
 أبني عليّ! لا كفرت أبدياً، أعلينني في عصر لوم مُرخص  
 جاورتكم، فجبّرتهم من أعظمي، ووصلتم من ريشي المتحصص ٣  
 لا جاد غيركم السحاب، فإنكم كنتم لذيذة العيش، غير مُتقص  
 كم، في سِرادق مُلككم، من ماجد، عَمَم، وفينا من وليّ مُخلص  
 قد غصّ بالماء القراح، وكان لو يُسقى المُتمل، عندكم، لم يقصص  
 وإذا استكان من الثوى وعذابها، فألى لسان في الثناء، كيفرّص  
 صنع يؤلف من نظام كواكب، طلعت لغير كثير والأحوص ٤

١ عَص ذنبه : تقصه ، وصفاه منه .

٢ لم تنظّم ، مهبل لم تظلمأ : لم تعطش . لم تخمَص : لم تفرغ وتضمّر .

٣ التخصيص : المتساقط ، الذاهب .

٤ العمم : التام .

٥ استكان : خضع وذل . المفرص : آلة لقطع الحديد او الفضة .

٦ اراد بالصنع شعيره . كثير : هو كثير عزة . الاحوص : هو الاحوص بن عبد الله ، وكلاهما شاعر اسلامي مشهور .

١ 'متبلجات' ، قيل في أزديتها ما قيل في أسديّة ابن الأبرص  
 هل ينهيتي ، إن حرصت عليكم ، فأني على المقدار من لم يحرص  
 من قال للشعري العبور : كذا اعبري ، كرهاً ، وقال لأختها الأخرى : اغمصي<sup>٣</sup>

- 
- ١ متبلجات : مشهورات . اسدية : قصيدة عبيد بن الأبرص الاسدي ، شاعر جاهلي .  
 ٢ اني على المقدار : انفذ ما قدر له .  
 ٣ العبور : الجارية عبرتها ، دمعها . اعبري : ابكي . اغمصي ، من غمضت العين : سال منها الرمس ، وهو شيء ترمي به العين كالزبد .



## تشكى الاعادي جعفرأ

يُدح جعفر بن علي الاندلسي :

أرقتُ لِبوقِ يَستطيرُ له لَمَعُ ، فَعَصْفَرَ دَمْعِي ، جَائِلٌ مَن دَمِي ، رَدْعُ ١  
ذَكَرْتُكَ لَيْلَ الرِّكْبِ يَسْرِي ، وَدُونَنَا ، عَلِي إِضْمٍ ، كُثْبَانُ يَبْرِينِ ، فَالْجِزْعُ ٢  
وَللهُ ! مَا هَاجَتْ حَمَامَةٌ أَيْكَةً ، إِذَا أَعْلَنْتُ شَجْوًا ، أُسِرَ لَهَا دَمْعُ  
تَدَاعَتْ هَدِيلاً ، فِي ثِيَابِ حِدَادِهَا ، فَخَفِّضَ قَرْعُ ، وَاسْتَقَلَّ بِهَا قَرْعُ ٣  
وَلَمْ أَدْرِ ، إِذْ بَشَّتْ حَيْنًا مُرْتَلًا ، أَشَدُّ ، عَلَي غُصْنِ الأَرَاكَةِ ، أَمْ سَجْعُ  
خَلِيلِي ! هُبًّا نَصْطَبِجِهَا مُدَامَةً ، لَهَا قَلْكَ وَتَرُّ ، بِهِ أَنْجَمٌ شَفْعُ  
تَلِيَّةٌ عَامٍ ، فَضٌّ فِيهِ خِتَامُهَا ، خَلَا قَبْلَهُ التَّسْعُونَ ، فِي الدَّنِّ ، وَالتَّسْعُ ٤  
إِذَا أَبَدَتْ الأَزْبَادَ ، فِي الصَّحْنِ ، وَاعْتَنَا ، بَرَازُ كَمِي البَاسِ ، مَن فَوْقَهُ دِرْعُ ٥

- ١ يستطير : ينتشر . عصفر : صبغ بالعصفر ، صبغ اصفر اللون . الردع : الزعفران ، وهو فاعل عصفر . جائل : طائف ، وهو نعت لردع ، فكأنه قال : عصفر دمعي ردع جائل من دمعي ، اي احمر دمعي لامتزاجه بدمي .
- ٢ الركب : الابل . اضم : وادٍ يجيال تهامة . بيرين : موضع . الجزع : منطف الوادي .
- ٣ الهديل : ذكر الحمام . استقل : ارتفع .
- ٤ التلية : البقية . الدن : الرقود .
- ٥ الصحن : القدر الكبير . شبه الحمرة والزرند على وجهها يبطل لابس درعاً من الزرد يخيف برازه .

سأعدو عليها ، وهي إضربجُ عَنَدَمٍ ،  
وَأَتَّبِعُ هَوِي خَالِعاً ، وَيُطْبِعُنِي  
لَعْمَرُ اللَّيَالِي ! مَا دَجَى وَجْهٌ مُطْلَبِي ،  
وَتَعْرِفُ مِنِّي الْبَيْدُ خَيْرَ قَأ ، كَأَنَّمَا  
وَأَبْيَضَ مَحْجُوبِ الشَّرَادِقِ ، وَاضِحٍ ،  
إِذَا حَرَسَ الْأَبْطَالُ رَافَكَ مُقَدِّمًا ،  
وَكُلُّ عَمِيمٍ فِي النَّجَادِ ، كَأَنَّمَا  
إِلَى كُلِّ بَارِي أَسْهُمٍ مُتَنَكِّبٍ  
تَشْكِي الْأَعَادِي جَعْفَرًا وَانْتِقَامَهُ ،  
لَهَا مَنْظَرٌ بَدْعٌ ، بِيحِي بِهِ بَدْعٌ ١  
شَبَابٌ رَطِيبٌ غَضْنُهُ ، وَجَنَى يَنْعُ ٢  
وَلَا ضَاقٌ ، فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ ، لِي ذَرَعٌ ٣  
تَوَعَّلَ مِنْهُ ، بَيْنَ أَرْجَائِهَا ، سَمِعٌ ٤  
كَبِدَرِ الدَّجَى ، لِلْبُرْقِ ، مِنْ بَشْرِهِ ، لَمَعٌ ٥  
بِحَيْثِ الْوَشِيحِ اللَّدْنِ تُعْطَفُ ، وَالنَّسْعُ ٦  
تَطَّيَّ بِمَنْبِهِ ، عَلَى قَرْنِهِ ، جِدْعٌ ٧  
لَهْنٌ ، كَأَنَّ الْمَاسِيخِيَّ لَهُ ضَلْعٌ ٨  
فَلَا انْجَلَّتِ الشُّكُوى ، وَلَا رُئِبَ الصَّدْعُ ٩

- ١ الاضربج : الاحمر . العندم : نبات دم الاخوين . بدع : عجب . يحيي به بدع : اي يأتي به ساق عجب .
- ٢ خالعا : اي خالعا عذاره ، يقول ويفعل ما يريد ولا يستحي . البنع : الناضج .
- ٣ ضاق لي ذرع : اي ضعفت طاقتي .
- ٤ الحرق : الفتح الكريم الشجاع . توغل في الارض : ذهب فابعد . السمع : قيل هو ولد الذئب من الضبع .
- ٥ البشر : طلاقة الوجه .
- ٦ الوشيح : شجر الرماح . اللدن : الالين . النبع : شجر تتخذ منه السهام والقسي .
- ٧ العميم : الطويل القامة . الجذع : ساق النخلة .
- ٨ الماسخي : اي قوس ماسخية ، نسبة الى ماسخة لقب لقواس ازدي .
- ٩ رتب الصدع : اصلح فساد الامر .



ولمّا طَعَفُوا فِي الْأَرْضِ ، أَعْصَرَ فَنَنَّهُ ،  
سَمَوَاتٍ بِمَجَرٍّ ، جَاذَبَ الشَّمْسَ مَسْلُكًا ،  
فَأَلْقَى بِأَجْرَامٍ عَلَيْهِمْ ، كَأَنَّمَا  
كُتَابٌ سُئِلَتْ ، فَابْذَعَرَتْ أُمِّيَّةٌ ،  
فَمَهْلًا عَلَيْهِمْ ! لَا أَبَا لِأَبِيهِمْ ،  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُمْ ! أَمْلُوكُهُمْ  
تَجَافَوْا عَنِ الْحِصْنِ الْمَشِيدِ بِنَاؤُهُ ،  
وَقَدْ تَفِيدَتْ فِيهِ ذَخَائِرُ مُلْكِهِمْ ،  
تَعَفَّى ، فَمَا قُلْنَا : سُقِيَتْ غِمَامَةٌ ،  
وَرَأَى عَمِيدُ الْمُلْحِدِينَ عَمِيدُهُمْ ،  
وَلَمَّا تَسَنَّمَتِ الْجِبَالُ ، إِزَاءَهُ ،  
وَكَانَ دَيْبَابَ الْكُفْرِ ، فِي الدَّوَلَةِ ، الْخُلْعُ ١  
وَأَرَّ ، وَرَاءَ الْخَافِقِينَ ، لَهُ نَقْعٌ ٢  
تَكَفَّتْ عَلَى أَرْضٍ ، سَمَوَاتُهَا السَّبْعُ ٣  
فَأَوَّجُهَا لِلْخَزِيِّ أَنْفِيَّةٌ سُفْعٌ ٤  
فَلَلَهُ سَهْمٌ لَا يَطِيشُ لَهُ تَزَعٌ ٥  
تُدَبِّرُ مُلْكًا أَمْ إِمَاؤُهُمُ الْكُتْعُ ٦  
وَضَاقَ بِهِمْ ، عَنِ عَزْمِ أَجْنَادِهِمْ ، وَسُغٌ ٧  
وَمَا لَمْ يَكُنْ ضَرًّا فَأَكْثَرَهُ نَفْعٌ  
وَلَا انْعَمَ صَبَاحًا ، بَعْدَهُمْ ، أَيُّهَا الرَّبِيعُ  
لَأَحْشَائِهِ ، مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِهِ ، لَذَعٌ  
تَرَاءَتْ لَهُ الرِّيَّاتُ تَخْفِقُ ، وَالْجَمْعُ

- ١ اعصر فتنة : اي في ازمة فتنتهم . واراد بلخلع : تقض المهد .  
٢ المجر : الجيش العظيم . جاذب الشمس مسلکاً : غالب الشمس في مسلکه . الخافقان :  
الشرق والغرب . النقع : الغبار .  
٣ القى باجرام : اي القى بثقله . تكفت ، مسهل تكفئات : انقلبت .  
٤ شلت : طردت . ابذعرت : تفرقت . الاثنية : حجر الموقد .  
٥ لا ابا لأبيهم : اي لا ابا حراً لأبيهم .  
٦ الكنع ، الواحدة لكما : اللثيمة .  
٧ تجافوا : تباعدوا .



تَشْرَفَتْ مِنْ أَعْلَامِهَا وَدَعَوْتَهُ ، فَخَرَّ مُلَبَّيًى دَعْوَةٍ ، مَا لَهُ سَمْعٌ  
فَقُلْ لِمُسَيِّبِ الْخُسْرِ : كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَظْلَمَكَ مِنْ دَوْحِ الْكَنْهَبَلِ ، يَا فَتَّعٌ<sup>١</sup>  
وَتَلِكَ بَنُو مِرْوَانَ نَعْلًا ذَلِيلَةً ، لَوَاطِيءٍ أَقْدَامٍ ، وَأَنْتَ لَهَا شِيعٌ<sup>٢</sup>  
وَلَوْ سُرِقُوا أَنْسَابَهُمْ ، يَوْمَ فَخَرِهِمْ ، وَتَزَوَّتِهِمْ ، مَا جَازَ فِي مِثْلِهَا الْقَطْعُ<sup>٣</sup>  
لَأَجْفَلَ أَجْفَالًا كَنْهَوْرُ مُزْنِهِمْ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا زَبْرِجٌ مِنْهُ ، أَوْ قِشْعٌ<sup>٤</sup>  
أَبَا أَحْمَدَ الْمُحْمُودَ ! لَا تَكْفُرْنَا مَا تَقَلَّدْتَ ، وَلَيْشُكْرُكَ لِكَ الْمَنْ وَالصَّنْعُ<sup>٥</sup>  
هِيَ الدَّوْلَةُ الْبَيْضَاءُ ، فَالْعَفْوُ وَالرَّضَى لِمُقْتَبِلِ عَفْوًا ، أَوْ السِّيفُ وَالنَّطْعُ<sup>٦</sup>

١ الكنهبل : شجر عظيم وكنى به عن المدوح . الفقع : الكمأة البيضاء الرخوة ، يضرب به المثل في الذل لانه يوطأ بالارجل .

٢ نعلًا : منصوبة على الحال . وقوله : وانت لها شيع ، اي وانت قوام تلك الدولة ، كما ان الشيع قوام النعل .

٣ تزوتهم : طموحهم . القطع : اي قطع اليد ، يريد ان انسابهم غير شريفة لا تستحق ان تقطع اليد التي تسرقها .

٤ الكنهور : السحاب المتراكم . الزبرج : السحاب الرقيق . القشع : السحاب المنقش .

٥ الصنع : الاحسان .

٦ النطع : بساط من جلد كانوا يقطعون فوقه الرؤوس .

## ملك رقاب الناس

يمدح جعفر بن علي :

أبَلَّتْنَا ، إِذْ أَرْسَلَتْ وَارِدًا وَحِفَا ، وَبَتْنَا نَرَى الْجُوزَاءَ ، فِي أُذُنِهَا ، سَنَفَا<sup>١</sup>  
 وَبَاتَ لَنَا سَاقٍ ، يَقُومُ ، عَلَى الدُّجَى ، بِشَمْعَةِ نَجْمٍ ، لَا تَقْطُ وَلَا تُطْفِئُ<sup>٢</sup>  
 أَعْنُ غَضِيضٌ ، خَفَّفَ اللَّيْنَ قَدَّهُ ، وَثَقَّلَتِ الصِّبَاءُ أَجْفَانَهُ الْوُطْفَا<sup>٣</sup>  
 وَلَمْ يُبْقِ إِرْعَاشُ الْمُدَامِ لَهُ يَدًا ؛ وَلَمْ يُبْقِ إِعْنَاتُ التَّنْسِي لَهُ عِطْفَا<sup>٤</sup>  
 تَزْيِفٌ ، قَضَاهُ السُّكْرُ إِلَّا ارْتِجَاجَهُ ، إِذَا كُلُّ عَنْهُ الْحَصْرُ حَمَلَهُ الرَّدْفَا<sup>٥</sup>  
 يَقُولُونَ حِقْفٌ فَوْقَهُ خَيْرُ رَانَةٍ ؛ أَمَا يَعْرِفُونَ الْحَيْرَانَ وَالْحِقْفَا<sup>٦</sup>

١ الوارد : الشعر الطويل المسترسل . الوحف : الكثيف المودد . الشف : ما يعلق في اعلى الاذن .

٢ لا تقط : لا يقطع رأسها .

٣ الاغن : الذي في صوته غنّة ، صوت من اللهاة والانف . الغضض : الفائر الطرف المسترخي الاجفان . الوطف ، الواحد اوطف ، من الوطف : كثرة شعر الحاجبين والعينين .

٤ الاعنات ، من اعنته : ادخل عليه مشقة شديدة .

٥ التزيف : اراد به الذاهب العقل من شرب الخمر ، وتزف ماء البئر : استخرجه كله . اذا كل عنه الحصر : اي اذا ضعف الحصر عن حمل الارتجاج ، عمله الردف ، اي العجز .

٦ الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال .

جعلنا حشايانا ثياباً مدامنا ، وقدت لنا الظلماء ، من جلدِها ، لُحفاً  
 فمن كبيدٍ تُدني إلى كبيدٍ هووى ؛ ومن شفةٍ تُوحى إلى شفةٍ رَشفاً  
 بعيشك نَبهَ كأسه وجفونَه ، فقد نُبّهَ الأبريقُ ، من بعدِ ما أغفى  
 وقد ولتِ الظلماءُ تَقَفُو نَجْمَها ؛ وقد قام جيشُ الفجرِ لليلِ ، واصطفاً  
 وولتِ نجومٌ للثريّا ، كأنها خواتيمُ تَبْدُو في بَنانِ يدٍ تَخفى  
 ومرّ على آثارِها دَبْرانها ، كصاحبِ رداءٍ ، كَمَنَّتْ خيلُه خَلفاً  
 وأقبلتِ الشعري العَبورُ ، مُكِبَّةٌ ، بمرزَمِها البِعبوبِ ، تَجَنِبُه طِرْفاً  
 وقد بادرتُها أُنْحُها ، من ورائِها ، لِتَخْرُقَ ، من ثِنْيِ بَجْرَها ، سِجْفاً  
 تخافُ زُيُورَ اللَّيْثِ يَقدُمُ نَثْرَةَ ، وبرَبْرَ في الظلماءِ ، يَنسِفُها نَسْفاً  
 كأن السِّماكينِ ، اللَّذينِ تَظَاهرا على لِبْدَتَيْه ، ضامنانِ له حَتفاً

- ١ الحشاياء ، الواحدة حشية : الفراش المَحشو .
- ٢ الدبران : نجم يتبع الثريّا . الردء : العون والناصر .
- ٣ المرزم : نجم من الشعري الياينة . البعبوب : الفرس السريع الطويل . تجنبه : تقوده إلى جانبها . الطرف : المهر .
- ٤ اختها : الشعري الثامنة ويقال لها : الغميصاء ، ويقال لياينة : العبور . الثني : الطي ، الطاقة . المجرة : هي ما نسميه درب التبان . السجف : الستر .
- ٥ النثرة : هي فترة الاسد : كوكبان بينها قدر شبر وفيها لطح بياض كأنه قطعة سحاب وهي انف الاسد . بربر : غضب وصاح .
- ٦ السماكين : كوكبان ، يقال لاحدهما السماك الرامح وللآخر السماك الاعزل .



فذا راححٌ يُهوي إليه سِنَانَهُ ؛      وذا أعزَلٌ قد عَضَّ أُنْمَلَهُ لَهَا  
 كَانَ رَقِيبَ النِّجْمِ أَجْدَلُ مَرْقَبِ ،      يُقَلِّبُ تَحْتَ اللَّيْلِ ، فِي رِيْشِهِ ، طَرْفَا  
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشًا مَطَافِلُ ،      بَوَجْرَةٍ ، قَدْ أَضْلَلْنَ ، فِي مَهْمَةٍ ، حَشْفَا  
 كَانَ سَهِيلاً ، فِي مَطَالِعِ أَفْقِهِ ،      مُفَارِقُ الْإِثْفِ ، لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلْفَا  
 كَانَ سَهَا عَاشِقٌ ، بَيْنَ عُوْدٍ ،      فَأَوْنَةٌ يَبْدُو ، وَأَوْنَةٌ يَخْفَى ؛  
 كَانَ مُعَلَى قَطْبِهَا فَارِسٌ ، لَهُ      لِوَاآئِنِ مَرْكُوزَانِ ، قَدْ كَرَّرَ الزُّحْفَا  
 كَانَ قُدَامَى النَّسْرِ ، وَالنَّسْرُ وَقَعٌ ،      قُصِّصْنَ ، فَلَمْ تَسْمُ الْحَوَافِي بِهِ ضَعْفَا  
 كَانَ أَخَاهُ ، حِينَ دَوَّمَ طَائِرًا ،      أَتَى دُونَ نَصْفِ الْبَدْرِ ، فَاخْتَطَفَ النَّصْفَا  
 كَانَ الْهَزْبِعَ الْآبَنُوسِيَّ لَوْنُهُ ،      سَرَى بِالنَّسْبِجِ الْحُسْرُوَانِيَّ ، مُلْتَقَا

- ١ رقيب النجم : هو النجم الذي يغيب بطولوع النجم الذي يراقبه . الاجدل : الصقر .
- ٢ بنات نعش : سبعة كواكب . وقد ورد في الشعر بنو نعش اضطراراً . المطائل : ذوات الاطفال من الانس والوحش ، و اراد بها هنا الضباء ، الواحدة مطلق . وجرة : موضع بين مكة والبصرة . الحشف : الظلي .
- ٣ سهيل : كوكب يانٍ .
- ٤ السهي : كوكب خفي .
- ٥ معلى القطب : نجم في القطب .
- ٦ القدامى : الريشات الكبار في مقدم الجناح . النسر : كوكب ، وهما نسران : النسر الطائر والنسر الواقع . الحوافي : الريشات الصغار في مؤخر الجناح .
- ٧ الهزيع : قطنع من الليل . الآبَنُوسِي : نسبة الى الآبَنُوس : شجر لون عوده اسود ، صلب . الحسرواني : حرير رقيق ابيض منسوب الى خسرو احد ملوك الفرس .

كأنّ ظلام الليل ، إذ مالَ مَيْلَةً ،  
 كأنّ عمودَ الفجرِ خاقانُ عَسْكَرِهِ  
 كأنّ ليواءَ الشمسِ غرّةُ جعفرِ ،  
 وقد جاشتِ الدّأماءُ بيضاً صوارماً ،  
 وجاءت عِتاقُ الحيلِ تردي ، كأنّها  
 منالك تلقى جعفرأ ، غيرَ جعفرِ ،  
 وكأئنّ تراه ، في الكريمة ، جاعلاً  
 وكأئنّ تراه ، في المقامةِ ، جاعلاً  
 وتأتي عطاياه عِدَادَ جُنُودِهِ ،  
 ويَعِينَا بما يأتي خطيبُ وشاعرُ ،  
 هو الدهرُ ، إلاّ أنّي لا أرى له ،  
 إذا شهّدَ الهيجاَ مدّتْ له يداً ،

صريعُ مدامِ ، باتَ يَشْرِبُهَا صِرْفاً  
 من التُّركِ ، نادى بالنجاشي ، فاستخفى<sup>١</sup>  
 رأى القِرْنِ ، فازدادت طلاقته ضِعْفاً<sup>٢</sup>  
 ومارئةٌ سُمرأ ، وفَضْفَاضَةٌ زَعْفَا<sup>٣</sup>  
 تخطُّ له أقلامُ آذانِها صُحُفاً  
 وقد بُدِّلَتْ يُمْنَاهُ ، من رِفْقِها ، عُنفَا  
 عزيمته بَرَقاً ، ووصلته خَطْفَا  
 بمشاهدَه فَصلاً ، وخطبته حَرْفاً<sup>٤</sup>  
 فما افتَرقتْ صِنْفَاً ، ولا اجتمعتْ صِنفاً  
 وإنْ جاوزَ الاِطْنابَ ، واستغرق الوصفاً  
 على غيرِ من ناواه ، خَطْباً ولا صَرْفاً  
 كأنّ عليها دُمْلُجاً منه ، أو وقفاً<sup>٥</sup>

١ شبه عمود الفجر بملك الترك وهو الخاقان في بياضه . وشبه الليل بالنجاشي ، ملك الحبشة ، في سواده .

٢ القرن : الحُصم ، العدو . طلاقته : بشاشته .

٣ الدأماء : البحر . المارن : الصلب اللدن من الرماح . الزغف : الواسعة من الدروع .

٤ اراد بالفصل : الخطاب الفاصل . وخطبته حرفاً : بلاغته في اجازته .

٥ الوقف : الخنخال .



وصالَها غضبانَ ، لو يستقي الذي  
 جزيلُ الندى والباس ، تصدُر كفته ،  
 يدُ يستهلُّ الجُودُ فيها مع الندى ،  
 وما سُدَّ الأملُكُ من قبل جعفرِ ،  
 لهمُ ساجلوهُ ، والسَّماحُ لأهلهِ ،  
 إذا أصلَدُوا أورى ، وإن عَجِلُوا ارتأى ؛  
 فللمجدِ ما أبقي ، وللجودِ ما اقتنى ،  
 يقولُ 'ظنونُ المُرِنِ ، والمُرِنُ وافرٌ ؛  
 فلو أنشئُ سببتهُ البحرَ زاخيراً ،  
 وما تعدلُ الأنواءُ صغرى بَنانهِ ،

١ الندى : اراد به عرق اليد ، من التداوة . العرف : اراد به الراحة الطيبة .

٢ ساجلوه : باروه . اكدوا : من بلغ الحافر الكدية ، اي صلابة الارض ، فسر عليه الحفر ، يكنى به عن الحرمان والمشقة . اصفى : بلغ الحافر الصفا ، اي الصخر ، فوقف عن الحفر . واصفى الشاعر : اتقطع شعره .

٣ اصلدوا : لم يور زندم ، اي لم يخرج ناراً . ارتأى : تروى في الامر وتدبره .

٤ شف : زاد .

٥ القذف : الريد ، يشبهه في مكارمه بالبحر الزاخر ، ويشبه مدحه له بالزيد في عدم النفع به .



ملك رِقَابِ النَّاسِ ، مَالِكٌ وَدُهُمٌ ؛  
 فَسَى تَسْعَبُ الدُّنْيَا بِهِ خَيْلَاهَا ،  
 وَتَسْأَلُهُ النَّصْفَ الْحَوَادِثُ ، هَوْنَةً ،  
 وَكَانَتْ سَمَاءُ اللَّهِ ، فَوْقَ عِمَادِهَا ،  
 وَقَدْ مَلِئَتْ شُهْبًا ، فَلَمَّا تَمَرَّدَتْ ،  
 أَلَا فَا مَزَجُوا كَأْسَ الْمُدَامِ بِذِكْرِهِ ،  
 تَبَعْدَدَ مِنْهُ الزَّابُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ  
 تَكَادُ عَقُودُ الْغَانِيَاتِ تَوُودُهُ  
 بِمِثِّ أَبُو الْإِيَّامِ يَلْحَقُنِي لَهُ

١ النصف : الانصاف . الهونة : الهينة . اللقاح : الابل ، الواحدة لقوح ، وهي التي تقبل اللقاح . ومعنى البيت غير واضح .

٢ الكسف : القطع .

٣ احدثت قذفاً : الضمير يعود الى الشهب ، والمراد انها قذفت اعداء الهدى برجومها .

٤ تبعدد : اي صار بغداداً من عدله وحسن سياسته ، حتى ان نسيمه اللطيف غلظ .

٥ تَوُودُهُ : تثقل عليه ، والضمير يعود الى الزاب ، ومعنى البيت غير جلي .

٦ ابو الايام : اراد به الزمان . يلحقي : يلبسي ، اي يكفني بجناحه . ام الشمس : اراد بها الدنيا الخلف : حلة ضرع الناقة .

فلا منزلاً صَنَكاً تَحُلُّ رَكَائِي ؛  
 تَسِيرُ القَوَافِي المَذْهَبَاتُ ، أَحْوَكُهَا ،  
 مِنَ اللَّاءِ تَعْدُو ، وَهِيَ فِي السَّلْمِ مَرَكَبِي ،  
 يَمَانِيَّةٌ ، فِي نَجْرِهَا ، أَزْدِيَّةٌ ،  
 صَرَفْتُ عَنَانَ الشَّعْرِ إِلَّا إِلَيْكُمْ ،  
 وَمَا كُنْتُ مَدَّاحاً ، وَلَكِنْ مُفَوِّهاً ،  
 أَبَا أَحْمَدٍ إِذْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَوْتِلٌ ،  
 وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُطَلِّعِ اللهُ شَمْسَهُ  
 وَمَا الشَّمْسُ ، تَكْسُو كُلَّ شَيْءٍ شُعَاعِهَا ،  
 أَخَذْتَ بَضْبِعِي ، وَالْحَطُوبُ رَوَاغِيمٌ ،  
 فَمَنْ كَبِدٌ ، لَمَّا اعْتَلَّتْ ، تَقَطَّعَتْ ؛  
 وَقَدْ كَانَ لِي قَلْبٌ ، فَعُوذِرَ جَبْرَةً

- ١ الضنك : الضيق . العقد : ما تعقد من الرمل وتراكم ، الواحدة عقدة . الوعث : السهل .  
 السبب : الفلاة . القف : المرتفع من الارض .  
 ٢ المفوّه : الجيد الكلام .  
 ٣ الاسبع والاضقى : الكثير الطويل .  
 ٤ الضبع : وسط العضد . الحنف : الذل .  
 ٥ العيش السجج : الصافي من كدورة الهم والحزن . الرصف : الحجارة التي حمت بالشمس والنار .



ولم أرَ شيئاً مثلَ وصلِ أحبّتي ، وشفاءٌ ، ولكن كان بُرؤك لي أشقى  
وكيفَ اتّراكي فيك بتّاً ولوعةً ، ولم تتّسركَ رُحماً لقومي ، ولا عطفاً  
أمِنْتُ بِكَ الأيَّامَ ، وهي مخوفةٌ ، ولو بيديك الحُملدُ أمِنْتُني الحَتفا

---

١ البت : الحزن . الرحم : الرحمة .



## خلق كالروض

يُدحُّ إبراهيمَ بنَ جعفر  
ابن عليٍّ ويهجو الوهراقي:

أَمِنْ أَفْقِهَا ذَاكَ السَّنَا وَتَأَلَّفَهُ ، يُورِّقُنَا ، لَوْ أَنَّ وَجْدًا يُورِّقُهُ ١  
وَمَا انْفَكَّ مُجْتَازٌ مِنَ الْبَرْقِ ، لَامِعٌ ، يُشَوِّقُنَا ، تَلْقَاءَ مَنْ لَا يُشَوِّقُهُ ٢  
وَمَا إِنْ خَبَا ، حَتَّى حَسِبْتُ ، مِنَ الدَّجَى ، عَلَى الْأَفْقِ زَنْجِيًّا تَكْشِفَ يَلْمُقُهُ ٣  
تَخَلَّلَ سِجْفَ اللَّيْلِ ، لِلَّيْلِ ، كَالثَّأ ، يُرَاعِيهِ بِالصَّبْحِ الْجَلِيِّ ، وَيَرْمُقُهُ ٤  
وَلَمْ يَكْتَحِلْ غَمَضًا ، فَبَاتَ كَأَنَّمَا يَرُوعُ إِلَى الْإِفِ ، مِنَ الْمَزْنِ ، يَعْشَقُهُ  
فَمِنْ حُرْقٍ قَدْ بَاتَ ، وَهَنًا ، يَشْبُثُهَا بِذِكْرِكِ ، تُدْكِي فِي الْفَوَادِ فَتُحْرِقُهُ  
عَنِّي الْوَالِهَ الْمَبْتُولَ مِنْكَ إِذْ كَارُهُ ، وَأَضَاهُ طَيْفٌ ، مِنْ خِيَالِكِ ، يَطْرُقُهُ ٥  
لَأُبْرِحْتَ مِنْ قَلْبِ إِلَيْكَ خُفُوقُهُ ، نِزَاعًا ، وَمِنْ دَمْعِ عَلَيْكَ تَوَقَّرُوقُهُ ٦

١ الضمير في أفقها عائد إلى المتغزل بها .

٢ تلقاء : نحو .

٣ خبا : غاب . اليلق : القياه ، الدرع .

٤ السجف : السر . الكالي : الحافظ .

٥ عنى : شغل واعم .

٦ ابرحت : اجهدت وأوذيت . نزاعاً : اشتتافاً .

وحشوا القباب المستقلة عادة<sup>١</sup> ،  
 غريرة<sup>٢</sup> دل<sup>٣</sup> ، ضاق درع<sup>٤</sup> يزنيها ،  
 يميل<sup>٥</sup> بها اللحظ العليل<sup>٦</sup> الى الكرى ،  
 نهادي بعطفي<sup>٧</sup> ناعم<sup>٨</sup> ، جاذب النقا  
 يغالبها سكر<sup>٩</sup> الشباب<sup>١٠</sup> ، فتنتني  
 وما الوجد<sup>١١</sup> ما يعتاد<sup>١٢</sup> صبأ<sup>١٣</sup> بذكرها ،  
 بودي<sup>١٤</sup> لو حيأ<sup>١٥</sup> الربيع<sup>١٦</sup> ربوعها ،  
 تقضت<sup>١٧</sup> ليالينا<sup>١٨</sup> بها ونعيمها ،  
 أقول<sup>١٩</sup> لسباق<sup>٢٠</sup> الى أمد<sup>٢١</sup> العلى ،  
 لتسعيك<sup>٢٢</sup> أبطا<sup>٢٣</sup> عن لحاق<sup>٢٤</sup> ابن جعفر<sup>٢٥</sup> ،  
 أجدد<sup>٢٦</sup> عهد<sup>٢٧</sup> الود<sup>٢٨</sup> منها ، وتخليقه  
 وأقلق<sup>٢٩</sup> مستن<sup>٣٠</sup> اللواحين<sup>٣١</sup> مقلقه<sup>٣٢</sup> ،  
 إذا رنق<sup>٣٣</sup> التفتير<sup>٣٤</sup> فيه مرنقه<sup>٣٥</sup> ،  
 منطقه<sup>٣٦</sup> ، حتى تشكى<sup>٣٧</sup> مقرطقه<sup>٣٨</sup> ،  
 تنسي<sup>٣٩</sup> غضن<sup>٤٠</sup> البان<sup>٤١</sup> ، يهتر<sup>٤٢</sup> مورقه<sup>٤٣</sup> ،  
 ولكنه<sup>٤٤</sup> حبل<sup>٤٥</sup> التصابي<sup>٤٦</sup> وأولقه<sup>٤٧</sup> ،  
 وتمق<sup>٤٨</sup> وشي<sup>٤٩</sup> الروض<sup>٥٠</sup> فيها منطقه<sup>٥١</sup> ،  
 فكر<sup>٥٢</sup> ، على الشمل<sup>٥٣</sup> الجميع<sup>٥٤</sup> ، مقرقه<sup>٥٥</sup> ،  
 بحيث<sup>٥٦</sup> نسي<sup>٥٧</sup> شأو<sup>٥٨</sup> المرهق<sup>٥٩</sup> مرهقه<sup>٦٠</sup> ،  
 وسعي<sup>٦١</sup> جهول<sup>٦٢</sup> ظن<sup>٦٣</sup> أنك<sup>٦٤</sup> تلحقه<sup>٦٥</sup>

١ غريرة : شابة يغرها دلالها . الدرع : ما تلبسه المرأة فوق القميص . المستن : المضطرب .

٢ رنق : خالط . التفتير : اراد به فتور اللحظ ، اي عدم حديثه .

٣ النقا : القطعة من الرمل محدودة . المنطق : موضع النطاق ، وهو ما يشد به الوسط .  
المقرطق : موضع القرطق من جسم الانسان . والقرطق : قباء ذو طاق واحد .

٤ الحبل : الفساد ، يكون في الافعال والابدان والعقول . الاولق : الجنون .

٥ بودي : اي اتنى . تمق : حسن وزن ونقش .

٦ المرهق ، من رهقه : اتهمه بشر . مرهقه ، من ارهقه : كلفه ما لا يطيق . الشأو : الغاية .



لَعَلَّكَ مُودٍ ، أَنْ تَقَازِفَ سَأُوهُ ، إِلَى أَمَدٍ ، أَعْيَا عَلَيْكَ تَعَلُّقُهُ  
لَهُ خَلْقٌ كَالرَّوْضِ يُنْشِدِي تَبْرُعًا ، إِذَا مَا نَبَا بِالْحُرِّ يَوْمًا تَخَلَّقُهُ  
وَكَالْمَشْرِفِي الْعَضْبِ ، يَفْرِي غِرَارُهُ ؛ وَكَالْعَارِضِ الْوَسْمِيِّ يَنْهَلُ مُعَدِّقُهُ  
وَكَالْكُوكَبِ الدَّرْمِيِّ ، يَحْمَدُ فِي الْوَعْيِ ، تَأَلَّقُ بِيضِ الْمُرْهَقَاتِ تَأَلُّقُهُ  
وَيَعْنَفُ ، فِي الْهَيْجَاءِ ، بِالْقِرْنِ رَفْقُهُ ، وَأَعْنَفُ مَا يَسْطُو بِهِ السِّيفُ أَرْفَقُهُ  
لَهُ مِنْ جُذَامٍ ، فِي الذَّوَابِّ ، مَحْتِدٌ ، زَكَامِنَبًا ، فِي مَعْرَسِ الْمَجْدِ ، مُعْرِقُهُ  
رَفِيعُ بِنَاءِ الْبَيْتِ فِيهِمْ ، مُشِيدُهُ ، مُطَنَّبُهُ بِالْمَأْتُرَاتِ ، مُرَوِّقُهُ  
هُمْ جَوْهَرُ الْأَحْسَابِ ، وَهُوَ لِبَابِهِ ، وَإِفْرِنْدُهُ الْمُبْعِشِي الْعَيُونِ ، وَرَوْنَقُهُ  
إِذَا مَا تَجَلَّى مِنْ مَطَالِعِ سَعْدِهِ ، تَجَلَّى عَلَيْكَ الْبَدْرُ ، يَلْتَاخُ مَشْرِقُهُ  
لَتَيْنٌ مُلِئَتْ مِنْهُ الْجَوَانِحُ رَهْبَةً ، لَقَدْ رَاقَهَا مِنْ مَنْظَرِ الْعَيْنِ مُوْنِقُهُ  
مُقَلَّصٌ أَثْنَاءِ النِّجَادِ ، مُعَصَّبٌ ، بِنَاجِ الْعُلَى ، بَيْنَ السَّمَاكَيْنِ مَفْرَقُهُ

١ المودي : المهلك . تقاذف : ترامى .

٢ يندي : يكثر جوده . التبرع : ما يعطى دون عوض . نبا : عجز . تخلقه : أي تخلقه  
بذاك الخلق ، اتقاهه له .

٣ في الذوَابِّ : أي في الاعالي . المحتد : الاصل . المعرق : الذي له عرق .

٤ مطنَّبُه : جاعل له اطناباً ، والطنب : جبل طويل يشد به سرادق البيت . مروِّقُه :  
جاعل له رواقاً .

٥ يلتاح : اراد بها يلوح .

٦ مقلَّصُ النجاد : أي مسرَّ للحرب . معصَّب : معمم .



له هاجسٌ يَفْرِي الفَرِيَّ ، كأنه  
 يُصِيبُ بِيَانَ القَوْلِ ، يُوفِي بِحَقِّهِ  
 أطَاعَ له بَدَهُ السِّمَاحِ وَعَوْدُهُ ،  
 دَلُّوْحًا ، إِذَا مَا سَمِئْتَهُ افْتَرَّ وَبَلَغَهُ ،  
 إِذَا شَاءَ فَادَّ الأَعْوَجِيَّاتِ فَيَلْتَقَا ،  
 وَكُنْتَ ، إِذَا ازْوَرَّتْ لِقَوْمٍ كَتِيبَةٌ ،  
 وَقُدَّتْ بِهَا قُوبُ الأَيَّاطِلِ سُزْبًا ،  
 تَخْطِي إِلَى النَّهْبِ الحَمِيسِ ، وَدَوْنَهُ  
 إِذَا شَارَفْتَهُ قُلْتَ : سِرْبُ أَجَادِلِ ،

سَبَا مَشْرِفِيَّ ، لَيْسَ يَنْبُو مُدْلَقُهُ ١  
 عَلَى بَاطِلِ الحِصْمِ الأَلَدِ ، فَيَبْحَثُهُ  
 فَكَانَ عَمَامًا ، لَا يَغْبُتُ تَدَفُّقُهُ  
 وَإِرْهَامُهُ ، سَحًّا عَلَيْكَ ، وَرَيْقُهُ ٢  
 وَمِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا الحِمَامُ ، وَفَيْلَقُهُ ٣  
 وَعَارَضَهَا ، مِنْ عَارِضِ الطَّعْنِ ، مُبْرِقُهُ ٤  
 تُسَابِقُ وَقَدْ الرِّيحَ عَدْوًا ، فَتَسْبِقُهُ ٥  
 سُرَادِقُ حَظِيئَاتِهِ وَمُسَرَّدَقُهُ ٦  
 يُشَارِفُ ، هَضْبًا مِنْ ثَبِيرٍ ، مُحَلَّقُهُ ٧

- 
- ١ يفري الفري : يأتي بالمعجب . المذلق : المستون .  
 ٢ الارهام : المطر الضعيف . ريقه : يسيره ، اي شيء قليل من مطره .  
 ٣ القليق : الجيش العظيم .  
 ٤ مبرقه : مهدده ، من ابرق : هدد واوعد .  
 ٥ قب الاياطل : دقيقات الحصور ، والوصف للخيل . الشزب : اراد السريعة .  
 ٦ المرذق : ما يجعل كالخيمة فوق صحن البيت .  
 ٧ شارفته : اي الخيل . الاجادل : الصقور ، الواحد اجدل . وقوله : هضبا من ثبير ،  
 تشبيه لجيش العدو بجبل ثبير في عظمه .

رعى الله إبراهيمَ من مَلِكٍ ، حَنَا ،  
 وأورى ، بزند الأرقم الصَّلِّ ، جعفرٌ ،  
 إلى ذلك رَأيُ الهَبْرَزيِّ ، إذا ارتأى ،  
 على كلِّ قَطْرِ منه لَفْتَةٌ فَاظِرٌ ،  
 وأعيًا الحروريتين مُتَعِدُّ النَهي ،  
 فكم فيهم من ذي غِرَارَيْنِ قد نَبَا ،  
 يرونَ بإبراهيمَ سَهْمًا ، يَرِيشُهُ  
 مؤَاذِرُهُ في عَنُقُوَانِ شِبَابِهِ ،  
 يَطِيبُ نَسِيمَ الزَّابِ من طِيبِ ذَكَرِهِ ،  
 ويعبَقُ ذاكَ الثَّرْبُ من أوجهِ الدَّجِي ،  
 وقد عَمَّ مَنْ في ذلكَ الثَّغْرِ نَائِلًا ،

١ حنا : عطف .

٢ ارتأى : نظر في الأمر وتديره . الهبرزي : البطل . الالمي : الذي التوقد الذهن .  
المصدق : الصدق .

٣ المظاهر : الذي يلبس ثوباً فوق ثوب .

٤ المدره : السيد الشريف .

٥ الفرق : السحب ، الواحد فارق .



أَخْبَاتُهُ أَحْفَى بِهِمْ أَمْ حَنَانُهُ ؛      وَأَرَأَيْتُمْ أَمْ عَدْلُهُ وَتَرَفُّقُهُ ١ ؟  
تَوَرَّى بِكَ عِزُّ الْمُلْكِ فِيهِمْ وَلَمْ تَنْزَلْ      وَأَنْتَ لَهُ الْعَلِيقُ النَّفِيسُ وَمَعْلَقُهُ  
شَهِدْتُ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا غَابَ جَعْفَرُ ،      وَلَا بَاتَ ذَا وَجْدٍ إِلَيْكَ يَوْمَ قَدِهِ  
وَبِالْقُرْبِ الْأَفْصَى قَرِيبُ كِتَابِي ،      تَحَبُّ بِمَسْرَاهُ ، فَيَرْجِفُ مَسْرِقُهُ ٢  
سِيرُضِيكَ مِنْهُ بِالْأَيَابِ وَسَعْدِهِ ،      وَيَجْمَعُ شَمْلًا شَادَ بِجَدِّهِ نَفْرَقُهُ  
وَيَشْفِي مَشُوقًا مِنْكَ بِالْقُرْبِ لَوْعَةً ،      وَبِرَّحَ غَلِيلٍ فِي الْجَوَانِحِ ، يُقْلِقُهُ ٣  
وَيُسَبِّحُ أَرْضَ الزَّأَبِ بِهَيْجَةِ سُودِي ،      وَتُسَبِّحُهُ أَفْوَابُ زَهْرِي ، وَتُونِقُهُ  
لَكَ الْخَيْرُ ، فَدَطَالَتْ يَدَايَ ، وَقَصَّرَتْ      يَدَا زَمَنِ ، أَلْتَوَى بِنَحْضِي مِزْقُهُ ٤  
كَفَى بَعْضُ مَا أَوْلَيْتَ ، فَأَذَنْ لِقَافِلِ      بِفَضْلِكَ ، زُمَيْتَ لِلتَّرْحُلِ أَيْنِقُهُ ٥  
أَقْضَتْ عَلَيْهِ بِالتُّدَى ، غَيْرَ سَائِلِ      بِحَارَكَ ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّكَ تُعْرِقُهُ  
سَأَشْكُرَكَ النَّشْعَى عَلَيَّ ، وَإِنِّي      بِذَلِكَ لَتَوَانِي الشَّأْوِ عِنْدَكَ ، مَرْهَقُهُ ٦

- 
- ١ الاخبات : الخشوع والتواضع . احفى ، من حفا به : تطف به وبالغ في اكرامه ،  
واظهر السرور بلقاه .  
٢ القرب : السيد .  
٣ البرج : الثعب والجهد . الغليل : حرارة الحب او الحزن .  
٤ التوى به : ذهب به . النحى : اللحم .  
٥ القافل : الراجع .  
٦ الواني : الضعيف .



وما كحميد القول ينمي مزيدته؛ ولا كاليد البيضاء عندي تحققت  
وما أنا، أو مثلي، وقول يقوله، إذا لم أكن ألفي به من يصدقني

---

١ الفى : اجد .

## سيف امام الهدى

بلد يحيى بن علي :

أحينَ ولتْ أنجمُ الأفقِ ، وانهمزَمَ العَرَبُ عن الشرقِ  
 وحِلتَ خيالاً، جُلنَ في مَعْرَكِ ، فبانَتِ الدهُفمُ من البُلُقِ  
 ونبَّهَ ، الإصباحَ من نومِهِ ، سَدُوْ حَمَامِ الأيْكَةِ ، الوُرُقِ  
 وانشقَّ عن زائِرَةٍ ، لم تَدَعُ قَلباً لَصِلَعِ غيرِ مُشَقِّ  
 زارتَ خيالاً ، فالتقى في الدُجى عَمُودُ صُبحِ ، وسنا بَرُقِ  
 خلُسهَ لَظِ الطُرفِ ، ثم انثنتِ ، سِرْبُ القِطَا لِلاَجِنِ الطَّرِقِ  
 يا هل تَرى ظُعنًا ، كما رُجِلتْ غَدائِرُ المَكْمومَةِ ، السُّحُقِ<sup>١</sup>  
 في الآلِ ، تَعُدُوهُنَّ لِي أَدْمُعُ ، تُراهِنُ العِيسَ على السَّبِقِ<sup>٢</sup>  
 رُحنَ ، فحُمِلنَ نَسِماً الصِّبا تَضَوُّعَ المَسكِ على الفَتَقِ<sup>٣</sup>

١ رجلك : سرتحت . غداير : فوائب . المكبومة السحق : النخل الطوال . شبه هوادج النساء بدوائب النخل .

٢ تحدوهن : تسوقهن .

٣ الفتق : استخراج رائحة المسك .

والتَفَّ عَيْدِيَّ وَعَيْدِيَّةً ، تَمَائِلَ الْعِدْقِ عَلَى الْعِدْقِ ١  
 إِذَا غُرِّيَ رَغَا ، لَمْ تَلَمَّ أَغْرِيَةَ الْبَيْنِ ، عَلَى النَّعْقِ ٢  
 مِنْ ذَاتِ أَعْضَادٍ ، إِذَا هَجَّرَتْ ، فُتِّلَ ، وَذِي أَجْرِنَةِ خُلِقَ ٣  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِي ، مِنْ بَيْنِكُمْ ، يَوْمُ بَنِي تَغْلِبَ بِالْعَمَقِ ؛  
 كَأَنَّمَا جَرَدْتُمْ ، لِلنَّوَى ، أَسِيفَ قَوْمِي فِيهِ لَا تُبْقِي  
 إِذَا تَلَقَى الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ ، مِنْ أَيْدِيهِمْ ، صَدَقًا عَلَى صَدَقِ ٤  
 بِالْمَشْرِفِيَّاتِ مِنَ الْبَيْضِ ، أَوْ بِالزَّاعِيَّاتِ مِنَ الزُّرْقِ ٥  
 مَعْشَرِي الْمَعْشَرِ قَادُوا الْعَلَى ، وَالْإِنْسَ وَالْجِنَّ بِلَا رِبْقِ ٦

١ العيدي : جبل منسوب إلى بني العبد ، ومحمي من مهرة . العدق : القنوق وهو من النخل كالعنقود من العنب .

٢ الغريري : جبل منسوب إلى غرير ، وهو فعل من الأبل . رغا : صوت .

٣ الأعضاء : السواعد ، الواحد عضد . هجرت : سارت في الهجرة ، أي نصف النهار عند شدة الحر . الفتل ، الواحدة فتلاء : الناقة الثقيلة المثنية الرجلين . الأجرنة ، الواحد جران : مقدم عنق البعير . الخلق ، الواحد خلق : الحجر الأملس المصمت لا يؤثر فيه شيء .

٤ العمق : وادٍ من أودية الطائف .

٥ الصدق : الكامل .

٦ الزاعيات : رماح منسوبة إلى زاعب ، رجل من الخزرج . الزرق : البينة الزرق ، الشديدة الصفاء .

٧ بلا ربق : بلا جبل ، أي لم يسكروهم إكراهاً على الطاعة ، وإنما أطاعوا من أنفسهم .



فيهم سبيلُ المجدِ ، عادِيَّةٌ ، قبلَ الصِّيَاصِي ، وابنةُ الطَّرُقِ ١  
 أني على الرَّاهِقَةِ الشَّوْلِ في مَسْعَاتِهَا ، والنَّائِلِ الرَّهْقِ ٢  
 أهلِ الأكَفِ البِيضِ تُدْفِي القِرَى والشَّوْلَ ، في القُرْبِ وفي السُّحْقِ ٣  
 تَشْتَبِيهِ المَسْنُونَةُ الذَّلْقُ ، في أَرْمَاحِهِمْ ، بالألسُنِ الذَّلْقِ ٤  
 هم نطقوا ، والنَّاسُ مِنْ مَرْمَرٍ ، والدَّهْرُ مَكْعُومٌ عن النَّطْقِ ٥  
 ذَوُ البرُوقِ الحُفْقِ ، اللُّمَعِ في تلكِ السَّحَابِ الرَّجْسِ ، الغُدُقِ ٦  
 من بُهْمَةِ أَكْبَسَ ، أو مِذْرَةٍ أشوسَ ، أو ذي بَزَّةٍ خِرْقِ ٧  
 قَسَّوْا ولانوا ، فلمْ هذه ، في العُنْفِ والرَّفْقِ  
 فارغَبٌ ، أو ارهَبٌ ، إنَّ أَيْمَانَهُمْ مَبْسُوطَةٌ ، تُسْعِدُ ، أو تُشْقِي

١ العادية : القديمة ، نسبة الى عاد . الصياصي : الحصون ، الواحدة صيصية . ابنة الطروق : ما يتفرع من الطريق .

٢ الراهقة : المرعة . الشول : النياق التي اتي عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر فارفع ضرعها وجف لبنها . النائل : العطاء . الرهق : الذي لا يستطاع احتماله لكثيرته .

٣ السحق : البعد .

٤ المسنونة : الاسنة . الذلق ، الواحد اذلق : المحدد . الالسن الذلق : الالسن الفصيحة البليغة ، ذات الحدثة .

٥ المرمر ، من مرمز الرجل : غضب . مكعوم : تمسك .

٦ الرجس : الشديدة الصوت ، الواحد راجس . الغدق : المنصب مطرها ، الواحد غادق .

٧ البزة : الشارة والهيئة .

ما جَهَلَ الْمَيْدَانَ فِرْسَانَهُ ، قد بانَتِ الْهُجْنُ مِنَ الْعُنُقِ ١  
 لِكُلِّ قَوْمٍ سَيِّدٌ مَاجِدٌ ، لَكِنْ يَجِي سَيِّدُ الْخَلْقِ  
 يُصْرِّحُ الْمَجْدُ ، إِذَا مَا بَدَأَ ، وَيَسْجُدُ الْبَاطِلُ لِلْحَقِّ  
 فَإِنْ يَكُنْ سَيْفَ إِمَامِ الْهُدَى ، فَهُوَ إِمَامُ الْفَتْقِ وَالرُّتُقِ  
 كَأَنَّمَا فِي كَفِّهِ ، لِلوَرَى ، مَفَاتِحُ الْآجَالِ وَالرُّزُقِ  
 سِمٌ سَلَمَةٌ ، أَوْ حَرَبَةٌ ، تَبْتَدِرُ مَا سَثَتْ مِنْ سَحٍّ وَمِنْ وَدْقٍ ٢  
 يوسِعُكَ مِنْ كِسْفٍ ، وَمِنْ مَارِجٍ ٣ نَارٍ ، وَمِنْ فِطْرِ ، وَمِنْ صَعْقٍ ٤  
 الْحَوْضُ ، حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفِّهِ ، يَطْفَحُ مِنْ مَلءٍ ، وَمِنْ فَهْقٍ ٤  
 ذُو الطَّعْنَةِ الصَّدَقَاءِ ، وَالضَّرْبَةِ الْهَبْرَةِ ، ذَاتِ اللُّجَجِ الْعُنُقِ ٥  
 كَأَنَّ بَيْنَ السَّرْدِ ، مِنْ تَحْتِهَا ، عِبَاءَةٌ ٦ مِنْ رَيْطَةٍ لِفَقٍّ ٦

١ الهجن ، الواحد هجين : ضد الكريم . العتيق : الكريم .

٢ شم : انظر . السح : المطر الشديد . الودق : المطر .

٣ القطر : النحاس .

٤ الفوق : الامتلاء حتى التصيب .

٥ الصداق : المستقيمة . الهبرة : القاطعة .

٦ البين : الوصل . السرد : الدرع المنسوجة . الربطة : الملاعة . اللفق : الشقة من الملاعة .

يريد ان تلك الطعنة تنفذ في الدرع كما تنفذ في الثوب اللين .



تَحَسَّبُ فِيهَا طَرَفَيْ رُجِيهِ      فوسَ هلالٍ ، كَرٌّ فِي مَحَقْ<sup>١</sup>  
دَرِيئَةُ الْهَيْجَا ، إِذَا أَظْلَمَتْ ،      وِضَاقَ جَيْبِ الْمَهْمَةِ الْخَرَقِ<sup>٢</sup>  
بَلَهَ الْمَنَابِ السُّودَ ، قَدِ عَوِدِرَتْ      وَشِحَاً ، عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّحَقِ<sup>٣</sup>  
وَأَقْبَلَ الْقُبُّ كَشُوحاً عَلَى      قُبِّ الْكَلِيِّ ، لِحَقْفًا عَلَى لِحَقِّ<sup>٤</sup>  
يَلْجُ فِي الْبَاسِ ، وَأَعْدَاؤُهُ      فِي الذُّعْرِ ، وَالرَّابَاتِ فِي الْخَفِّ<sup>٥</sup>  
كَأَنَّهَا فِي الدَّرْعِ ذُو لِبْدَةٍ      أَخْرَقُ ، مِنْ مَأْسِدَةٍ تَخْرَقُ<sup>٦</sup>  
مِلْهُ فُرُوعِ الْأَيْكِ ، ضِرْغَامَةٌ ،      جَهْمُ الْمُحْيَا ، أَهْرَتُ الشَّدَقِ<sup>٧</sup>  
شَرْنِبْتُ الْكَفَّيْنِ ، سَثْنُ الذَّرَا      عَيْنِ ، سَتِيمِ الْخَلْتِ وَالْخُلْتِ<sup>٨</sup>  
مَجْتَمَعُ الرَّأْيِ ، إِذَا مَا مَضَى ،      كَانَتْهُ صَاعِقَةُ الْمَحَقِّ<sup>٩</sup>

١ المحق : القصان .

٢ الدريئة : الغرض تصييه السهام . المهمة : الفلاة . الخرق : الواسع .

٣ بله : دع . الوشح ، الواحد وشاح : السيف . اقرايه : خواصره . اللحق ، الواحد لاقق : ضامر .

٤ الكشوح ، الواحد كشح : ما بين الحاصرة الى الضلع . اللحق : الضمور . وفي هذا البيت والبيت الذي قبله غموض .

٥ الاخرق : القليل الزفق بالتي .

٦ مله فروع الايك : نعت للمأسدة الواسعة . جهم : عابس . اهريت : واسع .

٧ الشرنبت : الغليظ . السثن : الغليظ . الشميم : الكره .



صَهْصَلِقُ الرَّعْدِ ، إِذَا مَا قَفَا ، لَيْلُ الْمَطَايَا ، لَامِعُ الْبَرْقِ ١  
يَغْدُو ابْنُ آوَى ، خَلْفَهُ ، طَاوِيًّا ، يُعَلَّلُ الْحِرْبَاءَ بِالنُّشْقِ ٢  
يَشِيمُ مِنْ أَجْفَانِهِ ، فِي الدُّجَى ، عَرْضَ عَقِيقٍ ، غَيْرِ مُنْعَقٍ ٣  
فَلَيْسَ إِلَّا عَسَلَانُ الْقَفَا ، وَفِلْذَةٌ مِنْ سِلْوٍ مَا يُبْقِي ٤  
لَابِنِ عَلِيٍّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْعِرْقُ يُنْمِي وَاشِجَ الْعِرْقِ ٥  
مُعَقَّرُ الْهَجْمَةِ لَيْلَ الْقِرَى ، إِذَا عِجَافُ الْمَالِ لَمْ تَنْقِ ٦  
تَمْرِي لَهُ الْأَنْفُسُ ، جَرِيًّا لَهَا ، سَائِلَةٌ دَقْفًا عَلَى دَقْفِ ٧  
وَسَهْمُهُ يَسْبِقُهُ لِلَّذِي عَوَّدَهُ ، مِنْ عَادَةِ الرُّشْقِ ٨  
لَا غَرَوْا أَنْ حَمَلَ أَيَّامُهُ ، وَدَهْرُهُ ، وَسَقًّا عَلَى وَسْقِ ٩

- ١ الصهليق : الصوت الشديد . قوله : إذا ما قفا ليل المطايا ، غامض المعنى .  
٢ الطاوي : الجائع . النشق : النعم .  
٣ العرض : الجانب . المنق : المنشق .  
٤ العسلان : التحرك والاضطراب . الفلذة : القطعة .  
٥ قوله : تلك ، أي المكارم . العرق : الأصل . ينمي : يزيد . الواشج : المشبك .  
القرابة المنصلة .  
٦ معقر ، من عقر الناقة : قطع قوائمها ، ثم نحرها . الهجمة : القطعة من الأبل .  
العجاف : الهزلي . لم تنق : لم تسعن .  
٧ الأنفس : أراد بها الدماء . تمري له : تستدر له .  
٨ حمل أيامه : أي حمّله أيامه ودهره . الوسق : الحمل .

فالتقلُّ للبازلِ في سِنِّه ، والقَتَبُ المَهْفَافُ للحِقِّ<sup>١</sup> ،  
 أبقى العُلَى دُخْرًا ، ولكته لم يَدْخِرْ وَفْرًا ، ولم يُبْقِ  
 أرى ملوكَ الأرضِ عُبدانَه ، وما بهم فَقْرٌ الى العِتقِ  
 أَصْبَحَ طَلْقًا زمني ، كائِه ، بنظرِه في وجهه الطلقِ  
 ما بين ما ألقاه من يَشْرِه ، وبينَ ما قُلِّدَ ، من فَرَقِ  
 إنَّ الذي مَلَكَنِي وُدُّه ، هو الذي مَلَكه رِقِّي  
 في كَبِيدٍ من كَمَدٍ لَوَعَه ، أبقى تَبَارِجًا من العِشْقِ<sup>٢</sup>  
 تَخَلَّقَ النَّاسُ بِتَلَكِ التِّي ، أراكِ تَجَنِّيها ، من الخَلقِ  
 والفرعُ مردودٌ الى أصله ، كالسيفِ مردودٌ الى العِتقِ  
 أنتَ الوري ، فاعمرْ حَيَاةَ الوري ، باسمِ ، من الدَّعْوَةِ ، مُشْتَقٌّ  
 لولا حَياءُ البحرِ من موجِه ، والعارضِ الجَوْنِ من الأفقِ<sup>٣</sup>  
 جاءك هذا ، سائحًا ، يَجْتدي ؛ وجاءَ ذا ، ظَمآنًا ، يَسْتَسْقِي ؛

١ البازل : الغتي من الابل . القتب : ما يوضع على ظهر الجمل ليركب عليه . المهفاف : الرقيق الشفاف . الحق : البعير الطاعن في السن .

٢ الكمد : الحزن .

٣ العارض : السحاب المترش في السماء . الجون : الاسود .

٤ يجتدي : يطلب جدواك ، عطاءك .

يومك أجدي من معادي بلا      كُفْرانَ اللهِ ، ولا فسق  
 بينهما بونٌ بعيدٌ ، إذا      فايسَتَ بين العليقِ والعلِقِ  
 أطفأتَ عني زمني ، بعدما      أوقفتُ ، من جَمَرٍ ، على حرق  
 فتابَ واستبقي على رسله ،      وابنُ السبئتي غيرُ مُستَبقٍ  
 وكنتُ كالشيء اللقي ، ما له      غيرُ يدِ الأيامِ ، من ملقٍ  
 فاليومَ بدلتُ سني من دجبي ،      واعتصتُ صَفوَ العيشِ بالرنقِ  
 واليومَ يرقى أملي صاعداً ،      وما له غيرك من مرقٍ  
 حققتُ ، في صفحة وجهي ، دمي ،      من بعدِ ما أوفى على المرقِ  
 وما وافي شكري ببعض الذي      كسيتني ، من مَفخَرِ الصّدقِ  
 هل غير شكري نعمة أتعبتُ      صمتي ، وأخرى أتعبتُ نطقي؟

١ البون : الفرق . العلق : الشيء النفيس .

٢ على رساله : على رفقته وتؤدته . السبتي : الجريء ، المقدام .

٣ اللقي : المطروح . ملقٍ ، من القاه : طرحه .

٤ الرنق : الكدر .

٥ مرقٍ ، من ارقاه : اصغده .

٦ اوفى : اشرف .



## هاتك الظلم والظلام

يمدح ابراهيم بن جعفر بن علي :

قد مررتنا على مغانيك تلك ، فرأينا فيها مشابه منك  
 عارضتنا المها الحوازل ، أسرا ، بأجراعها ، فلم نسل عنك  
 لا يرع للمها ، بدارك ، سرب ، فلقد أشبهتك ، إن لم تكنك  
 مسعدي أعج ، فقد رأيت معاجي ، يوم أبكي على الديار ، وتبكي  
 بحنين مرجع ، كحسني ؛ وتشتك مردد ، كنشكي  
 فاشد نسك الدموع ، كسكي ؛ ثم لا تسفك الدماء ، كسفي  
 لا أرى كابن جعفر بن علي ، ملكاً لايساً جلاله ملك  
 تفادى القلوب منه وجيباً ، في مقام على المتوجضك  
 فكانت ، صبيحة الإذن ، تلقى دونه المشرفي هنز لبنتك  
 وطويل النجاد ، فرج عنه جانب السجف ، عن حياة وهلك

١ الحوازل ، الواحدة خازل : المتخلفة عن صواحبها . اسراب ، الواحد سرب : القطيع .  
 الاجراع ، الواحد اجرع : رملة مستوية لا تبت شيئاً .

لا أراهُ بتاركِي حين يَبْدو ، وأشوبُ اليقينَ منه بِشكِّ<sup>١</sup>  
 هَتَكَ الظلمَ والظلامَ به ذو رَوْعَةٍ ، لا يَرِيبُ سِتْرًا بِهَتَكَ  
 فهو فينا خليفةُ البدرِ ما استهـ لَمَكَ ليلٌ ، إذا تجلَّى بِجُلكِ  
 مثل ماء الغمام يَتَدى شَبَابًا ، وهو في حُلَّتِي تَوَقَّ وَثُسُكِ  
 يطأ الأرضَ ، فالترى لؤلؤَ رَطِّ بٌ ، وماءُ الترى مُجاجةُ مِسْكَ  
 مَنسَكَ للوفودِ يُعْتامُ ، قد أنضى المَطايا بطولِ وَخْدِ وَرَتَكَ<sup>٢</sup>  
 أنا لولا نَوَالِهِ ، آنيغاً ، لم يَكُ لي ، من شكايَةِ الدهرِ ، مِشْكَ<sup>٣</sup>  
 سَحَّ شَوْبُوبُهُ ، فأجرى شِعَابِي ؛ وطَمًا بِجْرُهُ ، فأغْرَقَ فُلْكَي  
 قلتُ للمُزِنِ : قد تَرى ما أراهُ ، فاحْكِهِ ، إن زَعَمْتَ أَنَّكَ تَحْكِي  
 وإذا زَعَزَعَ الوشِيجَ ، وألقى بِجِرَانِ عَلَى الأعادي ، وَبَرَكَ<sup>٤</sup>  
 نَظَمَ الفارسَ المُدَجَّجَ طَعْنًا ، تحت سَرِدٍ من لَأْمَةٍ وَمِشْكَ<sup>٥</sup>

١ اشوب : اخلط .

٢ يعتام : يختار . انضى المطايا : اهزأها . الرتك : العدو في مقاربة خطو .

٣ المشكي ، من اشكاه : ازال شكواه .

٤ الوشيج : الرماح . الفى البعير بجرائه : برك . والجبران : باطن النبق .

٥ الرد : الدرع المرودة المنسوجة . اللأمة : الدرع . المشك : من السلاح ما يُشك

به كالرمح .

جعفرٌ في الهياجِ ، بأساً كبأسٍ ،  
 وإذا شاء ، فلقدننه جذامٌ  
 منصبٌ فارعٌ ، وغابُ أسودٌ ،  
 حُفٌّ مأنورهٌ بمجدٍ وفخرٍ ،  
 هاك إحدى المعجراتِ ، اللواتي  
 نظمها مُحكمٌ ، فقارنَ بين الـ  
 ولتقدماً أخذتُ ، من شكر نعمة  
 بؤتُ بالعجز عن ندادك ، وقد أجهتُ  
 إن سطا بالعدى ، وقتكاً كفتك  
 شرفَ البيتِ من أواخٍ وسمكٍ ١  
 لم تدننه الملوكة يوماً بملك  
 أغنيا فيه عن لجاجٍ ومحك  
 لم أشبُ صيدقها بزورٍ وإفك  
 دُرٌّ نظمي ، وأخلص التبر سبكي  
 كـ ، بحظي ، فكان أخذي كتركي  
 دت نفسي ، فقلتُ للنفس : قدك ٢

١ الاواخي ، الواحدة اخية : عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد بها الدابة . السمك :  
 السقف . واواخي البيت وسمكه : كناية عن محامد القبيلة ومفاخرها العظيمة .  
 ٢ قدك : حسبك ، يكفيك .



## رب المذاكي والعوالي

يشرح يحيى بن علي الاندلسي :

فَتَكَاتُ طَرَفِكِ أَمْ سَيُوفُ أَبِيكَ ؛ وَكَؤُوسُ خَمْرٍ أَمْ مَرَّاشِفُ فَيْكِ ؟  
أَجِلَادُ مُرَهَقَةٍ وَفَتَكَ مُحَاجِرٍ ؟ مَا أَنْتِ رَاحِمَةٌ وَلَا أَهْلُوكِ أ  
يَابَنْتَ ذَا السَّيْفِ الطَّوِيلِ نَجَادُهُ أ كَذَا يَجُوزُ الْحُكْمُ فِي نَادِيكَ ؟  
قَدْ كَانَ يَدْعُو فِي خِيَالِكَ ، طَارِقًا ، حَتَّى دَعَانِي بِالْقَنَا دَاعِيكَ  
عَيْنَاكَ أَمْ مَعْنَاكَ مَوْعِدُنَا ، وَفِي وَادِي الْكَرَى تَلْقَاكَ ، أَوْ وَادِيكَ ؟  
مَنْعُوكِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى وَسَرُورًا ، فُلُو عَثَرُوا بِطَيْفِ طَارِقِ ظَنُوكِ أ  
وَدَعَاكَ نَشْوَى مَا سَقُوكِ مُدَامَةً ، لَمَّا تَمَازَلِ عِطْفُكَ انْتِهَمُوكِ  
حَسَبُوا التَّكْحُلَ ، فِي جَفُونِكَ ، حَلِيَّةً ، تَالِقَهُ أ مَا بَأَكْفَهُمْ كَهْلُوكِ  
رَجَلُوكِ لِي ، إِذْ نَحْنُ غَضْنَا بَانَةً ، حَتَّى إِذَا احْتَقَلَ الْهُوَى حَجَبُوكِ  
وَلَتَوَى مَقْبَلَكَ اللَّتَامُ ، وَمَا دَرَا : أَنْ قَدْ لَسِمْتَ بِهِ ، وَفَبَلَّ فُوكِ  
فَضَعِي اللَّتَامَ ، فَاقْبَلْ خَدَّكَ ضُرَّجَتْ رَايَاتُ يَحْيَى بِالْدَمِ الْمَسْفُوكِ ٢

١ السنة : الوسن ، النماس .

٢ ضمي التام : ارفعيه .

يا حَيْلَهُ لا تَسْخَطِي عَزَمَاتِهِ ، ولئن سَخِطْتِ ، فقلِّمًا يُرْضِيكَ<sup>١</sup>  
 لِيَأْ! فَمِنْ بَيْنِ الْأَسْتَةِ وَالظُّبْيِ ، إِنَّ الْمَلَانِكَةَ الْكِرَامَ تَلِيكَ  
 قَدْ قَلَّدَتِكَ يَدُ الْأَمِيرِ أَعِنَّةً<sup>٢</sup> لِتَخَايَلِي ، وَشُكَاثِمًا لِتَلُوكِي<sup>٣</sup>  
 وَحَمَاكِ أَغْمَارَ الْمَوَارِدِ ، إِنَّهُ بِالسَّيْفِ ، مِنْ مَهْجِ الْعِدَى ، سَاقِيكَ<sup>٤</sup>  
 عُوْجِي بِجِنْحِ اللَّيْلِ ، فَالْمَلِكِ ، الَّذِي يَهْدِي النُّجُومَ إِلَى الْعُلَى ، هَادِيكَ  
 رَبُّ الْمَذَاكِ وَالْعَوَالِي ، شُرْعَاءَ ، لَكِنَّهُ وَتَرٌّ بِغَيْرِ شَرِيكَ<sup>٥</sup>  
 هُوَ ذَلِكَ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ ، فَانْجُ مِنْ بَطْشِهِ ، عَلَى مَهْجِ اللَّيُوثِ ، وَشِيكَ  
 تَلْقَاهُ فَوْقَ رِحَالِهِ وَأَقْبَ ، لَا تَلْقَاهُ فَوْقَ حَشِيَّةِ وَأُرِيكَ  
 تَأْتِي لَهُ ، إِلَّا الْمَكَارِمَ ، يَشْجُبُ ؛ تَأْتِي سَنَامَ الْمَجْدِ غَيْرَ تَمُوكِ<sup>٥</sup>  
 بَيْتٌ سَمَا بِكَ ، وَالْكَوَاكِبُ جُنْحُ مِنْ نَحْتِ أُنْبِيَةٍ لَهُ وَسُمُوكِ  
 كَذَبَتْ نَفُوسَ الْحَاسِدِينَ ظَنُونُهَا : مِنْ آفِكِ مِنْهُمْ ، وَمِنْ مَأْفُوكِ

١ لا تسخطي : لا تكروهي .

٢ الشكاثم ، الواحدة شكيمة : الحديدية المعترضة في فم الفرس .

٣ الاغمار ، الواحد غمر : الماء الكثير . الموارد : اي موارد المياه ، امكنة الورد ، الشرب . وقد يكون اراد باغمار الموارد : اغمار الحروب .

٤ الوتر : الفرد . المذاكي ، الواحد المذكي : وهو من الخيل ما تمت سنه وامت قوته .

٥ التموك : المرتفع ، العالي .

١ إنَّ السَّمَاءَ لَدُونَ مَا تَرَقَّى لَهُ ، والنَّجْمُ أَقْرَبُ نَهْجِكَ الْمَسْلُوكِ  
 عَاوَدَتْ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ مُطْلِعاً ، فَطَلَعَتْ شَمْساً ، غَيْرَ ذَاتِ دُلُوكِ  
 وَرَأَى الْخَلِيفَةَ ، مِنْكَ ، بِأَسْ مُهَنْدٍ ، بِبِيَدِهِ ، مِنْ رُوحِ الشُّعَاعِ ، سِيِّكِ  
 وَغَدَتْ بِكَ الدُّنْيَا زَبْرَجْدَةً ، جَلَّتْ عَنْ تَغْرِ لَوْلُؤَةٍ ، الْبِكِ ، صَحُوكِ  
 يَدُكَ الْخَمِيدَةَ ، قَبْلَ جُودِكَ ، انْتَهَا عَنِ تَغْرِ لَوْلُؤَةٍ ، الْبِكِ ، صَحُوكِ  
 صَدَقَتْ مُفَوِّقَةَ الْأَيْدِي ، إِنَّمَا يَدُكَ الْخَمِيدَةَ ، قَبْلَ جُودِكَ ، انْتَهَا  
 الشُّعْرُ مَا زُرَّتْ عَلَيْكَ جُبُوبُهُ ، صَدَقَتْ مُفَوِّقَةَ الْأَيْدِي ، إِنَّمَا  
 وَالْفَتَّكَ فِتْكَ فِي صَمِيمِ الْمَالِ ، لَا يَدُكَ الْخَمِيدَةَ ، قَبْلَ جُودِكَ ، انْتَهَا  
 وَأَرَى الْمَلُوكَ ، إِذَا رَأَيْتَكَ ، سُوقَةً ؛ وَالْفَتَّكَ فِتْكَ فِي صَمِيمِ الْمَالِ ، لَا  
 الْعَبْتُ أَوْلَهُمْ ، وَلَيْسَ بِمُعْتَدِمٍ ؛ وَأَرَى الْمَلُوكَ ، إِذَا رَأَيْتَكَ ، سُوقَةً ؛  
 أَجْرَيْتَ جُودَكَ فِي الزُّلَالِ لِشَارِبٍ ، وَالْبَعْتُ أَوْلَهُمْ ، وَلَيْسَ بِمُعْتَدِمٍ ؛

١ اراد بالنجم : الثريا .

٢ الدلوك : الميلان الى الغروب .

٣ الزبرجدة : حجر كريم يشبه الزمرد ، اشهره الاخضر والاصفر .

٤ صدقت : الضمير يعود الى اليد . واراد بمفوفة الايادي : النعم المتفتحة . الدرئوك : نخل من بساط او ثوب ، واراد بساطاً منقشاً .

٥ عروة الصعلوك : عروة بن الورد العبسي ، فارس جاهلي .



لا يَعدَمُ مَتَكَ أَعُوجِيٍّ ، صَعَّرَتْ  
 من سابعٍ منها ، إذا استحضرتَه ،  
 قَيْدِ الظُّلَمِ ، مَحْبَسٍ عن ضاحِكِ ،  
 لو تأخَذُ الحِساءُ عنه خِصَالِها ،  
 أو كان سُنْبُكُهُ الدَّقِيقُ بكفِّها ،  
 لك كلُّ يومٍ ، لو تقدَّم عَصْرُهُ ،  
 وقَعاتُ نَصْرِ ، في الأَعادي ، حدَّتْ  
 هل أنت تاركُ نَصْلِ سِيفِكَ حِقْبَةَ ،  
 لو يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ لاسْتَعْدَى على  
 لا قِيَتَ كلُّ كَتِيبَةٍ ، وَقَلَّتْ كلُّ  
 عاداتُ نَصْرِكَ منه تَخْدُ مَلِكِ ١  
 رَيْدِ اليَدِينِ ، وَسَلَّهَبِ مَحْبُوكِ ٢  
 من بَيْضِ أَدْحِيِّ الظُّلَمِ تَرِيكِ ٣  
 ما طالَ بَثُّ مَحِبَّتِها المَفْرُوكِ ؛  
 نَظَّمَتْ فَلَائِدَها بغيرِ سُلُوكِ ،  
 لم يَلْهَجِ العَدَوِيُّ بِالْيَرْمُوكِ ٤  
 عن يومِ بَدْرِ ، قَبَلِها ، وتَبُوكِ ٥  
 في غِمْدِهِ ، أم ليسَ بالمَتْرُوكِ ؟  
 مَسْرَاكِ ، تَحْتَ فِئاعِهِ الحَلَكُوكِ  
 ضَرِيبةً ، وَأَلْتَمَتْ كلُّ عَرِيكِ ٦

- ١ الاعوجي : نسبة الى اعوج وهو فرس لبني هلال شير .  
 ٢ ريد الدين : صنع الدين خفيفها . السلب : الجواد عظم وطالت عظامه .  
 ٣ قيد الظلم : اي انه يقيد ذكر النعام بسرعه ، فيدركه ويمتعه الفرار الادحي : مبيض النعام في الرمل . واراد بالضحك : الابيض . التريك : بيض النعام بعد ان تخرج منه الفروخ .  
 ٤ المفروك ، من فركت المرأة زوجها : اذا تركته .  
 ٥ اليرموك : يوم مشهور كسر فيه الملحون الروم وفتحوا الشام . وربما اراد بالعدوي : نعم بن عبد الله الفحّام الذي قُتل يوم اليرموك .  
 ٦ يوم بدر : يوم كان للمسلمين على المشركين من قريش . تبوك : اراد غزوة تبوك ، وهي غزوة غزاها النبي محمد وصاحبه اهل تبوك على الجزية .  
 ٧ العريك : اراد به الصعب .

## أنت وحدك فاعل

يمدح جعفر بن علي ويذكر  
وفوده على الخليفة المعز :

هل آجِلٌ بما أوَمِّلُ عاجلٌ؛ أَرجو زماناً ، والزمانُ مُحلِّجٌ<sup>١</sup>  
وأعزُّ مفقودِ شبابٍ عائدٌ، من بعدِ ما ولَّى ، وإلْفٌ واصلٌ  
ما أحسنَ الدنيا بشملِ جامعٍ، لكثما أمُّ البينينَ الثاقلُ  
جرتِ الليالي ، والتناهي بيننا؛ أمُّ الليالي والتناهي هابِلٌ  
فكأنما يومٌ ، ليومٍ ، طاردٌ؛ وكأتما دهرٌ ، لدهرٍ ، آكِلٌ  
أعلى الشبابِ أم الخليلِ تَلدُدِي؛ هذا يُقارِفُنِي ، وذاك يُزائِلُ<sup>٢</sup>  
في كلِّ يومٍ أستزِيدُ تجارباً؛ كم عالم بالشيء ، وهو يسائلُ  
ما العيسُ ترحلُ بالقيابِ ، حميدةٌ، لكنَّها عَصِرُ الشبابِ الراحلُ  
ما الحمرُ ، إلا ما تُعَمِّقُهُ النَّوى، أو أخسها ، بما تُعَتِّقُ بابلُ  
فمزاجُ كأسِ البابليةِ أوَلَقُ؛ ومزاجُ تلكِ دمِ الأفاعي القاتلِ<sup>٣</sup>

١ الحلال : السيد ، وهو هنا استهزاء بالزمان .

٢ التلدُّد : التحير .

٣ الاولق : الجنون .

ولقد مررتُ على الدِّيارِ بِمَنعِجٍ ، وبها الذي بي ، غيرَ أَنِّي السائلُ<sup>١</sup> ،  
فَتَوافَقَ الطَّلانِ : هذا دارسٌ في بُردَتِي عَصَبٍ ، وهذا مائلٌ<sup>٢</sup> ،  
فَمَحَا مَعَالِمَ ذَا نَجِيعٍ سافِكٌ ، ومحا مَعَالِمَ ذَا مُلِثٍ<sup>٣</sup> وابلٌ ،  
يا دارُ ! أَشَبَّهتِ المِها فِيكِ المِها ، والسَّرْبَ ، إلا أَنَّهُنَّ مَطافِلُ ،  
تَضَحَّتْ ، جوا نَحَكِ ، الرِّياحِ بِلؤلؤِ ، للطلِّ فيه رَدْعُ مِسْكٍ جائِلِ ،  
وَعَدَّتْ ، بِجِيبِ فِيكِ مشقوقٍ ، لها نَفَسٌ تَرَدَّدُهُ ، ودَمَعٌ هامِلِ ،  
هَلالٌ كعهدِكِ والأراكِ أرائِكِ ، والأثلُ بانٌ ، والطلولُ خمائلٌ<sup>٤</sup> ،  
إذ ذلك الوادي فناً وأَسِنَّةً ، وإذِ الدِّيارُ مَشاهِدٌ ومُحافلِ ،  
وعوابِسٌ ، وقوانِسٌ ، وفوارِسٌ ، وكوانِسٌ ، وأوانِسٌ ، وعقائِلُ<sup>٥</sup> ،

١ منعج : وادي .

٢ العصب : من برود العين . المائل : الرسم الذاهب اثره .

٣ الملك : المطر يدوم اباماً .

٤ المِها الأولى : اراد بها الغواني . الثانية : بقر الوحش . السرب : القطيع من الظباء وبقر الوحش والنساء . المطافل : نوات الاطفال .

٥ الاثل : شجر جيد المود . الحائل ، الواحدة خميلة : الروضة الكثيرة الشجر . الارائك ، الواحدة اربكة : السرير المنجد .

٦ القوانس ، الواحد قونس : اعلى بيضة الحديد . الكوانس ، الواحد كانس : الظبي يدخل كتاسه ، و اراد الجوارمي المشبهات بالظباء ، الملازمات اخدا رهن . الاوانس ، الواحدة آنة : الجارية الطيبة النفس والحديث . العقائل ، الواحدة عقيلة : الكريمة المخدرة من النساء .



وإذ العيراص تبيت، يَسْحَبُ لَأَمَةً،  
 وتَضِجُ أَيْسَارُ، وَيَصْدَحُ شَارِبُ،  
 بَعْدَ اللَّيْلَاتِ لَنَا أَفِدَتٌ، وَلَا  
 إِذْ عَيْشُنَا فِي مِثْلِ دَوْلَةِ جَعْفَرٍ،  
 نَدْعُوهُ سَيْفًا، وَالْمَنْبِيَّةُ حَدُّهُ،  
 هَذَا الَّذِي، لَوْلَا بَقِيَّةُ عَدْلِهِ،  
 لَوْ أَشْرَبَ اللَّهُ الْقُلُوبَ حَنَانَهُ،  
 وَلَوْ أَنَّ كُلَّ مُطَاعٍ قَوْمٍ مِثْلَهُ،  
 إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، جَعْفَرًا عَلِمِي بِهِ،  
 يَوْمَاهُ: طَعْنٌ فِي الْكُرْبِيَّةِ قَيْصَلٌ  
 بَطْلٌ، إِذَا مَا شَاءَ حَلَّى رُمُحَهُ  
 أَعْطَى، فَأَكْثَرَ، وَاسْتَقَلَّ هَيْبَتِهِ،  
 فِيهَا، ابْنُ هَيْجَاءٍ، وَيَصْفِنُ صَاهِلُ<sup>١</sup>  
 وَتَرْنُ سِتَارُ، وَيَهْدِرُ جَامِلُ<sup>٢</sup>  
 بَعْدَتُ لَيْيَالٍ، بِالْغَمِيمِ، فَلَانِلُ<sup>٣</sup>  
 وَالْعَدْلُ فِيهَا ضاحِكٌ، وَالتَّائِلُ  
 وَسِنَانُ حَرْبٍ، وَالْكَتَيْبَةُ عَامِلُ  
 مَا كَانَ، فِي الدُّنْيَا، قَضَاءُ عَادِلُ  
 أَوْ رِفْقَهُ، أَحْسِبُ الْقَتِيلَ الْقَاتِلَ  
 مَا غَيَّرَ الدَّوْلَاتِ دَهْرُ دَائِلُ  
 بَشَرٌ، فَلَيْسَ عَلَى الْبَسِيطَةِ جَاهِلُ  
 أَبَدًا، وَحُكْمٌ فِي الْمَقَامَةِ فَاصِلُ  
 بَدَمٍ، وَقُرْبٌ مِنْهُ رُمُحٌ عَاطِلُ  
 فَاسْتَحْبَبْتُ الْأَنْوَاءُ، وَهِيَ هَوَامِلُ

١ يسحب : يجر . لأمة : درع . ابن الهيجاء : الفارس الشجاع .

٢ الايسار ، الواحد ياسر ، ويسر : الجازر لانه يجزى . لحم الجزور . الجامل : جماعة الابل مع رعاتها .

٣ الغميم : موضع قرب المدينة .

فاسمُ الغمامِ لديه، وهو كَسْنَهُوَرٌ، وآلٌ، وأسماءُ البحورِ جداول  
 لولا اتساعُ مذاهبِ الآفاقِ ما وسِعَتْ له، فيها، لهسى وفواضل  
 إن لَجَّ هذا الودَقُ منه ولم يُفِيقْ، عما أرى، هذا الصَّيْبُ الوابل  
 فسيدقضي طلبُ، ويُفقدُ طالبُ، وتَقيلُ آمالُ، ويُعدَمُ آملُ  
 شِيمٌ مَخيلَتُها السَّماحُ، وقَلَّتْما تَهْمِي سحابُ ما لهنَّ مَخايلُ<sup>١</sup>  
 هبَّتْ قَبُولاً، والرياحُ رَوَاكِدُ، وأتتْ سماءُ، والغيومُ غَوافل  
 تَسْمُو به العينُ الطَّموحُ إلى التي تَفنى الرَّقابُ بها، وَيَفنى النَّائلُ<sup>٢</sup>  
 نَظَرَتْ إلى الأعداءِ أولَ نظرةٍ، فتزايَلتْ منه طليٌ ومفاصل  
 وثبَّتْ إلى الدنيا بأخرى مِثْلِها، فتقسمتْ في الناسِ، وهي نوافل  
 لم تَخُلْ أرضٌ من نَداهُ، ولا خَلا، من شكرٍ ما يولي، لسانُ قائل  
 وطىءَ المحولَ، فلم يُقدِّمْ خُطوةً، إلا وأكشافُ البلادِ خمائِل  
 ورأى العفاةَ، فلم يَزِدْهم لحظةً، إلا وكيرانِ المَطِييِّ وذائلِ<sup>٣</sup>  
 تأتي له، خَلَفَ الخُطوبِ، عزائمُ، تُدكي لها، خَلَفَ الصِّباحِ، مشاعل

١ مخيلتها : مظلتها .

٢ اراد بائي : اعماله في الحرب والسلم . النَّائل : العطاء .

٣ الكيران ، الواحد كور : الرجل . الودائل ، الواحدة وذيلة : المرأة .

فكأنهن" ، على العيون ، غيابه ؛  
 المُدْرَكَاتُ عُدْوَةٌ ، ولو أنه  
 وإذا عَقَابُ الجَوْءِ هَدَّهْدَ رِيشَهَا ،  
 مَلِكٌ ، إذا صَدِثَتْ عليه دروعه ،  
 وإذا الدَّمَاءُ جَرَّتْ على أطواقِهَا ،  
 مَلِثَتْ قلوبُ الأِنْسِ منه مهابةً ،  
 فإذا سَمِعَتْ ، على البِعَادِ ، زَيْرَهُ ،  
 لو يَدْعِيهِ غَيْرُ حَيٍّ ناطقٍ ،  
 تَنَسَّى له فُرْسَانَهَا قَيْسٌ ، ولم  
 هَجَمَاتٌ عَزَمٌ ، ما لهنَّ مُقَابِلٌ ؛  
 فَانْهَضَ بأَعْبَاءِ الخِلَافَةِ كُلِّهَا ،  
 ولقد تكونُ لك الأَسِيَّةُ مُضْجَعًا ،  
 وكأنتهن" ، على النفوسِ ، جِبَائِلُ  
 قَمَرُ السَّمَاءِ ، له النجومُ مَعَاوِلُ  
 صَعِقَتْ شواهِينٌ لها وَأَجَادِلُ  
 فلها ، من الهِجَاءِ ، يومٌ صاقل  
 فمن الدَّمَاءِ لها طَهُورٌ غاسل  
 وَأَطَاعَهُ جِنَّ الصَّرِيمِ الخَابِلُ  
 فاذهَبَ ، فقد طَرَّقَ الهِزْبُ البَاسِلُ  
 لَعَنَدَتْ أُسُودُ الغَابِ فِيهِ تَجَادِلُ  
 تَظْلِمٌ وتُعْرُضُ ، عن كَلْبِيٍّ ، وائل  
 وَجِيهَاتٌ عَزَمٌ ، ما لهنَّ مُخَاتِلُ  
 إِنَّ المُحَمَّلِينَ عَوْدٌ بَازِلُ  
 حتى كَأَنَّكَ ، من حِمَامِكِ ، غافل

- ١ هدهد : حرك . صفت : غشي عليها وذهب عقلها . الشواهين ، الواحد شاهين : طائر من جنس الصقر طويل الجناحين . الاجادل : الصقور ، الواحد اجدل .  
 ٢ الصريم : موضع . الخابل : الجن ، من باب نعت الشيء بئله .  
 ٣ مخاتل : غادع .  
 ٤ العود : الجبل المن . البازل : الذي انثقت سنه . شبهه بالجبل المن في تحمل اعباء الخلافة .



تَعُدُّوْا عَلَى مُهَجِّ اللُّبُوْثِ ، مُجَاهِرًا ،      حَتَّى كَانَتْكَ ، مِّنْ بِيْدَارٍ ، خَائِلٍ  
تِلْكَ الْخِلَافَةُ ، هَاشِمٌ أُرْبَابُهَا ،      وَالذِّينُ هَادِيهَا ، وَأَنْتَ الْكَاهِلُ ١  
هَلْ جَاءَهَا بِالْأَمْسِ مِنْكَ ، عَلَى النَّوَى ،      يَوْمٌ كَيَوْمِكَ ، لِلْمَسَامِيعِ ، هَائِلٍ  
وَسُرَّاكَ ، لَا تَتَنِيكَ حِدَةٌ مَّا تَمُّ ،      رُجْفٌ تَوَادُّهُ ، وَخَبَلٌ خَابِلٌ ٢  
وَقَدْ التَّقَّتْ بِيَدِهَا وَقَطْرٌ صَائِبٌ ،      وَمَسَالِكٌ دُعَجٌ ، وَلَيْلٌ لَّائِلٌ ٣  
وَجَبَّرَتْ شِعَابٌ ، مَا لَهَا مَذَانِبٌ ؛      وَطَمَّتْ بِجَارٍ ، مَا لَهَا سَوَاحِلٌ ٤  
تَمْضِي ، وَيَتَّبَعُكَ الْغَمَامُ بَوْبَلِهِ ،      فَكَانَتْهُ لَكَ ، حَيْثُ كُنْتَ ، مُسَاجِلٌ  
سَارٍ ، كَأَنَّ قَتِيرَ دِرْعِكَ ، فَوْقَهُ ،      كُفْفًا ، وَجُودُ يَدَيْكَ مِنْهُ هَامِلٌ ٥  
وَوِرَاءَ سَيْفِكَ ، مُصَلَّتًا ، وَأَمَامَهُ ،      جَيْشٌ ، لَجِيْشِ اللَّهِ ، فِيهِ مَنَازِلٌ  
مُّتَعَنِّجَرٌ ، يَبْرِينُ ، فِيهِ ، وَعَالِجٌ ،      وَالْأَخْشَبَانِ ، مُتَالِعٌ ، وَمُوَاسِلٌ ٦

١ الكاهل : مقدم أعلى الظهر .

٢ رجف ، الواحدة راجفة : المتردد صوتها . الحبل : فساد العقل ، والفتنة .

٣ صائب ، من صاب المطر : انصب . دعج : سود غير واضحة ، الواحد ادعج . ليل لائل : طويل ، شديد السواد .

٤ المذانب ، الواحد مذنب : مسيل الماء .

٥ القتير : مسامير الدرع . الكفف : الطور ، الواحدة كفتة . وهي أيضاً : أسفل الدرع .

٦ متعنجر : زخار . ببرين وعالج : مكانان كثيرا الرمال . الاخشبان : جبلان في مكة ، وهما ابو قبيس والأحمر ، شبه الجيش بالبحر الزخار ، وكثرة رجاله بالرمل ، ورفقته بالجبلين . المتالع ، الواحد متلع : المرتفع من الارض . المواسل ، الواحد مسيل : مكان سيل الماء .

فكانتْما الهَضْبَاتُ منه أجارعٌ ؛ وكانتْما البُكَراتُ منه أصائلُ  
وكانتْما هو ، من سماءٍ ، خارجٌ ؛ وكانتْما هو ، في سماءٍ ، داخلُ  
تلتَفُ خُرُصانُ العَوالي ، فوقَه ، فكانتْما الآفاقُ منه حَمائلُ  
والحِيرةُ البيضاءُ فيه صوارمٌ ؛ والحطُّ ، من غَسَّانٍ ، فيه ذوابلُ  
والأَسْدُ ، كلُّ الأَسْدِ ، فيه فوارسٌ ؛ والأرضُ ، كلُّ الأرضِ ، فيه فساطلُ  
تُطْفِي له ، سُعَلُ النُّجُومِ ، أَسِنَّةٌ ، ويُعَيِّرُ ، الآفاقَ ، منه غَيَاطلُ  
كالنِّزَنِ يَدلِحُ ، فالرُّعودُ عَمَاطِمٌ ، في حَجَرَتَيْه ، والبُروقُ مَنَاطلُ  
فدَمٌ كقَطَرٍ صائبٍ ، لكنَّ ذَا ، بجميعة ، ظلٌّ ، وهذا وابلٌ  
فيه المذاكي ، كلُّ أَجْرَدَ صِلْدِمٍ ، يَدْمِي نَسْأً منه ، وَيَشْخَبُ فائلُ

- ١ لعله اراد ان سيوف الجيش من الحيرة ، ورماحه من غسان .  
٢ القساطل : الغبار الساطع في الحرب . والدوامي . قساطل الخيل : اصواتها ،  
الواحد قسطل .  
٣ الغياطل ، الواحد غيطل : الغبار الشديد .  
٤ يدلح ، من قولهم سحاب دالح : كثير الماء . حجرتيه : جانبيه . شبه اصوات الفرسان  
بالرعود ، ولعان سيوفهم بالبروق .  
٥ شبه الدم المراق بالقطر ، اي المطر الضعيف ، ثم قال : ان القطر كالندى في حين ان  
الدم المراق كالطرر الشديد الانصباب .  
٦ المذاكي : الخيول . الصلدم : القوي ، الشديد الحافر . النسا : عرق من الورك الى  
الكعب . يشخب : يسيل . الفائل : عرق في الفخذ .



مِنْ طَائِرَاتٍ ، مَا لَهْنُ قَوَادِمٌ ؛      أَوْ مُقَرَّبَاتٍ ، مَا لَهْنُ أَبِيطَلٍ ١  
 فَكَأَنَّمَا عَثَمَتْ لَهْنٌ مَرَاقِقٌ ؛      وَكَأَنَّمَا زَفَرَتْ لَهْنٌ مَرَاكِلٌ ٢  
 أَلَلَاءٍ لَا يَعْرِفْنَ إِلَّا غَارَةَ ٣      شَعْوَاءَ ، فَهِيَ إِلَى الْكُنُوءِ صَوَاهِلٌ ٤  
 اللَّاحِقَاتُ وَرَاءَهَا وَأَمَامَهَا ،      فَكَأَنَّهُنَّ جَنَائِبُ وَشِمَائِلٌ ٥  
 مُقَوَّرَةٌ ، يَكْرَعْنَ فِي حَوْضِ الرَّدَى ،      وَرَدَّ الْقَطَا فِي الْبَيْدِ ، وَهِيَ نَوَاهِلٌ ٥  
 فَالْتَّجِدُ ، فِي لَهَوَاتِهَا ، وَالغُورُ ، وَالْفَ      لَمَقُ الْمَلْمَعُ ، وَالظَّلَامُ الْخَائِلُ ٦  
 وَالْمَجْدُ يَلْقَى الْمَجْدَ بَيْنَ فُرُوجِهَا :      ذَا رَاحِلٌ مَعَهَا ، وَهَذَا قَافِلٌ ٧

- ١ المقربات : الخيول التي تقرب معالها ومرابطها لكرامتها. الاياطل : الحصور ، الواحد ايطل . وهذا البيت الى وصف السفن اقرب منه الى وصف الخيل .
- ٢ عثمت : انجبرت على غير استواء . المراقق ، الواحد مرفق : موصل الذراع من العضد . واراد بعم المراقق بعدها عن البطون وهو من صفات الخيل المستحسنة . المراكل ، الواحد مركل : وهو حيث تصيب رجلك من الدابة ، اذا ركضتها . والمراد بزفير المراكل شدة تنفس الخيل .
- ٣ الشعواء : المتفرقة .
- ٤ اي تلحق ما وراها وما امامها من جيش العدو .
- ٥ مقوَّرة : مضجرة .
- ٦ يصف سرعة هذه الخيول ، فيجعل في لهواتها الجبل والوادي والصباح والظلام ، وهذا من الكناية عن النسبة .
- ٧ بين فروجها : اي في عدوها .



حتى أَنْعَجْتَ عَلَى الْحِيَامِ إِيَّاخَةَ ،  
 يَا رَبُّ وَاوِي ، يَوْمَ ذَاكَ ، تَرَكْتَهُ ،  
 فَاجْتَأْتَهُ مَحَلًّا ، وَفَجَّرْتَ الطُّلِي ،  
 وَوَطِئْتَ بَيْنَ كِنَاسِهِ وَعَرِينِهِ ،  
 غَادَرْتَهُ ، وَالْمَوْتُ ، فِي عَرَصَاتِهِ ،  
 تَمَكُّوْ عَلَيْهِ فَرَائِصُ وَتَرَائِبُ ؛  
 لَا النَّارُ أَذَكَتْ حَجَرَتَيْهِ ، وَإِنَّمَا  
 لَا رَأْيِي ، إِلَّا مَا رَأَيْتَ صَوَابَهُ  
 لَوْ كَانَ لِلْغَيْبِ الْمَسْتَرُّ مُدْرِكُ ،  
 وَالْحَازِمُ الدَّاهِي يُكَابِدُ نَفْسَهُ

١ اراد خيام العدو .

٢ الاقبي : السيل . استعاره للدم .

٣ المعاني ، الواحدة محبة : وهي من الوادي حيث ينعطف منخفضاً عن سند الجبل .

٤ استعار الكناس لاختدار النساء ، والعرين لماوى الرجال .

٥ تمكرو : تصفر .

٦ مزعت : اسرعت . جعل حوافر الخيل في جريها السريع تفرع حجارة ذلك الوادي ،  
 فتخرج منها النار .

٧ قوله : يكابد نفسه اعداءه ، اي يحمل نفسه مشقة اعدائه .

ويكاد يتخفى ، عن بنات ضميره ،  
 إذ هب ، فلا يعدمك أبيض صارم ،  
 لا عريت منك الليالي ، إنتها  
 ما العرب ، لولا أنت ، إلا أينق  
 ما الملك ، دون يديك ، إلا عروة  
 فليتركوا أعلى طريقك ، إته  
 قد أكره الحافي ، فمر على الثرى  
 كل الكرام ، من البرية ، قائل  
 لو أن عدلك للأحبة لم تبت ،  
 فتركت أرض الزاب ، لا يأسى أب  
 ولقد شهدت الحرب ، فيها ، يافعاً ،  
 والمملك ، يومئذ ، لواء خافق ،  
 فسعبت سعي أيبك ، وهو المعتلي ؛

مكتوم ما هو مُبتَغٍ ومحاول  
 تَسْطُو به ، قِدْماً ، وأسمر ذابل  
 بك حَلَّيْت ، والذاهبات عواطل  
 زَمْت لَطِيئْتِهَا ، وحي راحل  
 مفصومة ، وعمود سمك مائل<sup>١</sup>  
 لك مسلك ، بين الكواكب ، سابل  
 رسفاً ، وطار على القناد التاعل<sup>٢</sup>  
 في المكرمات ، وأنت وحدك فاعل  
 بالعاشقين ، صباية وبلابل<sup>٣</sup>  
 لابن ، ولا تبكي البعول حلائل  
 إذ لا بنفسك ، غير نفسك ، صائل  
 يلقي الرياح ، وليس غيرك حامل  
 وورثت سيف أيبك ، وهو القاصل

١ المفصومة : المكسورة . السمك : السقف .

٢ الرسف : متي المقيد . قوله طار : له معرف عن سار . القناد : الشوك .

٣ البلابل ، الواحدة بليلة : الحركة في القلب من حزن أو حب .

أَيَّامَ لَمْ تُضَمَّ إِلَيْكَ مَضَارِبُ ۚ وَلَمْ تَقْلُصْ عَلَيْكَ حَمَائِلَ  
فَخَضَبْتَهُ ، إِذْ لَا تَكَادُ تَهْزُؤُهُ ، حَتَّى تَنْوِيَ بِهِ يَدَهُ وَأَنَامِلَ ،  
وَأَفَى بَنَانَ الْكَفِّ ، وَهِيَ أَصَاغِرُ ، فَسَطَّتْ بِهِ الْهَيْمَاتُ ، وَهِيَ جَلَائِلُ  
مَنْ كَانَ يَكْفُلُ شُعْبَةً ، مِنْ قَوْمِهِ ، كَرَمًا ، فَأَنْتَ لِكُلِّ شَعْبٍ كَافِلُ  
فَإِذَا حَلَّتْ ، فَكُلُّ وَادٍ مُسْرَعٌ ؛ وَإِذَا ظَعَنْتَ ، فَكُلُّ شَعْبٍ مَاحِلُ  
وَإِذَا بَعُدَتْ ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَاقِصٌ ؛ وَإِذَا قَرُبَتْ ، فَكُلُّ شَيْءٍ كَامِلُ  
خَلَقَ الْإِلَهُ الْأَرْضَ ، وَهِيَ بِالْفَاعِ ، وَمَكَانُ مَا تَطَّأُونَ مِنْهَا أَهْلُ  
وَبَرَا الْمَلُوكَ ، فَجَادَ مِنْهُمْ جَعْفَرُ ، وَبَنُو أَبِيهِ ، وَكُلُّ حَيٍّ بَاخِلُ  
لَوْ لَمْ تَطِيبُوا لَمْ يَقِلْ عَدِيدُكُمْ ؛ وَكَذَلِكَ أَفْرَادُ النُّجُومِ قَلَائِلُ



## ملك الملوك

بمدح جعفر بن عليّ  
ويصِفُ وقعة بقبيل :

أما ، والمذاكي يَلُكُنْ الشُّكْمُ ، وضربِ القَوَانِسِ ، فوقَ البُهَمِ ،  
وَوَقَعَ الصَّعَادِ ، وحرَّ الجِلَادِ ، إذا ما الدَّماءُ خَضِبَنَ اللَّمَمِ ،  
مِيناً ، لأنَّ ملكَ المَلُوكِ ، فمن شاءَ حَصَّ ، ومن شاءَ عمَّ  
وإنِّي لأعجَبُ من خَلَّتَيْنِ : جُودِ يَدَيْكَ ، وبُخْلِ الأُمَمِ ،  
فَعَانِ بِرُجِّي لَدَيْكَ الفِكَاءُ ؛ وعافِ بِشِمِّ ، لَدَيْكَ ، الدَّيَمِ  
فمن أين ساروا ، فأنتَ السَّبِيلُ ؛ ومن أين خَلُّوا ، فأنتَ العَلَمِ  
ويأتي لك الدَّمُ طيبُ النِّجَارِ ، وطيبُ الحِلَالِ ، وطيبُ الشِّيمِ  
خَلِقْتَ شِهَاباً ، يُضِيءُ الحُطُوبَ ، ولستَ شِهَاباً ، يُضِيءُ الظُّلَمِ  
فلو كنتَ حيثُ نَجُومُ السَّمَاءِ ، لما كانَ ، في الأَرْضِ ، رِزْقُ قَسِيمِ  
كَرُمْتَ ، فكنتَ شَجِيًّا للكَرَامِ ، فلم تَسْرُكِ القَطْرَ حَتَّى لَوْمِ  
فأشْبَهَكَ البَحْرُ ، إن قِيلَ : ذا غِطِّمْ ، وهذا جِوَادُ خِضَمِ

الخطان : الخطان .

وأخطأك الشبّه، إن قيل : ذا  
إذا لم يكن منهلًا للورود،  
رأيتك سيف بني هاشم؛  
فلو كنت حاربت جند القضاء،  
ولو أن دهرك شخص تراه،  
إلى جعفر ينتهى المديح،  
فسل ظمي، التثرب عن نيله؛  
هو استن للريح هذا الهبوب،  
فما همت المزن، حتى همى؛  
وليس رشاء، وإن مد من  
ولا كل مزن، إذا ما همى،  
ولا كل ما في أكف تدى؛  
فأقسم لو أن عصر الشباب،  
هو الواهب المقربات الجياد،  
أجاج، وهذا فرات شيم  
فلا تخير في موجه الملتطم  
وخير السوف الباني الخدم  
وأنت على سابع، لانهمزم  
لتسطو به فاتكأ، ما سليم  
وفيه تثير القوافي الحكيم  
وحسبك من عالم ما علم  
ورشح ذا العارض المرتكيم  
ولا ابتسم البرق، حتى ابتسم  
رشاء، ولا وذم من وذم  
بمزن، ولا كل يوم بيم  
ولا كل ما في أنوف شتم  
كأياميه، لأمننا الحرّم  
صواهل، والبعملات الرشم

١ الاجاج : الماء الملح . الفرات : الماء العذب . الشم : البارد .  
٢ الرشاء : الحبل .

الى كلِّ عَضْبٍ رَفِيقِ الْفِرْنِيدِ ، وَمُطَرِّدِ الْكُعْبِ لَدُنِ أَصَمِّ  
 وَمَسْرُودَةٍ مِثْلِ نَسْجِ السَّرَابِ ، تَرَقَّرَقُ فَوْقَ الْكَيْبِ الْعَمَمِ  
 وَبَيْضَةِ خَيْدِرٍ ، تَجْرُهُ الذُّيُولَ ، كَمَا أَتَلَعَ الْحَشْفُ لَمَّا بَغَمَ  
 وَبَدْرَةَ أَلْفِ بِيَانِيَّةٍ ، يُحْيِي الْوَفُودُ بِهَا بَدْرَ تَمِّ  
 وَلَمْ أَرَ أَنْفَذَ مِنْ كُتْبِهِ ، إِذَا جُعِلَ السِّيفُ حَيْثُ الْقَلَمِ  
 لَعَمْرِي ! لَقَدْ مَزَعَتْ حَيَاهُ ، وَأَنْعَلُهُنَّ خُدُودُ الْأَكَمِّ  
 فَمَا فَارَقَ الْبِشْرَ ، لَمَّا اكْفَهَرَ ؛ وَلَا نَسِيَ الْعَفْوَ ، لَمَّا انْتَقَمَ  
 فَلَوْ أَبْصَرَتْ وَائِلٌ يَوْمَهُ ، لَمَّا عَدَّدَتْ فَارِسًا مِنْ جُشَمِ  
 عِدَاةِ رَمَى الْمَعَشَرَ الْمَارِقِينَ ، بَصْمَاءَ ، تُوقِصُ مِنْهَا الْقِسْمَ  
 وَذِي لَجَبٍ ، يَرْتَدِّي بِالْقِنَاءِ ، وَيَعْتَرُ فِي الْعِشِيرِ الْمُدْلِسِمْ  
 وَبَاتُوا يُرِيحُونَ كَوْمَ اللَّقَاحِ ، فَصَبَّحَهَا ، وَهِيَ بَرَكٌ جُشَمِ

١ اتلع : مد عنقه . بغم : صاح بارخم صوت .

٢ مزعت : عدت ، جرت مسرعة .

٣ جشم : احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب .

٤ توقص : تدق وتكسر . القم ، الواحدة قمه : اعلى كل شيء ، والقامة .

٥ العشير : الغبار .

٦ الكوم : القطعة المجمعة من الابل . اللقاح : الابل . برك : باركة في اماكنها . جثم ،

من جثم في المكان : اقام فيه لا يبرحه .



فَأَضْحَى ، بَحِثُ الرِّغَاءِ ، الزَّيْبُ ،  
وَأَعْطَى الْقَبِيلَ سَوَامَ الْقَنْبِيلِ ،  
فَلَوْ نَاقَةٌ ، عِنْدَ ذَلِكَ ، انْتَدَتْ ،  
فَمَنْ حَاتَمَ ، تَكَلَّوْا حَاتِمًا ؛  
إِذَا هُوَ أَعْطَى الْبَعِيرَ الْفَرِيدَ ،  
وَأَنْتَ ، رَأَيْتَكَ تُعْطِي الْأُلُوفَ ،  
وَكَانَ ، إِذَا مَا قَرَى بَكْرَةً ،  
وَأَنْتَ تَجُودُ ، بِمِثْلِ الْبِكَارِ ،  
إِذَا عَرَبٌ ، لَمْ تَكُنْ فِي الصَّبِيمِ ،  
فَلَوْ نُسِبَتْ يَمَنٌ كُلُّهَا  
بِحَيْثِ الْأَكْفُ طِوَالُ الْإِلَى  
وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرِ ، طِفْلِهِمْ  
وَيَسْمُو إِلَى الْمَجْدِ ، قَبْلَ الْفِطَامِ ،

وَحَالَاتٌ ، بِحَيْثِ الْحِيَامِ ، الْأَجَمُ ،  
بِمَا فِيهِ مِنْ وَبَرٍ ، أَوْ نَعَمَ  
لِيَتُرْوَى فَصِيلًا ، لِحَادَاتِ بَدَمَ  
وَمَنْ هَرَمَ ، حَيْثُ عَدُّوا هَرِمًا  
بِرُؤْيَاهِ ، يُظَنُّ أَنْ قَدْ كَرُمَ  
فَتَنْهَبُ نَهْبًا ، وَلَا تَقْتَسِمُ  
تَفَرَّدَ بِالْجُودِ ، فِيمَا زَعَمَ  
مِنَ التَّبَرِّ فِي مِثْلِهَا مِنْ أَدَمَ  
تَمَنُّ تَمَنُّكَ ، فَتَلِكُ الْعَجَمَ  
إِلَيْكَ ، لَقَلْنَا لَهَا : لَا جَرَمَ  
مَارِبِهَا ، وَالْعَرَانِينَ شَمَّ  
يُنَوِّجُ ، قَبْلَ بُلُوغِ الْحُلْمِ  
فَكَيْفَ يَكُونُ ، إِذَا مَا فُطِمَ ؟

- ١ الرِّغَاءُ : صَوْتُ الْإِبِلِ . حَالَاتٌ : نَحْوَاتٌ .  
٢ هَرَمٌ : هُوَ هَرَمُ بَنِي سَنَانَ مَمْدُوحِ زَهْرِي بْنِ أَبِي سَلْمَى .  
٣ لَا جَرَمَ : لَا حَالَةَ .

ملوكُ الملوكِ وأبناؤهما ، وفوقَ الهوادي تكونُ القِسمُ  
 تَشِيَعَ فيكمِ لِساني ، ومَنْ تَشِيَعَ في قوله لم يَلْمُ  
 فلستُ أبالي بأيِّ بدأتُ بفخري : بكم أو بمدحي لكم  
 فإن طَفِقتُ واليه ، بيننا ، تَحِنُّ حنيناً ، فتلك الرِّحِمُ  
 هل اللؤلؤُ الرُّطبُ ، إلا الذي نظمتُ لكم عِقْدَه ، فاننظِّم  
 فوافٍ لسؤددكم ثَقَّتني ، وتحت سُرادِقكم تَزْدَجِم  
 قَصِرْنَ عليكم ، كأنَّ الشَّامَ ، وأرضَ العراقِ ، عليها ، حَرُمُ  
 تكتنقتموني ، فلم أضطَّهدْ ؛ وأعزمتوني ، فلم أهتَضَم  
 فقي ناظري ، عن سواكم ، عى ؛ وفي أدُنِّي ، عن سواكم ، صَمَمُ  
 فشَلِّي بِشَمَلِكُمْ جامعٌ ؛ وشعبي بشَعْيِكُمْ مُلْتَمِسُ  
 فلا انفَصَّتْ عُرْوَةُ بيننا ، إذا ما العُرى جَعَلتْ تَنْفَصِمُ  
 أبا أحمدٍ ! دعوةٌ حُرَّةٌ ، لحرِّ الموائيقِ حُرِّ الذَّمَمُ  
 حَبِدتُ لِقَاءَكَ حمدَ الربيعِ ؛ وشِمتُ نَوَالِكَ شِمَ الدَّيَمُ  
 وما الغَيْثُ أُولَى بأن يَسْتَهِلَ ؛ وما الغَيْثُ أُولَى بأن يَنْسَجِمُ

١ الهوادي : الاعناق . القم : الرؤوس .

٢ الحر : الخالص .

ومن حقّ غيري أن يَجْتَدِي؛      و أنت مَلِيٍّ بَدْرُ الفِعَالِ؛  
 وإني مَلِيٍّ بَدْرُ الكَلِمِ؛  
 وحسبُكَ من هِبْرَزيٍّ، له،  
 ولم أرَ مثلَ جَزِيلِ الثَّنَاءِ،  
 خَرِسْتُ، ولي مَنْطِقُ العَالَمِينَ،  
 فلو أنَّ حَدِّي كَهَامُ ثَبَا؛  
 أَدُمُّ إِلَيْكَ اعْتَوَارَ الحُطُوبِ،  
 ومثا أَعَانَ عَلِيٌّ الزَّمَانَ  
 فلا بالعَجُولِ، ولا بالْمَلُولِ،  
 وإني، وإن تَرَانِي قَابِضاً  
 أَقْتَلُ من هَفَوَاتِ المَزَارِ؛  
 وإني أَوَّلِ الدَّهْرِ ضَاعَ الكَرَمِ

١ ملي : جذر .

٢ الهبرزي : الاسد .

٣ حدتي : اي حد سيفي . الكهام : الكليل .

٤ اعتوار : تداول .

٥ الكظيم : المكروب . الوجم : الساكت الساجز عن الكلام لغم أو خوف أو غضب .



## افضل الناس

يمدح جعفر بن علي ويتوجه  
من علة عرضت له :

يا خَيْرَ مُلْتَحِفٍ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ؛  
يا ابْنَ السُّدَى وَالنُّدَى وَالْمَعْلُوتِ ، معاً ،  
لِرَ كُنْتُ أُعْطَى الْمُنَى ، فَمَا أَوْ مَلَهُ ،  
وَكُنْتُ أَعْتَدُهُ يَدَا ، ظَفِيرَتْ بِهَا  
حَتَّى تَرُوحَ مُعَانِي الْجِسْمِ سَالِمَةً ،  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي ، مُذْ سَمِعْتُ بِمَا  
فَعَنْدَا ، أَنَا مَدْفُوعٌ إِلَى قَلْتِي ،  
أَدْعُو ، وَطَوْرًا أُجِيلُ الْوَجْهَ ، مَبْتَهَلًا ،  
وَكَيْفَ ، لَا ، كَيْفَ أَنْ يَخْطُو السَّقَامُ إِلَى  
إِلَى الْهُمَامِ ، الَّذِي لَمْ تَرُنْ مَقْلَتَهُ ،  
وَأَفْضَلَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ  
وَالْحِلْمِ وَالْعِلْمِ وَالْآدَابِ وَالْحِكْمِ ١  
حَمَلْتُ عَنْكَ الَّذِي حَمَلْتَ مِنْ أَلْمِ  
مِنَ الْإِيَادِي ، وَقِسْمًا أَوْفَرَ الْقِسْمِ  
وَتَسْتَبِيلًا إِلَى الْعَلِيَاءِ وَالْكَرَمِ ٢  
عَرَاكَ ، لَمْ أَعْتَسِضْ وَجَدًا ، وَلَمْ أَنْتَمِ  
وَمَرْءًا ، أَنَا مَصْرُوفٌ إِلَى سَدَمِ ٣  
عَلَى صَعِيدِ الثَّرَى ، فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ  
مَنْ ، فِي يَدَيْهِ ، شِفَاءُ الضَّرِّ وَالسَّقَمِ  
إِلَّا إِلَى الْهِمَمِ الْعَظْمَى مِنَ الْهِمَمِ

١ السدى : المروف ، ندى الليل . العلوات ، الواحدة معلوة : الرفعة والشرف .

٢ تستبيل : تبرأ .

٣ السدم : الهم مع ندم ، والفيظ مع حزن شديد .

أَجَلٌ ! وَأَمْضَاهُمْ ، طُرّاً ، مُسَامَ فَمِ ،  
وَلَا لِعَاً لِأَنَاسٍ مُّظْلِمِي الشَّيْمِ ،  
مَرَادِيِ اللُّؤْمِ ، وَالْإِخْلَافِ لِلذَّمِّ ٢  
صَفَرٍ مِنَ الظَّرْفِ ، مَسْلُوبٍ مِنَ الفَهْمِ ٣  
وَمَا التَّنْفُسُ مَعَهُودٌ مِنَ الصَّنَمِ ،  
فِي نَعْمَةٍ غَيْرِ مُزْجَاةٍ مِنَ النِّعَمِ ،  
أَيْدِيِ السَّحَابِ الْغَوَادِيِ ، الْغُرِّ ، بِالذِّمِّ ٤

أَجْرِي الْكِرَامِ إِلَى غَايَاتِ مَكْرُمَةٍ ،  
إِيَّاهُ الْعَا لَكَ يَا ابْنَ الصَّيْدِ ، مِنْ أَلَمِ ،  
قَوْمٌ تَعَرُّوا مِنَ الْآدَابِ ، وَاتَّشَعُوا  
مِنْ كُلِّ أَنْحَلٍ ، فِي مَعْقُولِهِ خَوَاصٌ ،  
كَانَتْهُ صَنَمٌ ، مِنْ بَعْدِ فِطْنَتِهِ ،  
لَا زَلَّتْ تَسْحَبُ أَذْيَالَ النَّدَى ، كَرَمًا ،  
مَا تَمَنَّمِ الرَّوْضُ ، أَوْ حَاكَتْ وَشَائِعَهُ ،

١ لعاً لك : دعاء له بأن يتمش .

٢ المرادي ، الواحد مردي : الأزار .

٣ الخوص : الفؤور ، من خوصت عينه : غارت .

٤ الوشائع ، الواحدة وشيعة : طريقة الوشي في التوب .

## عمود بيت الفخر

يمدح يحيى بن علي الاندلسي :

تَظَلَّمْ مَنْنَا الحِيبُ، والحِيبُ ظالمٌ، فهل، بين ظلامِ مَينِ، قاضي وحاكم؟  
 وفي البينِ حرفٌ مُعْجَمٌ، قد قرأته على خَدَّهَا، لو أنْتِي منه سالمٌ<sup>١</sup>  
 وقد كان، فيما أُنْثِرَ المسكُ فوقَه، دليلٌ، ومن خَلَفِ الحِدادِ المآتمِ  
 لِبِاليِّ، لا آوِي الى غيرِ ساجِعٍ، بَيْنِكَ، حتى كلُّ شَيْءٍ حَمَامٌ  
 ولَمَّا التَقَّتْ أَلْخاظُنَا ووُشائِنَا، وأعلن سِرُّ الوَشْيِ ما الوَشْيِ كاتمٌ  
 نأوَةٌ إنسيٌّ، من الحِدرِ، ناشِجٌ، فأسعدَ وَحْشِيٌّ، من السِّدرِ، باغم<sup>٢</sup>  
 وقالت: فَطَاطٌ سارٍ سمعتُ حَقِيفَه؛ فقلتُ: قلوبُ العاشِقِينَ الحوائِمِ  
 سَلُّوا بَانَةَ الوادي: أأَسْماءُ بَانَةُ، بِجِرْعانِهِ، أمْ عانِكُ مُتْرَكمِ؟<sup>٣</sup>  
 وما عَذْبُ المِسْواكِ، إلا لَأَنَّهُ يُقْبَلُها دُونِي، وإِنِّي لَرَاغِمِ  
 وقلتُ له: صِفْ لي جَنِّي رَسْفاتِها! فألْتَمِني فإها بما هو زاعِمِ

١ اراد بالحرف المعجم النون، والنون: شفرة السيف.

٢ الناشج: الغاص بالبكاء. السدر: شجر التبق.

٣ شبه قامة أسماء بالبانة وردفها بالعانك وهو الكتيب من الرمل.



إذا خَلَّةٌ بانَتْ لَهَوَانَا بِذِكْرِهَا ؛  
 وقد يَسْتَفِيقُ الشُّوقُ ، بعد لَجَاجِهِ ،  
 خَلِيلِي ! هُبْنَا ، فانصُرَاها ، على الدجى ،  
 وحتى أرى الجوزاءَ تنشرُ عِقْدَهَا ،  
 وتَعْدُو على يَحْيَى الوُفُودُ ، ببابه ،  
 فتى المُلْكِ ، يُغْنِيهِ ، عن السيفِ ، رأْيُهُ ،  
 فلا جُودَ إِلَّا بِالْجَزِيلِ لِأَمِيلٍ ؛  
 أخو الحربِ ، وابنُ الحربِ ، جَرَّ نَجَادَهُ  
 أمثلُهُ في ناظِرٍ غيرِ ناظِرِي ،  
 وليس كما قالوا : المنيَّةُ كاسمها ،  
 ويَعْدِلُ في شَرِقِ البلادِ وَعَرَبِها ،  
 وإنْ أَفْفَرَّتْ دَارُ كَفَّتْنَا المَعَالِمَ  
 وتَعْدَى ، على البُهْمِ العِتَاقِ ، الرواسمِ ١  
 كَتَّابَ ، حتى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هَازِمَ  
 وتسقُطُ ، من كَفِّ الثَرِيَا ، الخواتمِ ٢  
 كما ابْتَدَرَتْ أُمُّ الحَطِيمِ المَوَاسِمِ  
 ويكفِيهِ ، من قَوَدِ الجِيوشِ ، العَزَائِمِ  
 ولا عَفْوَ إِلَّا أَنْ تَجِيلَ الجَرَامِ  
 إليها ، وما فُتِدَتْ عليه التَّمَامُ ٣  
 كَأَنِّي ، فيما قد أرى منه ، حالمِ  
 ولكتُها ، في كَفِّه ، اليومَ ، صارمِ  
 على أَنَّهُ ، للبييضِ والسُّمْرِ ، ظالمِ ٤

- ١ تعدى : تظلم . البهم العتاق : الخيول الكريمة . الرواسم : الابل السائرة رسيماً ، وهو نوع من السير السريع . واراد بتظلم هنا : تسقى .  
 ٢ الجوزاء والثريا : مجموعتان من الكواكب . واراد بعقد الجوزاء وخواتم الثريا : كواكبهما . وسقوطها : كتابة عن طلوع الصباح .  
 ٣ ما قدت عليه التائم : اراد انه لا يزال صغيراً ، والتائم ، الواحدة تيممة : العوذة تعلق في عنق الصبي دفماً للشرور .  
 ٤ اراد بظلمه للسيوف والرماح انه يكافها فوق طاقتها .

تَشْكِينَ أَنْ لاقَيْنَ مِنْهُ تَقْصُداً ؛ فَأَيْنَ الَّذِي يَلْقَى اللَّيْوثَ الضَّرَاغِمَ ١ ؟  
 وَلَوْ أَنَّ هَذَا الْأَخْرَسَ الْحَيَّ نَاطِقٌ ، لَصَلَّتْ عَلَيْكَ الْمُقْرَبَاتُ الصَّلَامَ ٢  
 وَمَاتَكَ أَوْضَاحٌ عَلَيْهَا ، وَإِنْ بَدَتْ ، وَلَكِنَّمَا حَيَّتِكَ عَنْهَا الْمَبَايِمَ ٣  
 تَمَشَّتْ شُوسٌ طَلْقَةٌ فِي جُلُودِهَا ، وَضَمَّتْ ، عَلَى هُوجِ الرِّيحِ ، الشُّكَاثِمَ ٤  
 نَعَرَضُهَا لِلطَّعْنِ ، حَتَّى كَانَتْهَا لَهَا ، مِنْ عِدَاهَا ، أَضْلَعٌ وَحَيَازِمَ  
 وَتَطْعَنَهُمْ ، لَمْ تَعُدْ نَحْرًا وَلَبَّةً ، كَأَنَّكَ ، فِي عَقْدٍ مِنَ الذَّرِّ ، نَاطِمَ  
 وَكَمْ جِجْفَلٍ مَجْرٍ قَرَعَتْ صَفَاتَهُ بِصَاعِقَةٍ ، يَصْلِي بِهَا ، وَهِيَ جَاحِمٌ ٥  
 أَتَيْتَكَ بِهِ الْآسَادُ تُبْدِي زَيْرَهَا ، فَطَارَتْ بِهِ ، عَنْ جَانِبَيْكَ ، الْقَشَاعِمَ  
 أَتَوْكَ ، فَمَا خَرُّوا إِلَى الْبَيْضِ سُبْحَدًا ، وَلَكِنَّمَا كَانَتْ تَخِرُّ الْجَاحِمَ  
 وَلَوْ حَارِبَتْكَ الشَّمْسُ ، دُونَ لِقَائِهِمْ ، لِأَعَجَلَهَا جُنْدٌ ، مِنْ اللَّهِ ، هَازِمَ  
 سَبَقَتْ الْمَنَايَا ، وَاقِعًا بِنَفْسِهِمْ ، كَمَا وَقَعَتْ ، قَبْلَ الْخَوَافِي ، الْقَوَادِمَ

١ تقصداً : تكسراً .

٢ المقربات الصلادم : الخيول الصلبة الخوافر .

٣ الاوضاح : اراد بها بيض الفرر ، والتججيل في القوائم .

٤ كنى هوج الرياح عن سرعة جريها .

٥ قرعت : ضربت ، ودققت . صفاته : حجره الصلد . الجاحم الشديد ، و اراد هنا

جاحم الحرب : شدة القتل في المعترك .

تَقْوُدُ الكُفْمَةَ المَعْلَمِينَ إِلَى الوَعْيِ ، لهم ، فوقَ أصواتِ الحديدِ ، هَمَاهِمِ  
عَدَدُوا فِي الدَّرُوعِ السَّابِقَاتِ ، كَأَنَّمَا تُدِيرُ عَيُونًا ، فَوْقَهُنَّ الأَرَاقِمِ  
فَلَيْسَ لَهُمْ ، إِلاَّ الدِّمَاءُ ، مَشَارِبُ ؛ وَلَيْسَ لَهُمْ ، إِلاَّ النُّفُوسَ ، مَطَاعِمِ  
يَوَدُّونَ لَوْ صِيغَتْ لَهُمْ ، مِنْ حِفَاظِهِمْ ، وَإِقْدَامِهِمْ ، تِلْكَ السِّبُوفُ الصَّوَارِمِ  
وَلَوْ طَعْنَتْ ، قَبْلَ الرَّمَاحِ ، أَكْفُثُهُمْ ؛ وَلَوْ سَبَقَتْ ، قَبْلَ الأَكْفُفِ ، المَعَاصِمِ  
رَأَى بِكَ لَيْثُ الغَابِ كَيْفَ اخْتِضَابُهُ مِنْ العَلَقِ المَحْمَرِّ ، وَالنَّقَعِ قَاتِمِ  
وَجَرَّاتِهِ سِبْلاً صَغِيرًا عَلَى الطَّلِيِّ ؛ فَهَلْ يَشْكُرُنَّ اليَوْمَ ، وَهُوَ ضَبَارِمِ ؟  
وَعَلِمْتَهُ ، حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ ؛ بِهِ السَّنُّ ، قُلْتَ : اذْهَبْ فَإِنَّكَ عَالِمِ ؟  
سَتَفْخَرُ أَنْ الدَّهْرَ تَمَّنَ أَجْرَتَهُ ؛ وَأَنْ حَيَاةَ الخَلْقِ بِمَا تُسَالِمِ  
وَأَنَّكَ ، عَنِ حَقِّ الخِلَافَةِ ، ذَائِدُ ؛ وَأَنْتَ ، عَنِ ثَغْرِ الخِلَافَةِ ، بِاسْمِ  
وَأَنَّكَ فُتُّ السَّابِقِينَ ، كَأَنَّمَا مَسَاعِيكَ ، فِي سَوْقِ الرِّجَالِ ، أَدَامِ ؟  
مَرَيْتَ سِجَالًا مِنْ عِقَابِ وَنَائِلِ ، كَأَنَّكَ ، لِلأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ ، قَاسِمِ

١ الضبارم: الاسد المجتمع الخلق .

٢ تمهّرت : حذقت .

٣ الادام، الواحد ادم : القيد . يريد انه سبق السابقين حتى كأن مساعيه قيود في ارجلهم ،

فلا يستطيعون اللحاق به .



وأمنت من سبيل العفاة، فجذعت<sup>١</sup>  
 وأدنتها بالاذن حتى كأنما  
 وتتنظر' علواً؛ أين منك وفودها،  
 فلا تخذل البدر المنير الذي به  
 يأخذ منه الفجر، والفجر ساطع؛  
 علوت، فلولا التاج فوقك شككت<sup>٢</sup>  
 وجذت، فلولا أن تشرف طيبي،  
 لك البيت، بيت الفخر، أنت عموده،  
 أناف به أن ليس، فوقك، بالغ،  
 وما كانت الدنيا لتحمل أهلها،  
 فمهلاً! فقد أخرستمونا، كأنما  
 فلا زال منهل<sup>٣</sup>، من المجد، ساكب<sup>٤</sup>  
 فشم زمان<sup>٥</sup>، كالشبية، مذهب؛  
 والله در<sup>٦</sup> البين، لولا خليفة<sup>٧</sup>

إليك أنوف البيد، وهي رواغم<sup>١</sup>  
 تخطت إليك السيف، والسيف قائم  
 كأنك يوم الركب، للبرق، شام  
 سراً، فله حق<sup>٢</sup>، على الجود، لازم  
 ويثبت فيه الليل، والليل فاحم  
 تميم بن مر<sup>٣</sup> فيك أنك دارم  
 لقد قال بعض القوم: إنك حاتم  
 وليس له، إلا<sup>٤</sup> الرماح، دعائم  
 وشيده أن ليس، خلفك، هادِم  
 ولكتكم فيها البحور الخضارم  
 صنائعكم عرب<sup>٥</sup>، ونحن أعاجم  
 عليك، ومرفض<sup>٦</sup>، من العز، ساجم  
 وتم ليال<sup>٧</sup>، كالقدود، نواعم  
 تخلفني عنكم، وحبيل<sup>٨</sup> مداوم<sup>٩</sup>

١ جذعت انوف اليد : اي ان العفاة تطلوا اليك القفار، واذلوا لسيرم .  
 ٢ الحيل : اي حبل المودة .

ودره القصور البيض، يعمرُ ملكها  
 وأنت بها، فارددُ نحيمةً بعضنا،  
 ولو أنني في ملحدٍ، ودعوتني،  
 تحملت بالآمال، إذ أنت راحل؛  
 ممدت يداً تهمني على المزن من عل؛  
 هو الحوض، حوض الله، من يك' وازدأ،  
 فان كان هذا فعِلْ كفيك باللهي،  
 ملوك' بني الدنيا، وهن الكرائم  
 إذا قبّلت كفيك عنّا الغمائم  
 لقامت تُقدّيك العظام الرماثم  
 وأقبّلت بالآلاء، إذ أنت قادم  
 فهل لك بجرّ، فوقها، متلاطم؟  
 فقد صدرت عنه الغيوث السواجم  
 لقد أصبحت، كلاً عليك، المسكارم

١ كلاً : نقلاً .

## غيث العفاة

مدح ابراهيم بن جعفر بن علي :

مُنْهَلَّلٌ ، والبدرُ فوقَ جَبِينِهِ ،  
والدينُ والدينيا ، جميعاً ، والتدى ،  
كالمشْرِفِ العَضْبِ شاعِ فِرِنْدُهُ ،  
جدلانُ ، فالآدابُ في حَرَكَاتِهِ ،  
بادي الرضا ، وحدارٍ منه مُعَارِدًا  
ومُصَمِّمٌ ، لو يَنْتَحِي ، بلبوائِهِ ،  
لينُ نَساسُ به الحُطوبُ ، وشِدَّةٌ ،  
ومقاربٌ ، فيما يرومُ ، مُبَاعِدٌ ،  
يَجْلُو له ، الغيبَ المُسْتَرَّ ، هاجِسٌ ،  
حلُّو الشائلِ ، ما اكتَفَيْنَ بَرَاةً  
فإذا اشْرَأَبَ الى القصيدِ فِدْرُهُ  
غيثُ العفاةِ ، تَلُوذُ منه وُفُوذُهُم

يَلْقَاكَ يَشْرُ سَاحِهِ مِنْ دُونِهِ  
والبأسُ ، طوعُ شمالِهِ ويمينِهِ  
وجَلَّتْ ، مضارِبُهُ ، أكْفُ قِيُونِهِ  
والحِلْمُ في إطراقِهِ وسُكُونِهِ  
غَضَبًا ، يُرِيكَ الموتَ بينَ جُفُونِهِ  
رَيْبَ المَتُونِ ، لكان ريبَ مَتُونِهِ  
والتَّصْلُ شِدَّةٌ بأَسِهِ في لِينِهِ  
أعيا ، لبيبَ القومِ ، جَمُّ فُنُونِهِ  
تَقِفُ التَّبَاهَةِ ، ظَنَّهُ كَيْقِينِهِ  
بالحُسْنِ ، حتى زِدْنَ في تحسِينِهِ  
مكونُ دُرِّ ، ليس من مكنونِهِ  
بأنخي السَّماحِ ، وخِلِّهِ ، وخَدِينِهِ

١ تَقِفُ : حاذقُ فطن .



لو يستطيع هدى الركب لقصدها ،  
 لا يندب ، الآمال ، أميله ، ولم  
 عز الشدي بك ، والرجاء ، وأهله ،  
 لتدم خلوداً ، ولتدم لك جعفر  
 لا يتعدن بادي الصباية ، مفرم ،  
 يرعاك ، والأرض الأريضة دونه ،  
 بهج بتأييد الإله ونصره ،  
 ملك أعز ، يلات ثني نجاهه  
 بهزير هذا الناس ، وابن هزيرهم ،  
 تلقاه بالإقدام مدرعاً ، فمن  
 سائل ولالة التكت : كيف فقوله  
 يسري له الجب ، كأن زهاءه  
 أنحى لهم خطيه ، فتهافتت

وأنار ، ليل الركب ، ضوء جبينه  
 تحللك ، لئانية ، وجوه ظنونيه  
 وأهنت وفرك ، فاستعاذ لهونه  
 في عز سؤديه ، وفي تمكينه  
 حنت كواكب ليله لحينه  
 من بيده ، وسهوله ، وحزونه  
 صب إليك ، موع بشجونه  
 يجديره ، في يعرب ، وقمينه  
 وأمين هذا الملك ، وابن أمينه  
 مسرود ماذي ، ومن موضونه  
 عنهم ، وكيف إباب أسد عرينه ؟  
 آذي بحر ، يرتمي بسفينه  
 مهجاتهم ، تستن من مسنونه

١ رجا عن بيادي الصباية والد المدوح .

٢ الزهاء : المقدار الآذي : موج البحر .

٣ انحى لهم خطيه : طعنهم برمحه . تستن : تصب .

وابتزّ مالهم وملكهم ، وقد  
 يا ربّ بكتر من لبالي حربه ،  
 غزو زمرى ضمّ الجبال بعزمه ،  
 يا أيها الموفي بفرّة ماجدي ،  
 أوسعت عبدك من أباد ، شكرها  
 في حين لم يعدل نذاك ندى يد ،  
 من وبلي ، وسكوبه ، ومليته ،  
 لم يشف جهد القول منه ، وإنني  
 حزت الكمال ، ففبك معنى مشكّل ،  
 أقسمت بالبيت العتيق ، وما حوت  
 ما ذاك ، إلا أن كوتك ناشئاً

لحظته ، خزرآ ، كالثات عيونيه  
 فيهم يعدّ مثالها من عونيه ١  
 حتى الآن متونها بمئونيه  
 تسري بغيب السعد غب دجونيه  
 حظان من دنيا الشكور ودينه  
 لكن صير المزن جاء لحينه ٢  
 وسفوحه ، ودلوحه ، وهتونيه  
 رهن به ، وكفيه كرهينه  
 يتبو بيان القول عن تبينه  
 بطحاؤه من حجره وحجونيه  
 سبب لهذا الخلق في تكوينه

١ كنى بالبكر عن الحرب الخفيفة ، وبالعوان عن الحرب الشديدة ، والعوان : ضد البكر .  
 ٢ الصير : المطر .

## تسلي المحب عن الحبيب

يُدح ابراهيم بن جعفر  
ويصف مجلساً بناه :

الشمسُ عنه كليلَةٌ أجفانها ، عَبْرِي ، يَضِيقُ بِسَرِّهَا كِتَابَهَا  
لو تَسْتَطِيعُ ضِيَاءَهُ لَدَدَّتْ لَهُ ، يَعْشُو إِلَى لَمَعَانِهِ لَمَعَانَهَا ١  
وأريكَهَا تَخْبُو عَلَى بُرْحَانِهَا ، لم تَخْفَ مُدْعِنَةً ، ولا إِذْعَانَهَا ٢  
إِيوانُ مَلِكٍ ، لو رَأَتْهُ فَارِسٌ ، ذَعِيرَتٌ ، وَخَرَّ لِسَكِّهِ إِيوانها  
وَاسْتَعْظَمَتْ ما لم يُخَلِّدْ مِثْلَهُ ، سابورُها ، قِدَمًا ، ولا ساسانها  
سَجَدَتْ إلى النيرانِ ، أعصرها ، ولو بَصُرَتْ به ، سَجَدَتْ له نيرانها  
بل لو تُجَادِلُهَا به أَلْبَابُهَا ، في الله ، قام حُسْنِهِ بُرْهانها ٣  
أوما ترى الدنيا وجامعَ حُسْنِهَا ، صغرى ، لديه ، وهي يَعْظُمُ شأنها  
لولا الذي فُتِنَتْ به لاسْتَعْبَرَتْ ، تُكَلِّي ، تَقْضُ ضُلُوعَهَا أَشْجانها

١ يعشو : يقصد . و اراد ان لمعان الشمس يستضيء بهمانه .

٢ تخبو : تهمد وتسكن . برحاؤها : شدتها .

٣ البابا : عقولها ، و اراد عقلاء الفرس .



خَضِلُ البَشَاشَةِ ، مُرْتَوٍ مِنْ مَائِهَا ، فَكَانَتْ مُتَهَلِّلٌ جَذَلَانِهَا ،  
 يَنْدَى ، فَمُنْتَشَأٌ ، فِي تَنْقَلِ قَيْئِهِ ، غَرُّ السَّحَابِ ، مُسِيلًا هَطَلَانِهَا ،  
 وَكَانَ قُدْسٌ وَيَذْبُلًا رَفْدًا ذُرَى أَعْلَامِهِ ، حَتَّى رَسَتْ أُرْكَانِهَا ،  
 تَعْدُو الْقُصُورَ الْبَيْضَ ، فِي جَنْبَانِهِ ، صُورًا إِلَيْهِ ، يَكِيلُهُ عَنْهُ عِيَانِهَا ،  
 وَالْقُبَّةَ الْبَيْضَاءُ طَائِرَةٌ بِهِ ، تَهْوِي ، بِمُنْخَرِقِ الصَّبَا ، أَعْنَانِهَا ،  
 ضَرِبَتْ بَارُوقَهُ ، تُرْفَرُ فَوْقَهَا ، فَهْوَى ، بِفَتْخِ قَوَادِمِ ، خَفَقَانِهَا ،  
 عَلَيْهِ مُؤَفِيَةٌ عَلَى عِلْيَانِهِ ، فِي حَيْثُ أَسْلَمَ مُقَلَّةٌ إِنْسَانِهَا ،  
 بَطْنَانِهَا وَشَيْءُ الْبُرُودِ ، وَعَصَبُهَا ، فَكَانَتْما قُوْهِيشَا ظَهْرَانِهَا ،  
 نَيْطَتْ أَكَالِيلُهَا مِنْظُومَةٌ ، فَعَدَا يُضَاحِكُ ، دُرَّهَا ، مَرَجَانِهَا ،  
 وَتَعَرَّضَتْ طَرَرُ السُّتُورِ ، كَانَتْهَا عَدَبَاتٌ أَوْ شِحَّةٌ ، يَرُوقُ جُمَانِهَا ،  
 وَكَانَ أَفْوَافَ الرِّيَاضِ نَثِيرِنَ فِي صَفْحَاتِهَا ، فَتَقَوَّفتْ أَلْوَانِهَا ،  
 فَأَدِرْ جُفُونِكَ ، وَاکْتَحِلْ بِمَنَاظِرِي ؛ غَشِي ، فِرِنْدَ لُجَيْنِهَا ، عَقِيَانِهَا ؛

١ الفتح : العقبان ، الواحدة فئحاء .

٢ البطنان : الواحد بطن . الظهران : واحدها ظهر . القوهي : ثوب ابيض منسوب الى قوهستان .

٣ تعرضت : ابدت اعراضها اي جوانبها .

٤ العقبان : الذهب .

لترى فنون السحر أمثلةً، وما  
مُستشرفاتٍ من خدورِ أوانسٍ،  
مقابلاتٍ، في مراتبها، جنتٍ،  
فاخلع، حيداً، بينها عذراء الصبا،  
وحباكتها كليل الضلوع بحسنا،  
تسلي المنجب عن الحبيب، وتجتني  
ردت على الشعراء ما حاكت لها  
وأنت تجرر في ذبول قصائد،  
أعيت ليبياً، وهي موقع طرفه،  
إبراهيمية سودد، تغزى إلى  
فكانه سيف بن ذي يزن بها،  
سحبت بها أردانه، فتصوّعت،  
وكانما لبيت شيبته، وقد  
وكانما الفردوس دار قراره؛

يُدري الجهول، لعلها أعيانها  
مصوفة، قد فصلت تيجانها  
حرباً، على البيض الحسان، حسانها  
وليبد، سر ضائر، إعلانها  
ريان جانحة بها، ملائها  
ثمر النفوس، محرماً سلتوانها  
غر القوافي: بكرها وعوانها  
يكفيك، عن سحر البيان، بيانها  
فقضى عليه، بجلبه، عرفانها  
تجر الكرام: جنانها ومعانها  
وكانها صنعاء، أو غمدانها  
عبقاً، بصانك مسكيه، أردانها  
غادي الندى، متهللاً ريعانها  
وكان شافع جوده رضوانها

١ مستشرفات : متصبات .  
٢ معانها : منزلها .

أَبَدَتْ لِمَرَآكَ الْجَلِيلِ جِلَالَةً ، يعلو ، لمكرمة ، بذاك ، مهابتها  
وهَفَّتْ جِوَانِبُهَا ، ولتولا ما رَسَا من عبهٍ بِمَجْدِكَ ، ما اسْتَقَرَّ مَكَانُهَا  
وَلَتَنِعِمَ مَعْنَى السَّهْوِ ، تَرَامُ ظِلَّهُ آرَامٌ وَجَرَّةٌ ، رُحْنٌ ، أو أَدْمَانُهَا  
وَتَخَالِهَا صَفْرَاءٌ ، عَارِضَتِ الدَّجَى ، وَسَرَّتْ ، فَنَادَمَ ، كَو كِبَاءً ، نَدْمَانُهَا  
قَدَمَتْ تَزَايِلُ 'أَعْصُرًا ، كَرَّتْ عَلَى حَوَائِبِهَا ، لَمَّا انْقَضَى جُمَانُهَا<sup>٢</sup>  
وَأَتَتْ عَلَى عَهْدِ التَّبَابِعِ ، مُدَّةً ، غَضًّا ، عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ ، زَمَانُهَا  
يَمْنِيَّةُ 'الْأَرْبَابِ ، نَجْرَانِيَّةُ 'الْأُ نَسَابِ ، حَيْثُ سَمَتْ بِهَا تَجْرَانُهَا  
أَوْ كِسْرَوِيَّةُ 'مَحْتِدِ ، وَأَرْوَمَةٌ ، سَهْطَاءُ ، يُدْعَى ، بِاسْمِهَا ، دِهْقَانُهَا<sup>٣</sup>  
أَوْ قَرَقَفٍ بِمَا تَنْشِي الرُّومَ ، لَا نَشَوَاتُهَا ذُمَّتْ ، وَلَا نَشَوَاتُهَا ،  
كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَائِلِقُ يُكِنُّهَا ، وَيَصُونُ ، دُرَّةَ غَائِصٍ ، صَوَانُهَا  
فِي مَعْشَرٍ ، مِنْ قَوْمِهِ ، عَشَرَتْ بِهِمْ نُوبُ 'الزَّمَانِ ، فَعَالَهُمْ حِيدَانُهَا  
كَرُمَتْ تَرَى مَتَارِجًا ، وَتَوَسَّطَتْ أَرْضَ الْبَطَارِقِ ، مُشْرِفًا أَفْدَانُهَا<sup>٤</sup>

١ تَرَامُ : تَأَلَّفَ وَغَبَ . الْآرَامُ ، الْوَاحِدُ رُحْمٌ : الظِّلِّي الْخَالِصُ الْبِياضُ . وَجَرَّةٌ : مَوْضِعٌ

مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ ظِلَّائِهِ . وَارَادَ بِمَعْنَى السَّهْوِ : مَكَانَ الصَّيْدِ .

٢ الْحَوَائِبُ : النَّفْسُ .

٣ الدِّهْقَانُ : التَّاجِرُ وَرئيسُ الْاَقْلِيمِ عِنْدَ الْفَرَسِ .

٤ تَنْشِي : تَسْكُرُ .

٥ أَفْدَانُهَا : قُصُورُهَا ، الْوَاحِدُ فِدْنٌ .



لم يَضِرُّمُوا نَاراً لَهَبَّتِهَا ، ولم  
 فكانَ هيكَلها تَقَدَّمَ رايَةً ،  
 غَنِيَّتْ تَطوَّفُ بها ولا تُدْمُ ، كما  
 قد أُوتِيَتْ من علمهم ، فكانتْها  
 جازتهمُ تَرَمَدُ في غُلُوئِها ،  
 فَكَلَّتْكَ نَاجُودٌ ، تَدِيرُ كَوُوسِها ،  
 من قاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، كلَّ خَريِدةٍ ،  
 لم تَدْرِ ما حَرُّ الوَداعِ ، ولا سَجَّتْ  
 قد ضُرِّجَتْ بدمِ الحِياهِ ، فأقبلتْ ،  
 تشكو الصَّفادَ لبُهْرِها ، فكانتْما

١ ترمدٌ : تعدو عدو الرمد اي النعام . نخرموا : هلكوا .

٢ كلتكَ : اصابك كليتك . الناجود : الحمر . الهيف ، الواحدة هيفاء : الضامرة البطن  
 الرقيقة الحمر . قضيبها : قاماتها . كتابتها : اردافها . والكلام على الاستمارة .

٣ قاصرات الطرف : النساء اللواتي قصرن عيونهن على ازواجهن لا يمددنها الى غيرهم .  
 الخريدة : البكر لم تمس قط ، والحينة الطويلة السكوت .

٤ الصفاد : القيود ، الواحد صفد . البهر : الاعياء الشديد . وتابع النفس . الرسفان : مني  
 المقيد . العاني : الاسير .

سامته بعض الظلم ، وهي غريرة<sup>١</sup> ،  
 فأتته بين قراطيق ومناطق<sup>٢</sup> ،  
 وإذا ارتسنته بما تريش<sup>٣</sup> ، ومكنت<sup>٤</sup> ،  
 لم تدر ما أصمى المليك : أنزعها  
 في أريحيات<sup>٥</sup> ، كريعان الصبي  
 ولئن تلقيت الشباب وعصره  
 ولئن أبت لك ، خفض ذلك ولينه ،  
 فلقبيلما أسلتك ، عن بيض الدمي ،  
 وضرائب<sup>٦</sup> ، تني الحسام مضارباً ،  
 وأبوّة هجرت مقاصير ملكها ،  
 قوم هم أيتامهم : إقدامها ،  
 لا ظلمها يخشى ، ولا عدوانها<sup>١</sup>  
 يثنى ، على سيراها ، خفتانها<sup>٢</sup>  
 فأصاب ، أسود قلبه ، إمكانها<sup>٣</sup>  
 بسديد ذلك الرمي ، أو حسبانها<sup>٤</sup>  
 حركاتها ، وعلى النهى إسكانها  
 بالملهيات<sup>٥</sup> ، فعصرها وأوانها  
 نفس ، كهضب عماتين ، جنانها<sup>٦</sup>  
 بيض ، تكسر ، في الوغى ، أجفانها  
 أردت شرستها ، فخيّف ليلانها  
 فكانما أسياها أوطانها  
 وجلاذها ، وضرائبها ، وطعانها<sup>٦</sup>

- 
- ١ الغريرة : ارادها الصغيرة السن ، الجاهلة الحب ، غير المجرّبة في فنونه .  
 ٢ سيراها : برودها المخططة . الخفتان : نوع من الثياب .  
 ٣ أسود القلب : حبيته .  
 ٤ نزعا : رميا بالسهم . حسبانها : سهمها .  
 ٥ الخفض : الدعة وسعة العيش . عماتان ، مثنى عماية : وهو جبل بعالية الحجاز .  
 ٦ ايتامهم : حروبهم .

وإذا تَمَطَّرَتِ الجيادُ، سوابقاً،  
 وإذا تَحَدَّوا بلدةً، فبزارِهِم  
 آلُ الوَغَى، تَبَدُّو على قَسَمَاتِهِم  
 يَصَلُونَ حَرًّا جَعِيمًا، إن عَرَدَتِ  
 جُرُثُومَةٌ، منها الجِبَالُ الشُّمُّ، لم  
 رُدَّتْ إِلَيْكَ، فأنت يَعْرُبُهَا، الذي  
 فافخَرَ بِنِيجَانِ الملوِكِ ومُلْكِيهَا،  
 اللهُ أَنْتَ مُوَأَشِكًا، عَجَلًا الى  
 يَفْدِيكَ ذُو سِنَةٍ عَنِ الآمَالِ، لم  
 تَرِدُ الأمانِي الحِمْسُ مِنْهُ مَشَارِعًا،  
 من كلِّ عاري اللبَّتِ من نَظْمِ التي

١ تَطَّرَتْ : جاءت مسرعة .

٢ عَرَدَتْ : اُحْجَمَتْ . تَرَاوَرَتْ : عدل بعضها عن بعض وانحرف .

٣ متالع وثيلان : جبال .

٤ ذُو السِنَةِ : النائم ، الغافل .

٥ المَحَلُّ : المبعد عن الماء .

٦ اللبَّتِ : صفحة العنق .



يُدْني السُّؤالَ إِلَيْهِ عامِلٌ صَعْدَةٌ ، مُتَغَلِّغِلٌ ، بينَ الشُّغافِ ، سِنانُها<sup>١</sup>  
أَعْلَنُكَ عَنْهُمْ هِمَّةٌ ، لم يَعْتَلِقْ ، مَشْنَى النُّجُومِ رِجْها ، ولا وُحْدانُها  
دَانَيْتَ أَقْطارَ البِلادِ بَعزْمَةٍ ، مُلْقَى ، وِراءَ الحافِقينِ ، جِيرانُها<sup>٢</sup>  
وهي الأَقاصِي من تُغورِ المُلْكِ ، لا تُخشى مَخاوِفُها ، وَأَنْتَ أمانُها  
مُتَقَلِّداً سِيفَ الحِلافَةِ لِلسَّيِّ تُلْقَى إِلَيْهِ ، إذا اسْتَمَرَّ ، عِنانُها  
تُرْجى الجِياذُ إلى الجِلاذِ ، كَأَنما ، سَرعانُ وارِدَةِ القَطْا ، سَرعانُها  
وتَهزُّ أُلويَةَ الجُنودِ ، خِوافِقا ، نَحْتِ العِجاجِ ، كِوايِراً عِقبانُها  
حَتى إذا حَرَجَتْ بِه أَرْضُ العِدى ، مُسَمِّطِياً ، وَتَضايِقَتْ أَعْطانُها  
أَلَقْتَ مِقالِيداً إِلَيْهِ ، وَقِبلَهُ ، ما انْفَكَّ خالِعُها ، ولا خُلَعانُها<sup>٣</sup>  
لا قَلتَ : إنَّ الدِّينَ والدُّنْيا لَه عِوَضٌ ، ولِوُؤْمٍ مِقالِةٍ بُهتانُها  
أَمَدُ المِطالِبِ والوُفودِ ، إذا حَدَّتْ ، فَوَتْ العِيونِ ، رِكابُها ، رُكبانُها<sup>٤</sup>  
أَلِفَ السُّدى ، دَأباً عَلَيْهِ ، كَأَنه رَتَكَ المِطِيا إِلَيْهِ ، أو وَحْدانُها<sup>٥</sup>

١ الشطر الاول غامض المعنى .

٢ الجران : مقدم العنق .

٣ الخالع : اراد خالع الطاعة ، العاصي . الخلعان : جمع خالع .

٤ فوت العيون : اي يفوت العيون ادراكها لسرعتها .

٥ الرتك والوخدان : ضربان من السير السريع .

عَفَّارٌ مُوَبِّقَةٌ الْجَرَائِمِ ، صَافِحٌ ، وَسَجِيَّةٌ ، مِنْ مَاجِدٍ ، عَفْرَانِهَا  
 شِيَمٌ إِذَا مَا الْقَوْلُ حَنٌ ، تَبَرَّعَتْ كَرَمًا ، فَاسْجَعَ عَظْفُهَا وَحَنَانِهَا  
 إِنِّي ، وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ شُكْرِيهِ ، لَمْ يَغْمَطْ ، لَدَيْ صَنِيعَةٍ ، كُفْرَانِهَا  
 كُنْتُ الْوَلِيدَ ، فَلَمْ يُنَازِعَهُ بَنُو مِئْنَنَ كَبَاكِرَةِ الْعَمَامِ ، كَفِيلَةَ  
 يَا وَيْلَتَا مَنْتِي عَلِيٌّ ! أَمْخَرَسِي إِحْسَانِهَا ، أَوْ مَعْرِقِي طُوفَانِهَا ؟  
 مَا لِي بِهَا إِلَّا احْتِرَاقُ جِوَانِحِي ، يُدْنِي إِلَيْكَ ، وَدَادَهَا ، حَرَّانِهَا  
 دَامَتْ لَنَا تِلْكَ الْعُلَى ، مَتَفِيئًا أَظْلَالِهَا ، مُتَهَدِّلاً أَفْنَانِهَا  
 وَاسْلَمَ لِعَضِّ شَيْبَةٍ وَلِدَوْلَةٍ ، عَزَّتْ ، وَعَزَّ ، مُؤَيِّدًا ، سُلْطَانِهَا

١ اسجع : سهل ولان .

٢ يغمط : يستر .

٣ الوليد : هو البحري الشاعر العباسي .

## وكم لك من يوم

يمدح أبا زكريا يحيى  
ابن علي الأندلسي :

أَمِنْكَ اجْتِيَاذُ الْبَرْقِ ، يَلْتَاخُ فِي الدُّجَى ، تَبَلَّجَتْ مِنْ شَرْقِيَّتِهِ ، فِتْبَلَّجَا<sup>١</sup>  
كَأَنَّ بِهِ ، لَمَّا شَرَى مِنْكَ وَاضِحًا ، تَبَسَّمَ ذَا ظَلْمٍ شَنِيبًا ، مُفَلَّجَا<sup>٢</sup>  
مُطَارُ سَنَى ، يُزْجِي غَمَامًا ، كَأَنَّمَا يُجَاذِبُ خَصْرًا ، فِي وَشَاحِكَ ، مُدَجَّجَا<sup>٣</sup>  
يَنُوءُ ، إِذَا مَا نَاءَ مِنْكَ ، رُكَامُهُ بِرَادِفَةٍ ، لَا تَسْتَقِلُّ مِنَ الْوَجَى<sup>٤</sup>  
كَأَنَّ يَدَا سَقَّتْ ، خِلَالَ غَيْومِهِ ، أُجْيُوبًا ، أَوْ اجْتَابَتْ قَبَاءَ مُفَرَّجَاهُ<sup>٥</sup>  
هَلْمًا نُحَيْبِي الْأَجْرَعَ الْفَرْدَ وَاللَّوَى ؛ وَعُوجَا عَلَى تَلْكَ الرُّسُومِ ، وَعَرَّجَا<sup>٦</sup>

- ١ يلتاح : يلوح . تبلجت : اشرفت .
- ٢ شرى : لمع . الظلم : ماء الاسنان من يريقها لا من يريقها . الشنيب : ذو الشنب : ماء ورقة وبرد في الاسنان . المفلج : المنفرج الاسنان ، الحسن ترتيبها .
- ٣ السنى : الضوء . يزجي : يسوق . الوشاح : شبه قلادة من اديم عريض ، مرصع بالجواهر ، تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها .
- ٤ ينوء : ينهض يهد . الركام : السحاب المتراكم . الرادفة : العجز . الوجى : الحفا . جعل السحاب المتلىء ماء امرأة ثقيلة العجز ، بطيئة السير لحفا قدمها .
- ٥ خلال غيومه : خارج مائها . اجتابت : لبست . القباء : ثوب يلبس فوق الثياب . مفرجاً : مفتقاً .
- ٦ الاجرع : الرملة السهلة الطيبة . عوجا : اعطفا . عرجا : اعدلا واتركا .



مواطئ، هِنْدِي فِي تَوَمِي مُتَنَفِّسٍ، تَضَوِّعَ مِينَ أَرْدَانِيهَا، وَتَأْرَجَا  
 مُتَعَمِّمَةً، أْبَدَتْ أَسِيلًا مُنَعَمًا، تَضْرَجَ قَبْلَ الْعَاشِقِينَ، وَضَرَجَا  
 إِذَا هَزَّ عِطْفِيهَا قَوَامٌ مُهْفَفٌ، تَدَاعَى كَثِيبٌ خَلْفَهَا، فَتَرَجْرَجَا  
 أَنَافِسُ فِي عِقْدٍ يُقْبَلُ نَحْرَهَا؛ وَأَحْسَدُ خَلْخَالًا عَلَيْهَا وَدُمْلُجَا  
 لَقَدْ فُزْتُ، يَوْمَ النَّابِضِينَ، بِنَظْرَةٍ؛ فَلَمْ تَلْتَقَ إِلَّا بِدَرْتَمٍ، وَهَوْدَجَا  
 وَأَسْعَدَنِي مُرْفُضٌ دَمْعِي، كَأَنَّهَا تَسَاقَطُ، رَأَدَ الْيَوْمِ، دُرًّا مُدَحْرَجَا  
 أَلَذُّ بِمَا تَطْوِيهِ فِيكَ جَوَانِحِي؛ وَأَشْجَى تَبَارِيحًا، وَأَسْتَعْدِبُ الشُّجَا  
 أَجْدَكَ! مَا أَنْفَكُ إِلَّا مُغْلَسًا، يَجُوزُ الْفَلَا، أَوْ سَارِي اللَّيْلِ، مُدْلِجَا  
 تَرَفَّعَ عَنَّا سِجْفُهُ، فَكَأَنَّهُ يُجِيئِي بِجِيئِي صُبْحَهُ الْمَتَبَلِّجَا

١ متنفس : اي تنشر منه رائحة طيبة . نضوع وتأرج : فاحت منه رائحة ذكية . اردانها : اكياما .

٢ الاسيل : الحد اللين . تضرج : احمر . ضرج : اي لطنع المشاق بالدم ، قتلهم .

٣ عطفيها : جانيتها . المهفف : الدقيق . تداعي : انبال . الكتيب : التل من الرمل ، كناية عن عجزتها . ترجرج : اضطرب .

٤ انافس : اراد به هنا المبالغة في الحد .

٥ المرفض : السائل المترشش . الرأد : وقت ارتفاع الشمس .

٦ المغلس : السائر في الغلس ، ظللة آخر الليل . يجوز : يقطع . المدلج : السائر الليل كله .

تَرَامِي بِنَا الْأَكْوَارُ فِي كُلِّ صَحْصَحٍ ،  
 سَرَيْنَا ، وَفُودَ الشُّكْرِ ، مِنْ كُلِّ تَلْعَةٍ ،  
 عَمَرْتَ نَدَى جَزَلًا ، فَلَا بَرَقَ خُلْبًا ،  
 وَمَا أَمَّكَ الْعَافُونَ ، إِلَّا تَعَرَّفُوا  
 وَلَمْ تُرَ بَوْمًا غَيْرَ عَاقِدِ حَبْوَةٍ  
 وَكُنْتَ ، إِذَا ثَارَتْ عَجَاجَةٌ قَسَطَلٍ ،  
 تَخَلَّتْهَا فِي الْمَعْرَكِ الضَّنْكَ ، مُقَدِمًا ،  
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا بَارِقًا مَتَالِقًا  
 فِدَاؤُكَ نَفْسِي مَاجِدًا ، ذَا حَفِظَةٍ ،  
 وَسَيِّدَ سَادَاتٍ ، إِذَا مَا رَأَيْتَهُ  
 تَنْظِلُ الْمَهَارِي عُسْجًا فِيهِ ، وَسُجَا  
 إِذَا مَا وَزَعْنَا اللَّيْلَ بِاسْمِكَ ، أُسْرَجَا  
 لَدَيْكَ ، وَلَا الْمِزْنَ الْكَنْهَوْرُ زِيرَجَا  
 جَنَابِكَ مَأْنُوسًا ، وَظِلِّكَ سَجَسَجَا  
 لَتُدْبِيرِ مُلْكِي ، أَوْ كَمِيَّتًا مُدَجَجَا  
 فَجَلَّتِ الْأَفْقَ الْبِهِيمَ يَرْتَدَجَا ،  
 وَخَضَتَ غِمَارَ الْمَوْتِ فِيهَا مُلَجَجَا  
 تَخَلَّلَهَا ، أَوْ كُوكِبًا مُتَاجَجَا  
 يُدِيرُ رَحَى الْعَلْبَا عَلَى قُطْبِ الْحِجِي  
 عَرَفْتَ يَمَانِيَّ النِّجَارِ ، مَتَوَجَا

- 
- ١ الاكوار : الابل . الصحصح : ما استوى من الارض . العسج ، والوسج : المرعة .  
 ٢ تلعة : ناحية . وزعنا : كففنا ومنعنا .  
 ٣ الكنهور : السحاب المتراكم . الزبرج : السحاب الرقيق .  
 ٤ السجج : المعتدل لا حر فيه ولا برد .  
 ٥ عجاجة قسطل : غبار الحرب ، وهو من باب اضافة النية الى مثله . اليرندج :  
 الصبغ الاسود .  
 ٦ ملججاً : خائضاً لججها ، و اراد مهالكها .



تَأْتَقُ فِي أَوْضَاحِهِ وَحُجُولِهِ ، فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مَنْظَرًا كَانَ أَهْجًا  
لَقَدْ نَبَّهَ الْآدَابَ ، بَعْدَ خُمُولِهَا ، وَجَدَّدَ مِنْهَا عَافِيَّ الرَّسْمِ ، مَنْهَجًا  
لَهُ شَيْمَةٌ كَالْأَرْيِّ ، صَفْوٌ سَجَالُهَا ، وَمَا السَّمُّ إِلَّا أَنْ يُقَانِي ، وَيُتَمَزَّجًا  
أَلَا لَا يَرُوعُهُ بِأَسُ بَوْمِ كَرِيمَةٍ ، فَلَنْ يُدْعَرَ اللَّيْثُ الْمِزْبَرُ مُهَجَّبًا  
نَحَى الْمَرْبَ الْأَقْصَى بِسَطْوَةِ بَأْسِهِ ، فَغَادَرَهُ رَهْوًا وَقَدْ كَانَ مُرْتَجًا  
مُطْلَاً عَلَى الْأَعْدَاءِ ، يُنْهَجُ بَيْنَهَا ، بِسُمُرِ الْعَوَالِي وَالْقَوَاضِي ، مَنْهَجًا  
لِيَالِي حُرُوبٍ ، شِدَّتْ فِيهَا لُجُفَرٍ ، مَأْتِرٌ لَمْ يُخْلِفْنَهُ فَيْكَ مَا رَجَا  
وَكَمْ بَيْتٌ يَقْظَانُ الْجُفُونَ مُسْهَدًا ، تَرْبِيهِ شُمُوسَ الرَّأْيِ فِي عَسَقِ الدُّجَى  
فَلَا حَظَّ عَضْبًا ، عَنْ يَمِينِكَ ، مُرْهَفًا ، وَطَرِفًا جَوَادًا ، عَنْ يَسَارِكَ ، مُسْرَجًا  
وَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ بِهَا جِدَّةٌ مُعْلَمٍ ، يُصَلِّي الْأَعَادِي جَمْرَهُ الْمُتَوَهَّجًا

- 
- ١ اراد باوضاحه : مكارمه الواضحة الظاهرة . و اراد بحجوله : صفاته البيضاء ، المشرقة .  
٢ المنهج : المضحل الاثر .  
٣ الارى : العسل . سجالها : دلاؤها ، الواحد سجل . يقانى : يخاطب .  
٤ المهجج ، من هجج الفحل : صاح صياحاً شديداً .  
٥ رهوآ : ساكنآ ، مفتوحآ . مرتجآ : مقفلاً .  
٦ ينهج : يفتح طريقاً .  
٧ المعلم : المشهور . يصلي : يقاسي . التوهج : المتقد .



تَقُومُ بِهِ ، بَيْنَ السَّمَاوَاتَيْنِ ، خَاطِبًا ، إِذَا ، يَوْمَ فَخْرِهِ ، ذُو الْبَيَانِ تَلَجَّلَجَا<sup>١</sup>  
 أَبَا زَكَرِيَاءَ الْأَعْرَبَ ! أَهْبُ بِهَا وَقَائِعَ أَهْجِنَ الْقَرِيضَ ، فَأَهْجَا<sup>٢</sup>  
 لِتَهْنِئَتِكَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي سَوَائِرًا ، وَكُنْتَ حَرِيثًا أَنْ تُسَرَ وَتُهَبَّجَا  
 فَدُمُ لِلشَّبَابِ الْمُرْجَعِينَ وَعَصْرِهِ ، تُوْمَلُ فِينَا لِلخُطُوبِ ، وَتُرْتَجَى<sup>٣</sup>




---

١ الساطين : الصقين . المتلجلج : المتردد في كلامه .  
 ٢ اهب بها : ادعُ بها . أهجن القريض : جعلته يلجج ، اي يفرى بالتي . فتابر عليه .  
 ٣ المرجعن : الواسع .

## قل للمليك ابن الملوك

يدح يحيى بن علي الأندلسي  
ويشبهه بسلامة القصد :

قُلْ للمليكِ ، ابنِ الملوكِ الصِّيدِ ، قولاً يَسُدُّ عليه عَرَضَ البِيدِ ،  
لَهْفِي عَلَيْكَ ! أَمَا تَرَقُّ عَلَى العُلَى ، أَمْ ، بَيْنَ جَانِحَتَيْكَ ، قَلْبُ حَدِيدٍ ؟  
مَا حَقُّ كَفِّكَ أَنْ تُمَدَّ لِمَبْضَعٍ ، مِنْ بَعْدِ زَعزَعَةِ القَنَا الأملودِ ؟  
مَا كَانَ ذَاكَ جَزَاؤَهَا بِجَالِهَا ، بَيْنَ التَّدَى والطَّعْنَةِ الأَخْدودِ ؟  
لَوْ نَابَ عَنْهَا فَصْدُ شَيْءٍ غَيْرِهَا ، لَوْ قَتَيْتُ مِعْضَمَهَا بِجَبَلٍ وَرَيْدِي ؟  
فَارْدُدْ إِلَيْكَ نَجِيعَهَا المَهْرَاقَ ، إِنَّ كَانَ النَجِيعُ يُرَدُّ بَعْدَ جُمُودِ ؛  
أَوْ فَاسِقِيئِهِ ، فَإِنِّي أُولَى بِهِ ، مِنْ أَنْ يُرَاقَ عَلَى تَرَوِي وَصِيدِ ؛  
وَلِئِنْ جَرَى مِنْ فَضَّةٍ فِي عَسْجِدِ ، فَبغِيرِ عِلْمِ الفَاصِدِ الرَّعْدِيدِ ؛

١ الاملود : الذين الناعم .

٢ الاخدود : الحفرة المستطيلة . واراد بالطعنة الاخدود : الطعنة الواسعة .

٣ جبل الوريد : عرق في العنق .

٤ النجيع : الدم . المهرق : المراق ، المصوب .

٥ الرعيد : الجبان .

فَصَدَّتْكَ كَفَّاهُ، وَمَا دَرْنَا، وَلَوْ  
أَجْرَى مَبَاضِعَهُ عَلَى عَادَاتِهَا،  
وَاعْتَاقَهُ، عَنْ مَلِكِهَا، الْجَزَعُ الَّذِي  
قَدْ قَلْتُ لِلْآسِيِّ : حَنَانِكَ عَائِدًا،  
أَوْ مَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ فِي الْعُضْوِ، الَّذِي  
أَوْ مَا خَشَيْتَ مِنَ الصَّوَارِمِ، حَوْلَهُ،  
أَوْ لَمْ تُهَيِّلْ مِنْ سَاعِدِ الْأَسَدِ، الَّذِي  
وَلَمَّا اجْتَرَأْتَ عَلَى مَجَسَّةِ كَفِّهِ،  
وَعَلَامَ تَفْصِدُ مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ،  
فَبِحَسْبِهِ مِمَّا أَرَادُوا بِذَلِكَ،  
قَالُوا : دَوَاءٌ نَبْتُغِي، فَأَجَبْتُهُمْ :  
لَيْمَ لَا يُدَاوِي نَفْسَهُ، مِنْ جُودِهِ،  
مَا دَاؤُهُ شَيْءٌ، سِوَى السَّرْفِ الَّذِي

يَذْرِي عَدَاةَ الْمَشْهَدِ الْمَشْهُودِ  
فَجَرَّتْ عَلَى نَهْجٍ مِنَ التَّسْهِيدِ  
يَعْتَاقُ بَطْشَةَ قِيرْنِكَ الْمِرْيَدِ  
فَلَقَدْ قَرَعْتَ صَفَاةَ كُلِّ وَدُودِ  
يَقْدِيهِ أَجْمَعُ مُهْجَةَ الصَّنِيدِ ؟  
تَهْتَرُ مِنْ حَنْقٍ عَلَيْكَ شَدِيدِ ؟  
فِيهِ خِضَابٌ مِنْ دِمَاءِ أُسُودِ ؟  
إِلَّا وَأَنْتَ مِنَ الْكُفَاةِ الصَّيْدِ  
فِي الْجُودِ، مِثْلُ الْبَحْرِ عَامَ مَدُودِ ؟  
فِي الْمَجْدِ، نَفْسُ الْمُتَعَبِ الْمَجْهُودِ  
لَيْسَ السَّقَامُ لِمِثْلِهِ بِعَقِيدِ ؟  
مَنْ كَانَ يُمَكِّنُهُ دَوَاءُ الْجُودِ ؟  
يُضِي، وَمَا الْإِسْرَافُ بِالْمَحْمُودِ

١ الآسي : الطيب .

٢ تهل ، من الهول : الخوف .

٣ العقيد : الماهد .



عَشِقَ السَّمَاحَ ، وَذَاكَ سِيَاهَ ، وَمَا  
 إِنَّ السَّقِيمَ زَمَانَهُ لَا جِسْمَهُ ،  
 قَعَدَ الزَّمَانُ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ؛  
 حَسْبِي ، مَدَى الْأَمَالِ ، بِحَيِّي ، إِنَّهُ  
 لَقَدْ اغْتَدَى ، وَالْمَجْدُ فَوْقَ سَرِيرِهِ ،  
 أَوْحَشْتَنَا فِي صَدْرِ يَوْمٍ وَاحِدٍ ،  
 وَأَقْلُ مِنْهُ مَا يُضَرِّمُ لَوْعَتِي ،  
 لِمَ لَا ؟ وَقَدْ أَلْبَسْتَنِي النَّعْمَ ، الَّتِي  
 حَمَلْتَنِي مَا لَا أَنْوَهُ بِجَمَلِهِ  
 لَوْلَا حَيَاتُكَ مَا اغْتَبَطْتُ بَعِيثِهِ ،  
 أَهْدَى السَّلَامُ لَكَ السَّلَامَ ، وَإِنَّمَا  
 أَوْ مَا تَرَى الْأَعْمَارَ ، لَوْ قُسِمَتْ عَلَى

يَخْفَى دَلِيلُ مُنْيَمٍ ، مَعْبُودٍ  
 إِذْ لَا يَجِيءُ ، لَمِثْلِهِ ، بِنَدِيدٍ  
 إِنَّ الزَّمَانَ السَّوَةَ غَيْرُ رَشِيدٍ  
 أَمَّنُ الْمَرْوَعِ ، وَعِصْمَةُ الْمَنْجُودِ  
 وَالغَيْثُ تَحْتَ رِوَاقِهِ الْمَمْدُودِ  
 وَأَطَلَّتْ شَوْقَ الصَّافِنَاتِ الْقُودِ  
 وَيَحُولُ بَيْنَ الصَّبْرِ وَالْمَجْلُودِ  
 لَمْ نُبْقِ لِي ، فِي النَّاسِ ، غَيْرَ حَسُودِ  
 إِلَّا بَعَوْنِ اللَّهِ وَالتَّأْيِيدِ  
 وَلَوْ إِنِّي عُمِّرْتُ عُمُرَ لَيْبِيدِ  
 عَيْشِ الْوَدُودِ سَلَامَةَ الْمَوْدُودِ  
 فَدُرِّ الْكِرَامِ لَفُزْتُ بِالتَّخْلِيدِ ؟

١ المنجود : المكروب .

٢ المجلود : الصبر . او لعله من الجلد اي الضرب بالمجلاة ، فيكون المراد بالمجلود : المصاب  
 بحوادث الدهر .

٣ أنوه بجمله : أنهض به مثقلاً .

٤ السلام الاول : من اسماه الله سبحانه وتعالى .

أنتَ الذي ما دامَ حيًّا، لم يكنْ،  
ما للسَّهامِ، ولا الحِمامِ، ولا لِمَا  
ولقد كَفَيْتَ، فكنتَ سيفاً ليس بالذِّ  
وإذا نظرتَ الى الأسيِّةِ نظرةً،  
وإذا نثَّيتَ الى الخلافَةِ اصبعاً،  
وإذا تصفَّحتَ الأمورَ تدبُّراً،  
وإذا تشاءُ بلغتَ، بالتقريبِ، ما  
وقبضتَ أرواحَ العدي، وبسطتَها  
ولقد بعُدتَ عن الصفاتِ وكنَّها،  
فكأنَّكَ المقدارُ يعرفُه الوري،  
كلُّ الشهادةِ مُمكنٌ تكذيبُها،  
كلُّ الرجاءِ ضلالةٌ، ما لم يكنْ  
لا حكمةٌ مأثورةٌ، ما لم تكنْ  
لم يدخِرْ عنكَ المديحَ الجَزَلَ مَنْ

في المُلْكِ، من أمتٍ ولا تأويداً  
تُضْيِيهِ، في العزَماتِ، من مرود  
ابي، ورُكناً ليسَ بالمهدود  
أَلَقْتَ إلیكَ الحربُ بالاقليد  
وقبَّتَ حقُّ النقضِ والتوكيد  
خَيْرتَ في التوفيقِ والتسديد  
لا يبلغُ الحكماءُ بالتبعيد  
ما بين تَلْيِينِ الى تَشْدِيدِ  
ولقد قربتَ، فكنتَ غيرَ بعيد  
من غيرِ تَكْيِيفِ، ولا تحديد  
إلاَّ بِبَاسِكَ والعُلَى والجُودِ  
في الله، أو في رأيكَ المحمود  
في الوحي، أو في مدحِكَ المسرود  
وفاك غايته من المجهود

١ الامت : الضعف والاسترخاء . التأويد : الاعوجاج .

ولما مدحتك كي أزيدك سُوددآ؛ هل في كإلك موضع لمزيد؟  
ما لي وذلك ، والزيادةُ عندهم ، في الحدِّ ، نقصانٌ من المحدود  
أثني عليك شهادةً لك بالعلی ، كشهادتي لله بالتَّوحيد



## اهل حوض الله

يمدح الأُميرين طاهراً وأباً عبد الله  
الحسين ابني الامام المنصور بالله  
وهما أخوا المعز لدين الله :

إمْسَحُوا عَن نَّاطِرِي كَهَلِّ السَّهَادِ؛      وَاثْقُضُوا عَن مَضْجَعِي شَوْكَ الْقَتَادِ<sup>١</sup>  
أَوْ خُذُوا مِنِّي مَا أَبْقَيْتُمْ،      لَا أَحِبُّ الْجِسْمَ مَسْلُوبَ الْفُؤَادِ<sup>٢</sup>  
هَلْ تُجِيرُونَ مُجَبَّأً مِّنْ هَوَى،      أَوْ تَفْكُونُ أَسِيرًا مِّنْ صِفَادِ<sup>٣</sup>؟  
أَسْلُوْا عَنكُمْ أَهْجُرُكُمْ؛      فَلَمَّا يَسْلُو عَنِ الْمَاءِ الصَّوَادِ<sup>٤</sup>  
إِنَّمَا كَانَتْ خُطُوبٌ قِيَّضَتْ،      فَعَدَّتْنَا عَنكُمْ إِحْدَى الْعَوَادِ<sup>٥</sup>  
فَعَلَى الْآيَامِ، مِّنْ بَعْدِكُمْ،      مَا عَلَى التَّكْلَاهِ مِنْ لُبْسِ الْحِدَادِ  
لَا مَزَارٌ مِنْكُمْ يَدْنُو، سِوَى      أَنْ أَرَى أَعْلَامَ هَضْبٍ وَنِجَادِ  
قَدْ عَقَلْنَا الْعَيْسَ فِي أَوْطَانِهَا،      وَهِيَ أَتْضَاءُ ذَمِيلٍ وَوِخَادِ<sup>٥</sup>

١ القتاد : شجر صلب له شوك كالابر .

٢ الصفاد : القيد .

٣ الصواد : العطاش .

٤ قِيَّضَتْ : قَدَّرَتْ . عَدَّتْنَا : صرقتنا . العوادي : صروف الدهر وعوائقه .

٥ الذميل : السير اللين . الوخاد : السير السريع .

قَلَّ تَنْوِيلُ تَخِيَالٍ مِنْكُمْ، يَطْبِي بَيْنَ جَفُونِ وَسَهَادِ  
 وَحَدِيثِ عَنْكُمْ، أَكْثَرُهُ، عَنْ نَسِيمِ الرِّيحِ، أَوْ بَرَقِ الْعَوَادِ  
 لَمْ يَزِدْنَا الْقُرْبُ إِلَّا هِجْرَةَ، فَرَضِينَا بِالتَّنَائِي وَالْبِعَادِ  
 وَإِذَا شَاءَ زَمَانٌ رَابِنَا بِرَقِيبِ، أَوْ حَسُودِ، أَوْ مُعَادِ  
 فَهَذَا كَمِ بَارِقٍ مِنْ أَضْطَعِي؛ وَسَقِيْتُمْ بِغَمَامٍ مِنْ وَدَادِ  
 وَإِذَا انْهَلَتْ سَمَاءٌ، فَعَلَى مَا رَفَعْتُمْ مِنْ سَمَاءِ وَعِمَادِ  
 وَإِذَا كَانَتْ صَلَاةٌ، فَعَلَى هَاشِمِ الْبَطْحَاءِ، أَرْبَابِ الْعِبَادِ  
 هُمْ أَقْرَبُوا جَانِبَ الدَّهْرِ، وَهُمْ أَصْلَحُوا الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ الْفَسَادِ  
 مِنْ إِمَامٍ قَائِمٍ بِالْقِسْطِ، أَوْ مُنْذِرٍ مُنْتَخَبٍ، لِلْوَحْيِ، هَادٍ  
 أَهْلُ حَوْضِ اللَّهِ، يَجْرِي، سَلْسَلًا، بِالطَّهْوَرِ الْعَذْبِ وَالصَّفْوِ الْبُرَادِ  
 أَسْيَواهُمْ أَبْتَغِي يَوْمَ النَّدَى، أَمْ سَواهُمْ أَرْتَجِي يَوْمَ الْمَعَادِ؟  
 هُمْ أَبَاحُوا كُلَّ مَمْنُوعِ الْحَمَى، وَأَذَلُّوا كُلَّ جَبَّارِ الْعِينَادِ  
 وَإِذَا مَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْعُلَى، فَلَهُمْ عَادِيَّتُهَا مِنْ قَبْلِ عَادِ

١ التّوِيل: العطاء . ومفعول التّوِيل محذوف تقديره : قبلة . وقوله جفون هكذا في الاصل  
ولله محرف عن خفوق .

٢ القسط : العدل .

فَلَهُمْ كُلُّ نِجَادٍ مُرْتَدَى؛ وَلَهُمْ كُلُّ سَلِيلٍ مُسْتَجَادٍ  
تَطَّلَعُ الْأَقْمَارُ مِنْ تِجَانِهِمْ، وَعَلَيْهِمْ سَابِغَاتُ كَالِدِ آدٍ  
كُلُّ رَفْرَاقٍ الْحَوَاشِي، فَوْقَهُمْ، كَعْيُونٍ مِنْ أَفَاعٍ، أَوْ جِرَادٍ  
فَعَلَى الْأَجْسَادِ وَقْدٌ مِنْ سَنَى؛ وَعَلَى الْمَازِي صَبِغٌ مِنْ جِسَادِ  
بِحِيَادٍ فِي الْوَعَى صَافِيَةٍ، تَفْحَصُ الْهَامَ، وَأُخْرَى فِي الطَّرَادِ  
وَإِذَا مَا ضَرَجُوهَا عَلَقًا، بَدَلُوا شُهْبًا بِشُقْرِ وَوِرَادِ  
وَإِذَا مَا اخْتَضَبَتْ أَيْدِيهِمْ، فَرَّقُوا بَيْنَ الْأَسَارَى وَالصَّفَادِ  
تِلْكَ أَيْدٍ، وَهَبَتْ مَا كَسَبَتْ لِلْمَعَالِي، مِنْ طَرِيفٍ وَتِلَادِ  
هَمْ أَمَاتُوا حَاتِمًا، فِي طَيْسٍ، مَيْتَةَ الدَّهْرِ، وَكَعْبًا فِي إِيَادِ  
وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا، قَبْلَ الْحَيَا، وَعِبَادَ الْمُزْنِ، مِنْ قَبْلِ الْعِبَادِ

- 
- ١ النجاد : جملة السيف . مرتدى : ملبوس ، متقلد . السليل : السيف الملول .  
٢ الدآدي : البالي الشديدة الظلمة ، شبه حلق الدروع بسوادها .  
٣ رفرق الحواشي : ملتمع الحواشي واراد به الدرع ، شبه مساميره بعيون الافاعي او  
عيون الجراد .  
٤ تفحص : تبحث وتحفر . الهام ، الواحدة هامة : الرأس .  
٥ العلق : الدم . الشهب ، الواحد اشهب : الفرس في لونه يياض يتخلله سواد . الورد ،  
الواحد ورد : وهو من الخيل بين الكميت والاشقر ، او الاحمر الضارب الى صفرة .  
٦ الحيا : المطر . الهاد ، الواحد عهد : اول مطر الربيع .



حاصروا مكة في صيابة ، عقدوا خيبر حبي في خير ناد<sup>١</sup>  
 فلهم ما انجاب عنه فجرها من قليب ، أو مصاد ، أو مراد<sup>٢</sup>  
 أو شعاب ، أو هضاب ، أو ربي ، أو يطاح ، أو نجاد ، أو وهاد  
 في حرير الله ، إذ يحمونه بالعوالي السمر ، والبيض الحداد  
 ضاربوا أبرهة من دونه ، بعدما لف بياضاً بسواد<sup>٣</sup>  
 سئلوا الفيل عليه ، في الوغى ، بثوام الطعن ، في الخطو الفراد<sup>٤</sup>  
 فيهم نار القري ، يكتنفها ، مثل أنجال شروري ، من رماد  
 لهم الجود ، وإن جاد الوري ؛ ما بحار مثرعات من نماد<sup>٥</sup>  
 وإذا ما أمرعت شهب الربي ، لم يكن عام انتقاف واهتباد<sup>٦</sup>

- 
- ١ يشير الى حلة أبرهة الاثرم على مكة . الصيابة : الخالص الصميم ، والحبار من كل شيء .  
 و اراد في فرسان صيابة .  
 ٢ القليب : البئر . المصاد : الهضبة العالية . المرادي ، الواحدة مرداء : الارض الخالية  
 من النبات .  
 ٣ قوله : لف بياضاً بسواد ، يريد به اما انه جمع جيشاً من العرب البيض ، والاحباش  
 السود . او انه ضرب في القفار ليلاً ونهاراً .  
 ٤ الفيل : هو الذي كان يركبه ابرهة حينما زحف الى مكة . التوام ، مسهل التوام : المزدوج .  
 ٥ التاد : الماء القليل .  
 ٦ امرع : اخضب . شهب الربي : بيض الربي . الانتقاف ، من انتقف الحنظل : كسره .  
 الاهتباد ، من اهتبد الهيد : اي كسر الحنظل وطبخه .

لكم الذرّوة من تلك الذرّي ، والموادي الشّم من تلك الهواد  
 يا أميريّ أمراءِ الناسِ مِنْ هاشمٍ ، في الرّيدِ منها ، والمّصاذا  
 وسليّتي لبّتها المنصورِ ، في غيلها ، مِنْ مُرهفّاتٍ وصِعاد  
 يا سببِيه نَدَى ، يومَ نَدَى ؛ وجِلادًا صادقًا ، يومَ جِلاد  
 إنّما عودُنا ، في ذا الوري ، عادةَ الأنواءِ في الأرضِ الجِداد  
 ما اصطناعُ النفسِ ؛ في طرِقِ الهوى ، كاصطناعِ النفسِ في طرِقِ الرّشاد  
 إنّ يحيى بنَ عليّ أهلُ ما جنتاه ، من جزيّلاتِ الأباد  
 كان رِقًا تاليدًا أوْلَهُ ، فأني الفضلُ بَرَقَ مُستفاد  
 كم عليه من غمامٍ لكما ، ولديه من رجاءٍ واعتِداد  
 عنده ما شاءتِ الأملاكُ مِنْ عَزَمَةِ فصلٍ ، وذَبِّ ، وذِياد  
 واضطلاعٍ بالذي حَمَلَهُ ، واكتفاءٍ ، وانتصاحٍ ، واجتهاد  
 مِنْهُ حاطًا تُعورَ المثلِكِ في كلِّ دَهِياءَ ، على المثلِكِ ، نَادًا

١ الريد : حرف ناقة في عرض الجبل .

٢ الانواء : اراد الامطار . الارض الجاد : اليابسة التي لم يصبها المطر .

٣ اراد : ان يحيى كان في اول امره عبداً لكم فزاد فضلكم عليه في عبوديته .

٤ الذب ، من ذب عنه : دفع . الذِياد ، من ذاد عنه : دافع .

٥ اضطلاع ، من اضطلع بالامر : نهض به .

٦ نَاد : داهية .

أيُّ زَنْدٍ، فَاقْدَحَاهُ، ثُمَّ فِي  
 وَعَنِيَّ" مِثْلُهُ، مَا دُمْتُمَا،  
 إِنَّ مِنْ جَرْدٍ سَيْفًا وَاحِدًا،  
 كَيْفَ مِنْ كَانَ لَهُ سَيْفًا وَعَنِيَّ،  
 إِنَّ أَكُنْ أَنْيَكُمَا عَنْ شَاكِرٍ،  
 نَعَمْ مُنْضِي الْعَيْسِ، فِي دَيْمُومَةٍ،  
 تَحْتَ بَرْقٍ مِنْ حُسَامٍ، أَوْ عَمَامٍ.  
 نَبَّهَا الْمَلِكُ عَلَى تَجْرِيدِهِ،  
 كَمْ مَقَامٍ لَكُمَا مِنْ دُونِهِ،  
 نَعَمْ أَصْفَرُهَا أَكْبَرُهَا،  
 قَدْ أَمِينَا، بَعِيدَيَّ هَاشِمٍ،  
 بِالْأَمِيرِ الطَّاهِرِ الْعَمْرِ الثَّدْيِ،  
 ذَاكَ لَيْثٌ يَضَعُمُ اللَّيْثَ، وَذَا  
 أَنْتَا خَيْرُ عَتَادٍ لَامِرِي،  
 أَيُّ كَفِّ، فَصِلَاهَا بِامْتِدَادٍ  
 عَنْ حُسَامٍ، وَقَنَاقَةٍ، وَجَوَادٍ  
 لَمَسِيعُ الرُّكْنِ مِنْ كَيْدِ الْأَعَادِ  
 مِنْكُمَا، وَهُوَ كَمِيٌّ فِي الْجِلَادِ  
 فَلَقَدْ أُخْبِرُ عَنْ حَيَّةٍ وَادٍ  
 وَمُكَيْلٍ الْأَعْوَجِيَّاتِ الْجِيَادِ  
 مِنْ لِيَوَاءٍ، أَوْ وَشَاحٍ مِنْ نِجَادٍ  
 فَهُوَ السَّيْفُ مَصُونًا فِي الْعِمَادِ  
 يُبْتَنَى الْمَجْدُ عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ  
 وَيَنْدُ مَعْرُوفُهَا لِلخَلْقِ بَادٍ  
 نُوبَ الْأَيَّامِ مِنْ مُنْسٍ وَعَادِ  
 وَالْحُسَيْنِ الْأَبْلَجِ الْوَارِي الزَّنَادِ  
 حَيَّةٌ تَأْكُلُ حَيَّاتِ الْبِلَادِ  
 هُوَ، مِنْ بَعْدِكُمَا، خَيْرُ عَتَادِ

١ حية الواد : الرجل الداهية .

٢ منضي : مهزل . الديمومة : الفلاة الواسعة .



بكما انقاد لنا الدهر، على  
وبما رفعتما لي علماً،  
والقوافي كالمطايا، لم تكن  
جوهراً آليت لا أوقفه  
وإذا الشعرُ تلاقى أهله،  
وإذا ما قدحته عِزَّةٌ،  
كقناة الخط، إن زعزعتها  
يابنِّي المنصور والقائم، إن  
لا أرى بيتَ مديحٍ شاردٍ،  
ولقد جئتم، كما قد شئتم،  
بُعْدِ عَهْدِ الدَّهْرِ مَتَا بانقياد  
ينظرُ النجمُ إليه من بُعد  
تَنبَرِي، إِذ تَنجِي، إِلاَّ بِجَاد  
موقفَ الذَّلَّةِ، في سَوقِ الكَسَادِ  
أشرفَت عُزَّتُه بعد اربِداد  
لم يَزِدْ غيرَ اشتعالٍ وانقاد  
لم تَزِدْ غيرَ اعتِدالٍ واطِّراد  
عُدَّ، والمهديِّ، مهديِّ الرِشَادِ  
في سواكم، غيرَ كُفْرٍ وارْتِدادِ  
ليس، في فخرِكم، من مُستَزادِ

## انت الجيش

مدح أبا الفرج عماد  
ابن عمر الشيباني :

حلفتُ بالسَّابِغَاتِ البِيضِ ، وَالبَلْبِيبِ ،  
لَأَنْتَ ذَا الجَيْشِ ، ثُمَّ الجَيْشِ نَافِلَةٌ ،  
وَلَوْ أَشْرَتَ ، إِلَى مِصْرٍ ، بِسَوْطِكَ لَمْ  
وَلَوْ ثَنَيْتَ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ يَدَا ،  
لَعَلَّ غَيْرِكَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ  
أَوْ أَنْ يُصْرَفَ هَذَا الأَمْرَ خَاتَمُهُ ،  
هِيَهَاتَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ ذَاكَ وَاحِدَةً ،  
أَنْتَ السَّبِيلُ إِلَى مِصْرٍ ، وَطَاعَتِهَا ،  
وَأَيْنَ عَنْكَ بِأَرْضٍ مُسْتَهَا زَمَنًا ،  
وَبِالأَسِنَّةِ ، وَالهِنْدِيَّةِ القَضْبِ ١  
وَمَا سِوَاكَ فَلَغَوُ ، غَيْرُ مُحْتَسَبِ  
تُخَوِّجُكَ مِصْرٌ إِلَى رَاضٍ ، وَلَا خَبَبِ  
أَلَقَّتْ إِلَيْكَ بِأَيْدِي الذُّلِّ مِنْ كَتَبِ  
عَلُّوْ ذِكْرِكَ ، فِي ذَا الجُحْفَلِ اللُّجْبِ  
كَمَا يُصْرَفُ فِي جِدِّ فِي لَعِبِ  
أَنْ لَا تَدُورَ رَحَى إِلاَّ عَلَى قُطْبِ ٢  
وَنُصْرَةِ الدِّينِ ، وَالأِسْلَامِ فِي حَلَبِ  
وَازْدَانِ بِأَسِيكَ فِيهَا مَنْبَرُ الحُطْبِ

١ السابغات ، الواحدة سابغة : الدرع الطويلة . اليب : الترس ، او الدرع اليابسة من  
الجلود ، او جلود تخرز وتلبس على الرؤوس ، الواحدة يلبة .

٢ الرحى : الطاحون . القطب : حديدة في الطبقة الاسفل من الرحى يدور عليها الطبقة  
الاعلى . شبه الامور بالرحى ، والمدوح بالقطب ، فهي لا تدور الا به .

أَلَسْتَ صَاحِبَ أَعْمَالِ الصَّعِيدِ بِهَا ، قَدِمًا ، وَقَائِدَ أَهْلِ الحَيَمِ وَالطَّنُوبِ ؟  
تَشَوِّقَ المَشْرِقِ الأَفْصَى اليك ، وَكَمْ تَرَكْتَ ، فِي العَرَبِ ، مِنْ مَأْثُورَةٍ عَجَبَ  
وَكَمْ 'تَخَلَّفُ' ، فِي أوراسِ ، مِنْ سَيِّرٍ وَكَانَ خَيْسًا لِأَسَادِ العَرِينِ ؛ فَقد  
سَارَتْ بِذِكْرِكَ فِي الأَسْمَاعِ وَالكَتُوبِ<sup>١</sup> فَدَكَتْ تَمْلَأُهُ خَيْلًا مُضَمَّرَةً ،  
وَأَنْتَ ذَاكَ الَّذِي يَدُوي الصَّعِيدَ ، كَأَنَّ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، بِأَرْضِ المَشْرِقِينَ ، تَكُنْ  
فَأَنْتَ مَنْ أَقْطَعُ الأَقْطَاعَ ، وَاصْطَنَعُ الـ فِسرَ عَلَى طَرَفِكَ الأَوَّلَى تَجِدُ أَثْرًا ،  
وَنَفْعَةً مِنْكَ ، فِي إِخْمِيمَ ، عَاطِرَةً ،  
غَادِرَتَهُ كَوِجَارِ الثَّعْلَبِ ، الحَرْبِ<sup>٢</sup> يَحْمِلُنْ كُلَّ عَتِيدِ البَاسِ وَالغَضَبِ<sup>٣</sup> لَمْ تَنْأَ عَنِ أَهْلِهِ ، يَوْمًا ، وَلَمْ تَغِيبْ<sup>٤</sup>  
بِهَا الشَّهَابَ ، الَّذِي يَعْلُو عَلَى الشَّهْبِ مَعْرُوفَ فِيهَا ، وَلَمْ تَظْلِمِمْ وَلَمْ تَحُبْ<sup>٥</sup>  
مِنْ ذَيْلِ جَيْشِكَ ، أَبْقَى الصَّخْرَ كَالكَتُبِ<sup>٦</sup> مِسْكِيَّةً ، عَمِيقَتَ بالمَاءِ وَالعُشْبِ<sup>٧</sup>

١ اوراس : جبل بافريقية .

٢ الحيس : غابة الاسد . الوجار : جحر الثعلب ، بيته .

٣ العتيد : الحاضر .

٤ قوله يدوي الصعيد : هكذا في الاصل ، وربما كانت محرفة عن يروي ، اي يرويه بجوده .

٥ اقطمه الارض : جعل له غلتها . الاقطاع : ما يقطع من الشجر ، الواحد قطع .

٦ ابقى الصخر كالكتب : اي فتت الصخر فجعله ينال كالرمال . الكتب ، الواحد كتيب :

التل من الرمل .

٧ اخميم : بلدة في الصعيد على شاطئ النيل .



فَلَ تَلَا قَيْتَ إِلَّا مَن مَلَكَتْ ، وَمَن  
 وَلَا تَمُرْ عَلَى سَهْلٍ ، وَلَا جَبَلٍ ،  
 أَرْضاً غَنِيَةً بِهَا عِزًّا لِمُعْتَصِبٍ ،  
 فَمَا صَفَا الْجَوْءُ فِيهَا ، مِنْذُ غَيْبَتِ ، وَلَا  
 وَقَلَّ ، بَعْدَكَ فِيهِمْ ، مِنْ يَدْبَبُ عَنْ  
 فَإِنْ أَتَيْتَهُمْ عَنْ قَتْرَةٍ ، فَهُمْ  
 إِذْ تَجَنَّبَ الْخِصْنَ الْجُرْدَ الْعِتَاقَ بِهَا ؛  
 وَتَخَضَّبَ الْخَلْقَ الْمَازِيَّ مِنْ عَلَقٍ ،  
 إِذِ الْقِبَائِلُ إِمَّا خَائِفٌ لَكَ ، أَوْ  
 أَجْرَتْ مِنْ حَادِثِ الْإِيَّامِ ، وَالنُّوَبُ ١  
 لَمْ تُرَوِّهِ مِنْ نَدَى ، أَوْ مِنْ دَمٍ سَرِبَ  
 سِيراً لِمُكْتَسِبٍ ، مَالاً لِمُنْتَهَبٍ ٢  
 لَهُ انْفِرَاجٌ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ٣  
 جَارٍ ، وَيُدْفَعُ عَنْ مَجْدٍ وَعَنْ حَسَبٍ ٤  
 كَمَا عَهَدْتَهُمْ فِي سَالِفِ الْحِقَبِ ٥  
 وَإِذْ تُصَبِّحُ أَهْلَ السَّرِجِ وَالْجَلَبِ ٦  
 كَأَنَّهَا صَاغَهَا دَاوُدُ مِنْ ذَهَبٍ ٧  
 رَاجٍ ، فَمِنْ ضَاحِكٍ مِنْهُمْ وَمُنْتَحَبٍ

١ لا تلاقيت : اي لا زوت . والجملة دعائية .

٢ غنيت بها : اقت بها .

٣ المراد : ان جو هذه الارض قد منذ غبت عنها ، وليس له انكشاف مهمه بجي  
من العرب .

٤ يدبب عن جارٍ : يدفع عنه .

٥ الفترة : الهدنة ، الزمن .

٦ اهل السرج والجلب : الفرسان الذين يركبون الخيول المرسجة ويضجون في الحرب .

٧ الخلق المازي : الدرع الينة . العلق : الدم .

فحيلة<sup>١</sup> قد أجابت ، وهي طائفة<sup>٢</sup> ؛  
 فتلك ما بين مستن<sup>٣</sup> ومُنْتَعِش<sup>٤</sup> ؛  
 فكم ملاعب<sup>٥</sup> ارماح<sup>٦</sup> تركت<sup>٧</sup> بها ،  
 وكم فتى كرم<sup>٨</sup> أعطاك<sup>٩</sup> مقودة<sup>١٠</sup> ،  
 إن لا تقدر عظم<sup>١١</sup> ذا الجيش<sup>١٢</sup> اللثام<sup>١٣</sup> ، فقد  
 فالناس<sup>١٤</sup> ، غيرك<sup>١٥</sup> ، أتباع<sup>١٦</sup> له ، حوّل<sup>١٧</sup> ،  
 أيده<sup>١٨</sup> عضداً<sup>١٩</sup> ، فيما يُحاوله<sup>٢٠</sup> ،  
 فليس يسلك<sup>٢١</sup> إلا<sup>٢٢</sup> ما سلكت<sup>٢٣</sup> ، ولا  
 فقد سرى<sup>٢٤</sup> بسراج<sup>٢٥</sup> منك في ظلم<sup>٢٦</sup> ،  
 جريئ<sup>٢٧</sup> في العلى<sup>٢٨</sup> جري<sup>٢٩</sup> السواء<sup>٣٠</sup> معاً ،

- 
- ١ الحيلة : القوم النزول . عاصت : صارت عاصية .  
 ٢ المستن ، من استن الفرس : عدا اقبالاً وادباراً من نشاط .  
 ٣ حلائله : نساؤه ، الواحدة حليلة .  
 ٤ افتاد : اتقاد .  
 ٥ اراد بالدر والحلب : تمبئة الجيش وارساله الى محاربة العدو .  
 ٦ ايده عضداً : اي قويت عضده .  
 ٧ اعلام الطريق : شيء ينصب فيتدى به ، الواحد علم . الحب : الواضحة ، الواحد لاجب .

وَأَنْتَا كَغِرَارِي صَارِمٍ ذَكَرٍ      قَدْ جُرِّدَا، أَوْ كَغَرَبِي لَهْذَمٍ ذَرِبٍ  
وَمَا أَدَامَتْ لَهُ الْأَيَّامُ حَزْمَكَ أَوْ      عَادَاتِ نَصْرِكَ فِي بَدءِ وَفِي عَقِبِ  
فَلَيْسَ يَعْبَأُ عَلَيْهِ هَوْلُ مُطَّلَعٍ؛      وَلَيْسَ يَبْعُدُ عَنْهُ شَأْوُ مُطَّلَبِ

---

١ غرار السيف : حده . صارم ذكر : اي سيف حديده من اجود الحديد . الغرب :  
الحد ، واول كل شيء . الالهزم : القاطع . الذرب ، من ذرب السيف : كان حادثاً .



## تأتي عطاياه شتى

مدح أبا الفرج الشيباني :

أبلغ ربيعة عن ذي الحلي، من يمن؛ أنا نؤلف سُملاً ، ليس يفترق  
 أنا وإياكم قرعان من كرم، قد بوركا ، وزكا الأثمار والورق  
 فلا طرائقنا ، يوم الوغى ، قِدة ، شتى النجار ، ولا أهواؤنا فِرَق<sup>١</sup>  
 إننا لتشرف أيام الفخار بنا ، حتى يقول عِدانا : إننا الفلق<sup>٢</sup>  
 فأنتم الغيث ، مُنتجاً غواربه على العفاة ، ونحن الوايل العدق<sup>٣</sup>  
 لكن سيدنا الأعلى وسيدكم على الملوك ، إذا قيسَت به سوق<sup>٤</sup>  
 الواهب الألف ، إلا أنها بيدر<sup>٥</sup> ؛ والطاعن الألف ، إلا أنها نسق<sup>٥</sup>  
 تأتي عطاياه شتى ، غير واحدة ، كما تدافع موج البحر ، يصطفق

١ قدد : فرق ، الواحدة قدة . النجار : الاصل .

٢ الفلق : مفلوق الصبح .

٣ المنتج : من اللجة ، معظم ماء البحر . والتج البحر : اضطرب . غواربه : اعالي موجه .

العفاة : طالبو المعروف ، الواحد عاف . الوايل : المطر الشديد الضخم القطر .  
 العدق : المنصب .

٤ السوق : الرعية ، الواحد سوقة .

٥ النسق : المنظومة كنظم الحُرز والدر .

منها الرُدَيْنِيُّ فِي أُنبُوبِهِ حَظَلٌ ،  
 والمَشْرَفِيَّةُ ، والحِرْصَانُ ،  
 من كلِّ أبيضٍ ، مسرودِ الدخارص من  
 والماسِيخِيَّةُ ، والنَّبَلُ الصَّوَابُ ، في  
 والوشِي ، والعَصْبُ ، والحَيَاتُ يُضْرِبُهَا  
 وَقَبَّةُ الصَّنَدَلِ الحَمْرَاءُ ، قَدْ فَتِحَتْ ،  
 والماءُ ، والروضُ مُلْتَفٌ الحِدَائِقِ ، و  
 والشَدَقِيَّةُ ، دُعْجًا فِي مَبَارِكِهَا ،  
 يومَ الهَيْسَاجِ ، وفي خَيْشُومِهِ ذَلَقٌ ١  
 المنضود ، واليَلَكَبُ المَوْضُونُ ، والحَلَقُ ٢  
 أَيَّامِ سَيِّبَانَ ، فِيهِ المِسْكُ والعَلَقُ ٣  
 نُطْبَاتِهَا الجَمْرُ ، لكنَّ لَيْسَ بِحَرَقٍ ،  
 بالبَدْوِ ، حيثُ التَّقَى الرِكْبَانُ والطَّرْقُ ٥  
 للجُودِ ، أَبَوَائُهَا ، وَالوَفْدُ يَسْتَبِقُ ٦  
 السَّامِي المَشِيدُ ، والمَكْمُومَةُ السُّحْقُ ٧  
 كَأَنَّهَا ، فِي الغَزِيرِ المَكْلَى ، العَسَقُ ٨

- ١ الحطل : الطول والاضطراب . الخيشوم : أقصى الأنف . و اراد به حدّ سنان الرمح .  
 الذلق : الحدة .  
 ٢ الحِرْصَانُ : الرماح القصيرة ، الواحد خرص . الحجبف : التروس ، الواحد حجفة .  
 اليب : الدروع . الموضون : المقارب النسيج .  
 ٣ الدخارص ، الواحد دخريص : وهو من القميص والدرع ما يوصل به البدن ليوسّعه .  
 العلق : الدم اليابس .  
 ٤ الماسخية : أي القسيّ الماسخية ، نسبة إلى ماسخ : قواس مشهور .  
 ٥ العصب : نوع من برود اليمن .  
 ٦ الصندل : شجر هندي طيب الرائحة .  
 ٧ المكمومة : النخلة المخرجة طلعمها ، ما يبدو من ثمرها . السحق ، الواحدة سحق : الطويلة .  
 ٨ الشدقية : نياق منسوبة إلى شدم ، وهو فحل للتمان بن المنذر . الدعج : السود . الغزير :  
 الكثير . المكلى : الكثير الكلاً ، الحشيش . العسق : ظلمة أول الليل .

وَمِنْ مَوَاهِبِهِ الرَّايَاتُ، خَافِقَةٌ،  
 وَسُودَدُ الدَّهْرِ، وَالدُّنْيَا العَرِيضَةُ، وَ  
 الطَّاعِنُ الأَسَدِ، فِي أَشْدَاقِهَا هَرَّتْ؛  
 جَمُّ الأَنَاةِ، كَثِيرُ العَفْوِ، مُبْتَدِرُ المَا  
 كَانَ أَعْدَاءَهُ أَسْرَى حَبَائِلِهِ،  
 أَمَا وَوَجْهِكَ، وَهُوَ الشَّمْسُ، طَالِعَةٌ،  
 فَاعْمُرْ، أبا الفَرَجِ، العَلِيَّ، فَمَا اجْتَمَعَتْ،  
 لَوْ أَنَّ جُودَكَ فِي أَيَدِي الرُّوَّاحِ مَا  
 وَالعَادِيَاتُ إِلَى الهَيْجَاءِ، تَسْتَبِقُ  
 الأَرْضُ البَسِيطَةَ، وَالدَّامَاءُ، وَالأَفْتُقُ  
 وَالقَائِدُ الحَيْلِ، فِي أَقْرَابِهَا لَحَقَّ<sup>١</sup>  
 مَرُوفٍ، مُدْرَعٌ بِالْحُزْمِ، مُنْتَطِقٌ<sup>٢</sup>  
 فَمَا يُحْصِنُهُمْ شِعْبٌ وَلَا نَفَقٌ  
 لَقَدْ تَكَمَّلَ فِيكَ الخَلْقُ وَالخُلُقُ  
 إِلَّا عَلَى حُبِّكَ، الأَهْوَاءُ وَالفِرَاقُ  
 أَقْلَعَنَ، حَتَّى يَعْصُمَ الأُمَّةَ الغَرَقُ<sup>٣</sup>

- 
- ١ اقْرَابِهَا : خَوَاصِرُهَا، الوَاحِدُ قَرَبٌ . لَحَقَ : ضَمُورٌ .  
 ٢ الأَنَاةُ : الحِلْمُ وَالعَفْوُ .  
 ٣ الرُّوَّاحُ : الأَمْطَارُ تَأْتِي عِنْدَ الرُّوَّاحِ ، أَي مَسَاءً .



## وارث المجد

بمدح أبا الفرج الشيباني :

هُنَالِكَ عَهْدِي بِالْحَلِيطِ الْمُزَابِلِ ،      وفي ذلك الوادي أُصِيبَتْ مَقَاتِلِي ،  
 فَلَ مِثْلَ أَيَّامِ لَنَا ذَهَبِيَّةٍ ،      قصيرة أَعْمَارِ الْبَقَاءِ ، قَلَائِلِ ،  
 إِذِ الشَّمْلُ مَجْمُوعٌ بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ ،      ودارِ أَمَانٍ مِنْ صُرُوفِ الْغَوَائِلِ ،  
 لِيَالِي لَمْ تَأْتِ اللَّيَالِي مَسَاءَتِي ؛      ولم تَقْتَسِمِ دَمْعِي رُسُومُ الْمَنَازِلِ ،  
 وَأَسْمَاءُ لَمْ يَبْعُدْ لِهَجْرِهِ مَزَارُهَا ؛      ولم تَتَقَطَّعْ بِأَقْيَاتِ الرِّسَائِلِ ،  
 أَلَا طَرَقَتْ تَسْرِي بِأَنْفَاسِ رَوْضَةٍ ،      وَأَعْطَافِ مَيْسِ ، مِنْ الْبَانِ ، ذَائِلِ ١  
 فِيَا لَكَ وَحْشِيَّةً ، مِنْ الْعَيْنِ ، شَارِدَا ،      أُتِيحَ لِإِنْسِييِ ضَعِيفِ الْحَبَائِلِ ٢  
 أَسْمَاءُ ! مَا عَهْدِي ، وَلَا عَهْدُ عَاهِدِ      بِحِدْرِكَ ، بِسْرِي فِي الْفِيَا فِي الْمَجَاهِلِ ٣  
 فَإِنَّكَ ، مَا تَدْرِي أَيَّ تَنَائِفِ      قَطَعْتُ بِمَكْحُولِ الْمَدَامِعِ ، خَاذِلِ  
 تَأَوَّبَ ، مُرْخَاةً عَلَيْهِ سُتُورُهُ ،      هُدُوءَا ، وَقَدْ نَامَتْ عَيْونُ الْعَوَازِلِ ٤

١ الذائل : المائس .

٢ اتح : قدر .

٣ عهدي : معرفتي . الفيافي ، الواحدة فيفاة : الفلاة لا ماء فيها .

٤ تأوَّب : رجع . هُدُوءَا : اول الليل .

وإني ، إذا يسري إلي ، لخائفه ،  
 أغار عليه أن يجاذبه الصبا  
 وقد شافني إيماض برقٍ بذي الغضى ،  
 إذا لم يهيج شوقي خيالٍ مؤرق ،  
 وما الناس إلا ظاعنٌ ومودع ،  
 فهل هذه الأيام إلا كما خلا ؛  
 نساقي ، من الدنيا ، إلى غير دائم ؛  
 فما عاجلٌ نرجوه ، إلا كآجيل ؛  
 فلو أوطأني الشمس نعلًا ، وتوجت  
 ولو خلدت لم أفض منها لبانة ،  
 عليه ، حبات العين الحوائل ١  
 فضولٌ برودي ، أو ذبول غلائل ٢  
 كما حركت ، في الشمس ، بيض المناصل ٣  
 تطلّع من أفقِ البدور الأوافل ؛  
 وثايرٌ قريح الجفن ، يبكي لراحل  
 وهل نحن إلا كالقرون الأوائل  
 ونبكي ، من الدنيا ، على غير طائل ٤  
 ولا آجيلٌ نخشاه ، إلا كعاجل  
 عبيد أي تيجان الملوكة العباهل ٥  
 وكيف ، ولم تخلد لبكر بن وائل

- 
- ١ الحوائل ، أما من حولت عينه : كان بها حول وهو ان تميل إحدى الحدتين إلى الاتف  
 والآخرى إلى الصدغ ؛ أو من حالت الاتى فهي حائل : أي لا تحمل .  
 ٢ الغلائل ، الواحدة غلالة : شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع .  
 ٣ ذو الغضى : أراد به موضعاً بعينه .  
 ٤ الأوافل : الغائبة ، الواحد آفل .  
 ٥ الطائل : الفائدة ، والفضل ، والغنى .  
 ٦ عبيد أي : الواحد عبد . العباهل : الأقيال .

لقومٍ نَمَوَا مِثْلَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ ،  
وإنَّ بِهِ مِنْهُمْ لَكِفْوًا وَمَقْتَعًا ،  
إِذَا نَحْنُ لَمْ نَجْزَعْ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا ،  
وَلَكِنْ ، إِذَا مَا دَامَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ ،  
تَسَلَّ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ ، وَمِثْلُهُ  
وإنَّ مُلُوكًا ، أَنْجَبَتْ لِي مِثْلَهُ ،  
هُمْ أَوْرَثُوهُ الْمَجْدَ ، لَا مَجْدَ غَيْرُهُ ،  
لَهُمْ ، مِنْ مَسَاعِيهِمْ ، دُرُوعٌ حَصِينَةٌ ،  
وَهُمْ يَتَّقُونَ الدَّمَ ، حَتَّى كَانَتْ  
وَحَقُّ لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ ، فَلَمْ تَكُنْ  
أَوْلِيكَ مَنْ لَا يُحْسِنُ الْجُودَ غَيْرُهُمْ ،  
فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا " اللَّهُ مَا خَلِقُوا لَهُ ،  
شَبِيهٌ بِأَعْلَامِ النَّبِوَةِ مَا أَرَى ،

١ فاؤوا : زالوا .

٢ التأين : مدح الميت والثناء عليه .

٣ طعنه شزراً : أي من عن يمينه وشماله .



أَجِيكَ ، عَزَّ اللهُ ذِكْرَكَ ، فارساً ،  
وما لسيوف الهندِ دونكَ بسطةٌ ،  
تُرْسَفُها ، في السِّلْمِ ، ماءَ جفُونِها ،  
وتَقْلِسُ مِنْ رِيٍّ ، إذا ما أمرتها  
فلا تَتَّبِعِ الحُسَّادَ منك ملامةٌ ،  
وكم قد رأينا من مَسُولٍ وسائلٍ ،  
فكلُّهُمُ يَفْدِيكَ من مُتَهَلِّلٍ  
تَقِيكَ دِماءُ القِرْنِ من مُتَخَمِّطٍ  
ضَمِينٌ بَلْفُ الصَّفِّ بالصَّفِّ ، كلما  
تَوَوَّسَهُ الهَيْجَا ، وَيَطْرِبُ ، سَمِعَهُ ،  
إذا صُرَّ آذانُ الجِيادِ الصَّواهِلِ ١  
ولو زِيدَ فيها مثلُ ذَرعِ الحَمائِلِ ٢  
فَتَجْزَأُ عن ماءِ الطَّلِي والبَادِلِ ٣  
بتصديعِ هاماتٍ ، وفَتَقِ أباجِلِ ٤  
فما شَرَفُ الحُسَّادِ منك بباطلٍ  
قديماً ، ومن مَقْضولِ قومٍ وفاضلٍ  
الى المُجْتَدِي العافي ، وأرْبَدَ باسِلِ  
على القِرْنِ ، مَشْبُوحِ اليدينِ ، حَلاحِلِ ٥  
تَباعَدَ ما بين الكلي والعواملِ ٦  
صريرُ العوالي في صُدورِ الجَحافِلِ

١ صرت الخيل آذانها : نصبتها للاستماع .

٢ مثل ذرع : أي مثل طول .

٣ تجزأ : تكتفي . الطلي : الاعناق . البادل ، الواحد بأدل : ما بين العنق الى الترقوة .  
او بأدلة : اللحمه بين الابط والشدوة .

٤ تقلس ، من قلس الرجل : خرج من بطنه طعام او شراب الى فمه سواء الفاه او اعاده الى  
بطنه . الاباجل ، الواحد ابجل : عرق غليظ في الرجل ، وقيل في اليد .

٥ الحلاحل : السيد في عشيرته .

٦ لف الصف بالصف : خلطها ، اراد صف المدوح وصف العدو . العوامل : الزماح .

هو التَّارِكُ الثَّغْرَ، القَصِيَّ دُرُوبَهُ،  
 فَعَارِضُهُ الأَهْمَى، لأوَّلِ شَائِمٍ؛  
 تَجُودُكَ من يُنْمَاهُ خَمْسَةُ أُنْجُرٍ،  
 عَطَاءُ بِلَا من يَكْدَرُ صَفْوَهُ،  
 تَرَى المَلِكَ المَخْدُومَ في زِيِّ خَادِمٍ،  
 كَانْنَا بَنُوهُ أَهْلُهُ وَعَشِيرُهُ،  
 يُطِيفُ بَطَلَتْقِ الوَجْهِ، للعُرْفِ قَائِلٍ؛  
 مَبْسُوطٍ كَفِّ الجُودِ، للزَّرْقِ قَائِمٍ؛  
 فَتَى كُلِّ سَعْيٍ، من مَسَاعِيهِ، قِبَلَهُ،  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ فِيهِ للشَّعْرِ مَذْهَبٌ،  
 مَقْرَأَ لِفُسْطَاطٍ، وَدَارَا لِنَازِلِ  
 وَدِرَّتُهُ الأَوَّلَى، لأوَّلِ سَائِلِ  
 تَفِيضُ دِهَاقًا، وَهِيَ خَمْسُ أَنَامِلٍ  
 فَلَيْسَ بِنَثَانٍ، وَلَيْسَ بِبَاخِلِ  
 حَوَالِيهِ، وَالمَأْمُولَ فِي ثَوْبِ آمِلِ  
 يُرَشِّحُنَا بِالمَأْتِرَاتِ الجَلَاتِلِ  
 وَبِالعُرْفِ أَمَّارٍ، وَالعُرْفِ فَاعِلِ  
 وَمَسْلُولِ سَيْفِ النُّصْرِ، لِلدِّينِ شَامِلِ  
 يُصَلِّي إِلَيْهَا كُلُّ مَجْدٍ وَنَائِلِ  
 عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُبْقِ قَوْلًا لِقَائِلِ

١ العارض : السحاب . الأهمى : الكثير الانصباب . الشامم : الناظر . درته : كثرة لبنه .  
 ٢ الدهاق : الكثير .

## علوي الرأي وائللي الاصل

يمدح ابا الفرج الشيباني :

قولا لمعتلِ الرُمحِ الرُدَيْنيّ ، والمرتدي بالرداءِ الهِنْدُوانيّ  
 ضَعِ السِّلَاحَ ، فهل حَدَّثتَ عن رَسائِلِ ، في مَشْرِفيّ صَقيلِ ، أو رُدَيْنيّ  
 ما حالُ جِسمِ تَحَمَّلتَ السِّلَاحَ به ، وأنتَ تَضَعُفُ عن حِملِ القُبَاطِيّ<sup>١</sup>  
 لأعْرِقنَّ الأديمَ السَّابِرِيّ ، إذا ما راحَ في سابِريّ النَسجِ ، ماذِي<sup>٢</sup>  
 هِبَاتٍ ! من دونِهِ خَلَعُ النَفوسِ ؛ وتكذبُني اجْتَرأتُ عليه ، حينَ غِرَّتِهِ ،  
 فنن لمثلي به في الدَّرْعِ سابِغة<sup>٣</sup> ، في العبَقَرِيّ ، أو العَصَبِ اليَمَانيّ  
 إذا أفرَّ ، ويُخزِي الأزدَ شاعِرُها ، تَموجُ فوقَ القَباءِ الحُسْرُوانيّ  
 ولستُ من ظَلَمِهِ أخشى بَوادِرِهِ ؛ فربُّ وِثْرِ لَدِيهِ غيرُ مَنسِي<sup>٤</sup>

- 
- ١ القباطي ، الواحدة قبطية : ثوب من كتان رقيق ، منسوب الى قبط مصر .  
 ٢ السابري : ثوب رقيق من اجود الثياب ، منسوب الى سابور في بلاد الفرس . وسابري  
 النسج ماذي : الدرع الرقيقة نسبة الى سابور ايضا .  
 ٣ الجلندي : ملك من ملوك عمان ، كان فاسقا كافرا .  
 ٤ قوله : غير منسي ، فيه نظر لانه يعكس المعنى المراد ، وهو ان المحكي عنه غير متقم .



أهواه<sup>١</sup>، والصعدة<sup>٢</sup> السمراء<sup>٣</sup> تعدلني،  
إذا تثنى تثنى سهرتته؛  
من أهل بهرام جور<sup>٤</sup>، في مناسبه،  
أوفى، فماس على غصن<sup>٥</sup>، وماج على  
من ليس يرفل<sup>٦</sup>، إلا في سوابغه،  
ليث الكتبية، والأبصار ترمقه،  
ولا يحدث<sup>٧</sup>، إلا عن سوابقه :  
أو ذي كعوب<sup>٨</sup>، من المران<sup>٩</sup>، معتدل؛  
أو عن جلايد<sup>١٠</sup>، وفرسان<sup>١١</sup>، ومعركة<sup>١٢</sup>،  
فلو تراه غدا بالصقر<sup>١٣</sup>، أشبه من  
ثقت منه أديباً<sup>١٤</sup>، شاعراً<sup>١٥</sup>، لسناً<sup>١٦</sup>،

١ الصعدة السمراء : الريح الاسمر ، واراد : قامته .

٢ الحوط : الغصن الناعم .

٣ بهرام جور : احد ملوك الفرس . واراد بقوله : نوبهاري ، انه فارسي خالص . ونوبهار : لفظه فارسية معناها الربيع الجديد .

٤ تبمي مفاض : درع منسوبة الى تبمع . سلوقي : درع منسوبة الى سلوق من اليمن .

٥ الحاري : منسوب الى الحيرة . وسيف الحيرة كانت مشهورة بجودتها .

٦ الاحاجي ، الواحدة احجية : الكلام المغلق كاللغز .

وكالسنان ، الذي يهتز في يده ؛  
 مُسْتَطَلِعاً لجَوَائي ، من بَدِيَّتِهِ ،  
 مَنْ لا يُفَاخِرُ بالطائِي ، في زَمَنِ ،  
 ولا الفَرَزْدَقِ ، أيضاً ، والفَخَّارُ له ؛  
 لكنْ بعَلَقَمَةَ الفَحْلِ ، الذي زَعَمُوا  
 ولا يُنَازِلُ لا بَابِ الحِجَابِ ، ولا  
 لكنْ بفارِسِ شِيبَانَ ، الذي سَجَدَتْ  
 قَرِيبُ عَهْدٍ بأَعْرَابِ الجَزِيرَةِ ، لم  
 من لَيْسَ يَأْتَفُ إلاَّ ظُلَّ خَافِقَةٍ ،  
 ومثَلِ أَجْدَلِهِ الصَّقْرِ القُطَامِي<sup>١</sup> ؛  
 فَمَا يُجَاوِبُهُ مِثْلُ النُّوَّاسِي<sup>٢</sup> ،  
 ولا الحُزَاعِي<sup>٣</sup> ، في عَصْرِ الحُزَاعِي<sup>٤</sup> ؛  
 ولا جَرِيرِ ، ولا الرَّاعِي الشُّمَيْرِي<sup>٥</sup> ؛  
 في الشَّعْرِ ، أو بامرئِ القَيْسِ المُرَارِي<sup>٥</sup> ؛  
 جِذَلِ الطَّعَانَ ، ولا عَمْرُو الزُّبَيْدِي<sup>٦</sup> ؛  
 إِلَيْهِ فَرَسَانُ عَتَّابٍ ودُعْمِي<sup>٧</sup> ؛  
 يَنْطِقُ بَدَاراً ، ولم يُنْسَبْ إلى عَمِي<sup>٨</sup> ؛  
 أو سَرَجَ سَابِقَةٍ ، أو رَحَلَ عَيْدِي<sup>٩</sup> ؛

١ الصقر القطامي : الصقر الحديدي البصر الرافع رأسه الى الصيد .

٢ النواصي : ابو نواس .

٣ الطائي : ابو تمام . الحزاعي : دعبل الشاعر العبّاسي .

٤ الفرزدق وجرير والراعي النميري : من شعراء العصر الاموي .

٥ علقمة الفحل وامرؤ القيس : شاعران جاهليان .

٦ ابن الحجاب : هو والبة بن الحجاب شاعر عبّاسي . جذل الطعان : لقب علقمة بن فراس

احد فرسان العرب المشاهير . عمرو الزبيدي : هو عمرو بن معدني كروب .

٧ عتاب ودعمي : من قبائل العرب .

٨ ينطق بداراً : يعجل في كلامه .

٩ العيدي : الجمل المنسوب الى فحل يقال له عيد .



لا يَشْرَحُ القومُ وحشيَّ الغريبِ له ؛  
 بما يُؤْتَبُ فرسانَ الديارِ ، تَرى  
 مستوحشٌ عِزَّةً ، مستأنسٌ كَرَمًا ،  
 أَرَقُّ من صفحةِ الماءِ المَعِينِ ، وإن  
 وكان غيرَ عَجِيبٍ أن يَجِيءَ له  
 وقد تَلَاقتْ عليه كلُّ مُنْجِبَةٍ ،  
 واستأنَّرتْ عَرِيَّاتُ الحِيَامِ به ،  
 وأَرْضَعَتُهُ ، وأَسَدُ الغَيْلِ تَكْفُلُهُ ،  
 فَشَبَّ ، إذ شَبَّ ، كالحِطِّيِّ ، معتدلاً ،  
 لله من عُلُوِّ الرَأْيِ ، مُتَسَبِّبٍ  
 شِيعِيٍّ أَمْلَاكٍ بَكَرٍ ، إن هم انتسبوا ،  
 مَنْ أَصْلَحَ المَغربَ الأَقْصى ، بلا أدبٍ ،

ولا يُسَاءَلُ عن تلك الأَحَاجِي  
 عليه سِيما ذَكِيَّ القلبِ ، حُوشِيَّ<sup>١</sup>  
 تَلْقَاهُ ما بينَ وَحْشِيٍّ ، وإِنْسِيٍّ<sup>٢</sup>  
 خاطبتَ خاطبتَ فُحْغًا ، فوق مَهْرِيٍّ<sup>٣</sup>  
 المعنى العِراقِيُّ ، في اللفظِ الحِجَازِيٍّ<sup>٤</sup>  
 ومُنْجِبٍ ، فهو لا يُعْزَى الى سِيٍّ<sup>٥</sup>  
 ولم يُؤكِّلْ الى أَيدي السَّرارِيِّ<sup>٦</sup>  
 بالبَدْوِ ، كلُّ دَرُورٍ ، حَافِلِ الرِيِّ<sup>٥</sup>  
 وجاءَ ، إذ جاءَ ، كالصَّقْرِ القُطَاميِّ  
 الى العُلَى ، وائِلِيَّ الأَصْلِ ، مُرِّيٍّ<sup>٦</sup>  
 ولستَ تَلْقَى أَدِيًّا ، غيرَ شِيعِيٍّ  
 غيرَ التَّشِيعِ ، والدِّينِ الحَنِيفِيٍّ

١ حوشي القلب : وحشي له توقده وحدته .

٢ المهري : جمل منسوب الى مهرة بن حيدان .

٣ اراد بالمعنى العراقي : المعنى اللطيف ، وباللفظ الحجازي : اللفظ الجزل الفصيح .

٤ سي : مهتل سي .

٥ الدرور : الناقة الغزيرة الدر . الحافل : المملوءة .

٦ مري : نسبة الى بني مرة .



لم يجهل القوم ، إذ ولوك تغرهم ،  
 وقد تركت عداهم فيه من حذر ،  
 فهم أولئك ، ما هموا بمعصية ،  
 أبقيت منهم ، وقد روا أسنتهم  
 وقد دُعيت الى الهيجا ، فجت ، كما  
 كأنما حلقت الدرع ، يومئذ ،  
 أقبلتهم زجل الأصوات ، ذالجب ،  
 والهضب أشخ من هيات أنفسهم ؛  
 حتى غدوا ، من طريد في الشعاب ، ومن  
 لها تأشب منه كل حوذي<sup>١</sup>  
 تخلو ، فما تتناجى بالأمان<sup>٢</sup>  
 ومن هم بأمر غير ماتي<sup>٣</sup>  
 بجائشات ، كأفواه البخاتي<sup>٤</sup>  
 جوجت الشول بالفحل الغري<sup>٥</sup>  
 على قراسية ، بالقار ، مطلي<sup>٦</sup>  
 فيه القنوس ، كبيضات الأداحي<sup>٧</sup>  
 والقوم أمنع من عضم الأراوي<sup>٨</sup>  
 مضرّج بدم ، ورد الأساري<sup>٩</sup>

- ١ تأشب : الفء واشتبك . الحوذي : الطارد المستحث على السير .  
 ٢ الجائشات : الطعنات نجيش بالدم ، أي تفيض . البخاتي : الأبل الحراسانية ، الواحد بختي .  
 ٣ جوجت الشول : دعيت الأبل الى الشرب .  
 ٤ القراسية : الضخم الشديد من الأبل .  
 ٥ اقبلته : جعلته يلي قبالة . زجل الأصوات : عظيم الأصوات . اللجب : الجلبة . القنوس ،  
 الواحد قنس : أعلى بيضة الحديد التي توضع على الرأس . الأداحي : بيض النعام ،  
 الواحدة ادحية .  
 ٦ عضم الأراوي : الوعول ، تبوس الجبال .  
 ٧ الأساري : الأنهر ، مفردا سري .

وَمِنْ أُسَارِي، عَلَى الْأَقْتَابِ، خَاشِعَةً،  
 كَأَنَّ أَيْدِيَهَا، وَالْقِدْءُ يَكْعَمُهَا،  
 تَعَسَّفُوا الْبَيْدَ، مُلْتَفِّقًا بِأَسْوُقِهِمْ،  
 إِذِ يَتَّقُونَ حَرَّوَرِ الشَّمْسِ، عَنْ مَقْلٍ،  
 تَسْطُو الرِّجَالَ بِهِمْ، مِنْ بَعْدِ مَا نَظَرُوا،  
 أَوْلَى لَهُمْ، ثُمَّ أَوْلَى مِنْ أُخْرٍ ثِقَةٍ،  
 رَامَ بِسَهْمَيْنِ: مَبْرِيٍّ يُسَدِّدُهُ،  
 فَلَا تَسَلَّ عَنْ مُعَادِيهِ، فَحَسْبُكَ مِنْ  
 جَرَى الْقَضَاءِ بَمَا يَنْوِي، فَلَا تَعَبْ؛  
 وَبَادِرِ الْحَزْمَ، حَتَّى قَامَ هَاجِسُهُ،  
 يُصَرِّفُ الدَّهْرَ، يَنْبَاهُ، وَيَأْمُرُهُ،

١ تزف : نزع .

٢ القد : سير من جلد تشد به ايدي الاسرى . يكعما : يشدها . الحراي : الواحدة حرايه .

٣ تعسفوا : قطعوا على غير هدى . القهاري : الواحد قري : نوع من الحمام .

٤ اول لهم : كلمة تهديد ووعيد ، معناه : قد وليك اي قاربك الشر . وقبل معناه : اول لك العقاب او الهلاك . وقيل غير ذلك . واللام في لهم زائدة ، لان الاصل اولام .

٥ المقرطس : الهدف ، والغرض المصاب بالسهم .



وليس تلقاه من دون القلوب ، ولا  
 طَبَّ" ، أريبٌ بأيامِ الحروب ، زعيم  
 رُكْنٌ ، لعمرِكَ ، من أركانِ دولتهم ،  
 كلُّ السيف ، اللواتي جردت ، كذب ،  
 الله ! ما تنتضي من ذي الفقار ، وما  
 لم يجهلوا ما تلاقى ، في التشيع ، من  
 وما تدلّل من أهل العناد لهم ؛  
 وما تكابِدُ من تلك الغمار ، وما  
 كوفيت عن ذلك الثغر المخوف ، فقد  
 جوت ، وجدت زباه غير مكلّاة  
 والأرض فيه رجوف ، غير ساكنة ؛  
 فما استمدوا بسيف غير منصلت ؛  
 أحييت فيه مواتاً ، غير ذي رمق ؛

الغيوب ، إلا سيور كالعراق<sup>١</sup>  
 م بالخطوب ، عليم بالآتي<sup>٢</sup>  
 وعروة من عرى الدين الخيفي<sup>٣</sup>  
 وهو المجرّد للسيف الحقيقي<sup>٣</sup>  
 تشد من عضد الرأي الإمامي<sup>٣</sup>  
 تحريض شارية ، أو بأس شاري<sup>٢</sup>  
 وما تُداري من الدين الإباضي<sup>٣</sup>  
 تخوض بالسيف من تلك الأواذي<sup>٣</sup>  
 تركته بالعوالي جيد مكفي<sup>٣</sup>  
 لرائد ، وحماه غير محمي<sup>٣</sup>  
 والناس فيه سوام ، غير مرعي<sup>٣</sup>  
 ولا استبدوا بعزم غير ماني<sup>٣</sup>  
 وشدت فيه تحراباً ، غير مبني<sup>٣</sup>

١ العراقي ، الواحدة عرقوة : خشية معترضة على الدلو . والبيت غامض لا يتحصل منه معنى مقيد ، ولعل فيه تحريفاً .

٢ الشارية ، والشاري : أراد بها الحوارج الشراة ، أي الذين شروا الضلالة بالهدى ، أي باعوا .

٣ الإباضي ، منسوب إلى الإباضية : فرقة من الحوارج ينسبون إلى عبد الله بن إباض التيمي .



وفترت أمواله، إذ ضيعن، فاجتبييت  
 وصنت منه الى ما لم تصنه يبد  
 من بعد ما دك سور، غير تمتنع  
 من يصطلي حر نار أنت موقدها،  
 أم من يبدل عمالقا تذكهم؛  
 بأي يوم وعسى أنني عليك، وقد  
 وقد ركزت القنابين السحاب، وقد  
 يقديك جهنم المحييا، يوم سائله،  
 من كل خامل نفس، غير طاهرة،  
 لا يفقدك ذو سنع وذو بصير،  
 تعضي عن الذنب، أحيانا، فتحسبني  
 ما كنت أحسب أن الدهر يزلف لي  
 إذا بنو مرة صلوا عليك، فلا  
 منها القناطر، من بعد الأواقي  
 سواك، من كل راع ثم مرعي  
 منه، وضاع خراج، غير مجبني  
 وهي الحرور على الشعب الحروري<sup>١</sup>  
 إن الأجادل تسمو للكراكي<sup>٢</sup>  
 أثنت عليك المذاكي في الأواري<sup>٣</sup>  
 أنزلت فرتك من بين الداراي  
 يلقي الملام بعرض غير مقدي  
 منهم، ولا بس عرض، غير قوهي  
 فانت أكرم مسموع ومرئي  
 أشك في أحف الجلم التسمي<sup>٤</sup>  
 بجاتم، في اللبالي، غير طائي  
 صلت إباد على كعب الأبادي

- ١ الشعب الحروري : ارض الخوارج المنسوين الى حروراء .  
 ٢ الكراكي ، الواحد كركي : طائر ابيض الذنب رمادي اللون مشهور بشدة خوفه .  
 ٣ الاواري ، الواحدة ارية : جبل تشد به الدابة في محسها .  
 ٤ الاحف : لقب صخر بن قيس التسمي المشهور بجله .

لك المكارم، مَضْرُوباً سَرَادِقِهَا،  
ولم أَقِسْكَ بِشِيْبَانٍ وَمَا جَمَعْتَ،  
لا بل ربيعةُ والأحلافُ من مَضْرِيٍّ؛  
بل شِئْعٌ تَعْلِكُ عَدْنَانٌ وَمَا وَلَدَتْ؛  
وبيتُ شَيْبَانَ، مَشْدُودَ الْأَوَاخِيِّ  
لَكْتَمَا أَنْتَ عِنْدِي كُلُّ رَبْعِيٍّ  
بل أَنْتَ كُلُّ نَهَامِيٍّ وَتَجْدِيٍّ  
بل أَنْتَ وَحَدُّكَ عِنْدِي كُلُّ إِنْسِيٍّ

## وأبيض من سر الخلافة

يمدح القائد جوهرأ :

أنظلم أن شينا بوارق لُمحا ، وضحن لساري الليل ، من جنب توضع  
 بعينك ، أن باتت تُحرقُ كورها ، محجلةً ، غرأ ، من المزنِ دلحا  
 ولما احتضن الليل أرهفنَ خصره ، فبات ، بأثناء الصباح ، مُوشحا  
 تحمّل سارها إلينا نجيةً ، فهيجَ تذكاراتاً ، ووَجداً مبرحا  
 وعارضةً ، تلقاء أسماء ، عارضٌ ، تكفى ثبيرٌ فوقه ، فترجعا  
 ولما تهادى نكبَ البيدَ معرضاً ، وأتاقَ سجلاً للرياضِ ، فطَفَّحاه

١ أنظلم : اي اندخل في الظلام . توضح : موضع .

٢ قوله : بعينك ، اي مع ما لمع قبالة عينك من البروق . الكور : بحيرة الحداد من طين .

واراد بالمحجلة الغر : السحاب البيض . الدلح : الواحد دالح : الكثير الماء .

٣ ارهفن : اضمرن .

٤ اسماء : اسم امرأة . العارض : السحاب المتعرض في السماء . تكفى : طال . ثبير : جبل

بمكة . ترجع : غلب . والمعنى ان السحاب العارض غالب ثبيراً في العلو فغلبه .

٥ نكب البيد : عدل عنها معرضاً . أتاق : ملأ . السجل : الدلو العظيمة . طفح الوعاء : ملأه

حتى يفيض .



تَدَلَّى، فَخِلَتِ الدُّكْنَ، من عَذَابَتِهِ، كَوَاسِرَ فُتْنَخَا، فِي حِفَافِيهِ، جُنْحَا<sup>١</sup>  
لِتَعْدُ غَوَادِيهِ بِمُنْعَرَجِ اللُّوَى، مَوَائِحَ رَقْرَاقٍ مِنَ الرَّيِّ، مُنْحَا<sup>٢</sup>  
سِقْتَهُ، فَمَجَّتْ صَائِكَ الْمِسْكِ حُفْلَا، نَسَحُ، وَأَذْرَتْ لَوْلُو النَّظْمِ، نَضْحَا<sup>٣</sup>  
فَلَمْ تَبْقَ مِنْ تَلْكَ الْأَجَارِعِ أَجْرَعًا؛ وَلِلَّهِ أَطْعَانٌ بِبُرْقَةِ نَهْمِدِ، وَلَمْ تَبْقَ مِنْ تَلْكَ الْأَبَاطِحِ أَبْطَحَا،  
أَجْدَكَ مَا أَنْفَكُهُ إِلَّا مُعْبِقًا، وَقَدْ كَرَّبَتْ تَلْكَ الشَّمْسُ لِنَجْحَا<sup>٤</sup>  
وَأَبْيَضَ، مِنْ سِرِّ الْخِلَافَةِ، وَاضِحِ، بِكَأْسِ النَّوَى صِرْفًا، وَإِلَّا مُصْبِحَا<sup>٥</sup>  
تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى، تَجَلَّى فَكَانَ الشَّمْسُ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى<sup>٦</sup>

١ عذباته : اراد بها اطراف السحاب المتدلية. الدكن، الواحد ادكن: المائل الى السواد.  
الفتح، الواحدة فتحاء : العقاب اللينة الجناح . حفافيه : جانبيه . الجنجح : المائلة الى السقوط  
على صيدها ، الواحد جانجح .

٢ الفوادي ، الواحدة غادية : السحابة تنشأ غدوة . منمرج : منصرف . اللوى : ما التوى  
من الرمل . الموائج ، الواحد مائج : الذي يدخل البئر ويملأ الدلو . المتج ، الواحد  
ماتج : الذي يستخرج الدلو وهو فوق البئر . الرقراق : المتلألئ . الري : الشبع  
من الماء .

٣ مجت : بصقت . الصائك : اللاصق . النضح ، الواحد ناضح ، من نضح الماء : رشه .

٤ الاجارع ، الواحد اجرع : رملة مستوية لا تثبت شيئاً . الاباطح ، الواحد ابطح :  
مسيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى .

٥ الاطعان ، الواحدة ظعينة : المرأة في الهودج . برقة نهد : موضع ، والبرقة : ارض  
غليظة مختلطة ببجارة ورمل .

٦ المتبقي : الذي يسقى الحمر مساء .

٧ من سر الخلافة : اي من افضل ساداتها .

عَنيفٌ بِبَدَلِ الْوَفْرِ ، يَلْحِي عَفَاتَهُ ، عَلَى صَفْدٍ ، مَا كَانَ نَهْزَةً مِنْ لَحْيٍ ١  
 تَوَخَّاهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ ، تَبْرُعَاءُ ، بِمَعْرُوفٍ مَا يُؤَلِي ، وَسَيْلٌ ، فَأَنْجَحَا ٢  
 صَحَا أَهْلُ هَذَا الْبَدَلِ بِمَنْ عَلِمْتَهُ ، وَأَمْسَكَ ، بِالْأَمْوَالِ ، نَشْوَانٌ مَا صَحَا ٣  
 ذُرُوحَاتِيَاءُ عَنَاءٌ ، وَكَعْبَاءُ ، فَإِنَّنَا رَأَيْنَاهُ بِالدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ أَسْمَحَاءُ  
 أَرِيكَ بِهِ تَنْجِخَ الْخُلَافَةِ مَهْبِعَاءُ يُبَيِّنُ ، وَأَعْلَامَ الْخُلَافَةِ وَضَحَاءُ  
 كَثِيرٌ وَجُوهِ الْحَزْمِ أَرْدَى بِهِ الْعِدَى ، وَأَنْحَى بِهِ لَيْثَ الْعَرِينَةِ ، فَانْتَحَى ٦  
 وَلَمَّا اجْتَبَاهُ ، وَالْمَلَانِكُ جُنْدُهُ ، لَمَّهَلِكِهِمْ ، دَارَتْ عَلَى قَطْبِهَا الرَّحَى ٧  
 فَقَلَّدَهَا جَمَّ السِّيَاسَةِ ، مِدْرَهَاءُ ، إِذَا شَاءَ رَامَ الْقَصْدَ ، أَوْ قَالَ أَفْصَحَا ٨  
 نَحَامٌ بِهِ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ وَقَعُهُ ، وَأَجْزَلَ مِنْ أَرْكَانِ رَضْوَى ، وَأَرْجَحَا ٩

١ الصغد : العطاء . نهزة من لحى : صيداً لمن لام .

٢ سيل : مخفف سئل .

٣ يريد ان اهل البذل والعطاء صحوا من جهلهم : واما الذي يمسك فهو في سكرة الجبل .

٤ حاتم : هو حاتم بن طيء ، و كعب : هو كعب بن مامة ، وكلاهما من اجواد العرب .

٥ النهج : الطريق . المهبع : الواسع من الطرق . يبين : يظهر ويوضح .

٦ انحى : صرف .

٧ اجتباه : اختاره . دارت على قطبها الرحى : اي كان مصيباً في اختياره له . والضمير عائد الى الخليفة .

٨ المدره : السيد الشريف . والضمير في قلدها : يعود الى قيادة الجيش .

٩ نحام به : قدم به . اجزل من اركان رضوى وارجحا : اي انه في رزاقته ووقاره

اقفل من اركان رضوى ، وهو جبل في المدينة .



وقد نَصَحَتْ قُوَادُهُ، غيرَ أنِّي رأه أميرُ المؤمنينَ كعهده  
 ولما تَغَشَّتْ جانِبَ الأرضِ فتنةٌ، رمى بك قارونَ المغاربِ، عاتياً،  
 ورامَ جِماحاً، والكتائبُ حوَّله، فلمَّا اطلَخِمَ الأمرُ أخفَّتْ زاره،  
 مُرَدِّدٌ جأشٍ في التراقي فضحَّته، ومُطَّريحُ الآراءِ ما كَرَّ طرفه،  
 فلم يُدْعَ إرئاناً ولا اصطَفَقَتْ له وغودِرَ في أشباعِه نَبأً، وقد رأيتُ ريببَ المُلِكِ، للملكِ، أنصَحاً  
 لديه، ولم تَنزَحْ به الدارُ منزَحا تشبُّ لظي الهيجاءِ أَلْفَحَ أَلْفَحا<sup>١</sup>  
 وفرعونَها، مُستَحِيباً ومُدَبِّحاً<sup>٢</sup> فَوافِكَ في ظلِّ السُّرادِقِ، أجمَحا<sup>٣</sup>  
 فمجمج تعريضاً، وقد كان صرَّحا، وكانت له أمُّ النيةِ أفضَّحا<sup>٤</sup>  
 ولا ارتدَّ حتى عادَ سِلْواً، مُطَّرَّحا<sup>٥</sup> حلائِلُهُ في ماتمِ النُوحِ نُوحاً  
 محوَّتَ به رسمَ الضَّلالةِ، فامحى

١ الفح ، من لفحته النار : احرقته بحرها .

٢ استعمار قارون وفرعون للدلالة على ظلم الذين حاربهم جوهر وقتك بهم .

٣ الجماح ، من جمج الرجل : ركب هواه . السرادق : الغبار او الدخان المرتفع .

٤ اطلختم : اظلم . اخفت : خفض واخفى . مجمج في حديثه : لم يبينه . التعريض : ضد التصريح .

٥ الجأش : اراد اضطراب القلب من الخوف . ام النية : الموت .

٦ قوله : مطرح الآراء ، اراد به ابن واسول الذي سوف يذكره ، اي انه رفض ما اشار به عليه اعوانه من عدم التعرض لجوهر ، فلم يكن الا قليل ، مقدار كسر الطرف ، حتى عاد ميتاً مطروحاً .



وأدركت 'سولاً في ابن واسول عَنَوَةٌ' ،  
 و'إلا' أَيْنَهُ فِي الْعُصَاةِ ، فَإِنِّي  
 يَمُوتُ وَيَحْيَا بَيْنَ رَاجٍ وَأَيْسٍ ،  
 تَضَمَّنَتْ حَجَلٌ كَلْبَةً أَرْقَمٍ ،  
 أُرِيكَ بِمِرَاةِ الْإِمَامَةِ كَأَسْمِيهَا ،  
 وَقَدْ سَلَبَتْهُ الزَّاعِيَّةُ مَا ادَّعَى ،  
 فَمَا خَطْبُهُ ، شَاهَتْ وَجُوهُ دُعَاتِهِ ،  
 وَكَانَ الْجَذَامِيُّ ، الطَّوِيلُ نِجَادُهُ ،  
 وَحَزَحَتْ مِنْهُ يَدْبَلًا ، فَتَزَحَزَحَا  
 أَرَى شَارِبًا مِنْهُمْ يَمِيلُ مُرْتَحَا  
 فَكَانَ لَهُ الْهَلْكَُ الْمُوَأَشِكُ أَرْوَحَا  
 إِذَا خَرَسَ الْحَادِي تَرْنَمَ مُفْصِحَا  
 عَلَى كُورِ عَنَسٍ ، وَالْإِمَامَ الْمُرْتَحَا  
 فَأَصْبَحَ تَيْنِيًّا ، وَأَمْسَى دُرْخَرَحَاهُ  
 وَجُدَّعَ مِنْ مَأْفُونِ رَأْيِي ، وَقُبَّحَا  
 بَيْسًا مَدَى أَعْصَارِهِ ، فَتَوْضَحَا

- ١ السول : السؤل ، ما سألت من الحاجة . ابن واسول : محمد بن الفتح أمير سجلماسة .  
 يدبل : جبل في بلاد نجد .  
 ٢ معنى هذا البيت غامض .  
 ٣ الحجل : القيد . اللبة : أعلى الصدر . الارقم : الحية . ووجه الشبه بين القيد وأعلى صدر  
 الحبة غير واضح .  
 ٤ الكور : الرجل . العنس : الناقة الصلبة . ومعنى البيت غير واضح .  
 ٥ الزاعية : الرماح ، منسوبة الى زاعب ، رجل من الخزرج . التين : الحية العظيمة .  
 الترحرح : حشرة ساممة .  
 ٦ ما خطبه : ما شأنه . شاهت : فجت . جدع : قطع انفه . المأفون : الضميف الرأي والمقل .  
 ٧ الجذامي : نسبة الى قبيلة جذام ، واران به ابن واسول . الطويل نجاهه : كناية عن طول  
 القامة . البهيم : الاسود . توضح : ابيض من البرص .

عَجِلَتْ لَهُ بَطْشًا ، وَإِنْ ، وَرَاءَهُ ،  
مُعَاثِرُ حَرْبٍ يَحْلِبُ الدَّهْرَ أَشْطَرًا ،  
أَقُولُ لَهُ ، فِي مُوثِقِ الْأَمْرِ ، عَانِبًا ،  
إِنَّ حَمَلْتَ شَيْعًا بُغْيِيكَ فَادْحًا ،  
وَلَا كَابِنَهُ أَذْكَى شَهَابًا بِمَعْرِكِ ،  
مَرَّتْ لَكَ ، فِي الْمُهَيْجَاءِ ، مَاءَ شَبَابِهِ ،  
وَأَثَكَلْتَهُ مِنْهُ الْقَضِيبَ تَهَصَّرَتْ ،  
لَعَسْرِي ! لَتَيْنِ أَحَقَّتْهُ أَهْلُ وُدِّهِ ،  
لَتَحْرَفًا ، مِنَ الْبَيْدِ الْمَرَوْرَاتِ ، أَفِيحًا<sup>١</sup>  
فَلَمْ يَتَّرِكْ سَعِيًّا ، وَلَمْ يَأْتِ مَنْجَحًا<sup>٢</sup>  
تُجَاذِبُهُ الْأَغْلَالُ ، وَالْقَيْدُ مَقْمَحًا<sup>٣</sup>  
يَغُولُ ، لَقَدْ حُمِّلَتْ مَا كَانَ أَفْدَحًا<sup>٤</sup>  
وَأَجْمَحَ ، فِي ثِنْيِي الْعِنَانِ ، وَأَطْمَحًا<sup>٥</sup>  
يَدٌ ، فَجَرَّتْ مِنْهُ جَدَاوِلَ سَيْحًا<sup>٦</sup>  
أَعَالِيهِ ، وَالرَّوْضُ الْمُفَوِّفُ صَوْحًا<sup>٧</sup>  
لَقَدْ كَانَ أَوْحَاهُمْ إِلَى مَازِقِ الرَّحَى<sup>٨</sup>

١ الحرق : الفلاة الواسعة . المرورات ، الواحدة مرورة : القفر . الافيح : الواسع وهو وصف للحرق .

٢ يحلب الدهر اشطراً : يخبر احواله من خير وشر وشدة ورخاء .

٣ المقمح : الغاض بصره .

٤ الفادح : التقييل . يقول : يهلك .

٥ لا كابنه : اي لا احد كابنه .

٦ مرت : اجرت . سيعاً : جاريات ، الواحد سائح .

٧ اي اثكته من ابنه غضاً . تهصرت : تكسرت . المفوف : المنقوش بالازهار الملونة . صوح : ييس .

٨ اوحام : اسرعهم . المازق : المضيق . واراد بالرحى ، رحى الحرب : اي حومتها .

وكم هاجع ليلَ البياتِ اهتَبَلْتَهُ ، فصَبَّحْتَهُ كأسَ المنيَّةِ ، مُصْبِحاً  
 وهدمتَ ما شادَ العنادُ ، وقد رَسَتْ أواخيه ، في تلكَ المزهريِّ ، رُجْحاً  
 على حينَ ضَجِّ الأفقِ من شُرْفَاتِهِ ، وأَعْنَانِهِ ، حتى هَوَتْ ، فَتَفَسَّحاً  
 وقد كان باباً مُرْتَجِياً دُونَ جَنَّتِهِ ، فَلَمَّا دَنَّتْ تلكَ اليَمِينُ تَفَتَّحاً  
 ليالي حروبٍ كُنْ شُهْباً ثَوَاقِباً ، لها شَعْلٌ ، كانت سَمَائِمَ لُفْحاً  
 رأى ابنُ أبي سفيانَ فيها رِشَادَهُ ، وَعَفَى على أَثَرِ الفسادِ ، وأصلحاً  
 دَعَاكَ الى تَأْمِينِهِ ، فَأَجَبْتَهُ ، ولو لم تَدَارَكْهُ بعارِفَةٍ طَحَا  
 وفي آلِ موسى قد سَنَنْتَ وَقَائِعاً ، أَهَبْتَ لَهُمُ تلكَ الزَّعَازِعَ ، لُفْحاً  
 فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لا مَفْرَءَ لِهَارِبٍ ، وَأَبَدْتَ لَهُمُ أمُّ المنيَّةِ مَكَلْحاً

١ البيات : الابقاع بالمدو ليلاً . اهتبلته : احتلت في قتله .

٢ الأواخي ، الواحدة آخية : عروة تربط الى وتد مدقوق وتشد فيها الدابة ، واران  
 بالأواخي هنا الاساس . المزهري : الشدائد والفتن تهز الناس . الرجح : الثقيلة .

٣ الشرفات ، الواحدة شرفة : ما توضع على اعالي القصور . اعنان السماء : ما اعترض  
 من اقطارها .

٤ السائم ، الواحدة سموم : الريح الحارة .

٥ العارفة : المعروف . طحا : هلك .

٦ آل موسى : هم ابناء موسى بن ابي العافية والي الاندلس من قبل بني امية . سنت : فرقت .  
 اهبت : دعوت . الزعازع : الشدائد . الفح : الشديدة .

٧ مكاحاً : تكسراً في عبوس .



وأكدى عليهم زاخرُ اليمِّ معبراً؛  
صفحتَ عن الجانبينَ منّاً ورافةً،  
وقد أزمعوا عن ذلك السيفِ رحلةً،  
وكان مشيدُ الحصنِ هَضْبَ متاليعٍ،  
قضى ما قضى منه البوارُ، فلم يُقلَّ:  
معالمُ لا يُندبُنَ آونةً، ولا  
وكانوا، وكانت فتوةً جاهليةً،  
لأفْلَحَ منهم مَنْ تَرَكَى، وقادَه  
حلفتُ بمستنِّ البيطاحِ، أليَّةً،  
لترُدُّوا إلى الآياتِ، مُعجِزةً، فلو  
وضاقَ عليهم جانبُ الأرضِ مَسرحاً<sup>١</sup>  
وكنتَ حَرِيّاً أَنْ تَمُنَّ وتَصَفِّحاً  
فمَلَكْتَ أَوْلَاهِمُ عِناً مُسرحاً<sup>٢</sup>  
فغادَرْتَهُ سَهْباً، بَتِيَّاءَ، صَحْصَحاً<sup>٣</sup>  
تَعِمْتَ، ولا حَيِّبْتَ مُسَى ومُصَبِّحاً  
تنوحُ حَمَامُ الأيْكِ فِيهِنَّ صُدْحاً  
فقد نَهَجَ اللهُ السَّبِيلَ، وأوضَحاً  
حواريُّ أَملاكِ، تَرَكَى وأفْلَحاً  
وبالركنِ والغادي عليه، مُمَسَّحاً  
لمستَ الحصى فِيهِمُ، بكفِّكَ، سَبِّحاً

١ الكدى : تعبس .

٢ السيف : ساحل البحر . والمراد انهم ارادوا الرحيل فأطلقت سراحهم .

٣ متاليع : جبل بالبادية . السهب : الغلاة . الصحیح : المستوي من الارض .

٤ تَرَكَى : طهر من الذنوب . الحواري : الناصر . افلح : فاز .

٥ المستن : الواضح ، الملوك . الأليَّة : القسم .

## أمين الله بعد امينه

يمدح الفائد جوهرآ ويذكر تودبه عند  
خروجه من القبروان الى مصر ويصف  
الجيش ويذكر خروجه للتشيع :

رأيتُ بعيني ، فوقَ ما كنتُ أسمعُ ،  
غداةَ ، كأنَّ الأفقَ سُدَّ بِمِثْلِهِ ،  
فلم أذِرْ ، إذ سَلَمْتُ ، كيف أُشَيِّعُ ؛  
وكيف أخوض الجيش ، والجيش لُجَّةٌ ،  
وأين ، وما لي ، بين ذا الجمعِ ، مَسَلِكُ ،  
ألا إنَّ هذا حَشْدٌ من لم يذُقْ له ،  
نصيحتهُ للملِكِ سَدَّتْ مِذَاهِبِي ،  
فقد ضَرَعَتْ منه الرواسي لما رَأَتْ ،  
فلا عسكِرٌ ، من قبلِ عَسكِرِ جوهرِ ،  
وَقَد رَاعَيْتِي يَوْمَ ، من الحشرِ ، أَرْوَعُ ،  
فَعَادَ غُرُوبُ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ تَطَلَّعُ ،  
ولم أَدِرْ ، إذ سَيَّعْتُ ، كيف أَوَدَّعُ ،  
وإنِّي ، بمن قد فاده ، الدهرَ ، مَوْلَعُ ،  
ولا لجوادي ، في البسيطةِ ، موضعُ ،  
غِرَارِ الكرى ، جَفَنٌ ، ولا بات يَهْجَعُ ١ ،  
وما ، بين قَيْدِ الرُّمَحِ والرَّمَحِ ، اصْبَعُ ٢ ،  
فكيف قلوب الأئس ، والأئس أضْرَعُ ٣ ،  
نَحْبُ المطايا فيه ، عَشْرًا ، وتوضِعُ ٤ ،

١ غرار الكرى : قليل النوم .

٢ قيد الرمح : قدره .

٣ ضرعت : ذلت .

٤ عشرًا : اي عشر ليالٍ . توضع : تسرع .

تسيرُ الجبالُ الجامداتُ بسيرهٖ ،  
 إذا حلَّ في أرضٍ بناها مَدائنًا ؛  
 سموتُ له ، بعد الرحيل ، وفاتني ،  
 فلما تداركتُ السُّرادقَ في الدجى ،  
 فتخرقُ جيبَ المُنزَنِ ، والمُنزَنُ دالِحٌ ؛  
 فبتُ ، وباتَ الجيشُ جمًّا سيرةً ،  
 وهمهمَ رعدًا ، آخِرَ الليلِ ، قاصِفٌ ؛  
 وأوحَتُ البنا الوحشُ ما اللهُ صانعُ  
 ولم تعلم الطيرُ الحوائمُ ، فوقنا ،  
 إلى أنْ تبدى سيفُ دولةِ هاشمٍ ،  
 وتسجدُ من أدنى الخفيفِ وتركعُ ١  
 وإن سارَ عن أرضٍ ثوتٌ وهي بلقعُ ٢  
 فأقسمتُ ألاَّ لآمَ الجنبَ مضجعُ ٣  
 عشوتُ إليه ، والمشاعلُ تُرْفَعُ ؛  
 وتوقدُ موجَ اليمِّ ، واليمُّ أسْفَعُ ٤  
 يؤرْقُنِي ، والجِنُّ ، في البيدِ ، هُجَّعُ ٥  
 ولاحتُ ، مع الفجرِ ، البوارقُ تلمعُ  
 بنا وبكم ، من هَوْلٍ ما نَنَسَمَعُ  
 إلى أين تستدري ، ولا أين تَفْزَعُ ٦  
 على وجهِ نورٍ من الله يَسْطَعُ

١ الخفيف : الصوت .

٢ البلقع : الخالي .

٣ سموت له : اراد نهضت لوداعه . لآم : وافق .

٤ عشوت اليه : قصدت اليه مستضيئاً استهدي بناره .

٥ الدالِح : المتقل بالماه . اسفع : اسود .

٦ سميره ، من السم : الحديث في الليل . هجج : نيام ، الواحد هاجج .

٧ تستدري : تلجأ . تفزع : تستثيث .



كانَ ظِلَالَ الحَافِقَاتِ ، أَمَامِهِ ، غَمَائِمٌ نَصَرَ اللهُ ، لا تَتَقَشَّعُ<sup>١</sup>  
 كانَ السِّوْفَ المُصَلَّاتِ ، إِذَا طَمَّتْ ، عَلى البَرِّ ، بِمَجرٍ زَاخِرٍ المَوجِ ، مُتَوَرِّعٍ  
 كانَ أَنابِيبَ الصَّعَادِ أَراقِمُ تَلَمَّظُ ، في أَنبِياها السَّمُ مُنقَعٌ<sup>٢</sup>  
 كانَ العِناقَ الجُرُودَ ، بِمَجنوبَةٍ لَه ، ظِباةً ، نَتَتْ أَجِياذَها ، وَهِيَ تُتَلَعُ<sup>٣</sup>  
 كانَ الكُماةَ الصَّيْدِ ، لَمَّا تَغَشَّمَتْ ، حَوايِيَه ، أَسَدُ الغَيلِ ، لا تَتَكَمَّعُ<sup>٤</sup>  
 كانَ حُماةَ الرَجلِ ، نَحْتِ رِكاِبِهِ ، سِوَلُ نَداهُ ، أَقبَلَتْ تَدفَعُ<sup>٥</sup>  
 كانَ سِراعَ النُجُبِ ، تُنَشَرُ يَمَنَةً عَلى البَيدِ ، آلٌ ، في الضحى ، يَتَرَفَّعُ<sup>٦</sup>  
 كانَ صِعاِبَ البُخْتِ ، إِذْ ذُلَّتْ لَه ، أُسارى مُلوكٍ ، عَضَّها القِيدُ ، ضُرَّعُ<sup>٧</sup>  
 كانَ خَلائِلَ المَطايا ، إِذا غَدَتْ تَجاوَبُ ، أَصداهُ الفِلا ، تَتَوَرَّجَعُ

١ الحافقات : الزايات الحافقة في الهواء .

٢ الصعاد : الرماح ، الواحدة صعدة . وانابيبها : ما بين كمبيها من القصب . اراقم : حيات ،  
الواحد ارقم . تلفظ : تخرج الستها . المنقع : المرين من السم .

٣ تلغ : ترفع رؤوسها .

٤ تغشمرت : غضبت . لا تتكمع : لا تجبن .

٥ الرجل ، الواحد راجل : خلاف الراكب .

٦ النجب : الإبل . نينة : ابي ناحية اليمين . الآل : ما يرى في اول النهار وآخره .  
كأنه الماء .

٧ البخت : الإبل الحراسانية ، الواحد بختي . القد : سير جلد يقيد به الاسير . وعضه :  
اشتد عليه . الضرع ، الواحد ضارع : الذليل الخاضع .

يُهَيِّجُ وَسَوَاسُ الْبُرَيْنِ صَبَابَةٌ  
لقد جَلَّ من يَقْتَادُ ذَا الْحَلْقِ كُلَّهُ،  
تَحْفُفُ بِهِ الْقَوَادُ، وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ؛  
وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْخِلَافَةِ، رَادِعًا،  
لَهُ حُلَلُ الْإِكْرَامِ، خُصَّ بِفَضْلِهَا،  
بُرُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بُرُودُهُ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلُهُ بِسُرُوحِهِ،  
وَأَعْلَامُهُ مَنشُورَةٌ، وَقِيَابُهُ،  
مَلِيكٌ، تَرَى الْأَمْلاكَ دُونَ بِيْسَاطِهِ،  
قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهَا، قَدْ تَنَكَّبَتْ  
تَجِلُّ بِيوتِ الْمَالِ، حَيْثُ يَحِلُّهُ،  
إِذَا مَاجَ أَطْنَابُ السُّرَادِقِ بِالضُّحَى،

- 
- ١ الوسواس : الصوت الخفي ، وصوت الحلي . البرين ، الواحدة برة : حلقة تجعل في انف البعير . تغرى : تولع ، وتحض على الشيء .
  - ٢ الزادع : ما كان فيه أثر الطيب . النشر : الريح الطيبة .
  - ٣ الملعق : الملون الواناً كثيرة .
  - ٤ تنكبت : وضعت على مناكبها .
  - ٥ تترزعزع : تتحرك تحركاً شديداً .



وسَلَّ سِيوْفَ الهِنْدِ ، حَوْلَ سِرْبِهِ ،  
 رَأَيْتُ مَنْ الدُّنْيَا ، إِلَيْهِ مَنُوطَةٌ ،  
 وَتَصَحَّبْتُهُ دَارُ المَقَامَةِ حَيْثَا  
 وَتَعَنُوهُ السَّادَاتُ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ ،  
 فَلِلَّ عَيْنَا مِنْ رَأَى مُخَيَّمًا ،  
 وَأَقْبَلَ فَوْجٌ بَعْدَ فَوْجٍ : فَشَاكِرٌ  
 فَلَمْ يَفْتَأُوا مِنْ حُكْمِ عَدْلِ يَعْشَمِهِمْ ،  
 يَسُوسُهُمْ مِنْهُ أَبٌ مَتَكْفَلٌ  
 فَسَبَّحُوا عَلَيْهِمْ ، فِي المَلِيَمَاتِ ، مُسَبَّلٌ ؛  
 بَطِيئَةٌ عَنِ الأَمْرِ الَّذِي يَكْرَهُونَهُ ؛  
 وَاللهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مُقَوَّضًا ،  
 وَنُودِيَّ بِالتَّرْحَالِ ، فِي فَحْمَةِ الدُّجَى ،

١ المفتح ، من تفتح بالاسلح : دخل فيه .

٢ يصدع ، من صدع بالحق : تكلم به جباراً .

٣ المشفع : المقبول الشفاعة .

٤ مقوَّضاً : مهدماً .

٥ تردي : ترجم الارض بجوافرها . تمزج : تسرع .



وفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى العَبُورُ تَطْلَعُ  
 هِزْبُ عَرِينِ ، ضَمَّ جَنْبَيْهِ أَشْجَعُ  
 وظلُّ السَّلَاحِ المُنْتَضَى يَنْقَعُ  
 وماضٍ ، وإصْلِيَتْ ، وطلَقُ ، وأرُوعُ  
 وَزَفٌ كَمَا زَفَ الصَّبَاحُ المَلْمَعُ  
 ونُشِّرَ فِيهِ الرُّوضُ ، والرُّوضُ مَوْقِعٌ  
 فَمِنْ بَيْنِ مَتْبُوعٍ ، وَآخَرَ يَتَّبَعُ  
 وَيَقْدُمُهَا مِنْهُ العَزِيزُ المَنْعُ  
 وَمَا اللُّؤْمُ إِلَّا دَفْعُ مَا لَيْسَ يُدْفَعُ  
 تَفِيضُهَا ، مِنْ مَغْرِبِ الأَرْضِ ، أَدْمَعُ  
 وَكَلُّ حَرِيمٍ ، بَعْدَهُ ، فَمَضِيْعُ  
 تَكَادُهَا أَكْبَادُنَا تَتَّصَدَعُ  
 فَلَاحَ لَهَا ، مِنْ وَجْهِهِ ، البَدْرُ طَالِعًا ؛  
 وَأَضْحَى مُرْدَى بِالنَّجَادِ ، كَأَنَّهُ  
 فَكَبَّرَتْ الفِرْسَانُ اللهُ ، إِذْ بَدَأَ ،  
 وَحَفَّ بِهِ أَهْلُ الجِلَادِ : فَمُقَدِّمٌ ،  
 وَعَبَّ عِبَابُ المَوْكِبِ الفَخْمُ ، حَوْلَهُ ؛  
 وَثَارٌ ، بَيْرِيَا المَنْدِيَّ ، غِبَارُهُ ؛  
 وَقَدْ رُبِّدَتْ فِيهِ المُلُوكُ مَرَاتِبًا ؛  
 تَسِيرُ عَلَى أَقْدَارِهَا ، فِي عِجَاجَةٍ ،  
 وَمَا لَوُؤْمَتِ نَفْسٌ تُغْرِهُ بِفَضْلِهِ ،  
 لَقَدْ فَازَ مِنْهُ مَشْرِقُ الأَرْضِ البَاطِي  
 أَلَا كُلُّ عَيْشٍ ، دُونَهُ ، فَمَحْرُومٌ ؛  
 وَإِنْ بِنَا شَوْقًا إِلَيْهِ وَلِتَوْعَةٍ ،

١ مردى بالنجاد : حاملاً السيف . الأشجع : نوع من الحيات .

٢ الاصليت : الماضي في الامور . الطلق : ضاحك الوجه مشرقه . الاروع : الشهم الذكي الغواد .

٣ زف : لمع .

٤ المندلي : عود الطيب . الموقع ، من اوقع الروض : امسك الماء .

ولكننا يُسلي من الشوقِ أَنَّهُ  
وَأَنَّ المَدَى مِنْهُ قَرِيبٌ ، وَأَنَّنَا  
فَسِرٌّ ، أَيَا المَلِكِ المَطَاعِ ، مُؤَيَّدًا ،  
وَقَدْ أَشَعَّرَتْ أَرْضُ العِرَاقَيْنِ خَيْفَةً ،  
وَأَعْطَتْ فِلَسْطِينَ القِيَادَ وَأَهْلَهَا ،  
وَمَا الرَّمْلَةُ المَقْصُورَةُ الحِظْوِ وَحَدَهَا  
وَمَا ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ يَدْعُوكَ وَحَدَهُ ،  
بَلِ النَّاسِ ، كُلُّ النَّاسِ يَدْعُوكَ ، غَيْرَهُ ،  
وَإِنَّ ، بِأَهْلِ الأَرْضِ ، فَقْرًا وَفَاقَةً ،  
أَلَا إِنَّمَا البِرْهَانُ مَا أَنْتَ مُوَضِّحٌ  
رَحَلْتَ إِلَى الفُسْطَاطِ أَيْمَنَ رِحْلَةٍ ،  
وَلَمَّا حَثَّتَ الجَيْشَ لَاحَ ، لِأَهْلِيهِ ،  
إِذَا اسْتَقْبَلَ النَّاسُ الرِّبِيعَ ، وَقَدْ غَدَتْ

لَنَا ، فِي ثُغُورِ المَجْدِ وَالدِّينِ ، أَنْفَعُ  
إِلَيْهِ ، مِنَ الإِيْمَاءِ بِاللَّحْظِ ، أَسْرَعُ  
فَللْدِينِ وَالدُّنْيَا ، إِلَيْكَ ، تَطَلَّعُ  
تَكَادُ لَهَا دَارُ السَّلَامِ تَضَعُضَعُ  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ  
بِأَوَّلِ أَرْضِ ، مَا لَهَا عِنْدَكَ مَفْرَعُ  
غَدَاةَ رَأَى أَنْ لَيْسَ ، فِي القَوْسِ ، مَنزَعُ  
فَلَا أَحَدٌ إِلَّا يَبْذُلُ وَيَخْضَعُ  
إِلَيْكَ ، وَكُلُّ النَّاسِ آتِيكَ مُهْطِعُ  
مِنَ الرُّبَى ، وَالْمَقْدَارُ مَا أَنْتَ مُزْمِعُ  
بِأَيْمَنَ فَالِ ، فِي الَّذِي أَنْتَ مُجْمِعُ  
طَرِيقُ ، إِلَى أَقْصَى خُرَاسَانَ ، مَسْبَعُ  
مَسُونُ الرُّبَى ، فِي سُنْدُسٍ ، تَتَلَفَعُ

١ منزع : مرمى .

٢ المهطع : المسرع .

٣ المبيح : الواضح .

٤ السندس : نوع من الديباج الرقيق . تتلفع : تشتدل وتتغطى .

وقد أخضَلَ المِزْنَ البلادَ ، ففُجِّرَتِ  
 وأصبحتِ الطُّرُقُ ، العِي أنتَ سالِكٌ ،  
 وقد بَسَطَتْ فيها الرياضُ دَرانِكاً  
 وعَرَّدَ فيها الطيورُ بالنَّصْرِ ، واكْتَسَتْ  
 سقاها ، فرواها بك الله ، آتِفاً ،  
 وما جهلتِ مِصْرٌ ، وقد قيل : مَنْ لها ؟  
 وأنتَ دونَ النَّاسِ فاتِحٌ قَفْلِها ،  
 فإنَّ بكُ في مِصرٍ رجالٌ حلومِها ،  
 ويَمَمَهُمْ مَنْ لا يَغيِرُ بنِعمَةٍ ،  
 يَنابِيعُ ، حتى الصخرُ أخضَلَ أمرَعُ<sup>١</sup>  
 مقدَّسَةَ الظُّهْرانِ ، تُسقى وتُرْبَعُ<sup>٢</sup>  
 مِنَ الوَشْيِ ، إلاَّ أنَّها ليس تُرْقَعُ<sup>٣</sup>  
 زرابيٌ من أنوارها ، لا تُوشَعُ<sup>٤</sup>  
 فَنِعَمَ مرادُ الصيفِ ، والمُتْرَبِعُ<sup>٥</sup>  
 بأنَّكَ ذاكَ الهِبْرَزيُّ ، السَّمِيدِعُ  
 فأنتَ لها المَرَجُوجُ والمُتَوَقِّعُ  
 فقد جاءهم نيلٌ ، سوى النيلِ ، يُسرِعُ<sup>٦</sup>  
 فَيَسْلُبُهُمْ ، لكن يزيدُ ، فيوسِعُ<sup>٧</sup>

١ اخضَلَ : مبتلٌ . أمرع : غصب .

٢ مقدَّسَةٌ : مسقية بالقوادس ، وهي اوعية للماء . تربع : تقطر .

٣ الدرانك : البسط المنقشة ، الواحد درنك .

٤ الزرابي : النارق ، ما يبسط ويتكأ عليه ، ومن الثبت ما اصفرَّ او احمرَّ وفيه خضرة .

انوارها : ازهارها ، الواحد نور بفتح النون . توشع ، من وشع التوب : جعل له اعلام .

٥ آتِفاً : في اول وقت . مراد الصيف : الموضع الذي ينزل فيه الناس ايام الصيف . المتربع :

الموضع الذي ينزل فيه الناس ايام الربيع .

٦ يسرع : يسرع .

٧ يغير : ينقع .



ولو قد حططت الغيث في عُقرِ دارهم ،  
وداويتهم من ذلك الداءِ ، إنَّه  
وكفكفت عنهم من يجورُ ويعتدي ؛  
إذا لَرَأوا كيف العطايا بحقِّها  
وأنسام الإخشيدي من شِئعُ نعليه  
سيعلم من ناواك كيف مصيره ؛  
إذا ضلت ، لم يكرُم على السيف سيده ؛  
تقيك الليالي ، والزمان ، وأهله ،  
فكلُّ امرئٍ في الناس يسعى لنفسه ،  
تعبت لكيا تعقيب المثلِّك راحة ؛  
فأشفق على قلبِ الخلافةِ ، إنَّه  
تحملت أعباءَ الخلافةِ كلها ،

كشفت ظلامَ المحلِّ عنهم ، فأمرعوا ١  
الى اليوم رجزٌ فيهم ، ليس يقلع ٢  
وأمنت منهم من يخاف ويجزع  
لسائلها منهم ، وكيف التبرع  
أعزُّ من الإخشيدي ، قدرأ ، وأرفع ٣  
ويُبصرُ من قارعتَه كيف يُقرع ٤  
وان قلت ، لم يُقدِّم على النطق مصقع ٥  
ومصفيك محض الود ، والمتصنع  
وأنت امرؤ ، بالسعي للملك ، مولع  
فمهلاً ! فذاك المستريح المودع  
حناناً وإشفاقاً ، عليك ، مروع  
وغيرك ، في أيام دُنياه ، يرتع

١ امرعوا : اخصبوا .

٢ الرجز : العذاب .

٣ الإخشيدي : أبو بكر محمد بن طنج والي مصر من قبل العباسيين . شجع النمل : زمامه ما بين الأصبع الوسطى والتي تليها .

٤ ناواك ، مهل ناواك : عاذاك . قارعتَه : ضاربتَه . يقرع : يغل بالمقارعة .

٥ المصقع : الخطيب البليغ .

فوالله ! ما أدري أصدرُّك ، في الذي  
نصحتَ الإمامَ الحقَّ ، لكما عرفته ،  
فأنتَ أمينُ الله بعد أمينه ،  
وما بلغ الإسكندرُ الرتبةَ التي  
سوتَ من العُلَيَّا إلى الذروةِ التي  
إلى غايةٍ ، ما بعدها لك غايةٌ ؛  
إلى ابنِ تَبَّغِي ، ليس خلفك مذهبٌ ؛  
تُدَبِّرُهُ ، أم فضلُ حلمك أوسع  
وما النصحُ إلا أن يكونَ النشيع  
وفي يدك الأرزاقُ تُعْطِي وتَمْنَع  
بلغتَ ، ولا كِسرَى الملوكِ ، وتُبَّع  
تُرى الشمسُ فيها ، تحت قدرِكَ ، تَضْرَع  
وهل ، خلفَ أفلاكِ السمواتِ ، مطمع ؟  
ولا لجوادٍ ، في حلقك ، مطمع

## الشمس والقمر المنير وجعفر

المدنفان ، من البرية كلها ، جسمي ، وطرف بابلي ، أحور<sup>١</sup>  
والشركات النيرات ثلاثة : الشمس والقمر المنير وجعفر

## لله أي شهاب

لله أي شهاب حرب واقد ، صحب ابن ذي يزن ، وأدرك تبعا  
في كف يحيى منه أبيض مرهف ، عرف المعز حقيقة ، فنشعا  
وجرى الفيرند بصفتيه ، كأنما ذكر القتل بكر بلاء ، فدمعا  
يكفيك ، مما شئت في الهجاء ، أن تلقى العدى ، فتسل منه اصبا

---

١ المدنفان ، متى مدنف : من ثقل عليه المرض . البابلي : الساحر ، نسبة الى بابل التي ينسب اليها السحر والحجر .



## تقدمي شيان

ثَوْتُ مُضَرِّ الحِمْراءِ، تحت طِرَافِها،      وقالت نِزارٌ: يا ربيعةُ أَلْجِمي<sup>١</sup>  
 وَقَدَّمَ بَكَرًا سَعِيها قبل نَعْلِ،      وقالوا لَشَيبانِ، جِيعاً، تَقَدَّمي<sup>٢</sup>  
 لَكَ فارِعٌ، لم يَبْلُغِ النَجْمُ ظِلَّهُ،      وشاهِقَةٌ قَعَساءُ، لم تُتَسَّمْ<sup>٣</sup>

## تراث يحيى

وأبيضٌ من غيرِ طَبَعِ الهِنْدِ،      يَجولُ بين حَدِّه والحَدِّ  
 أَشْبَهُ بالماءِ من الفِرْنِدي؛      أَقدمُ مِن رامٍ وَيَزْدَجردُ<sup>٤</sup>  
 تُراثُ يحيى عن أبٍ وَجَدَّ،      من بَعْدِ ما قَطَّعَ أَلْفَ غِمْدِ  
 جَرَدَه بينَ يَدَيَّ مَعَدَّ؛      قد يُنصِرُ المولى بسيفِ العبدِ

١ الطرف : بيت من جلد، وازاد هنا الخيمة ، والحيام لاهل الغن والثروة . ومضر الحبراء في قول الرواة اعطيت من مال ايها الذهب . يا ربيعة أَلْجِمي : اراد ان ربيعة اعطيت من مال ايها الخيل ولذلك قيل لها ربيعة الفرس .

٢ سعيا : اي حسن مساعيا . تقدمي : اي تقدمي للفاخرة .

٣ اراد بكل ما تقدم ان القبائل التي ساهها على عزها وشرفها لم تبلغ منزلة المدوح الربيعة .

٤ فرند السيف : جوهره . يزدجرد : من ملوك الفرس . رام : لم ندر من هو ، وربما كانت هذه اللفظة محرفة .

## أسيف أم كوكب

أكوكبٌ في يمينِ يحيى ، أم صارمٌ باتكُ الغرارِ  
حامله ، للمعز ، عبدٌ ، والسيفُ عبدٌ لذي الفقارِ

## أطيب الخبر

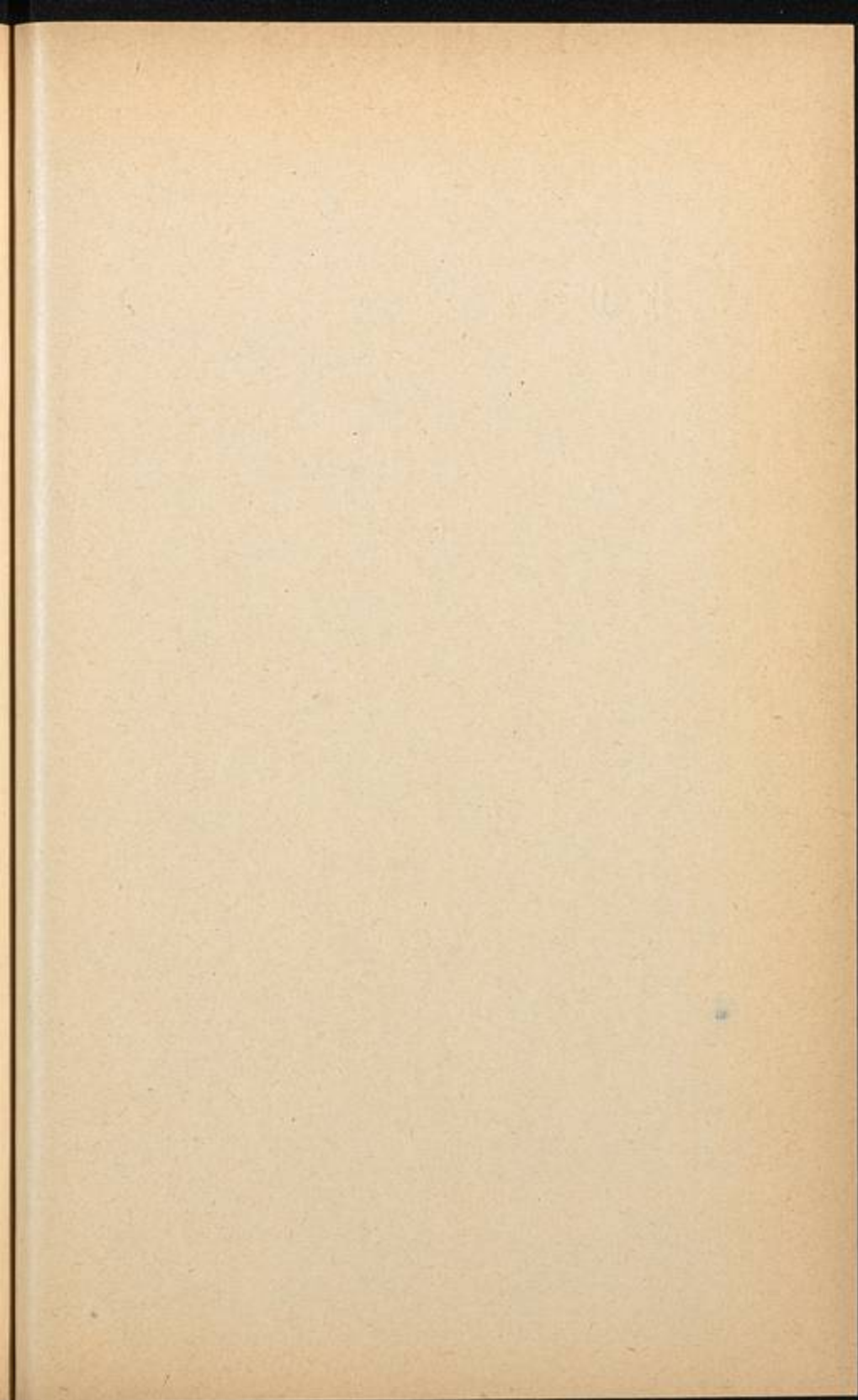
كانت مُسألةُ الرُّكبانِ تُخبرنا ، عن جعفر بن فلاح ، أطيّبَ الخبرِ  
ثم التقينا فلا والله ما سبعتُ أذني بأحسنَ مما قد رأى بصري

---

١ الباتك : القاطع . الغرار : حد السيف .

الرتاء





## وهب الدهر نفيساً فاسترد

برئي ولداً لابراهيم بن جعفر بن علي :

وَهَبَ الدَّهْرُ نَفِيسًا ، فاسترد ؛      رُبَّمَا جَادَ لَثِيمٌ ، فحسد  
 إِنَّمَا أُعْطِيَ ، فواقِي نَاقَةٍ ،      بِيَدِ شَيْئًا ، تَلْقَاهُ بِيَدًا  
 كاذِبٌ جَاءَ جَهَامًا زَبْرَجًا ،      بَعْدَمَا أَوْمَضَ بَرَقٌ وَرَعْدًا  
 إِنِّهَا سِنْسِنَةٌ مِنْ أَخْزَمٍ ؛      قَلَّمَا دُمَّ بَجِيلٌ ، فَحَمِيدًا  
 خَابَ مِنْ يَرْجُو زَمَانًا دَائِمًا ،      تُعْرَفُ الْبِأَسَاءُ مِنْهُ ، وَالنَّكَدًا  
 فَإِذَا مَا كَدَّرَ الْعَيْشَ نَمًا ؛      وَإِذَا مَا طَيَّبَ الزَّادَ نَقِيدًا  
 فَلَقَدْ ذَكَرَ مِنْ كَانَ سَهَا ؛      وَلَقَدْ نَبَّهَ مَنْ كَانَ رَقْدًا  
 قَلَّ لِمَنْ شَاءَ يَقُلْ مَا شَاءَهُ ؛      إِنَّ خَصْمِي ، فِي حَيَاتِي ، لِأَلَدًا

١ فواق الناقة : ما بين الحلبتين ، وازاد بفواقي الناقة : الوقت القليل .

٢ الجهام : السحاب لا ماء فيه . الزبرج : السحاب الرقيق .

٣ السنسنة : الخلق والعادة . تضمين للتل المشهور : سنسنة اعرفها من اخزم . والقول لابي اخزم الطائي . وكان له ابن يقال له اخزم . وكان عاقلاً له . فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدم ابي اخزم فأدموه فقال :

ان بني ضرجوني بالدم سنسنة اعرفها من اخزم

يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم بالمقوق .

مُنْتَضِ نَصَلًا ، إِذَا شَاءَ مَضَى ؛ رَائِشٌ سَهْمًا ، إِذَا شَاءَ قَصَدًا ١  
 فَإِذَا فَوْقَهُ انْفَلَّ لَهُ ، بَيْنَ صُدَيْنِ : فَوَادٌ وَكَبِيدٌ ٢  
 أَبَدًا يَعْجُمُ مِنِّي تَبْعَةً وَقَنَاءَةً ، لَيْسَ فِيهَا مِنْ أَوْدٍ ٣  
 كُلُّ يَوْمٍ لِي فِيهِ مَضْرَعٌ مِنْ سَمَاءٍ ، أَوْ طِرَافٍ ، أَوْ عَمَدٍ ٤  
 أَوْ مَا يَعْجَبُ مِنَّا أَتْنَا عَرَبٌ نُوتِرُ ، لَا نُعْطِي الْقَوَدَ ٥  
 مَاتَ مِنْ لَوْ عَاشَ فِي سِرْبَالِهِ ، غَلَبَ النَّشُورُ عَلَيْهِ ، فَاتَّقَدَ ٦  
 سَيْدٌ قُوَيْلَ فِيهِ مَعَشَرٌ ، لَيْسَ فِي أَبْنَائِهِمْ ، مَنْ لَمْ يَسُدْ ٧  
 نَافَسَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ يَعْرُبًا ، فَرَأَى مَوْضِعَ حِقْقِدٍ ، فَحَقَقَدَ  
 هَابَ أَنْ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمَهُ ، فَتَوَى الْغَدَرَ لَهُ ، يَوْمَ وُلِدَ  
 حَيْثُ لَمْ يُنْظَرِ بِهِ رَيْعَانَهُ ، إِنَّمَا اسْتَعْجَلَهُ قَبْلَ الْأَمْدِ ٧

- ١ متغفر ، من اتقى السيف : سله . رائش ، من رآش السهم : الصق عليه الريش .  
 ٢ فوآه : جعل له فوقاً ، وهو مشق رأس السهم . انفل : تثلثم ، انكسر . الصدان :  
 جانباً فوق .  
 ٣ يعجم : يجرب ، من عجم العود : عضة لينظر أصلب هو أم رخو . النبعة ، واحدة النبع :  
 شجر تتخذ منه القسي . أود : عوج .  
 ٤ السماء : هنا السقف . الطراف : الخيمة .  
 ٥ يعجب : الضمير عائد الى الزمان .  
 ٦ السربال : الدرع . الضمير في عليه يعود الى السربال .  
 ٧ ينظر : ينتظر . ريعانه : اول شبابه .



أَفْصَدَتْهُ ، تَرَبَّ خَمْسٌ ، أَسْهَمٌ ،  
 لَوْ رَمَتْهُ تَرَبَّ عَشْرٌ لَمْ تَكْدُ ١  
 إِذْبَدَا فِي صَهَوَاتِ الْحَبِيلِ ، كَالْقَمْرِ  
 الْمَلَانِ ، وَالسِّيفِ الْفَرْدِ ٢  
 وَنَشَرْنَا ، عَنْ رِدَائِيهِ لَهُ ،  
 صَارِمًا يُذَكِّي ، وَرُمْحًا يَطْرِدُ ٣  
 وَرَجَوْنَاهُ مَلَاذًا لِلوَرَى ؛  
 وَدَعَوْنَاهُ عَتَادًا لِلْأَبْدِ ٤  
 إِنَّمَا كَانَ شِهَابًا ثَاقِبًا ،  
 صَعِقَ اللَّيْلُ لَهُ ثُمَّ خَمِدٌ ٥  
 وَرُدَيْنِيَا هَزْزَنَا مَنْنَهُ ،  
 فَتَنَّتْنِي سَاعَةٌ ثُمَّ انْقَصَدَ ٦  
 أَجْنُوبٌ أَمْ شَمَالٌ هَصَّرَتْ  
 مِنْكَ ، فِي الْأَيْكَةِ ، بَانًا ، فَانْخَضَ ٧  
 فَلَمَّا يَمَلَأُ عَيْنًا مِنْ سِنَا ،  
 غَيْرَ مَا يَمَلَأُ قَلْبًا مِنْ كَمَدٍ ٨  
 لَا رَجَاءَ فِي نُخُودٍ ، كَلْنَا  
 وَارِدُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ وَرَدَ

١ الترب : اللدة والسن . وقوله : ترب خمس ، اي ابن خمس سنوات . أفصده : أصابته  
 بسهامها .

٢ صهوات ، الواحدة صهوة : مقعد الفارس من الفرس .

٣ يذكي : يشتد لهيبه . يطرده : يستوي كعباه .

٤ العتاد : العدة .

٥ صعق الرعد : اشتد صوته . واراناد بصعق الليل : أضاء به الليل . وقد يكون في هذه  
 اللفظة تحريف .

٦ انقصد : انكسر .

٧ هصرت : كسرت من غير بينونة . انخضد : انكسر .

٨ الكمد : الحزن .

جاوَرَتْ رَوْضَ ثَرَاهِ دِيمَةً ،      تحملُ اللؤلؤَ رَطْباً لا البَرْدَ  
 إنَّ في الجوسقِ قَبْرًا ، ثَرْبُهُ ،      من دَمِ الباكينِ ، إضْرِيحُ جَسَدًا  
 وَطِئْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ قَدَمِي ،      ومشي ، في فَضْلَةِ الرّوحِ ، الجسْدُ  
 يَوْمَ عَايَنْتُ كِمَاةَ الحَرْبِ في      مَعْرَكِ ، لو كان حَرْباً لم يُرَدْ  
 بُدَلَ الإِقْدَامُ فِيهِ هَلَعًا ،      فاستوى الأبطالُ والهَيْفُ الحُرْدُ  
 واستَحَالَ الزُّرُّ إِرْفَانًا ، كما      رَجَعَ الباكي على الأَيْكِ العَرْدِ  
 قد رآه ، وَهُوَ مَيْتٌ ، فَبَكَى ،      مَنْ رآه ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَسَجَدَ  
 لو تراخى اليومُ عنه ساعةٌ ،      مَلَأَ الأَرْضَ طِعَانًا وَصَفَدَ  
 لو حَمَّتْهُ الطَّعْنَةُ السُّلْكَى ، لما      كان ابراهيمُ فِيهِ يُضْطَهَدُ  
 وحالتُ دونه رَجْرَاجَةً ،      كعُبَابِ البحرِ ، يَرْمِي بِالزُّبْدِ  
 وليوثُ يُتَّقَى مَكْرُوهُهَا ؛      وَعِنَاجِيحُ طِوَالِ تَنْجَرْدِ

- ١ الجوسق : القصر . الاضريح : الملتحخ بالدم . الجسد : الدم اليابس .  
 ٢ الهلع : الخوف . الهيف ، الواحدة هيفاء : الضامرة البطن الرقيقة الحصر . الحرد ، الواحدة  
 الحريدنة : البكر من النساء .  
 ٣ الصفد : العطاء .  
 ٤ السلكى : المستقيمة . ابراهيم : والد المرثي .  
 ٥ الرجراجة : الكتيبة تضطرب في سيرها .  
 ٦ العناجيج : الخيول .

وَلصَّرتُ حَلَقٌ مَازِيَّةٌ ، وَفناً ذُبُلٌ ، وَأَسِيافٌ تَقْدَأُ  
 خَيْرٌ زَنْدٍ كَانَ فِي خَيْرِ يَدٍ ، قَد نَيْطٌ إِلَى خَيْرِ عَضُدٍ  
 غَيْرَ أَنْ الذُّخْرَ خَيْرٌ لِأَمْرِي ، لَمْ يَجِدْ مِنْ أَحْزَمِ الْأَمْرِينَ بُدْ  
 لَوْ نَجَا أَشْرَفُ شَيْءٍ قَسَدَرًا ، فَازَتْ الشَّمْسُ بِتَخْلِيدِ الْأَبَدِ  
 وَلَوْ أَنَّ الْمَجْدَ يُبْقِي مَاجِدًا ، لَمْ يُنَازِعْ جِدَّةَ الْعَيْشِ أَحَدٌ  
 لَا أَرَى عُروَةَ حَزْمٍ لَمْ تَكُنْ ، مِنْ عَرَى الْحَزْمِ ، الَّذِي كَانَ عَقْدٌ  
 كُلُّ مُلْكٍ لِمَلِكٍ بَعْدَهُ ، قَهْوٌ لَعَوٌ عِنْدَمَا كَانَ عَهْدٌ  
 إِنْ تَكُنْ عُدَّةٌ صِلِ مُطْرِقٍ ، تَدْرَأُ الْحَطْبَ ، فَقَدْ كَانَ اسْتَعْدًا  
 تَخَذَ الْحَزْمَ عَلَيْهِ كَفَّةً ، مِنْ مِجَنٍّ ، وَقَتِيرًا مِنْ زَرَدٍ  
 فِي سِرِّرِ الْمُلكِ ، إِلَّا أَنَّهُ هَبَطَ النَجْمُ إِلَيْهِ ، وَصَعِدُ  
 فَتَرَقَى نَحْوَهُ ، حَتَّى دَنَا ؛ وَتَهَادَى خَلْفَهُ ، حَتَّى بَعُدَ  
 وَمَضَى يَقْطُرُ بِالْبَاسِ دَمًا ، وَبَكَفِيهِ مِنَ الْأَسَدِ لِبَدِّ

١ الحلق : الدروع ، الواحدة حلقة . الماذية : اللينة .

٢ تدرأ : تدفع . الحطب : المصيبة .

٣ المجن : الترس . القتير : رؤوس مسامير حلق الدرع .

٤ وبكفيه : لملها معرفة عن كفيه لان لبدة الاسد هي الشعر المتجمع بين كفيه .



ومن البيضِ صُدورُ بَيْتِكَ؛      ومن السُّمْرِ أَتَائِبُ قِصْدَا  
 يا أبا أحمدَ ، والحكمةُ في      قولِ مَنْ قال : إلى اللهِ المرادِ  
 لا مَلومٌ أنت في بعضِ الأسي ،      غيرَ أنَ الحُرَّ أُولى بالجلدِ  
 وإذا ما جَهَشْتَ نَفْسُ الفَتَى ،      كان ، في عسكره ، الصَّبْرُ مَدَدَا  
 لو يَرُدُّ الحزنُ مَيْتاً هَالِكاً ،      رُدَّ قَحطانُ وَأُدُّ بنُ أَدَدَا  
 واكتستُ أَعْظَمُ كِسرِي لِحْمَها ،      وسعى لِقمانُ ، أو طار لُبَدَا  
 في عليٍّ من عليٍّ أَسوَةٌ ،      صَدَعِ الضلعَ الذي أنكى الكَبِيدُ  
 أيُّ مَفْقودِكَ تَبكيه : أبُ      هِبْرَزِيٌّ أنتَ منه ، أمَ وَلَدُ  
 صَمُّ هذا نَحْرَ ذا ، فاعْتَنَقَا ،      في ثرى المَلحودِ : سِبَلُ وَأَسَدُ  
 تَحْطَرَاتُ ، قاله عن ذِكْرِ كَها ،      إنَّها أَقربُ مِن هَزَلِ وَدَدَا  
 إنَّ إبراهيمَ مردودٌ إلى      زَمَنِ عَضِّ ، وَأَيامِ جُدَدَا

١ البتك : الفاطمة ، الواحدة بتكة . القِصْد : المتكررة .

٢ جهشت : همت بالكاء .

٣ قحطان واد بن ادد : من اجداد العرب .

٤ يدل هذا البيت على ان المتوفى كان يدعى علياً ، باسم جده الاكبر . الاسوة : القدوة ، والتعزية .

٥ الخطاب هنا لجعفر بن علي جد المتوفى . الهبرزي : الاسد .

٦ الدد : اللب .

٧ ابراهيم : والد المتوفى .

دَوْلَةٌ سَعْدٌ ، وَفَعْلٌ مُنْجِبٌ ، وَشَبَابٌ مِثْلُ تَفْوِيفِ الْبُرْدِ  
 وَفَيْ ، وَدَّتْ زِرَارٌ كُلُّهَا أَنَّهُ مِنْهَا ، وَلَمْ تَعْقُبْ أَحَدٌ  
 وَالْمُنَى أَنْتَ ، إِذَا دُمْتَ لَنَا دَامَتِ السَّعْمَاءُ ، وَالْعَيْشُ الرَّعْدُ  
 وَهِيَ الْأَيَّامُ ، لَا يَأْمَنُهَا حَازِمٌ ، يَأْخُذُ مِنْ يَوْمٍ لِعَدِّ  
 لَوْ مُعَافَى مِنْ خُطُوبٍ عَوْفِيَّتْ لِقْوَةٌ بَيْنَ هِضَابٍ ، وَنُجْدٌ  
 تَرْبِي مَرْهُوبَةٌ ، تَحْسَبُهَا كَوْكَبَ اللَّيْلِ ، عَلَى اللَّيْلِ رَصْدٌ  
 تَلِكُ ، أَوْ مُغْفِرَةٌ فِي حَالِقٍ ، تَأْمَنُ الْإِنْسَ ، إِذَا الْوَحْشُ شَرَدَ  
 فَهِيَ فِي قُدْسٍ أَوَارَاتٍ ، إِذَا جَاوَرَ الْمَيْسُ تَبِيرًا ، أَوْ أَحَدٌ  
 حَيْثُ لَا النَّازِلُ مَعْهُودٌ ، وَلَا الْمَاءُ مُورُودٌ ، وَلَا الْقَلْتُ ثَمْدٌ  
 تَلِكُ ، أَوْ وَحْشِيَّةٌ ، أَدْمَانَةٌ ، أَنْبَتَتْ أَنْقَاءُ رَمْلٍ وَعَقْدٌ

- ١ التّفويف: التّقش . البرد ، الواحدة بردة : الثوب .  
 ٢ اللقوة : العقاب الآتية . الهضاب ، الواحدة هضبة : الجبل المنبسط . النّجّد ، الواحد نجّد :  
 المرتفع المشرف من الأرض .  
 ٣ ترّبي ، مسبل ترّبي : نعلو ؛ والضمير يعود إلى العقاب . الرصد : الحارس .  
 ٤ المغفرة : الأروية ، اتى الوعل . الحالقي : الجبل الشاهق .  
 ٥ قدس أوارات : جبل ، وكذلك تبير وأحد . الميس : شجر .  
 ٦ القلت : النقرة في الصخر يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل . الثمد : الماء القليل .  
 ٧ الوحشية : أراد ظلية وحشية . الأدمانة : البيضاء في لونها غبرة . انبتت : أي انبتتها .  
 الاتقاء ، الواحد تقا : القطعة من الرمل . المقد : ما تقعد من الرمل .



تَنْفُضُ الضَّالَّ بَتَيْمَاءَ ، وَلَا تَأَلَفُ الحُلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الجَرْدِ ١  
تَتَقَرَّى جَانِباً مِنْ عَانِكَ بَارِدِ القِيءِ ، إِذَا الفِيءُ بَرَدَ ٢  
وَهِيَ فِي ظِلِّ أَرَاكٍ مَائِدٍ ، تَرْتَدِي المَرْدَ ، إِذَا ذَابَ الوَمْدُ ٣  
وَهِيَ تَعْطُوهُ عَلَى خَوْفٍ ، كَمَا مَدَّ رَقَاءً ، إِلَى الأَرْقَمِ ، يَدٌ  
يَقَعُ الطَّلُّ عَلَيْهَا ، مِثْلَمَا قَطَعْتَ عِذْرَاءُ عِقْدَاءً ، فَانْسَرَدَ ٥  
وَبِعَيْنَيْهَا غَرِيرٌ وَسِينٌ ، وَوَسَدَتْ أَظْلَافُهُ مِسْكَاً ثَائِداً ٦  
يَنْثَنِي الأَيْكُ عَلَى صَفْحَتِهِ ، وَهُوَ كَالشَّعْرَى إِذَا لَاحَ وَقَدَّ  
فَإِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ ، فَبِقَعَةٍ ، وَهُوَ غَرٌّ مَا نَشَدَ ٧  
فَاتَهُ خَرْفًا ، مَنْطُوياً بِبَيْدِهِ ، فَوْقَ حِقْفٍ مُلْتَبِّدٍ ٨

- ١ تنفض : تحرك . الضال : شجر السدر . تيماء : بلدة في اطراف الشام . الحلصاء : بلد من بلاد بني تميم . ذات الجرد : اي الارض ليس فيها نبات .  
٢ تتقرى : تتسبع . العانك : الرملة فيها تعقد .  
٣ الاراك : شجر يستاك بفضائه . المرد : ثمر الاراك . وقوله ترتدي المرد : اي تستظل به ، فكأنه ردها لها . الومد : شدة الحر .  
٤ تعطوه : ترفع رأسها لتناول منه . الرقاء : الذي يرقى الحيات . الارقم : الحية .  
٥ انسرد : انتثر .  
٦ الغرير : الذي لا تجر به له ، وازاد به ولد الظبية . الوسن : الذي اخذه النعاس . المسك : نبات . الثأد : الندي .  
٧ الفيقة : اراد بها الزمن القليل . نشدته : طلبته .  
٨ الحرق : الدهش . منطوياً بيديه : اي ملتفاً بيديه . الحقف : الرمل المتجمع .



كفتاقٍ كَسَّرَتْ تَخْلَخَالَهَا ، ضَاعَ نَصْفٌ مِنْهُ ، وَالنَّصْفُ وَجِدٌ  
 تَلِكُ ، أَمَّ أَيْمٌ ، خَفِيفٌ وَطَوَّهْ ، يَرْبَأُ الْقُفُّ ، كَلُوهُ أَمْ ، مَا هَجَجْدَا  
 بَاتَ يَدْفِي حُمَةً مِنْ حُمَةٍ ، وَهُوَ يَطْوِي مَسَدًا ، فَوْقَ مَسَدٍ  
 شَرِبَ السَّمَّ بِنَابِيهِ ، فِي قَتْرَى لِنَبْعِي ، فِي أَعْطَافِهِ ، فِي  
 مِثْلَمَا اصْطَلَقَتْ قَسِيٌّ ، فِي الثَّرَى ، مُوتَرَاتٌ ، فِيهَا تَرْخَى وَتَشَدُ  
 ذَاكُ ، أَوْ جَبَارُ غَيْلٍ أَشْبِ ، طَرَدَ الْآسَادَ عَنْهُ ، وَانْفَرَدَهُ  
 نَازِلٌ كَرْمِيٍّ أَرْضٍ ، هَابَهُ مَلِكُ الْخَائِلِ فِيهَا ، إِذَا مَرَدَهُ  
 ذَا ، وَلَكِنْ تَبْعُ الْأَكْبَرُ مِنْ يَمْنٍ ، كَانَ لِخُلْدٍ لَوْ خَلَدَ  
 وَالْمَلُوكُ الصَّيْدُ مِنْ ذِي إِصْبَحٍ ، وَرُوعَيْنِ ، وَبَنِي الشَّاهِ مَعَدُ  
 كَلْنَا تَبْشَعُ مِنْ كَأْسِ الرَّدَى ، غَيْرَ أَنَّا لَا تَرَانَا نَسْتَبِيدُ

١ الايم : الحية . يربأ : يعلو . القف : ما ارتفع من الارض . الكلوه ، من كلاه : حفظه .

٢ الحمة : ابرة الحية تلدغ بها . المسد : الحبل المفتول ، و اراد هنا ما التوى من معاطف الحية .

٣ صلويه ، منى الصلا : وسط الظهر .

٤ الضامي : البحر . يمد : يزخر .

٥ الفيل : الشجر المنف . وجباره : الاسد المستتر فيه . الاشب : المنف .

٦ الخائل : الجن . مرد : عتا وظلم .

٧ ذو اصبح ، وذو رعين : من تبابعة اليمن . الشاه : الملك . معد : هو ابن عدنان ابو العرب .

٨ تبشع من كأس الردى : نعدده بشعاً ، نستكرهه .

تَحْنُ فِي الْاِدْلَاجِ تَبْغِي مَنَهْلًا ، وَبَنَاتُ الْحِمْسِ مِنْ عَشْرِ صَدَدًا  
إِنْ تَسَلْنَا ، ففَرِيقٌ ظَاعِنٌ ، وَلِيَالِنَا بِنَا عَيْسٌ تَخِيْدُ  
فَاتَنِي رَبُّ زَمَانِي بِالَّذِي أَبْتَغِيهِ ، وَهُوَ مَا لَسْتُ أَجِدُ  
وَلَقَدْ فَاتَنَا بِنَا أَنْفَسْنَا ، وَإِذَا مَا فَاتَ شَيْءٌ لَمْ يُرَدِّ  
لَيْتَ شِعْرِي ، أَيُّ شَيْءٍ يَرْجِي مَنْ رَجَاهُ ، أَوْ لِمَاذَا يَسْتَعِيْدُ  
فَلَقَدْ أَسْرَعَ رَكْبٌ لَمْ يَعُجْ ؛ وَلَقَدْ اِدْبَرَ يَوْمٌ لَمْ يَعُدْ ٢

١ الادلاج : سير الليل كله ، او في آخره . المنهل : المورد . بنات الحمس : الابل ، والحمس  
من اطماء الابل . اراد بالمنهل : الموت ، وبالابل : الاجسام . الصدد : القصد ، والمراد  
منه مبهم .

٢ لم يعج : لم يقم . ادبر : ذهب .

## صدق الفناء

يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي :

صَدَقَ الفناءُ وكذَبَ العُمُرُ ،      وجَلَّ العِظَاتُ وبالغَ النَّذْرُ<sup>١</sup>  
 إِنَّا ،      وفي آمالِ أَنفُسِنَا طُولُ ،      وفي أعمارنا قِصْرُ  
 لنرى بأعيننا مصارعنا ،      لو كانت الألبابُ تعتبر  
 بما دهانا أنْ حاضِرنا      أجفاننا ،      والغائبَ الفكرَ  
 فإذا تَدَبَّرنا جوارِحنا ،      فأكلتْهُنَّ العَيْنُ والنَّظَرُ<sup>٢</sup>  
 لو كان للألبابِ مُتَحِنُ ،      ما عُدَّ منها السَّمْعُ والبَصَرُ  
 أيُّ الحياةِ أَلتذُّ عِيشَتِها ،      من بعد علمي أني بَشَرُ؟  
 خَرِسَتْ ،      لَعَمْرُ اللهِ ،      ألسُننا ،      لما تكلممَ فوقنا القَدَرُ  
 هل يَنْفَعُنِي عِزُّ ذِي يَمِينِ ،      وحُجُولُهُ ،      واليُسْنُ ،      والغَرَرُ<sup>٣</sup>

- ١ في هذا البيت تحريف جملة بحتل الوزن . ولا يستقيم وزنه الا اذا شددت ذال كذب ، على ما لم يسم فاعله ، وحذفت الواو من وجل ، وشددت لامه ، فيكون بمعنى عظم .  
 النذر ، الواحد نذير : المنذر ، من الانذار . وليس في البيت كله كبير معنى .  
 ٢ الجوارح ، الواحدة جارحة : العضو من الانسان ، ولا سيما اليد . الاكل : الاضعف .  
 ٣ الحجول ، الواحد حجل : البياض في قوائم الفرس . الفرر ، الواحدة غرة : البياض في جبهة الفرس . وربما اراد بحجولة وغرر ايامه المحجلة الغراء اي المشهورة .



ومقاليّ المحمولُ شارذُه ، ولسانيّ الصمصامةُ الذِّكرُ  
ها إنها كأسٌ بَشِعْتُ بها ، لا ملجأٌ منها ولا وَزْرُ  
أفترِكُ الأيَّامَ ففعلُ ما شاءت ، ولا نَسَطُو، فَنَتَصِرُ؟  
هَلَا بِأيدينا أَسْتُنَا ، في حين نُقَدِمُها فَتَشَجِرُ  
فانبيذٌ وشيخاً، وارمِ ذا شَطَبِ ، لا البيضُ نافعةٌ ولا الشمرُ  
دنيا تَجَمَعُنَا ، وأنفسنا شَذَرُ على أحكامها ، مَذَرُ  
لو لم تُرَبِّنا نابُ حادثها ، إننا تراها كيف تأتيرُ  
ما الدهرُ إلا ما تُحاذِرُه ، هَفَوَاتُه وهناتُه الكُبرُ  
والليثُ لِبَدْتُه وساعِدُه ، ودَرِيَّتاهُ : النابُ والظُفْرُ

١ الشارد : السائر بين الناس .

٢ بشتت بها : كرهتها ، ضقت بها . الوزر : الملجأ .

٣ اشتجرت الرماح : تداخل بعضها في بعض .

٤ انبذ : اطرح . الوشيح : اراد به الرماح . ذا شطب : السيف .

٥ شذر مذر : متفرقة .

٦ لم تربنا : لم تقلقنا وترجعنا . الناب : السن . تأتمر ، من الاتجار : المشاورة ، والامتثال .

٧ الهفوات ، الواحدة هفوة : السقطة والزلة . الهنات : الامور المؤذية ، الواحدة هنة .

٨ دريتاه ، مسهل دريتاه ، والدرية : ما يستتر به الصائد ليخدع الصيد .

في كل يومٍ تحتَ كلِّكليهِ      تيرةٌ جبارٌ، أو دمٌ هدرًا  
 وهو المخوفُ بناتُ سَطوتِهِ،      لو كان يعفو حينَ يقتدِرًا  
 أقسمتُ لا يبقى صباحُ غدٍ      مُتبلِّجٌ، وأحمٌ مُعتكِرٌ  
 تفتي النجومُ الزهرُ، طالعةً،      والتيرانِ : الشمسُ والقمر  
 ولئن تبتتُ في مطالعِها      منظومةً، فليسوفَ تنتثرُ  
 ولئن سرى الفلكُ المدارُ بها،      فليسوفَ يسلمِها، وينفطرُ  
 أعقيلةُ الملكِ المشيعِها !      هذا الثناءُ، وهذه الزمرُ  
 شهيدَ الغمامِ، وإن سقاكَ حياً،      أن الغمامَ إليك مُفتقِرُ  
 كم من يدٍ لكِ غيرِ واحدةٍ،      لا الدمعُ يكفرُها، ولا المطرُ  
 ولقد تزلتِ بنيةٌ علمتُ      ما قد طوته، فهي تفتخرُ  
 تغدو عليها الشمسُ بازغةً،      فتحجُّ ناسكةً، وتعتبرُ

- 
- ١ الكلكل : الصدر . الترة : النار . الجبار : المهندر، يقال : ذهب دمه جباراً ، او هدرًا :  
 اي لم يؤخذ بثأره .  
 ٢ بنات سَطوته : شدائده .  
 ٣ المتبلِّج : اطلق الوجه . احم : اسود .  
 ٤ ينفطر : ينشق .  
 ٥ يكفرها : ينكرها . يريد ان انصباب دموع الناس ، والمطر انما هو شكر لتعمك .  
 ٦ البنية : القبر .



وتَكَادُ تَدَهْلُ عَنْ مَطَالِعِهَا ، بِمَا تُرَاوِحُهَا وَتَبْتَكِرُ  
فَقِفُوا تَصْرُحْ ثُمَّ أَنْفُسْنَا ، لَا الصَّافِنَاتُ الْجُرْدُ ، وَالْعَكْرَا  
سَفَحَتْ دِمَاءُ الدَّارِعِينَ بِهَا ، حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ تُغَرَّ  
الْمَاتِكِينَ بِهَا الضُّلُوعَ ، إِذَا مَا رَجَعُوا الذِّكْرَاتِ ، أَوْزَفُوا  
رَاحُوا ، وَقَدْ تَضَجَّتْ جَوَانِحُهُمْ فِيهَا قُلُوبُهُمْ ، وَمَا سَعَرُوا  
وَحَنُوا عَلَى جَمْرِ ضُلُوعِهِمْ ، فَكَأَنَّهَا أَنْفَاسُهُمْ شَرَّ  
وَيَكَادُ فُؤَادُ الْحَدِيدِ ، مَعَ الْمُهَبَّاتِ وَالْعَبْرَاتِ ، يَبْتَدِرُ  
فَكَأَنَّهَا نَامَتْ سَيُوفُهُمْ وَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَتَرُوا  
فَتَقَطَّعَتْ أَعْمَادُهَا قِطْعًا ، وَأَتَتْ إِلَيْهِمْ ، وَهِيَ تَعْتَذِرُ  
لَمْ يَخْلُ مَطْلَعُهَا ، وَلَا أَفَلَتْ ، وَبَنُو أَبِيهَا الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ  
وَبَنُو عَلِيٍّ لَا يُقَالُ لَهُمْ : صَبْرًا ، وَهُمْ أَسَدُ الْوَعَى الضُّبُرُ

١ العكر ، الواحدة عكرة : القطعة من الابل .

٢ سفحت : سالت . ثغر ، الواحدة ثغرة : نقرة النحر . جعل الدمع يسيل من الجفون ، كما يسيل الدم من مناخر الابل التي كانوا ينحرونها على قبور الموتى في الجاهلية .

٣ فضجت : هكذا في الاصل ، ولا يستقيم بها لليت معنى ، ولعلها محرفة عن فضجت اي : رمت ، طرحت .

٤ يبتدر ، من ابتدرت عيناه : سالتنا بالدموع .

٥ الضبر ، الواحد ضبور : الاسد الشديد .



إنَّ التي أخلتْ عريتهمُ ، أضحّتْ بحيثُ الضيغمُ المصيراً  
 من ذلكَ الدنيا ووطئها ، حتى تلاقى الشاءُ والنميرُ  
 بلغتْ مراداً من فدائهمُ ، والأمُّ في الأبناءِ ثعتقرُ<sup>٢</sup>  
 تأتي الليالي دونها ، ولها في العقرِ جدهُ ليس ينعقرُ<sup>٣</sup>  
 أبقتْ حديثاً ، من مآثرها ، يبقى ، وتنفدُ قبله الصورُ  
 فإذا سمعتَ بذِكرِ سوددها ، ليلاً ، أتاكُ الفجرُ ينفجرُ  
 ولقد تكون ، ومن بدائعها حِكْمٌ ، ومن أيامها سيرُ  
 أنا لنؤتى ، من تجاربيها ، علماً بما تأتي وما نذرُ  
 قسمتُ على ابنها مكارمها ، إنَّ التراثَ المجدُّ لا البدرُ  
 حتى تولتْ ، غيرَ عاتبةٍ ، لم يبقَ ، في الدنيا ، لها وطرُ  
 من بعدِ ما ضربتُ بها مثلاً فحطانُ ، واستحيتُ لها مضرُ  
 وإذا صحبتَ العيشَ ، أوله صفوٌ ، فهينٌ بعده كدرُ  
 وإذا انتهيتَ الى مدى أملٍ دركاً ، فيومٌ واحدٌ عمرُ

١ المصير ، من هصر السبع فويسته : كسرها . واراد بالضيغم المصير : علياً .

٢ ثعتقر ، من عقر الناقة : قطع قوائمها .

٣ العقر : البيت . ينعقر : ينقطع .

٤ البدر ، الواحدة بدرة : كمية عظيمة من المال .

وَلِخَيْرِ عَيْشٍ ، أَنْتِ لَابِسُهُ ، عَيْشٌ جَنَى ثَمَرَاتِهِ الْكَبِيرَ  
 وَلِكُلِّ سَابِقِ حَلْبَةِ أَمْدٍ ؛ وَلِكُلِّ وَارِدِ نَهْلَةٍ صَدْرًا  
 وَحُدُودُ تَعْمِيرِ الْمُعَمَّرِ أَنْ يَسُو صُعُودًا ، ثُمَّ يَنْحَدِرُ  
 وَالسِّيفُ يَبْلَى ، وَهُوَ صَاعِقَةٌ ، وَثُنَالُ مِنْهُ الْهَامُ وَالْقَصْرُ  
 وَالْمَرْءُ كَالظِّلِّ الْمُدِيدِ ضُحَى ؛ وَالْقَيْءُ يَنْحَسِرُهُ ، فَيَنْحَسِرُ  
 وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ، فَالْأَعْدَابُ : الصَّابُ وَالصَّيْرُ  
 عَرَضٌ تَرَامَانِي الْخُطُوبُ ، فَذَا قَوْسٌ ، وَذَا سَهْمٌ ، وَذَا وَتَرٌ  
 فَجَزَعْتُ ، حَتَّى لَيْسَ بِي جَزَعٌ ؛ وَحَدَرْتُ ، حَتَّى لَيْسَ بِي حَدَرٌ

١ الصدر : الرجوع عن الماء .

٢ القصر ، الواحدة قصرة : اصل العنق .

٣ يحسره : يكشفه .

٤ حلب الدهر اشطره : اختبر شطريه خيره وشره . الصاب : عصارة شجر شديد المرارة .

الصبر : عصارة شجر مر .

## مصرع العالمين

يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي :

ألا كلُّ آتٍ قريبٌ المَدَى ، وكلُّ حياةٍ إلى مُنتَهَى  
وما غرَّ نفساً سوى نفسها ، وعمُرُ الفتي من أماني الفتى  
فأقصرُ ، في العينِ ، من لفتةٍ ؛ وأسرعُ ، في السمعِ ، من ذا ولا  
ولم أرَ ، كالمِرِّ ، وهو اللبيبُ ، يَرَى مِلاءَ عَيْنَيْهِ ما لا يُرى  
وليس التواظُرُ إلا القلوبُ ، وأمَّا العيونُ ، ففيها العمى  
ومن لي بمِثْلِ سلاحِ الزمانِ ، فأسطُو عليه ، إذا ما سَطَا  
يُجِدُّ بنا ، وهو رَسَلُ العنانِ ؛ ويُدِرُ كُنَّا ، وهو داني الحُطَى<sup>١</sup>  
يَرَى أسهُمًا ، فنبًا ما نَبَا ، فلم يَبْتَقِ إلا ارتهافُ الظُّبَى  
ثُراشُ ، فترَمَى ، فتُصَيِّ ، فلا تَحِيدُ ، وتُصَيِّ ، ولا تُدْرَى  
أَهْضَمُ ، لا نَبْعَتِي مَرْخَةٌ ؛ ولا عَزَماني أبادي سَبَا<sup>٢</sup>

١ الرسل العنان : اراد السهل السير .

٢ المرخة : شجرة رقيقة لينة سريضة الوري . ابادي سبا : اي متفرقة تفرقا لا اجتماع بعده .



على أن مِثلي رَجِبُ اللَّبَانِ ، على ما يَنُوبُ ، سَلِمُ الشَّظَى ١  
 ولو غيرُ رَيْبِ المُنُونِ اعْتَدَى عليّ ، وجرّبتني ، ما اعتدى  
 خَلِيلِي ! هل يَنْفَعُنِي البُكَاءُ ، أو الوَجْدُ لي راجعٌ ما مضى ؟  
 خَلِيلِي سِيرَا ، ولا تَرَبِّعَا ، عليّ ، فَهَمِّي غيرُ الثَّوَى ٢  
 ولي زَفَرَاتُ تَذِيبِ المَطِيِّ ، وقلبُ يَسُدُّ عليّ القَلا  
 سَلا قبلَ وَشكِ الثَّوَى مُدْنَفَاً ، أَقَضْتُ مَضَاجِعَهُ ، فاشتكى ٣  
 وراعى النُّجُومَ ، فأعشَيْنَهُ ، فباتَ يَظُنُّ الثُّرَيَّا الشَّهِي ٤  
 ضُلُوعُ يَضِيقُنْ ، إذا ما نَحَطُنْ ، وقلبُ يَفِيقُ ، إذا ما امْتَلَا  
 وقد قلتُ للعارِضِ المَكْفَهَرِ : أفي السَّلَمِ ذا البرقِ أم في الوغى ؟  
 وما باله قادَ هذا الرِّعِيلَ ، وقلدَ ذا الصارمِ المُنتَضِي  
 وأقبلَهُ المِزْنَ في جَحْفَلِ ، وأكذبَ أنْ صدَّ عني الكَرَى ٥

١ اللبان : الصدر .

٢ لا تربعا : لا تقفا وتنظرا .

٣ أقضت مضاجعه : خشت .

٤ أعشنته : أضعفت بصره .

٥ أقبله : جعله قبائنه ، امامه . أكذب : جعله على الكذب . وجده كاذباً . ذكر او بين كذبه . واكذب نفسه : اعترف بأنه كذب . وليس في كل هذا ما يوضح معنى عجز البيت .

أَشِيمُكَ، يَا بَرَقُ، سَيِّمَ النَّجِيمِ، وما فيك لي بَلَلٌ من صدى<sup>١</sup>  
 كِلانا طوى البيدَ، في ليلِهِ، فأضعفنا يَتَشَكَّى الوجى<sup>٢</sup>  
 فجُبَّتَ الغمامَ، وجُبَّتَ الغرامَ، حَنَانِيكَ ! ليس سُرى من سُرى  
 أعِنِّي على الليلِ، ليلِ الثَّمامِ، ودعني لِشاني، إذا ما انقَضَى  
 فلو كنتُ أَطوي على فَتْكِهِ، تَكشَّفَ صُبحي عن الشَّنْفَرى<sup>٣</sup>  
 وما العينُ تَعشَقُ هذا السُّهادَ؛ ووَدَّ القَطَا لو يَنامُ القَطَا  
 أقولُ، وقد سَقَّ أعلى السَّحابِ، وأعلى الهِضابِ، وأعلى الرُّبى  
 إذا الوَدِّقُ في مثل هذا الرُّبابِ؟ وذا البَرَقُ في مثل هذا السُّنا؟  
 ألا انهَلُ هذا بَما القلوبِ؛ وأوقِدَ هذا بنارِ الحِشا  
 فيهِمى على أَقْبُرِ، لو رأى مكارمَ أربابِها، ما هَمَى  
 وفي ذي النُّواويسِ مَوجُ البحارِ، وما بالبحارِ اليه ظمًا

١ النجم : تصغير نجم . الصدى : العطش .

٢ الوجى : الحفا .

٣ اطوي على الشيء : اضمره واعزم عليه . على فتكه : الضمير عائد الى الليل . واراد  
 بفتك الليل : مغالته في الوقت . وقوله : تكشف ليلى عن الشنفرى ، اي غلبته كما غلبه  
 الشنفرى في عدوه .

٤ الودق : المطر . الرباب : السحاب الابيض .



هَلُمُّوا ! فذامَصْرَعُ الْعَالَمِينَ ،  
وإنَّ التي أَنجَبَتْ لِلورى ،  
فلو عِزَّةٌ أَنْطَقَتْ مُلْحَدًا ،  
بِكَتِّهِ الْمَغَاوِيرُ ، بِيِضِ السِّيُوفِ ،  
ولمَّا أَتَيْنَا سَقْتَهُ الدَّمْعُ ،  
وما جَادَهُ الْمُزْنُ مِنْ غَلَّةٍ ،  
وقد تَخَدَّ فِي الشَّمْسِ أَخْذُودَهُ ،  
وما ضَرَّ مَنْ لَمْ يَطْفُفَ بِالْمَقَامِ ،  
وقالوا: الْحَجُّونُ ، فَتَمَّ الْحَجُّونُ ،  
وبين الشِّمَالِ ، وبين الجَنُوبِ ،  
قُبُورُ الثَّلَاثَةِ فِي مَصْرَعٍ ؛  
أما وَالرَّكُوعُ بِهِ وَالسُّجُودُ ،  
لِذَلِكَ الصَّعِيدُ ، وَذَلِكَ الْكَدِيدُ ،  
ولو جَاوَرَ الْعَرَبَ الْأَقْدَمِينَ ،  
أَتَتْهُ الْحَبِيبُ مِنَ الرَّاقِصَاتِ ،  
فمن كلِّ قَلْبٍ عَلَيْهِ أَسَى ،  
كَأَلِ عَلِيٍّ ، لَأُمِّ الْوَرَى ،  
لأنطَقَ مُلْحَدَهَا مَا يَرَى ،  
وهذي العَنَاجِيحُ قُبُ الكُلَى ،  
فما باتَ حَتَّى سَقَاهُ الْحَيَا ،  
ولكن لِيَبْكِ النَّدى بِالنَّدى ،  
ولكن سَبَقْنَا بِهِ فِي الثَّرَى ،  
إِذَا طَافَ بِالْجَوْسِقِ الْمُبْتَسَى ،  
وَتَمَّ الْحَطِيمُ ، وَتَمَّ الصَّفَا ،  
فِي هَبْوَةٍ مِنْ مَهَبِّ الصَّبَا ،  
أما كانَ فِي واحِدٍ ما كَفَى ؟  
إِذَا ما بَكَى قانتُ ، أَوْ دَعَا ،  
أَحَقُّ مِنَ الْحَيْفِ بِي ، أَوْ مَنَى ،  
وَفِي الذَّاهِبِينَ ، وَفِي مَنْ وَفَى ،  
فمنها فَرادى ، ومنها ثَنَا

١ العناجيج : الخيول .



فما لي لا أفتدي بالكرام ، وأوثرُ سئةً من قد خلا  
 إذا ما نخرت به ، أو عقرت ، فعَدَّ الحَوَافِ ذَاتَ البُرى  
 ولا تَرَضَ إلا بعقرِ الثَّناءِ ، ونَحَرَ القَسَافِي ، وإلا فلا  
 فلولا الدَّماءُ ، إذا أقبَلتْ ، عليه تكوسُ ، ذواتُ الشَّوى<sup>٢</sup>  
 إذا لم تُغادرْ غريرِيَّةَ ، تَخُبُّ ، ولا ساجِياً يُمْتَطِي<sup>٣</sup>  
 يُعَدُّ الشَّريفُ وأعمامُه ، وأحواله فيه ، شِرْعاً سُوى  
 وإنَّ حَصاناً ، نَمَتْ جعفرأ ، وَيَحِي ، لَعَادِيَّةُ الْمُتَمِي  
 فبجاءت بهذا ، كشمس النهارِ ؛ وجاءت بهذا ، كبدرِ الدُّجى  
 تَرى بهما أسَدِي جَحْفَلِ ، غَدَاةَ المَوَاقِبِ ، وابني جِلاه  
 أَلَمُ تَكُ ، من قومها ، في الصَّمِيمِ ؛ ومِن مجدها ، في أَشَمِّ الذُّرى  
 فَمِن قومك الصَّيْدُ ، صيدُ الملوِكِ ؛ ومن قومها الأَسَدُ ، أَسَدُ الشَّرى

١ الحوافف ، الواحدة خانفة : الناقة التي تميل رأسها الى صاحبها في العدو .

٢ تكوس ، من كاس البعير : مثنى ، وهو معرّب ، على ثلاث قوائم .

٣ الفريرية : الناقة المنسوبة الى فرير وهو فعل كريم .

٤ الشرع : المثل .

٥ ابنا جلا : كناية عن الشهرة والشرف .

فوارس تُنْضِي المذاكي الجِيَادَ ، إذا ما قَرَعَنَ العُجَا بالعُجَا  
 يُضِيهِ عَلَيْهِم سَنَا الأَكْرَمِينَ ، إذا ما الحديْدُ عَلَيْهِم دَجَا  
 فَجِيَّتْ ، كما سِيَّتَ من جانِبَيْكَ ، فأنتَ الحِياةُ ، وأنتَ الرُّدى  
 فَصِيْكَ يُرْفَى ، ولا يَسْتَجِيبُ ، ونارُكَ تُذْكَى ، ولا تُصْطَلَى  
 ومن ذاك أَضَيَّتْ صَرَفَ الزمانِ ، فلم يُخْفِهِ عَنكَ إلا الضَّنَى  
 فلم تَعْمِدِ السيفَ ، حتى انْتَنَى ؛ ولم تَصْرِفِ الرُّمَحَ ، حتى انْحَنَى  
 وإنَّ الذي أنتَ صِنُوْهُ له لماضي العِزائمِ ، عَرْدُ النَّسَا  
 يُبِيرُ عِدَاكَ ، إذا ما سَطَا ؛ ويُعَرَفُ فِيهِمْ ، إذا ما احْتَبَى  
 ويَأْتِي على أَعْيُنِ الحاسِدِينَ ، إذا سألوا : من فتيّ ! قِيلَ : ذا  
 بَنُو المُنْجِيَاتِ ، بنو المُنْجِيينَ ، فَمِن مُجْتَبَاةٍ ، ومن مُجْتَبَى  
 لَأَمَاتِنَا نِصْفُ أَنسابنا ، إذا المَلِكُ القَيْلُ مَنّا انْتَمَى  
 دَعائِمُ أَيامِنَا في الفَخارِ ، وأكفءُ آباءنا في العُلَى

١ العجا ، الواحدة عجاية : كل عصب يتصل بالخافر ، واراناد بقرع العجا بالعجا ، قرع الخافر بالخافر في سرعة العدو .

٢ دجا : ستر ، وسبع .

٣ العرد : الشديد . النسا : عرق من الورك الى الكعب .

٤ المجتي : المختار ، المصطفى .



ألم ترهـنـاً يـباريتنـا ، فيـمرقنـا ، ويـنلنـ المدي  
كفلنـ لنا بظلالـ الحيام ، وأكفلنـنا بظلالـ القنا  
وتعدو ، فمنهنـ أسمعنا ، وأبصارنا في حجالـ المها  
فلو جازـ حكميـ في الغابنـ ، وعدلتـ أقسامـ هذا الوري  
لسميتـ بعضـ النساءـ الرجال ؛ وسميتـ بعضـ الرجالـ النساء  
إذا هي كانت لكشفـ الخطوبـ ، فكيفـ البنونـ ليضربـ الطلي  
تولتـ مرقلـةً للملوكـ ، فمنـ مصطفىـ النجلـ ، أو مرتضى  
وأكثرـ آمالها فيكما ، وفي القلبـ منها كجمرـ الغضا  
فقد أدركتـ ما تممتـ ، فلا تضيـقا عليها بباقيـ المني  
فلولا الضريحـ لتنادتكما ، تُعيدكما من شاتـ العيدي  
فإما تزيدانـ في أنسها ؛ وإما تـدودانـ عنها البلي  
فقد يضحكـ الحيـ سنـ الفقيدـ ، فتـهترأعظمـه في الثرى  
ومهما طلبتـ دليلـ الكرامـ ، فإنـ الدليلـ اثيلافـ الهوى

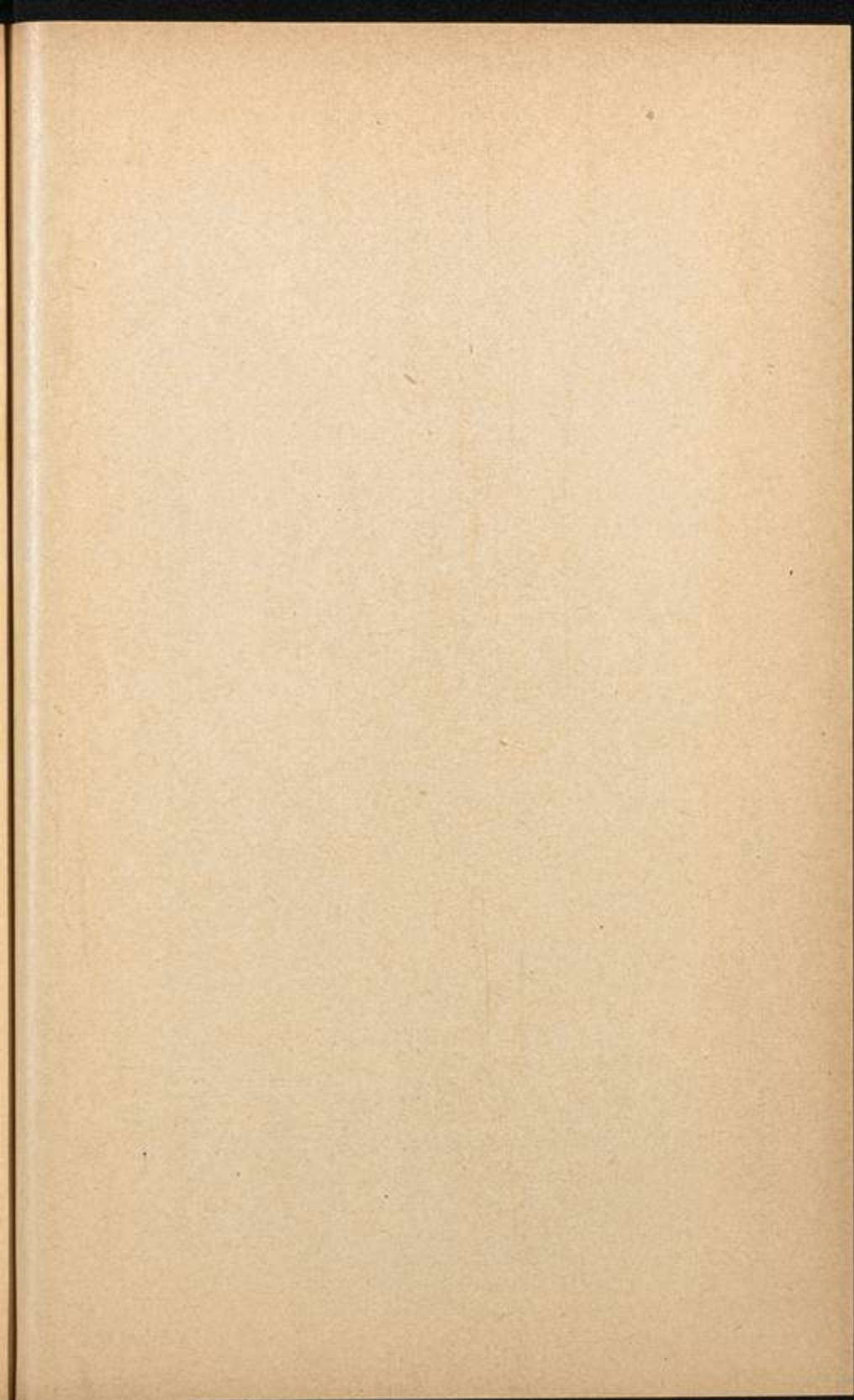
١ كفلن : ضمن . اكفلنا : جعلنا نكفل .

٢ الحجال ، الواحدة حجلة : ستر يضرب للعروس في جوف البيت ، او بيت يزين لها . الها : اراد بها النساء .



وَأَنْتَ الْيَمِينُ، فَصَلِّ بِالشَّمَالِ،  
فَمَا بِيَدِي عَنْ يَدِي مِنْ غَنَى  
وَلَيْسَ الرَّمْحُ بِغَيْرِ السِّوْفِ؛  
وَلَيْسَ الْعِمَادُ بِغَيْرِ الْبِنَا  
وَمَنْ لَا يُنَادِي أَخًا بِاسْمِهِ،  
فَلَيْسَ يُخَافُ، وَلَا يُرْتَجَى

الفضل





## أدار المالكية ما أرى ؟

بتغزّل في مرى محبوبه :

نظّرتُ ، كما جَلَّتْ عُقَابٌ على إرَمٍ ، وإني لفردٌ ، مثل ما انفردَ الزَّلمُ<sup>١</sup>  
 بِمَرْقَبَةٍ ، مثلَ السَّنَانِ ، تقدّمتُ ، خياشيمُه ، واسترَدِفَ العاملُ الأصمَّ<sup>٢</sup>  
 فلا قَلَّةٌ شهباءُ ، إلا رَبَّأتُها ؛ ولا عَلَمٌ ، إلا رَقَاتُ ذُرَى العَلَمِ<sup>٣</sup>  
 فقلتُ : أدارُ المالكيَّةَ ما أرى ، بأسفلِ ذالوادي ، أم الطَّلحُ والسَّلَمُ ؟<sup>٤</sup>  
 وأكذبُ بني طَرَفِي ، فحَفَقَضْتُ كالكَلأِ ، وأطرقتُ إطراقَ الشجاعِ ، ولم أرمِ<sup>٥</sup>  
 فلمَّا أجنَّ ، الشمسَ ، رَبَّبتُ من الدُّجى ، ولفَّ ، سوامَ الحِي ، سَيْلٌ من العَتَمِ<sup>٦</sup>

- ١ جلت : رفعت رأسها ونظرت . الارم : حجارة تُنصبُ علماً في المفازة . الزلم : قدح لا ريش عليه .  
 ٢ المرقبة : المكان المشرف . خياشيمه ، الواحد خيشوم : أقصى الأنف . وخياشيم الجبال انونها ، استعار الأنف للسنان . استردف ، هنا : تأخر . العامل : صدر الرمح . الاصم : الصلب المتين .  
 ٣ القلة : أعلى الجبل . الشهباء : الشديدة ، أي الصعبة المرتقى . ربأتها : صعدها . رقات : صعدهت .  
 ٤ الطلح والسلم : نوعان من شجر العضاء .  
 ٥ اكذبني : حملني على الكذب . الكلكل : الصدر . الشجاع : الحية . لم ارم : لم اغادر مكاني .  
 ٦ اجن : ستر . سوام الحى : ابل الحى الراعية .

عرفتُ ديارَ الحيِّ بالنارِ ، للقري ،  
 وأرعىٰئها سَمْعِي ، وقد راعني لها  
 فلما رأيتُ الأفقَ قد سارَ سيرةً  
 ولم يَبْقَ إلاَّ سامرُ الليلِ ، هادِرُ  
 طرفتُ فتاةَ الحيِّ ، إذ نامَ أهلُها ،  
 فقالتُ : أحقَّأ ، كلما جئتَ طارقاً ،  
 فسكَّنتُ من إرعادِها ، وهي هونَةٌ ،  
 أضْمُ عليها أضلعي ، وكأنَّها ،  
 أميلُ بها ميلَ التزييفَةِ ، مُسْنِداً ،  
 تشبُّ ، وبالأنبوجِ يذكي ويضطرِّمُ ١  
 صهيلُ المذاكي ، قبلَ قرقرَةِ النعمِ ٢  
 مجوسيةً ، واسحنكك اللوح ، وادلهم ٣  
 من البزلِ ، أو غيرَ يدُ سربٍ من البهمِ ٤  
 وقد قام ليلُ العاشقين على قَدَمِ  
 هتكت حجابَ المجدِ عن ظبيةِ الحرِّمِ ؟ ٥  
 ضعيفةٌ طيِّ الحصرِ ، في لحظِها سقمِ ٦  
 من الذُّعُرِ ، تشوى ، أو تطرِّقُها لسمِ ٧  
 الى الصدرِ ، منها ناعِمَ الصدرِ ، قد نجمِ ٨

١ الانبوج : العود يتخر به .

٢ قرقره : هدير . النعم : المال الراعي .

٣ سار سيرة مجوسية : اراد بها سار سيرة مظلمة ، اي اشتد ظلامه . اسحنكك الليل :

اشتدت ظلمته . اللوح : اي لوح الارض . ادلهم : اشتد ظلامه .

٤ البهم : اولاد الضأن والمعز والبقر .

٥ اراد بظبية الحرِّم : فتاة لا يجوز مسها .

٦ ارعادها : اضطرابها . الهونَة : غير الغليظة ، المتئدة .

٧ تطرقها : اتاها . لم : جنون .

٨ التزييفه : السكرى . نجم ، اراد نجم صدرها : اي نهد .



ولم أنسها ، تثنى يَدَي بِمُطَرِّفٍ ١  
 فَبَيْتُ أَدَارِي النَّفْسَ عَمَّا يُرِيبُهَا ،  
 ولم أنسَ منها نظرةً ، حينَ وَدَّعَتْ ،  
 أَنَاذِرِ عُبَا ، بِاللَّحْظِ ، سِرًّا ، كَأَنَّمَا  
 وقد أَحْكَمَ الْغَيْرَانُ فِي سُوءِ ظَنِّهِ ،  
 فَبَاتَ بَقَلْبِي قَدِ تَوَاعَرَ خَلْبُهُ  
 وَأَقْبَلَ يَسْتَأْفُ الثَّرَى مِنْ مَدَارِجِي ،  
 فما راعه ، إِلَّا مَكَانُ تَوَكُّوِي  
 وَمَسْقَطُ قِدْحٍ ، مِنْ قِدَاحِي ، عَلَى الثَّرَى ،  
 وقد صَدَقَتْ ، مَا ظَنُّ ، نَفْحَةُ عَازِبِي

١ المطرف : من طرفت المرأة بناتها اذا خضبت بالحناء .

٢ الودم : السور بين آذان الدلو وعرقوته ، اي الحشبتين اللتين تمرضان عليه كالصليب .  
 وكنى بهذا عن ارتفاع النهار .

٣ انازعا باللحظ : اسارقا النظر .

٤ يريد بالغيران اما زوجا او احد اهلهما .

٥ توغر : اغتاط . خلبه : غشاؤه .

٦ يستاف : يشم . الرغل : نبات . الينم : عشبة طيبة ترعاها الماشية .

٧ سية القوس : ما عطف من طرفها .

٨ المازب : الكلال لم يروع ولا وطىه .



يُطِيفُ بِأَطْنَابِ الْقِيَابِ ، مُسَهِّدًا ،  
لَدَى بِنْتِ قَيْلٍ ، قَدَاجَرَتِ عَمِيدَهَا ،  
وَتَقْنَى حَيَاءً أَنْ يُلِمَ بِحُدْرِيهَا ،  
فَبِتْنَا نُنَاجِي أُمّهَاتِ ضَمِيرِهِ ،  
هَتَكَتْ سُجُوفَ الْحُدْرِ ، وَهُوَ بِمَرْصَدٍ ،  
فَبَادَرَتْ سَيْفِي ، حِينَ بَادَرَ سَيْفَهُ ،  
وَنَبَّهَ أَقْصَى الْحَيِّ أَنْتِي وَتَرْتَمُ ،  
فَمَا أَسْرَجُوا ، حَتَّى تَعَثَّرْتُ بِالْقَنَا ؛  
وَمِنْ بَيْنِ بُرْدِي ، اللَّذَيْنِ تَرَاهُمَا ،  
يَسِيرُ عَلَى نَهْجِ ابْنِ عَمْرٍو ، فَيَقْتَدِي

فَيَنْشِقُ رِيحَ اللَّيْلِ ، وَاللَيْثِ فِي الْأَجْمِ  
فَكَفَّتْ عَمِيدَ الْحَيِّ عَنْهُ ، وَإِنْ رُغِمَ  
فَتَنْفِيهِ عَنَّا هَيْبَةُ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ  
وَقَدَمَلْ مِنْ رَجْمِ الظُّنُونِ ، وَقَدَسَمِ  
فَلَمَّا تَعَارَفْنَا هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ  
فَنَارَ إِلَى مَاضٍ ، وَثَرْتُ إِلَى تَحْدِيمِ  
وَقَدْ عَلَّ صَدْرُ السَّيْفِ مِنْ مَا جَدَّ عَمِّمْ  
وَلَا أَلْجَمُوا ، حَتَّى مَرَقْتُ مِنَ الْحَيْمِ  
رَقِيقُ حَوَاشِي النَّفْسِ ، وَالطَّبَعِ ، وَالشَّيْمِ  
بَارُوعَ مَجْمُوعٍ ، عَلَى فَضْلِهِ ، الْأَمِّمْ

١ عميدها : عاشقها . عميد الحي : رئيسه .

٢ تقنى حياءً : أي تستحي .

٣ نناجي ، من المناجاة : المسألة . أمهات ضميره : ما يحول في ضميره من رغبات ،  
وارادات . رجم الظنون : التكلم بالظنون .

٤ هتكت سجوف الحدر : مزقت ستائر الحدر ، أراد أنه دخل خدر المرأة التي يتغزل بها .

٥ علّ : شرب . العمم : الذي يعم خيره أو عقله .

٦ يصف نفسه فيقول إن ما بين ثوبيه رجل شريف النفس والطبع والحصل .

## سقني الحمر بعيني قاتلي

سَقْنِي الحَمْرَ بَعَيْنِي قَاتِلِي ، لا يَلَاقِي مِنْكَ مِثْلِي عَطَشًا  
أَحْبَابًا مَا أَرَى فِي الكَأْسِ ، أَمْ صَنَعَ المَزْجُ عَلَيْهَا حَنَشًا؟<sup>١</sup>  
بَاتَ سَاقِبَهَا كِرَاقِي حَبِيَّةً ، فَإِذَا مَدَّ يَمِينًا نَهَشًا  
لا تَقُلْ : عَدْرَ مَنْ تَبَسَّنِي ، إِنَّمَا طَرَزَ بِاسْمِي ، وَوَشَى<sup>٢</sup>  
إِنَّمَا خَطَّ ، عَلَى عَارِضِهِ ، مِثْلَ مَا ، فِي خَاتَمِي ، قَدْ نَقَشَا



---

١ الحنش : الالامى .

٢ عدْر : نبت شعر عذاره ، اى جانب لحيته ، وقوله : طرز باسمي ، غامض . وربما اراد ان تطريز النذار اى نقشه انما كان من اجله ليزداد ولو عا بصاحبه .

## لك النعمى

إيهاً لكِ النعمى عليّ، فأنعمي، وبرّيتِ من حَرَجِ السلام، فسَلِّمي  
للهِ مَوْفِئُ عاشقٍ ومُعَشِّقٍ، من ظالمٍ مَنَّا، ومن متظَلِّمٍ  
بادرتُ موطِئاً نَعْلِهِ، حتى إذا عَفَّرْتُ حَدْيِي في الثرى المتنِّمِ<sup>١</sup>  
اعتَلَّ من وَجَنَاتِهِ، فأَجَالَ، في صحنِ العقيقِ، جداولاً من عَنَدَمِ  
أَجْرِي، على ذَهَبِيَّهَا، عَصَبِيَّهَا، ودَنَا لسفكِ دمي بوردٍ من دَمِ<sup>٢</sup>

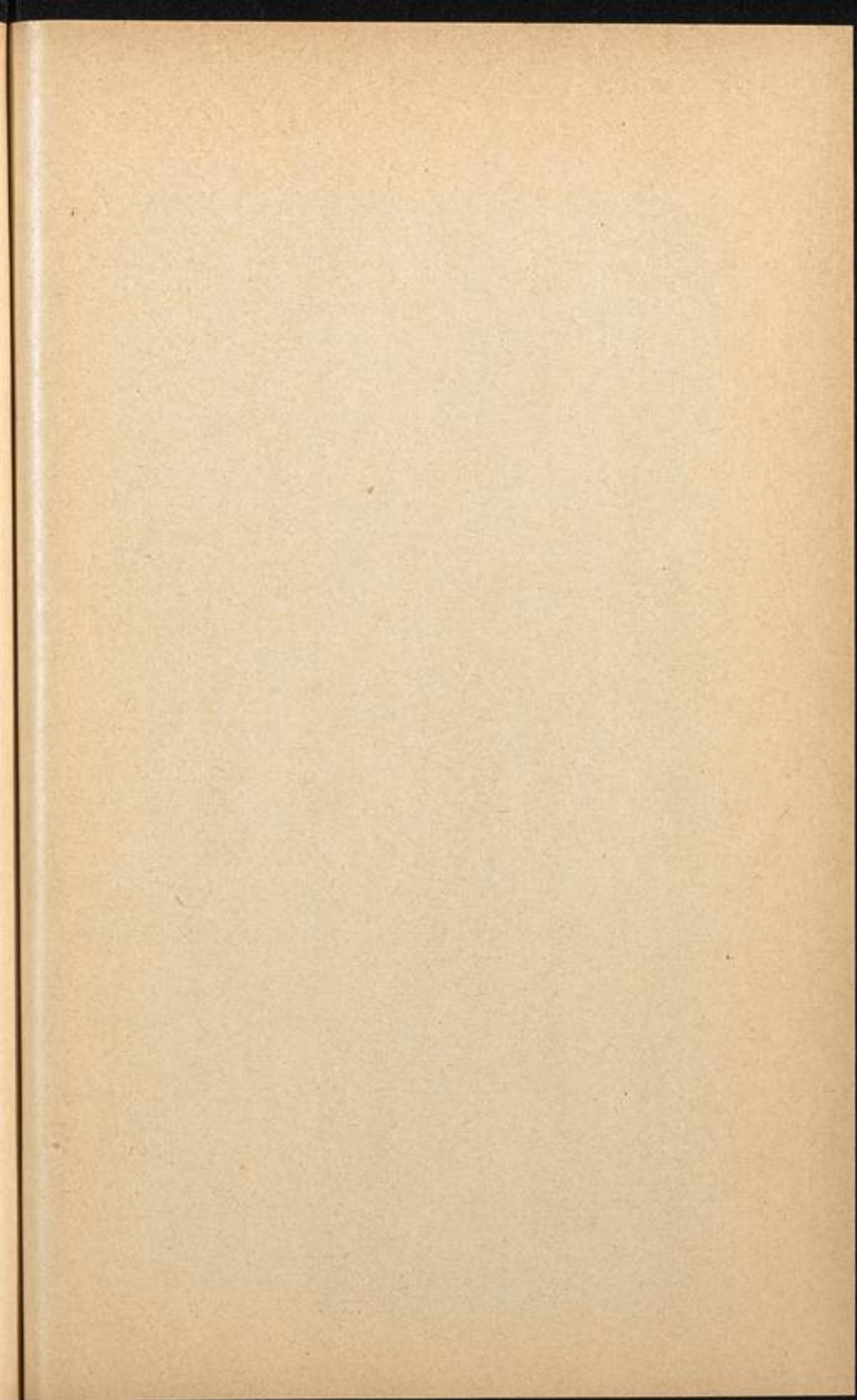
---

١ التنم : العابق بالطيب .

٢ عصيبا : المصبوغ بالصب ، وهو نبات صبغه احمر .



الرجاء



## الايام اعوان الوغد السخيف

يهجو الوهراني كاتب الأمير جعفر :

طَلَبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ ، شرفٌ مؤنِسٌ لنفسِ الشريفِ  
 إنَّ ذُلَّ العزيزِ أظعُ مرأى ، بين عينيه ، من لقاءِ الخُوفِ  
 ليس غيرُ الهيجاءِ والضربةِ الأخذِ دودٍ ، فيها ، والطَّعنةِ الإِخْطِيفِ<sup>١</sup>  
 أنا مِن صارمٍ وطِرفِ جوادٍ ، لستُ من قُبَّةٍ وقصرٍ مُنيّفِ  
 ليس للمجد من يَبِيْتُ على المجدِ بسعيِ وانٍ ، ونفسِ عَزوفِ<sup>٢</sup>  
 وعدتني الدنيا كثيراً ، فلم أظ فرَّ بغيرِ المِطالِ والتسويّفِ  
 كلُّما قلبَ المُحدِّدُ فيها اللِّحَ ظاً ، ولئى بناظرٍ مطروفِ  
 علِّمتني البَيِّداءُ كيف ركوبُ الليلِ ، واللَّيلُ كيف قطعُ التَّنوفِ<sup>٣</sup>  
 إنَّ أَيَّامَ دهرنا سَخِيفاتٌ ، فهي أعوانُ كلِّ وِغْدٍ سَخِيفِ<sup>٤</sup>

١ الإخْطِيفُ : الكثرة الحطَفُ .

٢ الوائي : الضيف . العزوف : الزاهد .

٣ ركوب الليل : مقاساة شدائمه وأحواله . التتوف : البرية لا ماء فيها .

٤ سخفات : رقيقة العقل ، ناقصته . الوغد : الرذل الذي .



زَمَنْ أَنْتَ ، يَا أَبَا الْجَعْرِ ، فِيهِ ، لَيْسَ مِنْ نَالِدٍ ، وَلَا مِنْ طَرِيفٍ ١  
 إِنَّ دَهْرًا ، سَمَوْتَ فِيهِ عُلُوًّا ، لَوَضِيعُ الْخُطُوبِ وَغَدُ الصَّرُوفِ  
 إِنَّ شَأْوًا ، طَلَبْتَهُ فِي زَمَانِ الْمَا ، لَمَكِّ عِنْدِي ، لَشَأْوٍ بَيْنِ قَدُوفٍ ٢  
 إِنَّ رَأْيًا ، تُدِيرُهُ ، لَمَعْنَى ، بِضَلَالِ الْإِمْضَاءِ وَالتَّوْقِيفِ ٣  
 إِنَّ لَفْظًا ، تَلُوكُهُ ، لَشَبِيهٌ ، بِكَ فِي مَنْظَرِ الْجَفَاءِ الْجَلِيفِ ٤  
 كَاذِبُ الزَّعْمِ ، مُسْتَحِيلُ الْمَعَانِي ، فَاسِدُ النَّظْمِ ، فَاسِدُ التَّأْلِيفِ ٥  
 أَنْتَ لَا تَعْتَدِي لِتَدْبِيرِ مُلْكٍ ، إِنَّمَا تَعْتَدِي لِرَغْمِ الْأَنْوَفِ  
 نَيْلَ مَا نَيْلَ لَا بِعَقْلِ رَصِينِ ، فِي الْمَسَاعِي ، وَلَا بِرَأْيِ حَصِيفِ ٥  
 أَبْقَى لِي جَعْفَرًا ، أَبَا جَعْفَرٍ ، لَا تَرْمِ يَوْمِيهِ بِالنَّادِ الْعَسُوفِ ٦  
 أَنْتَ فِي دَوْلَةِ الْحَبِيبِ إِلَيْنَا ، فَتَرَفَّقْ بِالْمَاجِدِ الْغَطْرِيفِ ٧  
 فَذَا مَا تَعَبَّتْ شَرُّ نَعِيبٍ ، فَعَلَى غَيْرِ رَبْعِهِ الْمَأْلُوفِ ٨

- 
- ١ يا ابا الجعر: اراد يا ابا جعفر. والجعر: التجو، اي ما خرج من البطن من ربح وغانط.  
 ٢ قدوف: بعيد.  
 ٣ المعنى: المكلف ما يشق عليه.  
 ٤ تلوكه: تمضغه. الجليف: الجافي.  
 ٥ الحصيف: المحكم العقل الجيد الرأي.  
 ٦ الناد: الداية. العسوف: الظلوم. والداية تركب رأسها في السير تتمر على غير هداية.  
 ٧ الغطريف: السيد الشريف.  
 ٨ نعبت: نعتت، صوت باليين.

لست أخشى إلاّ عليه، فكُن، بالأريحي ١  
إنما الزابُ جتّةُ الخلدِ، فيها، من نداء، غضارة التفويف ٢  
كيفَ قارنتَ منه بَدراً تاماً، وله منك جَوْزَهْرُ الكسوفِ؟ ٣  
كيفَ صاحبته بأخلاقٍ وَّعدي، لا يني في يُبوسَةٍ وجفوفِ؟ ٤  
كيفَ راهنتَ، في السِّباقِ، على ما فيك من ونيّةٍ وبيعٍ قَطوفِ  
واعترامِ يَرى الأمورَ، إذا أَلَا قَمَتَ قِرَاعاً، بناظرٍ مكفوفِ  
وختى حالفٍ بأنك ما أصبحَ تَ يوماً، لغيره، بجليفِ ٦  
ما عجيبٌ بأنّ لعبتَ بدهرٍ نائمٍ طرفه، وخطبِ تريفِ ٧  
ولذا صار كلُّ لبتٍ هزْبَرٍ قانعاً، من زمانه، بالغريفِ ٨  
إنّ في مغرب الخِلافةِ داءٌ، ليس يُبريه غيرُ أمّ الحتوفِ  
إنّ فيه لسُعبَةٌ من بني مرّ وانّ، تُنبي عن كلِّ أمرٍ مخوفِ

١ الأريحي : الواسع الخلق ، الذي يرتاح للعطاء .

٢ الغضارة : النعمة والسعة .

٣ جوزهرّ : لفظة فارسية معناها عقدة الرأس والذنب .

٤ لا يني : لا يفتر ويضعف . واراد باليبوسة والجفاف قلة الخير .

٥ القت قراعاً : هكذا في الاصل ، والقراع : المغالبة ولا معنى لها هنا ، وربما كانت اللفظة محرفة .

٦ الحني : الفحش بالكلام .

٧ قد يكون اراد بالخطب التريف : الخطب السهل ، أخذه من ترف العيش اي سهولته .

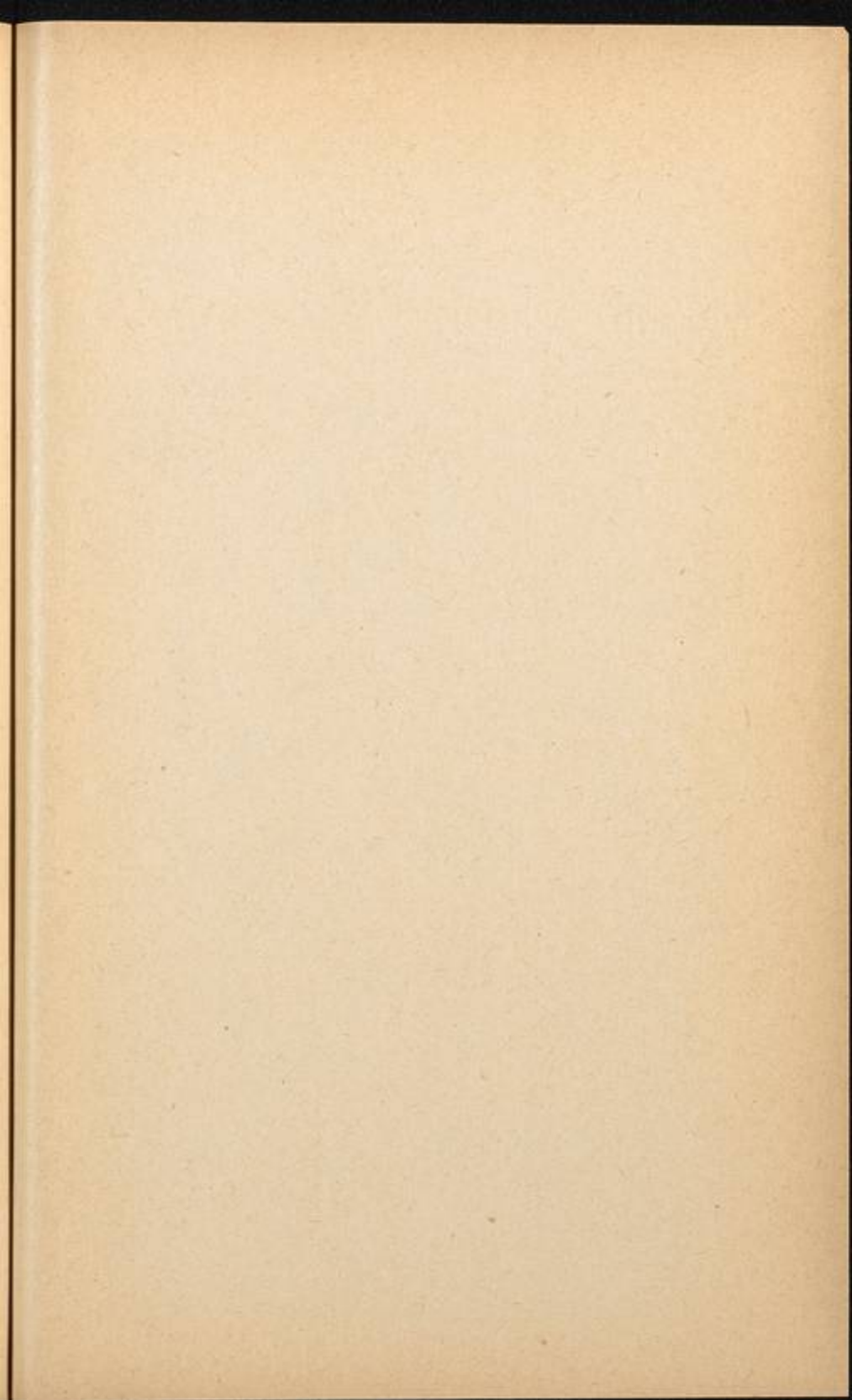
٨ الغريف : الشجر الكثير الملتف .

١ مدوف ، من داف السم : اذا به في الماء وضربه فيه ليختر . او من دافه : خلطه .  
 ٢ كواكب الحرب : فرق الجيش ، شبهها بالكواكب لبريق الحديد عليها .  
 ٣ الرجوف : المرتجف .  
 ٤ العميد : اراد به المهجو . الجيت : الصنم . الطاغوت : الشيطان .

إن في صدر أحمد ، لبني أح مد ، قلباً يهني بسم مدوف  
 متخل من اثنين ، بري ليس مستكثراً لملك أن يفر  
 يا معز الهدى ! كفا في أني وإذا ما كواكب الحرب شبت  
 أنطوي دائماً على كبد حر أنا عين المقر بالفضل ، إن أذ  
 لم أحارب نور الهدى بالدياجي ، مثل هذا العميد بالجيت والطاغوت ،  
 ما استضاف الهجاء ، حتى تأتاك ، إن تسترت عن عياني ، فما حيد  
 مد ، قلباً يهني بسم مدوف ١  
 من إمام عدل ودين حنيف ٢  
 ق بين الشريف والمشروف  
 لك طود ، على أعاديك ، مؤف  
 لم أكن ، للرماح ، غير رديف ٣  
 على حبكم ، وقلب رجوف ٤  
 كرم قوم صنائع المعروف  
 وحروف القرآن بالتحريف  
 منهم ، والهائم المشغوف ؛  
 أيا جعفرآ ، بغير مضيف  
 لمة عينيك في الحيال المطيف ؟



اغراض مختلفة



## تنبأ المتنبّي

كتب الى رجل زعم أنه لقي أبا الطيّب المتنبّي  
وقرأ عليه شعره فسأله أبو القاسم عارفة  
الكتاب فأعاره إياه ثم أساء المعاملة في تقاضيه :

تنبأ المتنبّي فيكمُ عُصراً ، ولو رأى رأيكم في شعره كَفَرَا  
مهلاً ! فلا المتنبّي بالنبيّ ، ولا أعدُّ أمثاله ، في شعره ، السُّورَا  
تِهْتُمُ علينا بمرآه ، وعلَّكمُ لم تُدرِ كُوامنه لا عيناً ، ولا أُنْرا  
هذا ، على أنكم لم تُصِفُوهُ ، ولا أُوْرثُموه حبيدَ الذِّكرِ إنْ ذُكِرَا  
ويُلْمُه شاعراً أخملُموه ، ولم نَعْلَمُ له ، عندنا ، قَدْرًا ولا خَطْرًا ١  
فقد حَمَلْتُمُ عليه ، في قصائده ، ما يُضحِكُ الثَّقَلَيْنِ : الجِنَّ والبَشْرَا  
صَحَّفْتُمُ اللَّفْظَ والمعنى عليه ، معاً ، في حالةٍ ، وزَعَمْتُمُ أَنَّهُ حَصْرَا ٢  
إذ تُقسِمون برأسِ العيرِ أنْكمُ شافهْتُموه ؛ فهل شافهْتُم الحَجْرَا ٣؟

١ ويلمه ، مخففة عن ويل لأمه ، وهو دعاء على الشخص يكون أمّا للذم أو للتعجب  
والمدح . اخملتموه : جعلتموه خامل الذكر ، غير معروف .

٢ حصر : احاط بالشيء ، ولعله اراد حصر الشعر به .

٣ رأس العير : رأس جبل عير ، وربما اراد برأس العير المتني : جعله رأس جبل اي  
حجراً ، ادعاء منه انه كالجبل لا ينطق بالشعر الفصح .



فما يقول لنا القرطاس ، ويلكم ،  
 شعراً أحظتكم به علماً ، كأنكم  
 فلو يصيخ إليكم سمع قائله ،  
 اريتموني مثالا من روايتكم ،  
 أصم أعمى ، ولكني سهرت له ،  
 كانت معانيه ليلاً ، فامتعضت له ،  
 ضجرتكم ، وأنا ، من ملامتكم ،  
 تتري رسائلكم فيه ورسلكم ،  
 فلو رأى ما دهاني من كتابكم ،  
 ولو حرصتكم على إحياء مهجتي ،  
 هبوا الكتاب رددناه برؤيتي ،  
 لئن أعدت عليكم منه ما ظهرا ،  
 أعرتوني نفيساً منه في آدم ،

إننا نرى عظة فيكم ومعتبراً  
 فواضتكم العير ، في فحواه ، والخمراً  
 ما بات يعمل ، في تحبيره ، الفكر  
 كالأعجمي أتى لا يفصح الخبر  
 حتى رددت إليه السمع والبصرا  
 حتى إذا ما بهرن الشمس والقمر  
 ومن معاريفكم ، ما يشبه الضجراً  
 إذا أتت زمراً أزدفتهم زمراً  
 وما دها شعره منكم لما شعراً  
 كما حرصتكم على ديوانه ، نشيراً  
 فمن يرؤد لكم أذهانه أخراً ؟  
 فما أعدت عليكم منه ما استقرا  
 فمن لكم أن تعاروا البحث والنظراً ؟

١ العير : قافلة الحمير .

٢ يصيح : يصغي .

## واصل الصبوح بالغبوق

يصف زيارته لدكان الخمار  
وصحة عقله مع شربه للخمر  
وحسن معاشرته لصديقه :

وشامخ العرّنين جائلق،  
بات بليّل الكالى الفروق،  
نبتّه، فهب كالفتيق،  
الى دنان، صافنات الشوق،  
مثل لسان الحية الدقيق،  
مضخ الكفّين بالخلوق،  
لم يُبق منها الدن للراوق،  
إلا كياناً، ليس بالحقيق<sup>٥</sup>

مُروّع، بمثلنا مطروق  
في أخريات الأطم السحوق<sup>١</sup>  
يسحب ذيل الأصيد، البيطريق<sup>٢</sup>  
فاستلها بمبزل رقيق<sup>٣</sup>  
كانه من صبغة العقيق،  
فزف لاهوتية الشروق،  
ليس بالحقيق<sup>٥</sup>

١ الفروق : الخائف . الاطم : الحصن .

٢ الفتيق : الفحل من الابل .

٣ صافنات السوق : قائمة على سوقها .

٤ الخلوق : الطيب . زف : حل . لاهوتية الشروق : قد يكون ارادها الحمرة الصوفية .

٥ الراوق : المصفاة . وقوله : الا كياناً ليس بالحقيق ، اي انها لكثرة ما صفت لم يبق

منها الا شيء قليل .

مثلَ يقينِ المُلْحِدِ الزَّنْدِيقِ؛ كأنه حُشاشَةٌ المَشْوَوقِ  
 قد رِيعَ بعدَ الهجرِ بالتفريقِ، وقامَ مثلَ الغُصْنِ المَمَشْوَوقِ  
 أشبَهه شَيْءٌ قَدَحاً بريقِ، يَسْمَعُ بِجِيبِ، في الهوى، مشقوقِ  
 يَحْمِلُهَا بَدَلَهُ المَوْمُوقِ، أَرَقُّ من أديمه الرِّفِيقِ<sup>١</sup>  
 وباتَ سُلْطَاناً على الرَّحِيقِ، يُسَلِّطُ المَاءَ على الحَرِيقِ  
 وَيَغْرِسُ اللُّؤْلُؤَ في العَقِيقِ؛ كَأَنَّ دُرّاً تُغَرِّه الأَنِيقِ،  
 أَلْفَ مِن حَبَابِهَا الفَرِيقِ، أو زَلَّ عن فِيهِ الى الإِبْرِيقِ  
 ما زلتُ أَسْتَقِي، غيرَ مُسْتَفِيقِ، حتى رأيتُ النَجْمَ كالفَرِيقِ  
 والصَّبْحُ، في سِرْبَالِهِ الفَتِيقِ، يرمي الدَّجَى بلحظِ سَوْدِيقِ<sup>٢</sup>  
 هذا، وما يَسْتِيقُ سَهْمِي فُوقِي، في سَاعَةِ الفَوْتِ، ولا الأَحْجُوقِ  
 ما نفعُ رأيي لِسِ بالوَيْتِيقِ؛ أو خَيْرُ عَقْلٍ لِسِ بالرُّشِيقِ  
 ولستُ أَرْضَى بالأَخْرِ المَذُوقِ، ولا اللِّسَانِ العَذْبِ، ذي التَّزْوِيقِ<sup>٣</sup>

١ الموموق : المحبوب .

٢ السوذنيق : الصقر .

٣ المذوق : من لا يخلص وده .



وقد أذلُّ للأخِ الشفيقِ، كذِلَّةِ العاشِقِ للمعشوقِ  
لا تَجْزِينُ السِّبْرَ بالعُقُوقِ، واغْنَى ، عن العَدُوِّ ، بالصديقِ  
وواصلِ الصُّبُوحَ بالغَبُوقِ

## يا ذا البديهة

كان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب  
الكتاب يوماً بيت المال للمذاكرة، فلما تواترت  
الأشغال عليه أومى إلى الانصراف وقال : نخشى  
أن ينقطع أيده الله عن شغله ؛ فكتب إليه :

لا تنكِرْنِ عليَّ أنْ يَنْطاعَ ما      قَسَمْتُ، منْ ذهبي، على أقسامِ ١  
فهو الموقَّتِي كلِّ جنسٍ حَظُّه      منه، على عدلٍ من الأحكامِ  
والوفرِ منه، في التصيبِ، لمن شدا      حِكْمَ البدائعِ من ذوي الأُفهامِ ٢

### فأجابه ابن هاني بقوله :

يا ذا البديهةِ في المقالِ، أما كَفَّتْ      بَدَهاتُ هذا النُقْضِ والابرامِ ٣  
حُكْمٌ يُجَلِّي غيبَ كلِّ مُلِمَّةٍ،      كالشمسِ تَكشِفُ جِنحَ كلِّ ظلامِ  
ولذا تَرَاكَ عيونُنَا وقلوبُنَا،      مثلَ الشَّهابِ على سِوَاهِ الهامِ  
ما أَكثَرَ الأَسْمَاءِ، حينَ أَعْدُّها،      من ماجدٍ، وَسَمِيدَعٍ، وهُمَامِ

١ ينطاع : يتقاد .

٢ شدا : نجا .

٣ بدهات : مفاجآت . و اراد بالنقض والابرام : نقض احكام الدولة ، اي ابطالها ، و ابرامها اي احكامها .

فإذا رجعتَ الى الحقيق، فإنَّما  
فاتركُ، لأهل الشعر، معنىً واحداً،  
فلأنتَ والصَّيدُ، الذين تَمَيَّنْتَهُم  
أهلُ الأصالة، والتَّباهةِ، والفصا  
تمشي البلاغةُ خلفكم وأمامكم،  
وتكادُ تُعشِبُ أرضكم بكلامكم،  
من أين أنكرُ فضلكم، ولو انثني  
إيَّاك تَعني السُّنُ الأَقوام  
بما تُشيرُ هَواجسُ الأوهام  
من كلِّ رَحْبِ الباعِ، أبلجَ، سام  
حةِ، والنَّهى، والفَهْمِ، والإفهام  
ويَطيبُ ما تَطَوَّنَ بالأقدام  
لو أنَّ أرضاً أعشبتْ بكلام  
كأبي عبادةَ، أو أبي تمام



## لا تبعدن عصابة شيعة

قال في أفلح الناشب عامل برقة :

كفّي، فأيسرُ من مرَدِّ عِنائي  
ليس ادّخارُ البَدْرَةِ النَّجْلَاءِ من  
هل للفتى، في العيش، من مندوحة،  
وإذا الجوادُ جرى على عادته،  
لا أرهبُ الإعدامَ، بعدَ تيقّني  
ملأتُ يدي دَلْوِي إلى أودامها،  
ولقد سمعتُ اللهَ يندُبُ خَلْقَه،  
وإذا نَجَا، من فتنَةِ الدنيا، امرؤٌ،  
يأتى لي، الغدرَ، الوفاءَ بدميتي،  
إني لآتِفٌ أن يَمِيلَ بي الهوى،  
حزبُ الإمام، من الورى، حزبي، إذا

وَقَعُ الأَسِنَّةِ، في كَلِي الفُرْسَانِ  
شِيَمِي، ولا مَنَعُ اللّهُمَّ من شَانِي  
إِلَّا اصْطَفَاهُ مَوَدَّةَ الإِخْوَانِ؟  
فَدَرِ الجَوَادَ وَغَايَةَ المِيدَانِ  
أَنَّ العِنِي سَجَنٌ من الأَشْجَانِ  
وَأَعْرَتُ، للعَافِي، قُوَى أَشْطَانِي  
جَهْرًا، إلى الإِفْضَالِ والإِحْسَانِ  
فكَأَنَّمَا يَنْجُو من الطُّوفَانِ  
والذمُّ آبَاهُ كَمَا يَأْبَانِي  
أَوْ أَنَّ يَرَانِي اللهُ حَيْثُ نَهَانِي  
عُدُّوا، وَخُلُصَانُ الهُدَى خُلُصَانِي

١ آف: اكره.

لا تَبْعَدَنَّ عِصَابَةَ شَيْعِيَّةٍ ،  
 قَوْمٌ إِذَا مَاجَ الْبَرِيَّةُ ، وَالتَّقَى  
 تَرَكُوا سِوْفَ الْهِنْدِ فِي أَغْصَادِهَا ،  
 عَقَدُوا الْحَبِي بِصُدُورِ مَجْلِسِهِمْ ، إِنْ كُنْ  
 قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوَرَى بِزَمَانِهِ ،  
 وَكَفَى بِنِ مِيرَاثِهِ الدُّنْيَا ، وَمَنْ  
 وَكَفَى بِشَيْعَتِهِ الزَّكِيَّةِ شَيْعَةً ؛  
 عَصِمَتْ جَوَارِحُهُمْ مِنَ الْعَدْوَى ، كَمَا  
 قَدْ أُيِّدُوا بِالْقُدْسِ ، إِلَّا أَنْتَهُمْ  
 اللَّهُ دَرَهُمْ ، بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ ؛  
 يَغْشَوْنَ نَادِيَّ أَفْلَحٍ ، فَكَأَنَّمَا  
 حَيُّوا جَلَالَتَ قُدْرَهُ ، فَكَأَنَّمَا  
 يَرْدُونَ جَمَّةَ عِلْمِهِ وَتَوَالِيهِ ،  
 حَفَّتْ بِهِ شَفَعَاؤُهُمْ ، وَاسْتَمَطَرُوا ،  
 ظَفَرُوا ، بِيَغِيَّتِهِمْ ، مِنَ الرَّحْمَنِ  
 خَصْمَانِ ، فِي الْمَعْبُودِ ، بِخْتِصَانِ ١  
 وَتَقَلَّدُوا سَيْفًا مِنَ الْقُرْآنِ  
 عَرَفَ الْمُعِزُّ حَقِيقَةَ الْعِرْفَانِ  
 حَتَّى الْكَوَاكِبُ وَالْوَرَى سَيَّانِ  
 خُلِقَتْ لَهُ ، وَعَيَّدَهُ الثَّقَلَانِ  
 وَكَفَى بِهِمْ فِي الْبَرِّ مِنْ صِنَوَانِ  
 وَفِيَّتْ جَوَانِحُهُمْ مِنَ الْأَضْغَانِ  
 قَدْ أُونِسُوا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ ٢  
 إِنَّ الْكِرَامَ كَرِيمَةَ الْأَوْطَانِ  
 يَغْشَوْنَ رَبَّ النَّجَّاحِ مِنْ عَدْنَانِ  
 حَيُّوا أَمِينَ اللَّهِ فِي الْإِيْوَانِ  
 فَكَأَنَّهُمْ حَيْثُ التَّقَى الْبَحْرَانِ  
 مِنْ جَانِبَيْهِ ، سَحَابَ الْغُفْرَانِ

١ ماج البرية : اي اختلفت امور البرية واضطربت .

٢ بالروح والريحان : اشارة الى الآية : « فَرَّوْحَ وَرَّيْحَانَ وَجَنَّةَ نَعِيمٍ . »

ورأوه، من حيث التقت أبصارهم،  
 تذبو عقول الخلق عن إدراكه،  
 تستكبر الأملاك، قبل لقاءه،  
 أبلغ أمير المؤمنين، على النوى،  
 إن السيوف بذى الفقار تشرفت،  
 قد كنت أحسبني قصيت الورى،  
 فإذا موالات البرية، كلها،  
 وإذا الذين أعددهم شيعاً، إذا  
 نضحت حرارة قلبه بمودة،  
 وحننا جوانح صدره، تملوءة  
 يتبرك الروح الزكي بقربه،  
 أمعز أنصار المعز من الورى،  
 بك دان ملك المشرقين وأهله،  
 متصوراً في صورة البرهان  
 وتكل عنه صحاح الأذهان  
 وتخره، حين تراه، للأذقان  
 قولاً يريه نصيحتي ومكاني  
 ولقل سيف مثل أفلح ثان  
 وبلوت شيعه أهل كل زمان  
 جيمعت له في السر والإعلان  
 قيسوا إليه، كعبد الأوثان  
 ضربت عليه سراق الإيمان  
 علماً، بما يأتي من الحدان  
 نكاً، ويروي مجة الهيمان  
 والمنزل النصاب دار هوان  
 وأتاب بعد النكت والحلعان

١ الهيمان : العطشان .

٢ النصاب : النواصب الذين يصبون العداوة لعلي ويحاربونه .

٣ الحلعان ، اما من خلعه : تبرأ منه ، او من تخالم القوم : تقضوا الحلف بينهم .



إِنَّا وَجَدْنَا فَتْحَ مِصْرَ ، آخِرًا ،  
 فبِعِزْمِكَ انْهَدَّتْ قُوَى أَرْكَانِهَا ؛  
 وَطَأَّتْ ، بِالْفَارَاتِ ، مَرْكَبَ عِزِّهَا ،  
 فَأَلَيْكَ يُنْسَبُ ، حَيْثُ كُنْتَ ، وَإِنَّمَا  
 عَصَفَتْ ، عَلَى الْأَعْرَابِ ، مِنْكَ زِعَازِعٌ ،  
 مَا قَرَّ أَعْيُنُ آلِ قُرَّةَ ، مَذْ سُقُوا ،  
 وَقَبِيلَةَ قَتَلْتَهَا ، وَقَبِيلَةَ  
 أَخْلَى الْبُحَيْرَةَ ، مِنْهُمْ ، وَالْبَيْدَ مَا  
 فَشَعَلْتَ أَهْلَ الْحَمِيمِ عَنْ تَطْيِيبِهَا ،  
 وَسَمَّتْ إِلَى الْوَاحَاتِ خَيْلِكَ ، ضُمْرًا ،  
 قَدْ ظَاهَرُوا لِبَدِّ الدَّرُوعِ عَلَيْهِمْ ،  
 وَغَدَّوْا حَوَالِي مُتْرَفٍ ، لَا يَنْشِي

١ الصلي ، الواحد صالٍ : المستدفىء بالنار .

٢ الحميم : الماء الحار . الآني : الساخن .

٣ البرك : الإقامة . الأعطان ، الواحد عطن : مناخ الابل حول الورد .

٤ الصعيد : اراد صعيد مصر .

٥ الواحات : ثلاث كور في غربي مصر . اسوان : مدينة كبيرة في الصعيد .

٦ الحرصان : الرماح ، الواحد خرص .

فَكَانَ دِينَكَ ، يَوْمَ أَرَدَى كُفْرَهُ ، أَجَلٌ بَطَشَتْ لَهُ بِعَمْرِهِ فَا  
وَكَانَ أَسْرَابَ الْجِيَادِ ، ضَحَى ، وَقَدْ حَقَّتْ إِلَيْهِ كَوَاسِرُ الْعِقبَانِ  
عَطَفَتْ عَلَيْهِ صَدُورَهَا ، وَكَأَنَّمَا وَكَانَتْهَا الْبِرَاضُ صَبَحَ أَهْلَهُ ؛  
ظَلَّتْ سِوْفُكَ ، وَهِيَ تَأْخُذُ رُوحَهُ ، كَأَنَّهَا جِيوشُكَ ، إِذْ أَتَتْهُ ، كَأَنَّهُ ،  
حَكَمَتْ ، بِسَعْدِ الْمُشْتَرِيِّ ، لَكَ سَاعَةٌ ، فَأَتَى جِيوشُكَ ، إِذْ أَتَتْهُ ، كَأَنَّهُ ،  
فَعَجِبْتَ كَيْفَ تَخَالَفَ الْقَدْرَانِ فِي رُغْتِ الْأَرَايِدِ فِي الْفَدَايِدِ ، فَجَاءَتْ ،  
وَتَعَوَّذَ الشَّيْطَانُ ، مِنْكَ ، وَكَيْدُهُ ، سَارَتْ جِيَادُكَ ، فِي الْفَلَا ، سَيْرَ الْقَطَا ،  
ضَمِنْتَ صَهْوَةَ كُلِّ طِرْفٍ مِثْلَهُ ؛ وَحَمَلَتْ سِرْحَانًا عَلَى سِرْحَانِ  
أَجَلٌ بَطَشَتْ لَهُ بِعَمْرِهِ فَا  
حَقَّتْ إِلَيْهِ كَوَاسِرُ الْعِقبَانِ  
عَطَفَتْ عَلَيْهِ صَدُورَهَا ، وَكَأَنَّمَا  
وَكَانَتْهَا الْبِرَاضُ صَبَحَ أَهْلَهُ ؛  
ظَلَّتْ سِوْفُكَ ، وَهِيَ تَأْخُذُ رُوحَهُ ،  
كَأَنَّهَا جِيوشُكَ ، إِذْ أَتَتْهُ ، كَأَنَّهُ ،  
حَكَمَتْ ، بِسَعْدِ الْمُشْتَرِيِّ ، لَكَ سَاعَةٌ ،  
فَأَتَى جِيوشُكَ ، إِذْ أَتَتْهُ ، كَأَنَّهُ ،  
فَعَجِبْتَ كَيْفَ تَخَالَفَ الْقَدْرَانِ فِي  
رُغْتِ الْأَرَايِدِ فِي الْفَدَايِدِ ، فَجَاءَتْ ،  
وَتَعَوَّذَ الشَّيْطَانُ ، مِنْكَ ، وَكَيْدُهُ ،  
سَارَتْ جِيَادُكَ ، فِي الْفَلَا ، سَيْرَ الْقَطَا ،  
ضَمِنْتَ صَهْوَةَ كُلِّ طِرْفٍ مِثْلَهُ ؛  
وَحَمَلَتْ سِرْحَانًا عَلَى سِرْحَانِ

١ البراض : هو ابن قيس بن رافع احد بني ضمرة بن بكر . وهو الذي قتل عمرو بن عبدة الكلبي حسداً له على اجازته لطيفة النعمان بن المنذر ، وساق العير الى خيبر ، فوقعت من جراء ذلك احدى حروب الفجار .

٢ المشتري : كوكب سعد . وكيوان ، وهو زحل : كوكب نحس .

٣ الرديان والوخدان : ضربان من العدو السريع .



فِي مَهْمَةٍ ، مَا جَابَهُ الرَّكْبَانُ ، مُدَّ  
 لَوْ سَارَ فِيهِ الشُّنْفَرَى فِتْرًا ، لَمَا  
 يَجْتَبِنَ كُلَّ مُلْمَعٍ بِالْأَلِ ، مَا  
 نُخْضِنَ الظَّلَامَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ اجْتَبَيْتَهُ ،  
 فَأَتَيْتَهُ ، مِنْ حَيْثُ يَأْمَنُ غِرَّةً ؛  
 كَمْ عُلِّنَ مِنْ مُسْتَكْبِرٍ ، فِي قَوْمِهِ ،  
 أَوْ فِي دُرُوعِ الْبَاسِ مِنْ مُسْتَلْتِمٍ ؛  
 بَاتَتْ تُحَيِّيهِ سُقَاةٌ مُدَامَةً ،  
 يَهْوِي السَّنَانُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَظُنُّهُ  
 وَلَكِنْ سَلَبَتْ بِهَا عَزِيزًا تَاجَهُ ،  
 وَمُجَدَّلًا ، فَوْقَ الثَّرَى ، وَنَجَّعُهُ  
 وَكَمْ اسْتَبَحَنَ ، وَكَمْ أَبْحَنَكَ مِنْ حِمَى ،

١ جابه : قطعه .

٢ الشنفرى : شاعر صعلوك ، وهو احد عدائي الجاهلية . الوعاء : الرملة اللينة .

٣ الحبيان ، الواحدة حبيانة : السهم الصغير .

٤ العبيط : الدم الطري . القاني : الاجر .

٥ الودج : عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا تبقى منه حياة .



وكواعبٍ محفوفةٍ بعصائبٍ ،  
والمِسْكُ يَعْبَقُ فِي الْبُرُودِ ، كَأَنَّهَا  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا السَّدُّ تَخْرِقُ رِذْمَهُ ،  
وَبَلَغَتْ فَطَرَ الْأَرْضِ بِالْعِزْمِ ، الَّذِي  
وَجَمَعَتْ شَمْلَ الْمُتَّقِينَ عَلَى الْهَدَى ،  
فَزَكَتْ بِكَ الْأَعْمَالُ حَقَّ زَكَاتِهَا ؛  
لَوْ يَقْرِنُ اللَّهُ الْبِلَادَ بِمِثْلِهَا ،  
تُنْشِدِي بِأَلْفِ الْأَلُوفِ إِلَى مَدَى ،  
يَا سَيْفَ عِثْرَةِ هَاشِمٍ ، وَسِنَانِهَا ،  
لَوْ سِرْتُ أُطْلَبُ : هَلْ أَرَى لَكَ مَشِيهَاً ،  
كُلُّ الدُّعَاةِ إِلَى الْهَدَى كَالسُّطْرِ فِي  
أَنْتَ الْحَقِيقَةُ أُبْدَتْ بِحَقِيقَةٍ ،  
إِنِّي لِأَسْتَحْيِي مِنَ الْعَلْيَا ، إِذَا

١ المصراة : الليل والنهار .

٢ الصبير : السحاب . ومقدم القوم في امورهم . الداني : القريب . والمعنى الذي اراده غامض .

٣ تندي : تسخو .

أعجبتَ في يومي رجائي في غدٍ ، فكأنني في جنّة الرضوان  
ولبستُ ما ألبستني من نعمة ، فيها شكرتُك ، لا بطولِ لساني  
إني مدحتُك ، إذ مدحتُك ، مُخلصاً ، حتى إذا ما ضاقَ ذرعُ بياني  
كأدتُ تسيلُ مع المدائحِ مُهجتِي ، لولا ارتيَاطُ النفسِ بالجنان

## احلقه لهوات أم ميادين؟

قال في رجل أكل :

أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّحْرِيكِ تَسْكِينٌ ، كَأَنَّمَا التَّقَمَّتْ عَنْهُ التَّنَانِينُ  
 يَا لَيْتَ شِعْرِي ، إِذَا أَوْسَى إِلَى فَمِيهِ ، أَحَلَّقَهُ لَهَوَاتٍ أَمْ مِيَادِينِ  
 كَأَنَّهَا ، وَخَبِيثُ الزَّادِ يُضْرِمُهَا ، جَهَنَّمَ قُدِّفَتْ فِيهَا الشَّيَاطِينُ  
 تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَمْضَى أَسْنَتَهُ ، كَأَنَّمَا كُلُّ فَكٍّ مِنْهُ طَاحُونُ  
 كَانَ بَيْتَ سِلَاحٍ فِيهِ مُخْتَزَنٌ ، بِمَا أَعَدَّتْهُ لِلرُّسُلِ الْفَرَاعِينُ  
 أَيْنَ الْأَسِنَّةُ أَمْ أَيْنَ الصَّوَارِمِ أَمْ ، أَيْنَ الْحُنَاجِرُ أَمْ أَيْنَ السَّكَاكِينِ ؟  
 كَأَنَّمَا الْحَمَلُ الْمَشْوِيُّ ، فِي يَدِهِ ، ذُو النَّوْنِ فِي الْمَاءِ ، لَمَّا عَضَّهُ النَّوْنُ  
 لَفٌ الْجِدَاءِ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ، كَأَنَّمَا افْتَرَسَتْهُنَّ السَّرَاحِينُ  
 وَعَادَرَ الْبَطْءَ مِنْ مَشْنَى وَوَاحِدَةٍ ، كَأَنَّمَا اخْتَنَطَفَتْهُنَّ الشَّوَاهِينُ  
 يُخَفِّضُ الْوَزْنَ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ ، وَلِلْبَلَاعِيمِ تَطْرِيبٌ وَتَلْحِينٌ<sup>٢</sup>

١ الهوات ، الواحدة هاة : اللحمة المشرقة على الحلق في أقصى سقف الفم . واران هنا  
 الحلق ، من باب استعمال الجزء للكُل .  
 ٢ البلاعيم ، الواحد بعلوم : مجرى الطعام في الحلق .



كان<sup>١</sup>، في فكته، أَيْتَامَ أَرْمَلَةٍ،  
 كَأْتَمَا يَنْتَقِي الْعَظْمَ الصَّلِيبَ لَهُ،  
 كَأْتَمَا كَلُّ رُكْنٍ، مِنْ طِبَائِعِهِ،  
 كَأْتَمَا فِي الْحَشَاءِ، مِنْ تَحْمَلِ مِعْدَتِهِ،  
 قَوْمُوا بَيْنَا، فَلَقَدْ رِبِعَتْ سَخَوَاطِرُنَا،  
 نَصَحْتُمْ، فَخُذُوا مِنْ شِدْقِهِ وَزَرَأَ،  
 قَلَيْسَ تُرُوبِهِ أَمْوَاهُ الْفُرَاتِ، وَلَا  
 فَمِيلُ رَقَادَةٍ، فِي كَفِّهِ، وَسَطًا،  
 أَوْ بَاكِيَاتٍ عَلَيْهِنَّ التَّبَابِيْنَ<sup>١</sup>  
 مِنْ تَحْتِ كُلِّ رَحَى، فِيهِرُ وَهَارُونَ<sup>٢</sup>  
 نَارًا، وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ كَانُونَ  
 قَرَنَتَقْلًا، وَجَوَارِيشَ، وَكَمْشُونَ<sup>٣</sup>  
 وَجَادَبَتْنَا، الْأَعْيَاتِ، الْبِرَازِينَ  
 أَوْ لَا، فَأَنْتُمْ سَوِيْقٌ فِيهِ مَطْحُونٌ  
 يَقْوَتُهُ فُلُكُ نُوحٍ، وَهُوَ مَشْحُونٌ  
 وَنَحْنُ مَقْدُونُسٌ فِيهِ، وَطَرَّخُونٌ<sup>٤</sup>

- 
- ١ التبايين، الواحد تباين : سراويل صغير يلبسه الملاحون والمصارعون .  
 ٢ الفهر : الحجر ملء الكف يكسر به الجوز وتسحق به الادقة . الهاوون : الهاون وهو معروف .  
 ٣ تفل المعدة : خشونتها التي تمسك الطعام الى ان ينضم . الجواريش : الواحد جاروش وجاروشة : رحى اليد يجرش بها .  
 ٤ رقادة : مدينة في افريقية . وسط : لعله نوع من النبات . المقدونس : هو ما نسميه بقدونس . الطرخون : نبات يكبس بالماء والملح والبن .

## دعوة الى مجلس لهو

قد كتبنا في قطعة من جراب<sup>١</sup> ، وجعلنا المقال غير صواب<sup>١</sup>  
 ودعوناك لا لتجمع سئلا<sup>٢</sup> ، وبعثنا ابن داية بالكتاب<sup>٢</sup>  
 فاذا جئنا ، فجيء بنديم<sup>٣</sup> ، وسماع<sup>٣</sup> ومجلس<sup>٣</sup> وشراب<sup>٣</sup>

## خرزات در

وليل بيت<sup>٤</sup> أسقاها سلافاً ، معتقة<sup>٤</sup> ، كلكون<sup>٤</sup> الجلتار<sup>٤</sup>  
 كأن<sup>٤</sup> حبابها خرزات<sup>٤</sup> در<sup>٤</sup> ، علت<sup>٤</sup> ذهباً بأقداح<sup>٤</sup> النضار<sup>٤</sup>  
 بكف<sup>٤</sup> مقرطق<sup>٤</sup> يزهي برذف<sup>٤</sup> ، يضيق<sup>٤</sup> بحمله<sup>٤</sup> وسع<sup>٤</sup> الأزار<sup>٤</sup>  
 أقت<sup>٤</sup> لشرها عبثاً ، وعندى<sup>٤</sup> بنات<sup>٤</sup> اللهور<sup>٤</sup> تعبت<sup>٤</sup> بالعقار<sup>٤</sup>  
 ونجم<sup>٤</sup> الليل يركض<sup>٤</sup> في الدياجي<sup>٤</sup> ، كأن<sup>٤</sup> الصبح<sup>٤</sup> يطلبه<sup>٤</sup> بشار<sup>٤</sup>

١ الجراب : وعاء من جلد الشاة .

٢ ابن داية : الغراب .

٣ المقرطق : اللابس القرطق ، وهو قباء ذو طاق واحد . و اراد به الغلام الساقى . يزهي : يعجب . الرذف : العجز .

٤ العقار : الحمرة .

## أبيض كلسان البرق

يصف سيفاً ليحيى بن علي :

وأبيض ، كلسان البرق ، مختَرَطٍ ، من دونِ حقٍّ معزٍّ الدينِ إصْلَبَتْ ١  
منيةً ، ليس تبغي غيرَ طالبِها ، وكوكبٌ ليس يبغي غيرَ عفريتٍ ٢

### مجلس منادمة

يخاطب جعفر بن علي الأندلسي

وقد حضر في مجلس منادته :

وثلاثة لم تجتمع في مجلسٍ ، إلا لمثلِكَ ، والأديبُ أريبٌ ٣  
الوردُ في رامِشنةٍ من تَرْجِسٍ ، والياسمينُ ، وكلهنَّ غريبٌ ؛  
فاحمرٌ ذا ، واصفرُّ ذا ، وأبيضٌ ذا ، فبَدَتْ دلائِلُ ، أمرهنَّ عجيبٌ  
فكانَ هذا عاشِقٌ ! وكانَ ذا كُ مَعْشَقٌ ، وكانَ ذاكَ رقيبٌ ٤

١ مختَرَطٌ : مسلول . أصْلَبَتْ : مصلت ، مجرد من غمده .

٢ المنية : الموت ، وهو نعت للسيف . وقوله : ليس يبغي غير عفريت ، أي لا ينقض إلا على عدو ، تشبيهاً له بالرجم وانقضاضها على الشياطين .

٣ الأريب : العاقل .

٤ الرامشنة : ورقة آس لها رأسان .

٥ قوله : هذا عاشق ، أراد الترجس لاصفرار لونه . وأراد بالمشق : الورد الأحمر اللون ، وبالرقيب : الياسمين الأبيض .



## عبرات وزفرات

عَبْرَاتُ تَحْمُشُهَا زَفْرَاتُ، هُنَّ عَنْهُ بِالسُّنَنِ نَاطِقَاتُ  
وَيَبَحَهُ! إِذْ أَطَاعَهُ جَيْدُ ظِيٍّ، وَلِوَاءِ إِلَى الْهَوَى مُنْصَاتُ  
عَطَفَ الدَّهْرُ عَطْفَةً، فَرَمَاهُ بِسَهَامٍ، تَرِيشُهَا النُّكْبَاتُ  
أَيْهَا الصَّبُّ لَا تُرْعَ، فَالْبِيَالِي فِرْحَاتُ، تَشُوبُهَا تَوَحَّاتُ  
وَكَذَا الْحَبُّ ضَحْكَةً وَبَكَاءُ؛ وَكَذَا الدَّهْرُ أَلْفَةً وَشَتَاتُ

## مكمل بالدر

وَمَكْمَلٌ بِالذَّرِّ مِنْ إِفْرِنْدِهِ، فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُؤَادِ  
مِمَّا اقْتَنَى الْمَلِكُ الْهَرَقْلُ، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى تَأَلَّقَ، فَوْقَ رَأْسِ قَبَازٍ

---

١ اللوآء : العلم . المنصات : الذي استوت قامته بعد الخناء، والمراد أنه أحب، وعائق محبوبه .  
٢ هرقل : أحد ملوك الروم . قباذ : ملك فارسي هو والد كسرى انوشروان .

## سيف كالاجل

وذي نجادٍ هِرَقَلِيٍّ يُشَرِّفُهُ ، كأنه أَجَلٌ يَسْطُوبُهُ قَدَرٌ  
كأنما مَسَحَ القَيْنُ الجريءُ به كَفَاءً ، وقد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ ذَكَرُ

## ذو شطب

وذي شُطْبٍ ، قد جَلَّ عن كلِّ جوهرٍ ، فليس له شَكْلٌ ، وليس له جِنْسٌ  
كما قَابَلَتْ عَيْنٌ ، من اليمِّ ، لُجَّةٌ ، وقد نَحَرَتْهَا من مَطَالِعِهَا الشَّمْسُ ١

## أبيض من ماء الحديد

وأَبْيَضَ من ماءِ الحديدِ كأنما بِيَّتْ عليه ، من خَشَوْنَتِهِ ، طَلٌ  
أَلَا تَكَلَّتْ أُمُّ امرئٍ ، هو بَزْءُهُ ، إذا لم يُفَارِقْ عِزَّ أَيَّامِهِ الذَّلُّ ٢

١ نَحَرَتْهَا : قَابَلَتْهَا .

٢ البَزْءُ : السِّلَاحُ .

## جلنارة

وبنت أَيْكٍ ، كالشبابِ التُّضْرِ ، كأنها بين الغُصُونِ الحُضْرِ<sup>١</sup>  
 جَنانُ بازٍ ، أو جَنانُ صَقْرٍ ، قد خَلَّفَتْه لِقْوَةٌ بوَكْرٍ  
 كأنما مَجَّتْ دماً من نَحْرِ ، أو نَشأتْ في تَرْبَةٍ من جَمْرٍ<sup>٢</sup>  
 أو رَوَيْتْ بِيَدُولٍ من خَمْرِ ؛ لو كَفَّ عنها الدهرُ صَرفَ الدهرِ  
 جاءت بمثلِ النَهْدِ فوقِ الصَدْرِ ؛ تَفترُ عن مثلِ اللِّثاتِ الحُمْرِ<sup>٣</sup>  
 في مثلِ طَعمِ الوصلِ بعدِ المَجرِ

## الشمعة العاشقة

لقد أشبَهتني شَمْعَةٌ في صَبابَةٍ ، وفي هَوْلٍ ما ألقى ، وما أتوقَّعُ  
 نُحولٌ ، وحُزْنٌ ، في فَناءٍ ، ووحْدَةٍ ، وتسهِدُ عَيْنٍ ، واصْفِرارٌ ، وأدْمَعُ

- 
- ١ بنت الأيك : اراد بها زهرة الجنار ، اي زهرة الرمان . واستعار الأيك لشجرة الرمان  
 بجامع الالتفاف في الأيك وهو الشجر الملتف ، واغصان شجرة الرمان .  
 ٢ مَجَّتْ : بصقت .  
 ٣ تَفترُ : تبسم . اللثات ، الواحدة لثة : اللحمة المحيطة بالاسنان .



## لا يطعم البيض

لا يطعمُ البيضُ إلا رأسَ ذي صَبَدٍ ، أو ساقَ أدماءَ ، فيها النقيُّ بُنيانُ<sup>١</sup>  
فهنَّ للكومِ ، في رأسِ القرى ، عقلٌ ، وللرؤوسِ ، غداةَ الرُوعِ ، تيجانُ<sup>٢</sup>

## سيف كامل الحلية

قد أكل الله في ذا السيفِ حليتهُ ، واختالَ باسمِ معزِّ الدينِ ، منقشا  
كانَ أفعى سقتْ فولاذَه حمةً ، وألبستْ جلدَه ، من وشيها ، تمشا<sup>٣</sup>

---

١ الصيد : الكبرياء . الأدماء : الظلية البيضاء تملوها طرائق فيمن غبرة . النقي : منح العظم .  
٢ الكوم : النياق ، الواحدة كوما . العقل ، الواحد عقال : جبل يعقل به البعير . جعل  
البيض ، أي السيوف ، عقلاً للنياق ، لأن النياق تعقل لتجر بالسيوف .  
٣ النمش : خطوط النقوش من الوشي ، نقط بيض وسود .

## صارم شيعي

لي صارم ، وهو شيعي كحامله ، يكادُ يَسْبِقُ كَرَّاتِي إِلَى الْبَطَلِ  
إِذَا الْمُعِزُّ ، مَعِزُّ الدِّينِ ، سَلَطَهُ ، لَمْ يَرْتَقِبْ بِالْمُنَايَا مُدَّةَ الْأَجَلِ

## سيف الصدق

هو السيف ، سيف الصدق ، أَمَا غِرَارُهُ ، فَعَضْبٌ ، وَأَمَا مَتْنُهُ ، فَصَقِيلٌ  
يَشِيعُ لَهُ الْإِفْرِنْدُ دَمْعًا ، كَأَنَّمَا تَذَكَّرَ يَوْمَ الطُّفِّ ، فَهُوَ يَسِيلٌ<sup>١</sup>

## ما باله ؟

ما باله قد لجج في إطرقيه ؛ ما باله قد ذاب من أسواقه ؟<sup>٢</sup>  
ما ذاك إلا أن معشوقاً له ، قد مال مُنْعَرِفًا إِلَى عُشَاقِهِ

---

١ يوم الطف : يوم مقتل الحسين بن علي .  
٢ لجج : واظب ، وتمادى .

## ديوان ابن هاني

٥	.	.	.	.	.	ابن هاني الاندلسي
						المدح
١١	.	.	.	.	.	هذا امين الله
٢١	.	.	.	.	.	نظام الدين وابن نبيه
٢٩	.	.	.	.	.	حجت بنا حرم الامام
٣٥	.	.	.	.	.	جنود الله غضبي
٤٢	.	.	.	.	.	الواهب البدرات النجل
٥٠	.	.	.	.	.	لا كالمعز خليفة
٥٩	.	.	.	.	.	روض العلم
٦٠	.	.	.	.	.	هل فتحت مصر؟
٦٩	.	.	.	.	.	الا هكذا
٧٦	.	.	.	.	.	انت الواحد القهار
٨٤	.	.	.	.	.	شمس من الحق
٨٨	.	.	.	.	.	هذا المعز ابن النبي
٩٤	.	.	.	.	.	في يديه خزائن الله
٩٩	.	.	.	.	.	لا امام غير ذي التاج



١٠٧	.	.	.	.	يوم عريض في الفخار طويل
١١٧	.	.	.	.	ابن وحي الله
١٢٨	.	.	.	.	كدأبك ابن نبي الله
١٣٧	.	.	.	.	سما القدس فوق جبينه
١٤٧	.	.	.	.	جيش النصر
١٥٢	.	.	.	.	منار الدين وعروته
١٧١	.	.	.	.	النور ات
١٧٩	.	.	.	.	اسير خطيباً بآلائه
١٨٧	.	.	.	.	رب كل كنية
١٨٩	.	.	.	.	انا وبكرأ في الوغى
١٩٨	.	.	.	.	ذوو النيجان من عين
٢٠٤	.	.	.	.	لمن صولجان ؟
٢٠٨	.	.	.	.	سل اجمات الاسد ما فعل الاسد
٢١٤	.	.	.	.	جبل من رحمة الله
٢٢٣	.	.	.	.	كل الملوك من السروج سواقط
٢٢٨	.	.	.	.	يا مشرفي اسجد له
٢٣٤	.	.	.	.	تشكى الأعادي جمعراً
٢٣٨	.	.	.	.	ملك رقاب الناس
٢٤٦	.	.	.	.	خلق كالروض
٢٥٣	.	.	.	.	سيف امام الهدى
٢٦١	.	.	.	.	هاتك الظلم والظلام
٢٦٤	.	.	.	.	رب المذاكي والموالي

٢٦٨	.	.	.	.	.	انت وحدك فاعل
٢٧٩	.	.	.	.	.	ملك الملوك
٢٨٥	.	.	.	.	.	افضل الناس
٢٨٧	.	.	.	.	.	عمود بيت الفخر
٢٩٣	.	.	.	.	.	غيث العفاة
٢٩٦	.	.	.	.	.	تسلي المحب عن الحيب
٣٠٥	.	.	.	.	.	وكم لك من يوم
٣١٠	.	.	.	.	.	قل للمليك ابن الملوك
٣١٥	.	.	.	.	.	اهل حوض الله
٣٢٢	.	.	.	.	.	انت الجيش
٣٢٧	.	.	.	.	.	تأتي عطاياه شتى
٣٣٠	.	.	.	.	.	وارث المجد
٣٣٥	.	.	.	.	.	علوي الرأي واثلي الاصل
٣٤٤	.	.	.	.	.	وأبيض من سر الخلافة
٣٥٢	.	.	.	.	.	أمين الله بعد امينه
٣٦٢	.	.	.	.	.	الشمس والقمر المتير وجعفر - لله اي شهاب
٣٦٣	.	.	.	.	.	تقدمي شيان - تراث يحيى
٣٦٤	.	.	.	.	.	أسيف أم كوكب - أطيب الخبر

### الرتاء

٣٦٧	.	.	.	.	.	وهب الدهر نفيماً فاسترد
٣٧٧	.	.	.	.	.	صدق الفناء

٣٨٣ . . . . . مصرع العالمين

### الغزل

٣٩٣ . . . . . أدار المالكية ما ارى ؟

٣٩٧ . . . . . سقني الحمر بعيني قاتلي

٣٩٨ . . . . . لك النعمى

### الهجاء

٤٠١ . . . . . الالام اعوان الوغد السخيف

### أغراض مختلفة

٤٠٧ . . . . . تنبأ المتني

٤٠٩ . . . . . واصل الصبوح بالغبوق

٤١٢ . . . . . يا ذا البديهة

٤١٤ . . . . . لا تبعدن عصابة شيعية

٤٢٢ . . . . . أحلقه هوات أم ميادين ؟

٤٢٤ . . . . . دعوة الى مجلس هو

٤٢٤ . . . . . خرزات در

٤٢٥ . . . . . أبيض كلسان البرق

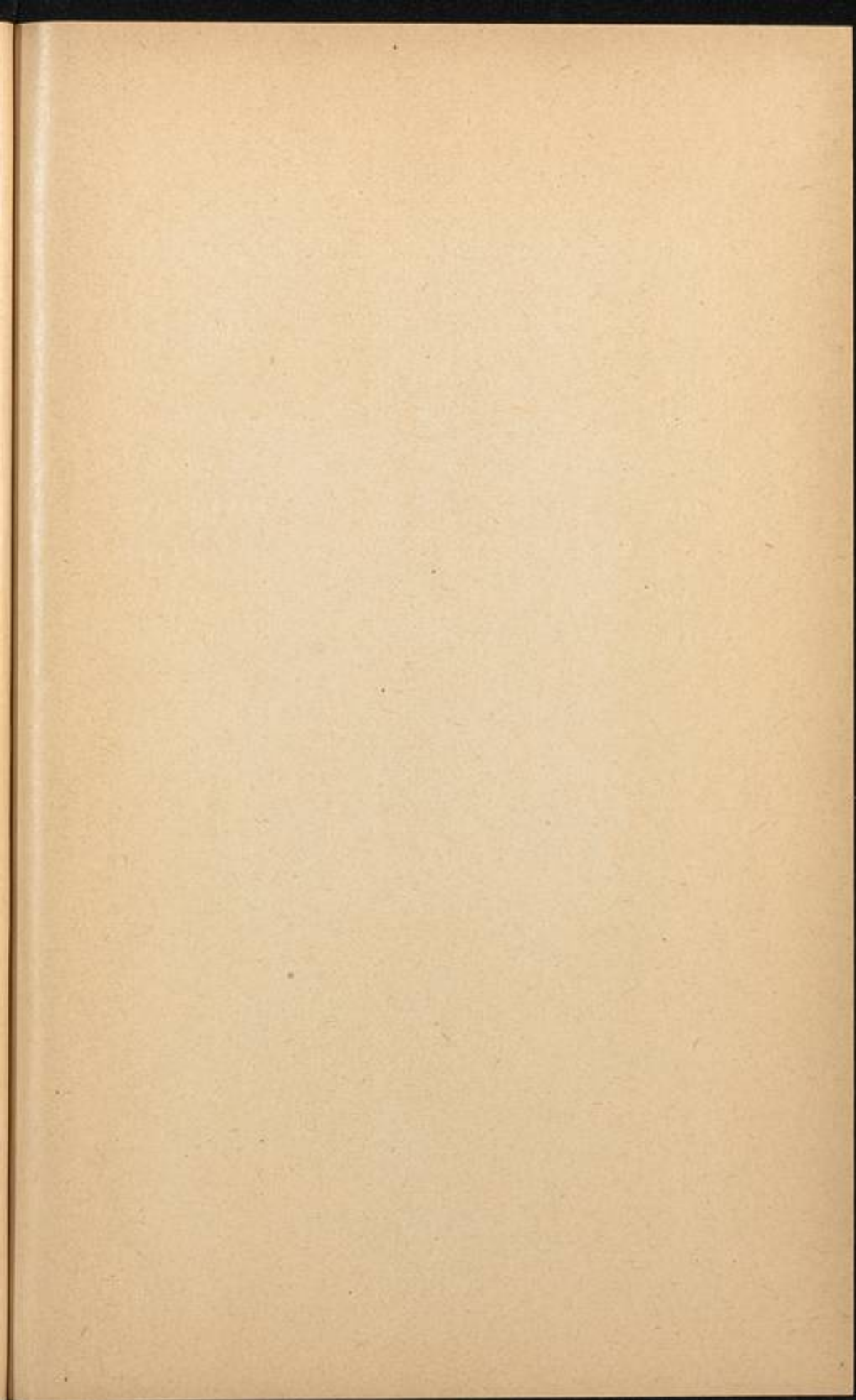
٤٢٥ . . . . . مجلس منادمة

٤٢٦ . . . . . عبرات وزفرات

٤٢٦ . . . . . مكمل بالدر



٤٢٧	.	.	.	.	.	سيف كلاجل
٤٢٧	.	.	.	.	.	ذو شطب
٤٢٧	.	.	.	.	.	ايض من ماء الحديد
٤٢٨	.	.	.	.	.	جلنارة
٤٢٨	.	.	.	.	.	الشمعة العاشقة
٤٢٩	.	.	.	.	.	لا يطعم البيض
٤٢٩	.	.	.	.	.	سيف كامل الحلبة
٤٣٠	.	.	.	.	.	صارم شعبي
٤٣٠	.	.	.	.	.	سيف الصدق
٤٣٠	.	.	.	.	.	ما باله ؟



## منشوراتنا الشعرية

ظهر منها :

ديوان ابن زيدون

ديوان ابن خفاجة

ديوان الحنساء

ديوان السموأل

ديوان الخطيئة

ديوان عمر بن أبي ربيعة

ديوان ابن هاني

لزوم ما لا يلزم (اللزوميات)

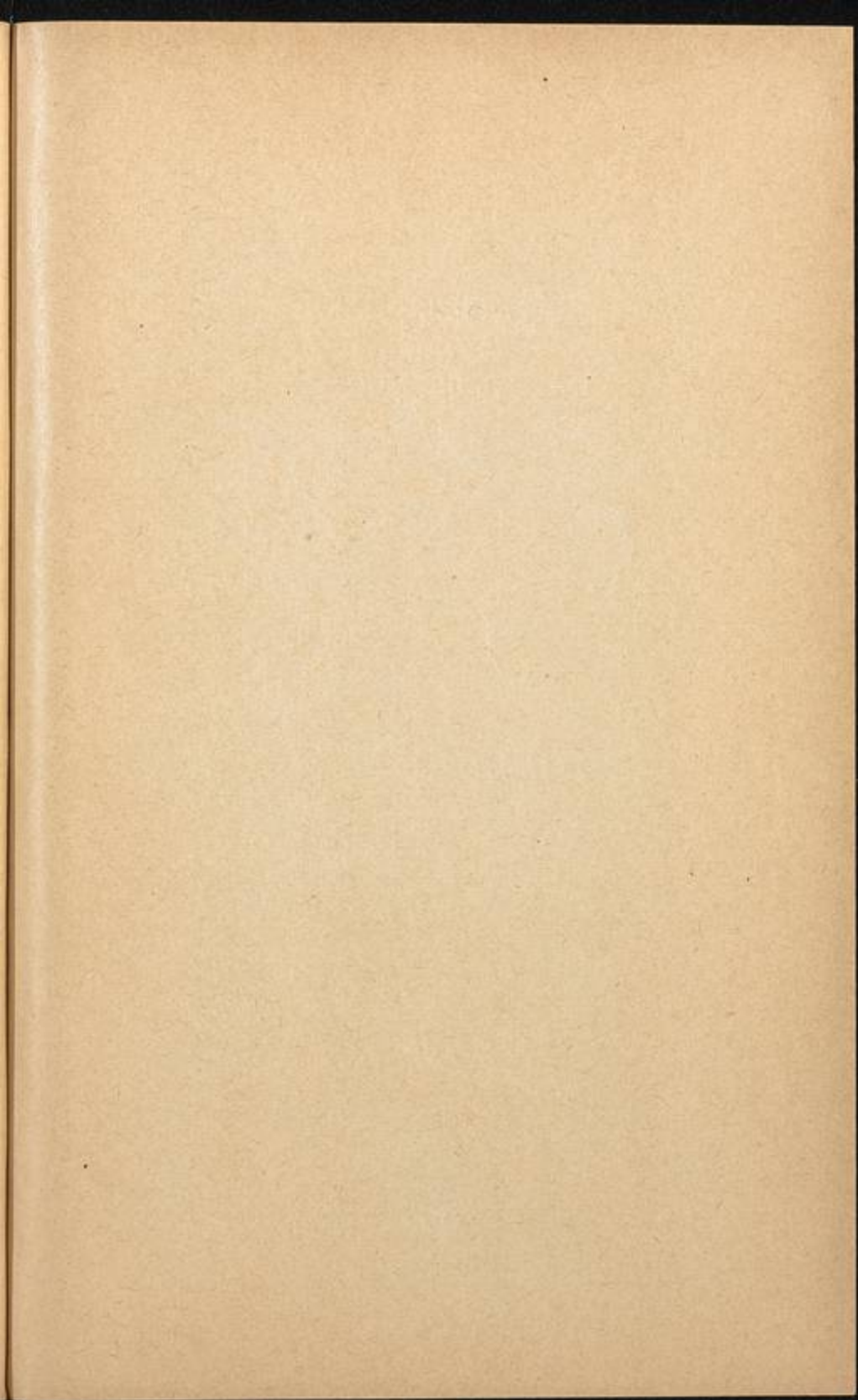
سقط الزند

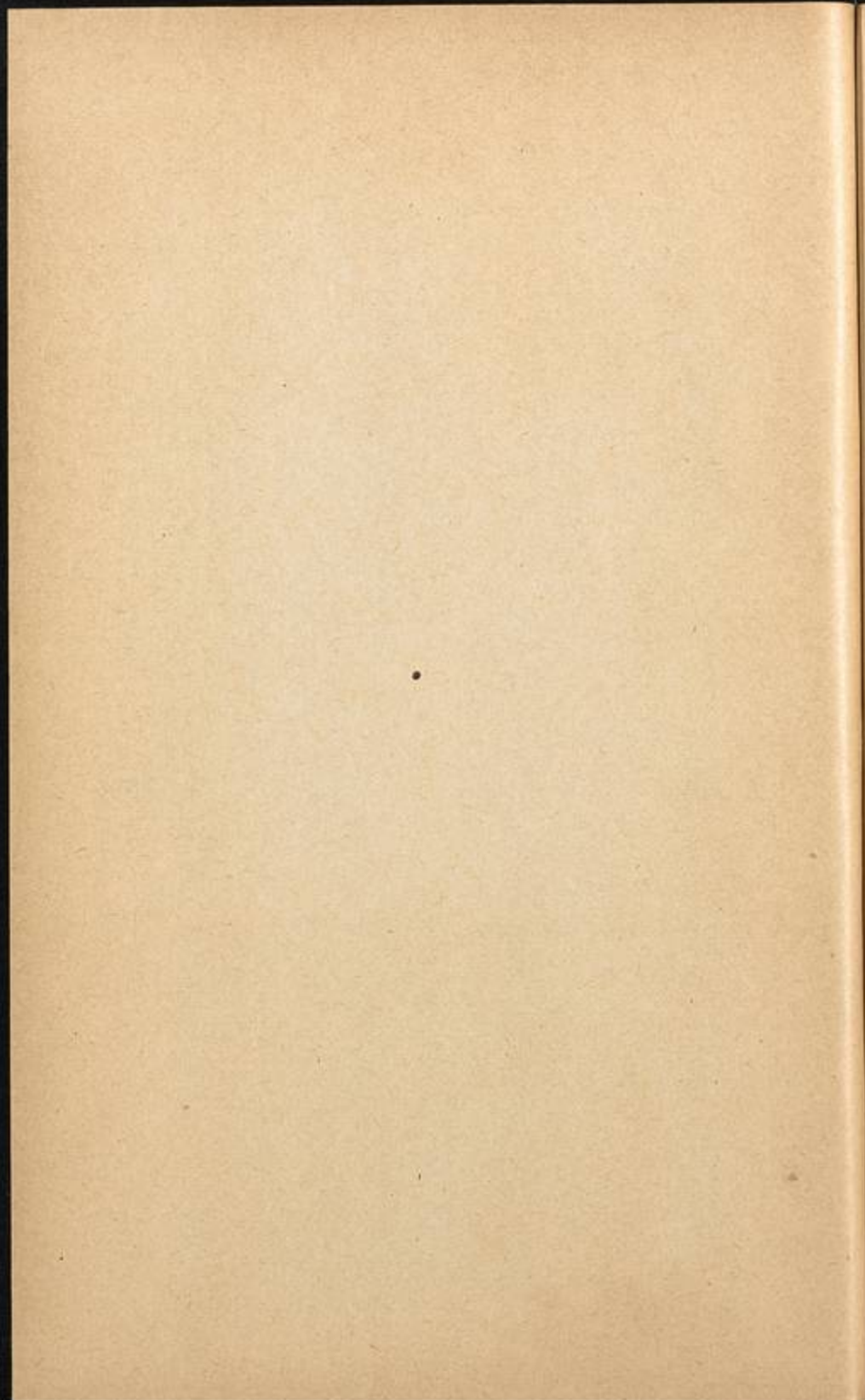
ديوان جميل بثينة

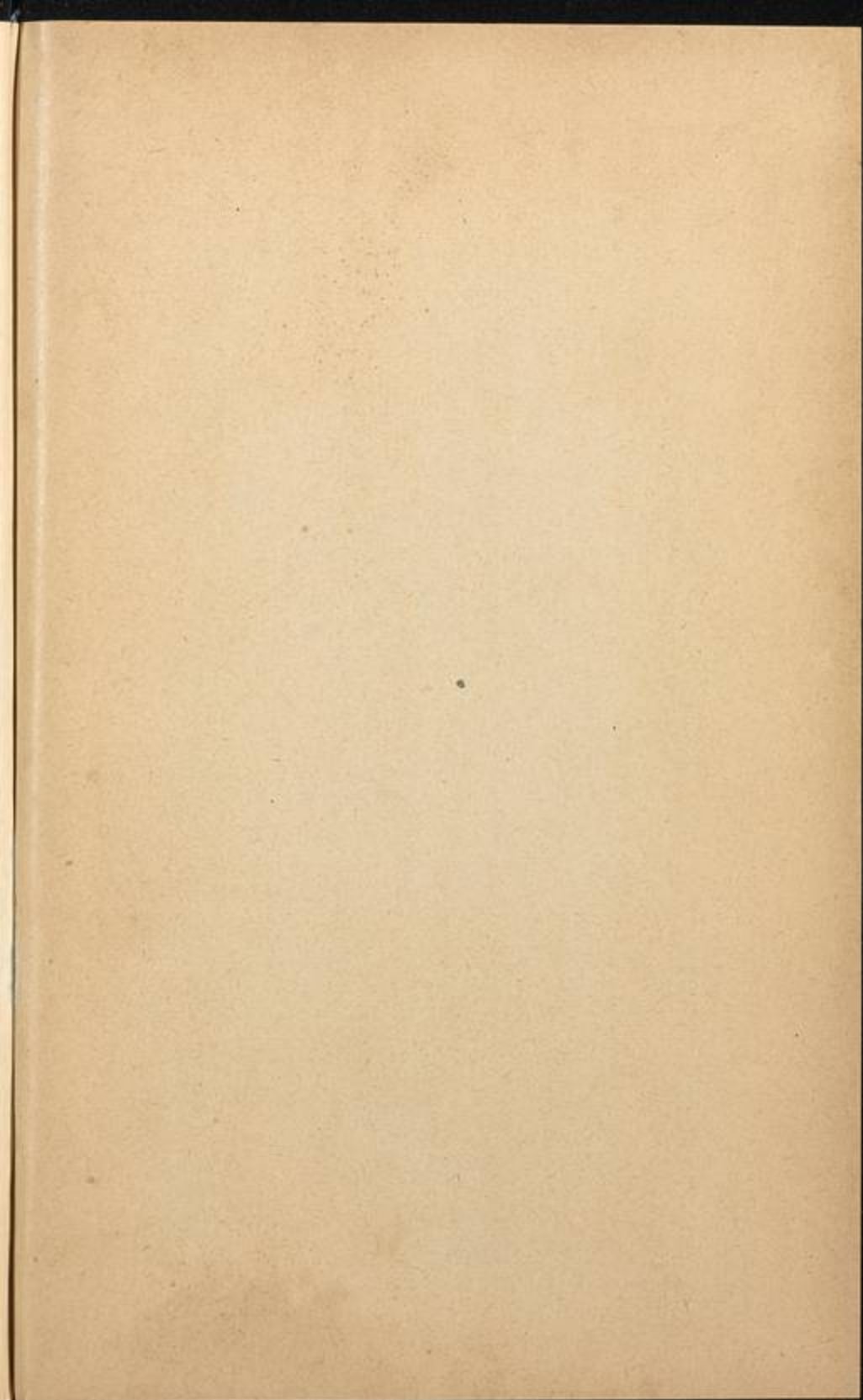
ديوان عروة بن الورد

ديوان النابغة الذبياني

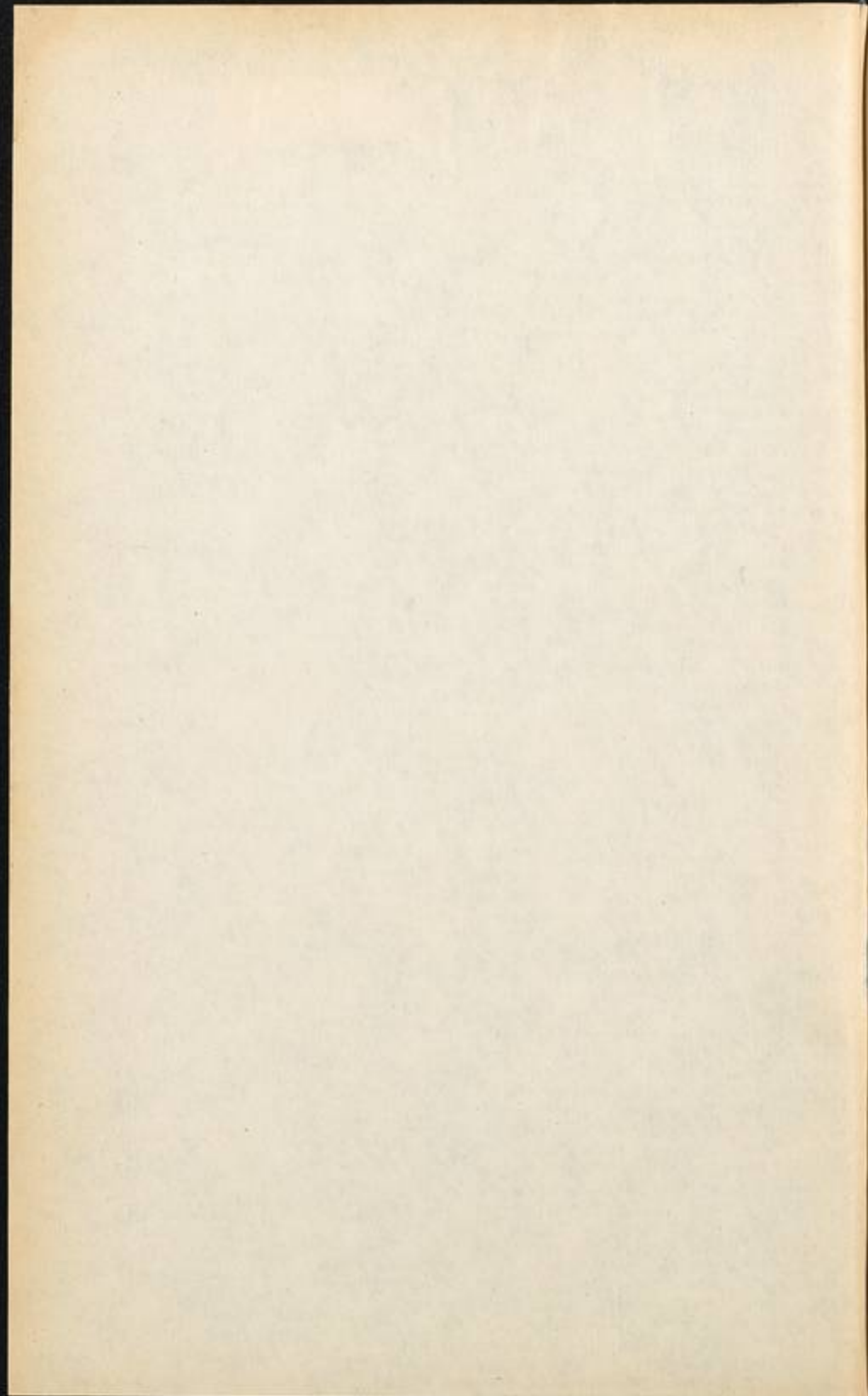


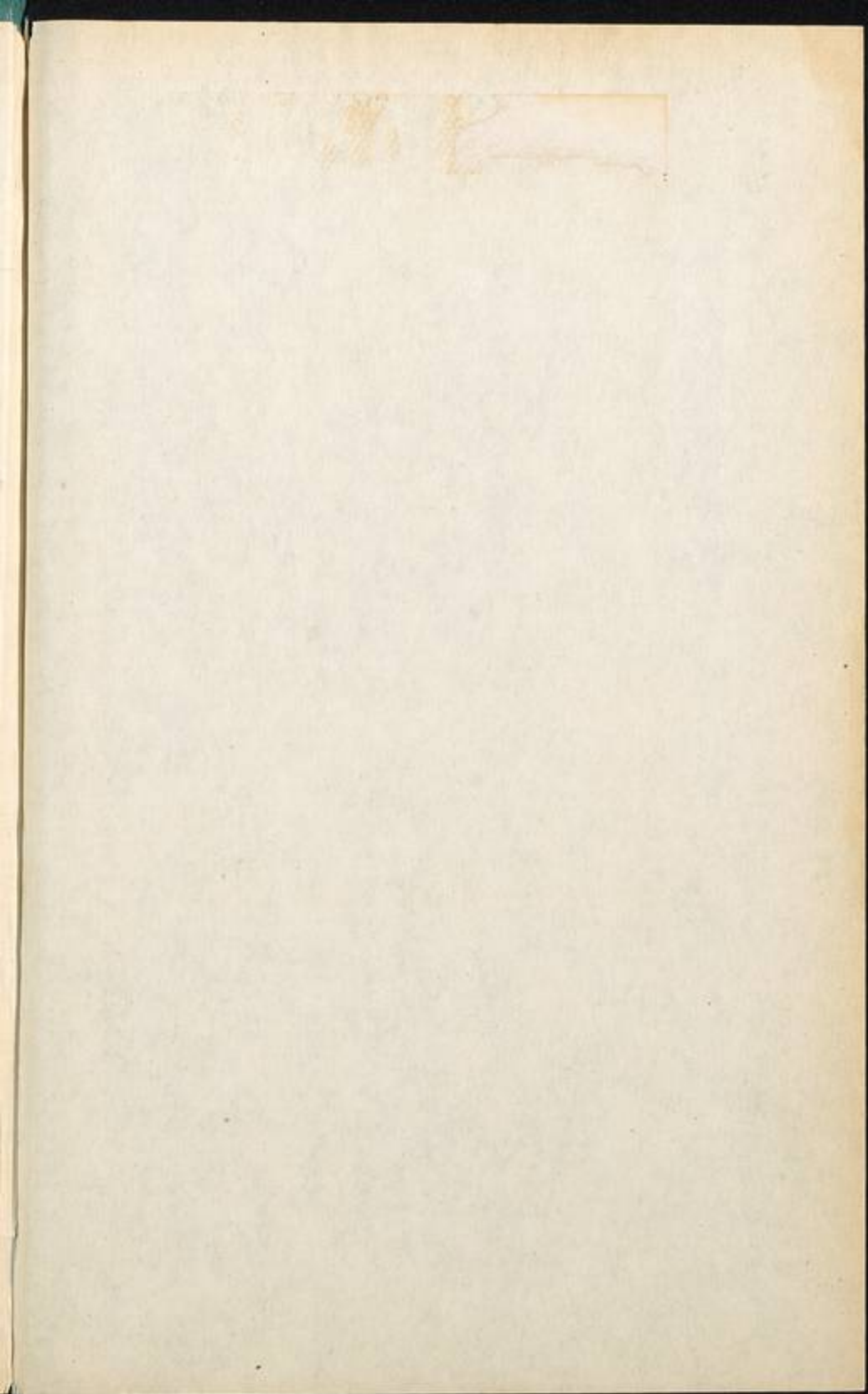














**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**



NYU - BOBST



31142 01286 2879

PJ7750.I2 A6

Diwan Ibn